المعارف

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية

صححه وعلق عليه وراجعه على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى
فى دار الكتب المصرية

محمد اسماعيل عبد الله الصاوى

طبع بنفقة

علي محمد عبد اللطيف

صاحب المكتبة الحسينية المصرية

بشارع المشهد الحسيني بمصر

تليفون ٤٣١٣٨

الطبعة الأولى

١٣٥٣ هـ - ١٩٣٥ م

المطبعة الرحمانية بمصر

بالخرنفش رقم ٣٥ تليفون ٥١٥٢٢

المعارف

لابن قتيبة الدينوري

المتوفى سنة ٢٧٦ هجرية

صححه وعلق عليه وراجعه على نسخة جوتنجن ونسخة خطية أخرى
في دار الكتب المصرية
محمد إسماعيل عبد الله الصاوي

طبع بنفقة
السيد علي محمد عبد اللطيف
صاحب المكتبة الحسينية المصرية
بشارع المشهد الحسيني بمصر

الطبعة الأولى

١٣٥٣ هـ — ١٩٣٤ م

(المطبعة الاسلامية)
مصر : الازهر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمـــد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم .

قال أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينورى (هذا كتاب) جمعت فيه من المعارف مايحق على من أنعم عليه بشرف المنزلة ، وأخرج بالتأدب عن طبقة الحشوة (١) وفضل بالعلم والبيان على العامة ، أن يأخذ نفسه بتعليمه ، ويروضها على تحفظه . إذ كان لايستغنى عنه فى مجالس الملوك إن جالسهم ، ومحافل الاشراف ان عاشرهم ، وحلق أهل العلم إن ذاكرهم . فانه قل مجلس عقد على خير ، أو أسس لرشد . أو سلك فيه سبيل المروءة إلا وقد يجرى فيه سبب من أسباب المعارف . إما فى ذكر نبى أو ذكر ملك أو عالم أو نسب أو سلف أو زمان أو يوم من أيام العرب ، فيحتاج من حضر إلى أن يعرف عين القصة ، ومحل القبيلة وزمان الملك . وحال الرجل المذكور ، وسبب المثل المشهور .

فانى رأيت من الاشراف من يجهل نسبه ، ومن ذوى الاحساب من لايعرف سلفه . ومن قريش من لايعلم من أين تمسه القربى برسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو الرحم بالأعلام من صحابته ، ورأيت من أبناء ملوك العجم من لايعرف حال أبيه وزمانه ، ورأيت من ينتمى إلى الفصيلة وهو لايدرى من أى العمائر (٢) هى . وإلى البطن وهو لايدرى من أى القبائل هو ، ورأيت من رغب بنفسه عن نسب دق فانتهى الى رجل لم يعقب ، كرجل رأيته ينتسب الى أبى

---

(١) الحشوة رذال الناس والخدم . (٢) العمائر واحدتها عمارة (بفتح العين) وهى الحى العظيم من الناس والبطن أكبر منها والفصيلة العشيرة .

ذر ولا عقب لابى ذر! وآخر ينتمى الى حسان بن ثابت، وقد انقرض عقب حسان! وكآخر دخل على المأمون فكلمه بكلام أعجبه، فسأله عن نسبه. فقال من طيء من ولد عدى بن حاتم! فقال له المأمون لصلبه؟ فقال نعم. فقال المأمون: هيهات أضللت! إن أبا طريف لم يعقب! فكان سقوطه بجهله حال الرجل الذى اختاره لدعوته أقبح من سقوطه بالنسب الذى رغب فيه. وقد يكون الرجل متبوعا فى الأدب قد سمق(١) فيه وأخذ بالحظ الأوفى منه، الا أنه اغفل شيئاً من الجليل كان أولى به من بعض ما حفظ فيلحقه فيه النقيصة ويرجع عليه منه الهجنة (٢) كطالب غوامض الفقه، وقد أغفل أبواب الصلاة والفرائض. وطالب طرق الحديث، وقد أغفل متونها ومعانيها: وطالب علل النحو وتصاريفه وهو يلحن فى رقعة ان كتبها وبيت شعر ينشده.

﴿ وكتابى هذا ﴾ يشتمل على فنون كثيرة من المعارف أولها مبتدأ الخلق وقصص الانبياء وأزمانهم وحلاهم(٣) وأعمارهم واعقابهم وافتراق ذراريهم ونزولهم بمشارق الأرض ومغاربها واسياف(٤) البحار والفلوات والرمال. إلى أن بلغت زمن المسيح والفترة بعده، ووصلت ذلك بذكر أنساب العرب مختصرا ذلك، ومقتصرا على العمائر ومشهور البطون. ثم أتبعته أخبار رسول الله ﷺ فى نسبه وذكر عمومته وعماته وجداته لأبيه وأمه وأظآره(٥) وأزواجه وأولاده ومواليه وأحواله فى مولده ومبعثه ومغازيه إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم. وأخبار العشرة من المهاجرين رحمهم الله تعالى. ثم الصحابة المشهورين، ثم الخلفاء من لدن معاوية بن أبى سفيان إلى أحمد بن محمد بن المعتصم المستعين بالله(٦) والمشهور من صحابة السلطان والخارجين عليهم من الخوارج، ثم التابعين ومن بعدهم من حملة الحديث وأصحاب

---

(١) سمق الرجل علا وطال.

(٢) الهجنة العيب.

(٣) الحلا جمع حلية وهى الخلقة والصورة أى الصفة.

(٤) الاسياف جمع سيف (بكسر السين) وهو ساحل البحر.

(٥) الآظآر جمع ظئر وهى الحانية على ولد غيرها أو المرضعة له.

(٦) يلاحظ أن المؤلف أرخ للخليفة المتوكل أى لثلاثة من الخلفاء بعد المستعين بالله.

الرأى ، ومن عرف منهم بالترفض والتشيع والارجاء والقدر(١) وأصحاب القراءآت من أهل الحجاز ومكة والعراق والشام والنسابين وأصحاب الاخبار ورواة الشعر والغريب وأصحاب النحو والمعلمين والمتهاجرين من الصحابة والتابعين ، وأول من أحدث شيئاً بقى على مرور الايام . وذكرت المساجد المشهورة كالكعبة وبيت المقدس ، ومسجد المدينة ومسجد البصرة ومسجد الكوفة ومسجد دمشق، ومتى ابتنيت وعلى يد من أسست . ودللت على جزيرة العرب وحدود السواد والجزيرة بين دجلة والفرات وحدود نجد والحجاز وتهامة . وأخبرت عن الفتوح وما كان منها عنوة وما كان عن صلح وعمن جمع له العراقان عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والمهاجرين الآخرين وعن المخضرمين ، وعن سبب اضعاف الصدقة على نصارى بنى تغلب ، وعن أديان العرب فى الجاهلية ، وعن صناعات الاشراف فى الجاهلية ، وعن أهل العاهات الذين كثرت فيهم ، وعن البرص والعرج والصم والجدع والجذمى والحول والزرق والفقم(٢) والكواسج(٣) والصلع والبخر والعور والمكافيف. وعن أشياء تتابعت فى نسق ليس لها مثل، وعن المنسوبين الى غير عشائرهم وآبائهم، وعن المسمين بكناهم، وعن ذكر الطواعين وأوقاتها، وعن الايام المشهورة مثل يوم ذى قار، والفجارين وحلف الفضول، وحلف المطيبين وحرب بكر وتغلب وحرب داحس والغبراء، وعن قصص قوم جرى المثل بأسمائهم مثل قوس حاجب وباقل وقرطا مارية وخريم الناعم وحجام ساباط وشقائق النعمان وحديث خرافة وبرجان اللص وسحبان وائل الخطيب وطفيل الذى ينسب إليه الطفيليون وكنز النطف وندامة الكسعى . ومواعيد عرقوب وخفى حنين وعطر منشم . وأشباه ذلك .

وأخبرت عن ملوك الحيرة والردافة وعن ملوك فارس ملكا ملكا ، ومددهم وجمل من سيرهم ، وكان غرضى فى جميع ما اقتصصت الايجاز والتخفيف

---

(١) الرافضة والشيعة والمرجئة والقدرية من الفرق الاسلامية .
(٢) الفقم تقدم الثنايا العليا فلا تقع على السفلى، والزرق بياض لا يطيف بالعظم كله
(٣) الكواسج جمع كوسج وهو ناقص الشعر أو الاسنان .

والقصد المشهور من الأنباء دون الغمور (١) ولما يجرى له سببه على ألسنة الناس دون مالا يجرى له سبب، ولو قصدت الاستقصاء لطال الكتاب، حتى يعجز عن نسخه فضلا عن حفظه، ولاختلط الخفى بالجلى فمجته الآذان، وملته النفوس. والنفس الى ماتعلم منه سبباً أكثر تطلعا وأشد استشرافا وهوبها ألصق ولها ألزم ، وقدشرطت عليك تعلم مافى هذا الكتاب وتعرفه، ولو أطلته وذكرت مابك عنه الغناء أكثردهرك اتعبتك وكديتك (٢) وأحوجتك الى أن تتلفظ منه شيئاً للمعرفة والحفظ وتنبذ منه شيئاً فكفيتك ذلك ، واحتطت لك فيه بأبلغ الاحتياط ، وعايرت على نظرى بنظر الحفاظ من اخواننا والنساب . وأرجو أن أكون قد بلغت لك فيه همة النفس . وثلج الفؤاد ولنفسى ما أملت فى تبصيرك وارشادك من توفيق الله وحسن الثواب .

---

(١) الغمور جمع غمر وهى الاخبار الخاملة التى لم تشتهر

(٢) فى ف وكددتك ، أى : اتعبتك وشغلتك

﴿ مبتـــدأ [1] الخلق ﴾

﴿ قال أبو محمد رحمه الله ﴾ قرأت فى أول سفر من أسفار التوراة ان أول ماخلق الله تعالى من خليقته السماء والأرض ، وكانت الارض خربة خاوية وكانت الظلمة على الغمرة(٢) وكانت ريح الله تبارك وتعالى ترف على وجه الماء . فقال الله عز وجل ليكن النور ، فكان نوراً فرآه الله حسناً فميزه من الظلمة وسماه نهارا وسمى الظلمة ليلا فكان مساء وكان اصباح يوم الاحد . وقال الله تعالى ليكن سقف وسط الماء فليحل بين الماء والماء فكان سقفه ، وميز بين الماء الذى هو أسفل وبين الماء الذى هو أعلى فسمى الله السقف سماء ، وكان مساء وكان اصباح يوم الاثنين . قال أبو محمد حدثنى أبو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعيد قال حدثنا اسمعيل بن أبى خالد عن أبى صالح فى قول الله عز وجل «والبحر المسجور» قال كان على رضى الله عنه يقول هو بحر تحت العرش وهذا شبيه بما ذكر فى التوراة من أن السماء بين ماءين (وعاد الخبر الى التوراة) وقال الله عز وجل ليجتمع الماء كله الذى تحت السماء الى مكان واحد فليرى اليبس ، وكان كذلك فدعا الله عز وجل اليبس ارضا ، وسمى ما اجتمع من المياه البحور . ثم قال الله تبارك وتعالى لتخرج الأرض زهرة العشب والشجر ذا الحمل كلا لسوسه فأخرجت الأرض ذلك فرآه الله حسنا ، وكان مساء وكان اصباح يوم الثلاثاء ، وقال الله ليكن نوران فى سقف السماء ليميزا بين الليل والنهار وليكونا آيات للأيام والسنين فكان نوران الأكبر لسلطان النهار والأصغر والنجوم لسلطان الليل ، فرآه الله حسنا وكان مساء وكان اصباح يوم الأربعاء ، وقال الله ليحرك الماء كل نفس حية وليطر الطير على وجه الأرض فى جو السقف وخلق الله تنانين عظاما وحرك الماء كل نفس حية لجنسها وكل طائر لجنسه ، فرأى الله ذلك حسنا فبركهن وقال أثمروا وأكثروا وكان مساء وكان إصباح يوم الخميس ، ثم قال

---

(١) فى ش مبدأ .　　　(٢) الغمرة الماء الكثير .

الله تعالى نخلق بشرا بصورتنا فخلق آدم من أدمة الأرض ونفخ فى وجهه نسمة الحياة وقال إن آدم لا يصلح أن يكون وحده ولكن أصنع له عينا مثله فألقى عليه السبات فأخذ احدى أضلاعه فلامها وسمى الضلع الذى أخذ امرأة لأنها من المرء أخذت فقربها إلى آدم فقال آدم عظم من عظامى ولحم من لحمى ومن أجل ذلك يترك الرجل أباه وأمه ويتبع امرأته، ويكونان كلاهما جسما واحداً وبركهما الله وقال أثمروا وأكثروا واملأوا الارض وتسلطوا على ألوان البحور وطير السماء والانعام والدواب وعشب الأرض وشجرها وثمرها ورأى كل ماخلق فاذا هو حسن جداً ، وكان مساء وكان اصباح يوم السادس .
فكمل كل أعمال الله التى عمل ثم استراح فى اليوم السابع من خليقته فبركه وطهره . ونصب ربنا الفردوس فى عدن ، وبها نهر يسقى الفردوس فانقسم على أربعة رءوس فجيحون وهو محيط بأرض خويلا كلها وثم يكون أجود الذهب وحجارة البللور والفيروزج . واسم النهر الثانى سيحون وهو محيط بأرض كوش والحبش . واسم النهر الثالث دجلة وهو الذى يذهب قبل أثور (١) والنهر الرابع الفرات ونصب شجرة الحياة وسط الفردوس وشجرة علم الخير والشر . وقال لآدم كل ماشئت من شجر الفردوس ، ولا تأكل من شجرة علم الخير والشر . فانك يوم تأكل منها تموت (وقال أبو محمد) يريد أنك تتحول إلى حال من يموت ، وكانت الحية أمكر دواب البر فقالت للمرأة إنكما لا تموتان ان أكلتما منها ولكن أعينكما تنفتح وتكونان كالآلهة ، تعلمان الخير والشر . فأخذت المرأة من ثمرها فأكلت وأطعمت بعلها فانفتحت أبصارهما وعلما أنهما عريانان فوصلا من ورق التين واصطنعاه أزرا ، ثم سمعا صوت الله فى الجنة حين بورك النهار فاختبأ آدم وامرأته فى شجر الجنة فدعاهما . فقال آدم سمعت صوتك فى الفردوس ، ورأيتنى عريانا فاختبأت منك فقال ومن أراك أنك عريان ؟ ها ! لقد أكلت من الشجرة التى نهيتك عنها ، فقال ان المرأة أطعمتنى وقالت المرأة ان الحية أطعمتنى ! قال الله تعالى للحية من أجل فعلك هذا فأنت ملعونة وعلى بطنك تمشين ، وتأكلين التراب وسأغرى بينك وبين المرأة وولدها فيكون يطأ رأسك ، وتكونين أنت تلدغينه بعقبه . وقال للمرأة وأنت فأكثر أوجاعك وأحبالك وتلدين الأولاد بالألم ، وتردين الى بعلك فيكون مسلطا عليك . وقال لآدم ملعونة

---

(١) كذا فى الأصول ولعلها آشور

الأرض من أجلك وتنبت الحاج (١) والشوك ، وتأكل منها بالشقاء ورشح وجهك حتى تعود الى التراب من أجل انك تراب . وسمى الله امرأته حواء لانها أم كل حى وألبسها وإياه سرابيل من جلود وقال ان آدم قد علم الخير والشر فلعله يقدم يده ويأخذ من شجرة الحياة فيأكل منها فيعيش الدهر ، فاخرجه من مشرق جنة عدن الى الارض التى منها أخذ فهذا مافى التوراة ! .

﴿ وأما وهب بن منبه ﴾ فذكر أن الجن كانت سكان الارض قبل آدم فكفرت طائفة منهم فسفكوا الدماء فأمر الله جنداً من الملائكة من أهل سماء الدنيا منهم ابليس وكان رئيسهم فهبطوا الى الارض فاجلوا عنها الجان واستشهد على ذلك بقول الله عز وجل « والجان خلقناه من قبل من نار السموم » أى من قبل ان نخلق آدم فألحقوهم بأطراف التخوم وجزائر البحر وسكن ابليس والجند الذى معه عمران الارض وأريافها (٢) وكان اسم ابليس عزازيل ثم ذكر خلق الله آدم وقال ثم كساه لباسا من ظفر يزداد جلده فى كل يوم حسنا فلما أكلا من الشجرة انكشط عنهما اللباس ، وكان لمثل شعاع الشمس حتى صار فى أطراف أصابعهما من أيديهما وأرجلهما . قال وخلقه يوم الجمعة ومكثه فى الجنه ستة أيام . وكان أول شىء أكلا فى الجنة العنب وكانت الشجرة التى نهيا عنها شجرة البر . وكان الله أخدم آدم الحيـة فى الجنة وكانت أحسن خلق الله لها قوائم كقوائم البعير فعرض ابليس نفسه على دواب الارض كلها انها تدخله الجنة فكلها أبى ذلك عليه الا الحية فانها حملته بين نابين من أنيابها ثم أدخلته الجنة . قال ولما تاب الله على آدم أمره ان يسير الى مكة فطوى له الارض وقبض عنه المفاوز فلم يضع قدمه الى شىء من الارض إلا صار عمرانا حتى انتهى الى مكة ؛ وكان مهبطه حين أهبط من جنة عدن فى شرقى أرض الهند وأهبط الله حواء بجدة والحية بالبرية وابليس على ساحل بحر الابلة (٣) (وقال ابن اسحق) يذكر أهل العلم أن مهبط آدم وحواء على جبل يقال له واسم من أرض الهند وهو جبل بين

---

(١) الحاج نوع من أنواع الشوك

(٢) الارياف جمع ريف وهو الأرض الخصبة المنزرعة

(٣) الابلة مدينه صغيرة بالبصرة يجرى فيها نهر الابلة

قرى الهند واليوم به الدهنج والمندل (١) قال أبو محمد والعرب تنسب الطيب واليلنجوج الى المندل . قال الشاعر يذكر امرأة

اذا برزت نادى بها فى ثيابها ✲ ذكى الشذا والمندلى المطير

والمندلى العود والمطير المشقق قال وكان آدم صلى الله عليه وسلم أمرد وانما نبتت اللحا لولده بعده ، وكان طويلا كثير الشعر جعدا آدم أجمل البرية ، ولما هبط الى الارض حرث وغزلت حواء الشعر وحاكته بيدها

﴿ وقال أبو محمد ﴾ وقرأت فى التوراة أن آدم عليه السلام جامع امرأته حواء فولدت له قابيل فقالت استفدت لله رجلا ثم ولدت هابيل أخاه فكان قابيل حراثا وكان هابيل راعى غنم فقربا قربانا فتقبل من هابيل ولم يتقبل من قابيل فقتل أخاه هابيل

﴿ وقال وهب ﴾ إن آدم كان يولد له من كل بطن ذكر وأنثى وكان الرجل منهم يتزوج أى أخواته شاء الا توأمته فأبى قابيل أن يزوج اخته التى هى توأمته هابيل فقال أنا أحق بها فغضب آدم عليه السلام وقال اذهبا فتحا كما إلى الله تعالى بالقربان فأيكما قبل قربانه فهو أحق بها فقربا القربان بمنى فمن ثم صار مذبح الناس إلى اليوم فنزلت نار فقبلت قربان هابيل فقتل قابيل هابيل ورضخ (٢) رأسه بحجر واحتمل اخته حتى أتى واديا من أودية اليمن فى شرقى عدن فكمن فيه فبلغ آدم ماصنع فوجد هابيل قتيلا ، وقد نشفت الأرض دمه فلعن الأرض فمن أجل لعنة آدم لاتنشف الأرض دماً وأنبتت الشوك .

﴿قال أبو محمد﴾ وفى التوراة أن آدم طاف على امرأته حواء فولدت له غلاما سماه شيثاً من أجل أنه خلف من عند الله مكان هابيل وولد لآدم أربعون ولداً فى عشرين بطناً وأنزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وحروف المعجم فى إحدى وعشرين ورقة وهو أول كتاب كان فى الدنيا حد الله عليه الألسنة كلها .

﴿ قال أبو محمد ﴾ حدثنى زيد بن أخزم (٣) قال حدثنى يحيى بن كثير قال حدثنا عثمان بن سعد الكاتب عن الحسن عن عتى (٤) عن أبى أن آدم لما احتضر اشتهى قطفاً من قطف الجنة فانطلق بنوه ليطلبوه له فلقيتهم الملائكة فقالوا أين تريدون يابنى آدم قالوا إن أبانا اشتهى

---

(١) الدهنج من الأحجار الكريمة كالزمرذ والمندل اجود أنواع العود .

(٢) رضخ رأسه أى كسرها

(٣) فى الاصول أخدم والصواب ما اثبتناه (٤) عتى كسمى ابن ضمرة تابعى

قطفاً من قطف الجنة فقالوا ارجعوا فقد كفيتموه فانتهوا اليه فقبضوا روحه وغسلوه وحنطوه وكفنوه وصلى عليه جبريل والملائكة صلى الله وسلم عليهم خلفه وبنوه خلف الملائكة ودفنوه وقالوا هذه سنتكم فى موتاكم يابنى آدم

﴿ قال وهب ﴾ وحفر له فى موضع من أبى قبيس يقال له غار الكنز فلم يزل آدم فى ذلك الغار حتى كان زمان الغرق فاستخرجه نوح وجعله فى تابوت معه فى السفينة فلما نضب الماء وبدت الأرض لأهل السفينة رده نوح إلى مكانه .

﴿ قال أبو محمد ﴾ ووجدت فى التوراة أن جميع ماعاش آدم تسعمائة سنة وثلاثون سنة قال وهب وعاش آدم ألف سنة .

﴿ شيث بن آدم صلى الله وسلم عليهما ﴾ قال وهب كان شيث بن آدم أجل ولد آدم وأفضلهم واشبهم بآدم وأحبهم اليه ، وكان وصى أبيه وولى عهده وهو الذى ولد البشر كلهم اليه انتهى انساب الناس ، وهو الذى بنى الكعبة بالطين والحجارة ، وكانت هناك خيمة لآدم وضعها الله له من الجنة وأنزل الله على شيث بن آدم خمسين صحيفة وعاش شيث تسعمائة سنة واثنتى عشرة سنة وولد لشيث أنوش وبنون وبنات وولد لانوش قينان وولد لقينان مهلائيل وولد لمهلائيل اليارد وولد لليارد أخنوخ وهو إدريس .

﴿ إدريس صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وهب إن إدريس النبى صلى الله عليه وسلم كان رجلا طويلا ضخم البطن عريض الصدر قليل شعر الجسد ، كثير شعر الرأس وكانت احدى أذنيه أعظم من الأخرى وكانت فى جسده نكتة بيضاء من غير برص وكان دقيق الصوت دقيق (١) المنطق قريب الخطى إذا مشى ، وإنما سمى إدريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله تعالى وسنن الاسلام وأنزل عليه ثلاثون صحيفة وهو أول من خط بالقلم وأول من خاط الثياب ولبسها وكانوا من قبله يلبسون الجلود واستجاب له ألف إنسان ممن كان يدعوه فلما رفعه الله اختلفوا بعده وأحدثوا الاحداث إلى زمن نوح . وهو أبو جد نوح ورفع وهو ابن ثلثمائة وخمس وستين سنة وفى التوراة أن أخنوخ أحسن قدام الله تعالى فرفعه اليه وولد لادريس متوشالخ على ثلثمائة سنة من عمره وولد لمتوشالخ لمك ولد للمك(٢) غلام فسماه نوح .

﴿ نوح النبى صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وهب كان نوح أول نبى نبأه الله بعد ادريس وكان نجاراً إلى الأدمة ماهو دقيق الوجه فى رأسه طول ، عظيم العينين غليظ الفصوص

---

(١) لعلها رفيق المنطق

(٢) فى البداية والنهاية لامك

دقيق الساقين كثير لحم الفخذين دقيق الساعدين ، ضخم السرة طويل اللحية عريضها طويلا جسيما وكان فى غضبه وانتهاره شدة فبعثه الله إلى قومه وهو ابن خمسين سنة فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاما ثلاثة قرون فى قومه عايشهم وعمر فيهم فلا يجيبونه ولا يتبعه منه إلا قليل كما قال الله عز وجل فى التوراة وأوحى الله اليه أن اصنع الفلك وليكن طولها ثلاثمائة ذراع وعرضها خمسين ذراعا وارتفاعها ثلاثين ذراعا وليكن بابها فى عرضها وادخل الفلك أنت وامرأتك وبنوك ونساء بنيك ومن كل شيء من اللحم اثنين ذكوراً وإناثا فانى منزل المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة فأتلف كل شيء خلقته على الأرض وأن تعمل تابوتاً تحمل جسد آدم فيه وتجعل التابوت من خشب الشمشار الساسم (١) وتحمل معك زاد سنة ففعل نوح وأرسل الله تعالى ماء الطوفان على الأرض فى سنة ستمائة من عمر نوح فى سبعة عشر يوما من الشهر الثانى ولبثت فى الماء مائة وخمسين يوما . ثم أرسل الله ريحا فغشيت الأرض فسكن الماء وانسدت ينابيع الغوط الأكبر وميازيب السماء واستقرت فى الشهر السادس على جبل قردى وفى الشهر العاشر بانت رءوس الجبال فلما كان فى سنة ستمائة سنة وستة (٢) فى أول يوم من الشهر الأول نضب الماء عن الأرض فكشف نوح غطاء الفلك فرأى وجه الأرض وفى سبعة عشر يوما من الشهر الثانى جفت الأرض هذا ما فى التوراة .

﴿قال وهب﴾ ذكرلنا أن السفينة استقلت فى عشر خلون من رجب وكانت فى الماء مائة وخمسين يوماً ثم استقرت على الجودى وهو جبل بأرض الجزيرة شهراً وخرج إلى الأرض فى عشر خلون من المحرم ، وفى التوراة أن الله أمر نوحاً أن يخرج من الفلك ومن معه فخرجوا وابتنى نوح مذبحاً لله وقدم قربانا على المذبح فأنشأ الله على القربان ريح الراحة وبرك نوحا وبنيه وقال لهم أثمروا واكثروا واملأوا الأرض ولتكن هيبتكم على دواب الارض وكل طير السماء وأنوان البحور ولكن لا تأكلوا لحما فيه نفسه ومن يريق دم البشر ففى البشر يهراق دمه من أجل أن آدم صلى الله عليه وسلم خلق على صورة

(١) الساسم شجر أسود أو هو الآبنوس أو شجر يعمل منه القسى .

(٢) يظهر أن الأصح (فلما كان فى سنة ستمائة سنة وسنة) لأنه تقدم أن مدة الطوفان عام واحد لقول الله لنوح وتحمل معك زاد سنة

الله عز وجل وقال لنوح ان آية ميثاقى الذى أواثقكم به أن لا أفسد فى الارض بالطوفان قوسى الذى جعلت فى الغمام فاذا رأيتم ذلك فاذكروا ميثاقى ، وذكر وهب أن نوحاً دخل الفلك وولده الثلاثة سام وحام ويافث ونساؤهم وأربعون رجلا وأربعون امرأة ولما خرجوا ابتنوا قرية بقردى سموها ثمانين لأنه كان فيها ثمانون بيتا لكل انسان ممن آمن معه بيت فهى الى اليوم تسمى سوق ثمانين وقرب قربانا وصام شهر رمضان وهو أول من صامه قال وإنما سمى الماء طوفانا لانه طفا فوق كل شىء قال وكان بين موت آدم إلى غرق الارض الفاسقة ومائتا سنة واثنتان وأربعون سنة وفى التوراة أن نوحا عاش بعد الطوفان ثلاثمائة سنة وخمسين سنة فكان عمر نوح تسعمائة سنة وخمسين سنة وقال وهب كان عمره ألف سنة لأنه بعث إلى قومه وهو ابن خمسين سنة ولبث يدعوهم إلى أن مات تسعمائة وخمسين سنة .

﴿ ولد نوح ﷺ ﴾ قال أبو محمد وفى التوراة أنه ولد لنوح سام وحام ويافث بعد خمسمائة سنة من عمره وأما المختلف عنه الذى قال له يابنى اركب معنا فهو يام ولم أر له فى التوراة ذكرا فالناس جميعاً من هؤلاء الثلاثة قال حدثنى سهل بن محمد حدثنا الاصمعى عن مسلمة بن علقمة المازنى أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لكعب لأى ابنى آدم كان النسل فقال ليس لواحد منهما نسل أما المقتول فدرج وأما القاتل فهلك نسله فى الطوفان فالناس من بنى نوح ونوح من بنى شيث وشيث ابن آدم ، وفى التوراة أن نوحاً لما خرج من السفينة غرس كرماً ثم عصر من خمره فشرب وانتشى فتعرى فى فى جوف قبته فابصر حام أبو كنعان عورة أبيه فأطلع على ذلك أخويه فأخذ سام ويافث رداء فألقياه على عواتقهما ومشيا على أعقابهما يواريان عورة أبيهما وهما مدبران فاستيقظ نوح من نشوته وعلم مافعل به ابنه الأصغر فقال ملعون أبو كنعان عبد عبيد(١) يكون لاخويه وقال مبارك سام ويكثر الله يافث ويحل فى مسكن سام ويكون أبو كنعان عبداً لهما .

﴿ حام بن نوح عليه السلام ﴾ قال وهب بن منبه ان حام بن نوح كان رجلا أبيض حسن الوجه والصورة فغير الله عز وجل لونه وألوان ذريته من أجل دعوة أبيه وانه انطلق وتبعه ولده فنزلوا على ساحل البحر فكثرهم الله وأنماهم فهم السودان وكان طعامهم السمك فحددوا أسنانهم حتى تركوها مثل الابر لان السمك كان يلصق بها

---

(١) كذا فى الأصول وفى تاريخ المسعودى عبيد يكون لاخوته

ونزل بعض ولده المغرب فولد حام كوش بن حام وكنعان بن حام وفوط بن حام فأما فوط فسار فنزل أرض الهند والسند فأهلها من ولده وأما كوش وكنعان فأجناس السودان النوبة والزنج والقران والزغاوة والحبشة والقبط وبربر من أولادهما

﴿ يافث بن نوح ﴾ وأما يافث فمن ولده الصقالب وبرجان والاسبان وكانت منازلهم أرض الروم قبل الروم ومن ولده الترك والخزر ويأجوج ومأجوج

﴿ سام بن نوح عليه السلام ﴾ وأما سام بن نوح فسكن وسط الأرض الحرم وما حوله واليمن الى حضرموت الى عمان الى البحرين الى عالج ويبرين ووبار والدو والدهناء فمن ولده ارم بن سام وأرفخشد بن سام فمن ولد أرفخشد قحطان بن عابر(١) ابن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وابنه يعرب بن قحطان أول من تكلم بالعربية ونزل أرض اليمن فهو أبو اليمن كلهم وهو أول من حياه ولده بتحية الملك (أنعم صباحا ، وأبيت اللعن) ومن ولد أرفخشد يقطن بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام ابن نوح ويقطن هو أبو جرهم بن يقطن وجرهم هو ابن عم يعرب وكانت جرهم ممن سكن اليمن وتكلم بالعربية ثم نزلوا مكة فكانوا بها وقطورا بنو عم لهم ثم أسكنها الله عز وجل اسماعيل عليه السلام فنكح فى جرهم فهم أخوال ولده ومن ولد إرم بن سام بن نوح عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح وكانوا ينزلون الاحقاف من الرمل فأرسل الله إليهم أخاهم هودا ومن ولد ارم بن سام بن نوح ثمود بن عابر ويقال ثمود بن جاثر بن ارم بن سام بن نوح وهو ابن عم عاد وكانوا ينزلون الحجر فارسل الله اليهم أخاهم صالحا عليه السلام ومن ولد ارم بن سام بن نوح طسم وجديس ابنا لاود بن ارم بن سام بن نوح ونزلوا اليمامة وأخوهما عمليق بن لاود بن ارم بن سام بن نوح نزل بعضهم بالحرم وبعضهم الشام فمنهم العماليق أمم تفرقوا فى البلاد ومنهم فراعنة مصر والجبابرة ومنهم ملوك فارس وأهل خراسان وأخوهم أميم بن لاود بن ارم ابن سام بن نوح نزل أرض فارس فاجناس الفرس كلهم من ولده ومن ولد سام ماش(٢) بن ارم بن سام بن نوح نزل بابل فولد نمروذ بن ماش وهو الذى بنى الصرح ببابل وملك خمسمائة سنة وفى زمانه فرق الله عز وجل الألسنة فجعل فى ولد سام

---

(١) فى ش عامر والتصحيح عن ف ومصادر التاريخ (٢) فى مروج الذهب ماش وهذه الأسماء يكثر تعددها بعدد مصادرها وليست إلا ظناً فلا نطيل بذكرها

تسعة عشر لسانا وفى ولد حام سبعة عشر لسانا وفى ولد يافث ستة وثلاثين لسانا ويقال ان النبط من ولد ماش سموا نبطا لانباطهم المياه ويقال أيضا النبط من ولد شاروغ بن ارعو بن فالغ بن سالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وان النمروذهو أخو شاروغ بن أرعوا والانبياء عليهم السلام كلهـا عجميها وعربيها والعرب كلهايمنيها ونزاريها من ولد سام بن نوح

﴿ هود صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وهب هو هود بن عبدالله بن رباح بن جاوب ابن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح . وكان أشبه ولد آدم بآدم عليه السلام خلا يوسف عليه السلام وكان رجلا آدم كثير الشعر حسن الوجه وكانت عاد ثلاث عشرة قبيلة ينزلون الرمل وبلادهم أخصب بلاد الله وكثرتهم وديارهم بالدو والدهناء وعالج ويبرين ووبار الى عمان الى حضرموت الى اليمن فلما سخط الله عز وجل عليهم جعلها مفاوز وغيطانا فلما أهلك الله قومه لحق هود ومن آمن معه بمكة فلم يزالوا بهاحتى ماتوا وكان هود رجلا تاجرا

﴿ صالح صلى الله عليه وسلم ﴾ قال وهب إن الله عز وجل بعث صالحا عليه السلام الى قومه حين راهق الحلم وكان رجـلا أجر الى البياض سناط الشعر وكان يمشي حافيا ولايتخذ حذاء كما يمشي المسيح ولايتخذ مسكنا ولا بيتا ولايزال مع ناقة ربه حيث توجهت وهو صالح بن عبيد بن عابر بن ارم بن سام بن نوح وكانت منازل قومه بالحجر وبين الحجر وبين قرح ثمانية عشر ميلا وقرح هى وادى القرى ولما قال له قومه ائتنا بآية أتى بهم هضبة فلما رأته تمخضت كما تمخض الحامل وانشقت عن الناقةوعاقر الناقة هو أحمر ثمود الذى يضرب به المثل فى الشؤم واسمه قدار بن سالف وكان أحمر أشقر أزرق سناطا قصيراً والعاقر الآخر مصدع بن مهرج وكان رجلا نحيفا طويلا اهوج مضطربا ولما عقرت الناقة صعد فصيلها جبلا ثم رغا فأتاهم العذاب وقال غير وهب فلذلك تقول العرب رغا فوقهم سقب السماء اذا اهلكوا . قال وهب فلما أهلكهم الله قال صالح لمن معه ياقوم ان هذه دار قد سخط الله على أهلها فاظعنوا عنها والحقوا بحرم الله وأمنه فأهلوا من ساعتهم بالحج وأحرموا فى العباء وارتحلوا قلائص حمرا مخطمة بحبال من ليف ثم انطلقوا يلبون حتى وردوا مكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا فقبورهم فى غربى الكعبة بين دار الندوة والحجر ، وكان صالح عليه السلام رجلا تاجرا

﴿ قصة ابراهيم صلى الله عليه وسلم ﴾ هو ابراهيم بن تارخ بن ناحور بن اشرغ بن أرعو بن فالغ بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح عليه السلام هكذا قال وهب ﴿ قال أبو محمد ﴾ وقابلت بهذه النسبة ما فى التوراة فوجدتها موافقة إلا أنى وجدت مكان اشرغ شاروغ قال وهب كان ابراهيم عليه السلام أول من أضاف الضيف وأول من ثرد الثريد وأطعمه المساكين وهو أول من قص شاربه واستحد واختتن وقلم أظفاره واستاك وفرق شعره وتمضمض واستنثر واستنجى بالماء قال وهو أول من شاب وهو ابن مائة وخمسين سنة وذلك لأن سارة لما ولدت اسحق قال الكنعانيون أما تعجبون لهذا الشيخ والعجوز وجدا غلاما لقيطا فتبنياه فصور الله عز وجل اسحق على صورة ابراهيم فلم يكن يفصل بينهما فوسم الله ابراهيم بالمشيب ﴿ قال أبو محمد ﴾ ووجدت فى التوراة أنه ولد لتارخ أبى ابراهيم ابراهيم وناحور وهرون فولد لهرون لوط وسارة وملكى ومات هرون فى حياة أبيه تارخ فى أرضه التى ولد فيها فنكح ابراهيم سارة ابنة هرون ونكح ابنة هرون(١) ملكى وكانت سارة عاقراً لم تلد فساق تارخ ابنه ابراهيم ولوطا ابن ابنه وخرج معهم الى أرض حران فحلوا ثم ، ثم مات تارخ فى أرض حران ، قال وهب ان أول من بنى حران أخوان لابراهيم يقال لهما هاران وبه سميت حران وناهر وهو أبو رفقا امرأة اسحق قال وهب بين نوح وابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة والذى حاج ابراهيم فى ربه هو نمروذ بن كنعان وهو أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء وأول من لبس التاج ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به وأهلكه الله ببعوضة دخلت فى خياشيمه فعذب بها أربعين سنة ثم مات ، قال وهب ملك الأرض مؤمنان وكافران فأما المؤمنان فسليمان بن داود وذو القرنين عليهما السلام وأما الكافران فنمروذ وبختنصر وسيملكها من هذه الأمة خامس ، ولما نجى الله عز وجل ابراهيم من النار خرج من أرض بابل الى الأرض المقدسة وسارة وابن أخيه لوط وكان آمن له فى رهطه معه من قومه واتبعوه حتى وردوا حران فأقاموا بها زمانا ثم خرجوا الى الأردن فدفعوا إلى مدينة فيها جبار من الجبابرة من القبط يقال له صادوف وهو الذى عرض له فى سارة حتى منعها الله عز وجل منه ومتع سارة بهاجر أم اسمعيل وكانت

(١) فى البداية و النهاية هاران

قبطية (١) قال وهب وخرج ذلك الجبار من تلك المدينة فورثها الله تبارك وتعالى ابراهيم عليه الصلاة والسلام فأثرى بها وأنمى الله ماله فقاسم لوطا عليه السلام فأعطاه نصفها وأنزل الله على ابراهيم عشرين صحيفة (قال أبو محمد) وفى التوراة إن سارة زوجت ابراهيم هاجر وقالت ان الله عز وجل قد حرمنى الولد فأدخل بأمتى لعلنا نتعزى منها . وقال وهب وهبتها له وفى التوراة ان هاجر ولدت اسمعيل وابراهيم ابن ست وثمانين سنة وولدت سارة اسحق وابراهيم ابن مائة سنة وأن إبراهيم اختتن وهو ابن تسع وتسعين سنة وختن اسمعيل وهو ابن ثلاث عشرة سنة وختن معه من أولاد الغرباء وأن سارة عاشت مائة وسبعا وعشرين سنة ثم ماتت فى حبرون (٢) قرية الجبابرة فى أرض كنعان قال وهب وتزوج ابراهيم امرأة من الكنعانيين يقال لها قطورا فولدت له أربعة نفر وتزوج أخرى يقال لها حجورا فولدت له سبعة نفر فكان جميع ولد ابراهيم ثلاثة عشر رجلا وعاش ابراهيم مائة وخمسا وسبعين سنة . قال وهب عاش مائتى سنة وقبر فى مزرعة حبرون وكان اشتراها وفيها قبر سارة

﴿ قصة اسمعيل صلى الله عليه وسلم ﴾ وأمر الله ابراهيم بالمسير الى مكة باسمعيل وأمه وأعلمه أنه قد بوأه البيت الحرام وأنه يقضى على يديه عمارته وينبط (٣) لاسمعيل سقايته فسار به وبأمه وتركهما هناك وجاءت رفقة من جرهم فنزلوا شعاب مكة وأعطوا اسمعيل سبع أعنز فكانت أصل ماله فنشأ اسمعيل مع أولادهم وتعلم الرمى ونطق بلسانهم ثم خطب اليهم فزوجوه امرأة منهم . قال ابن اسحق هى بنت مضاض ابن عمرو الجرهمى فولد لاسمعيل اثنا عشر عظيما منهم قيدار ونبت . والنساب يختلفون فى نسب معد بن عدنان فبعضهم يقول هو من ولد قيدار وبعضهم يقول هو من ولد نبت وكان نبت بكر إسماعيل وهو ولى البيت بعده ثم وليه نبت بعد مضاض بن عمرو الجرهمى جد نبت لأمه فلما كثر ولد اسماعيل ﷺ ضاقت عليهم مكة فانتشروا فى البلاد فكانوا لا يدخلون بلداً إلا أظهرهم الله على أهلها وهم نفوا العماليق وعاش اسماعيل

---

(١) يريد أنها قبطية من أرض مصر لا أنها تدين بالديانة القبطية التى لم تكن قد شرعت ويرجع تاريخ تسمية القبط الى سنة ٧٠ بعد الطوفان نسبوا إلى قبطيم بن مصرايم (٢) مدينة بقرب بيت المقدس (٣) فى ف وينيط

مائة وسبعاً وثلاثين سنة ودفن فى الحجر وفيــه دفنت أمه هاجر .

﴿ قصة إسحق بن إبراهيم صلى الله عليهم وسلم ﴾ قال وإسحق هو الذبيح على ذلك أكثر أهل العلم ووجدته في التوراة الذبيح(١) . قال حدثنى محمد بن خالد قال حدثنا مسلم بن قتيبة قال حدثنا مبارك قال حدثنا الحسن عن الأحنف عن العباس بن عبد المطلب قال الذبيح إسحق . قال حدثنا أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن شعبة عن أبى إسحق عن أبى الأحوص عن عبد الله قال الذبيح إسحق . قال حدثنى أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن يزيد بن عطاء عن سماك بن حرب عن محمد بن المنتشر عن مسروق قال الذبيح إسحق . وروى عمرو بن حماد عن السباط عن السدى عن أبى مالك وعن أبى صالح عن ابن عباس وعن مرة الهمدانى عن ابن مسعود وعن أناس من أصحاب النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة إبراهيم بطولها وتمامها أن الذبيح إسحق . وروى عبد الله ابن المبارك عن يونس عن الزهرى عن عمرو بن أبى سفيان قال سمعت كعباً يحدث أبا هريرة قال ان الذبيح إسحق ، وقال ويقول قوم إن الذبيح اسماعيل . قال حدثنى إسحق ابن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد قال حدثنى يحيى بن اليمان عن اسرائيل عن ثوير عن مجاهد عن ابن عمر قال الذبيح اسماعيل قال حدثنى محمد بن عبيد قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن الحجاج عن الفرزدق الشاعر قال سمعت أبا هريرة على منبر رسول الله ﷺ يقول الذبيح إسماعيل . قال أبو محمد وفى التوراة مكتوب ان اسحق تزوج رفقا بنت ناحور بن تارخ وهى بنت عمه . قال وهب هى رفقا بنت ناهر بن آزر بنت عمه فولدت له عيصو ويعقوب توأمين فى بطن واحد خرج عيصو ثم خرج بعده يعقوب ويده عالقة بعقبه فسمى يعقوب وعاش إسحق مائة وثمانين سنة ولما مات قبره ابناه فى المزرعة التى اشتراها ابراهيم عند قبر ابراهيم صلى الله عليه وسلم .

﴿ قصة عيصو(٢) بن إسحق ﴾ قال وكان عيصو بن اسحق أحمر أشعر الجلد كأن عليه خواتيم من شعر صاحب صيد ، وهو أبو الروم وكان الروم رجلا أصفر

---

(١) قال البيرونى الاجماع على أنه إسماعيل وقال وفى القرآن نص صريح على هذا وأورد حديث أنا ابن الذبيحين .

(٢) يذكر المسعودى أن اسمه العيص والخلاف كبير فى أصل الروم .

فى بياض شديد الصفرة ومن أجل ذلك سميت الروم بنى الاصفر وتزوج عيصو بنت عمه اسماعيل بن ابراهيم فولدت له الروم بن عيصو وخمسة آخرين فكل من بأرض الروم اليوم فهم من نسل هؤلاء الرهط وبعض الناس يزعمون أن الاسبان من ولده وعمر عيصو مائة وسبعا وأربعين سنة وكذلك عمر يعقوب ودفنا فى المزرعة عند قبر ابراهيم عليهم السلام

﴿ قصة يعقوب بن إسحق بن ابراهيم عليهم السلام ﴾ قال ويعقوب هو اسرائيل الذى ولد الأسباط كلهم وكان رجلا أزعر (١) نحيفا رزينا لا يكاد يبرح القبة وكذلك قيل فى التوراة وكان إسحق أمره أن لا ينكح امرأة من الكنعانيين وأن ينكح امرأة من بنات خاله لابان بن ناهر (٢) بن آزر وكان مسكنه الفدان فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل فى بعض الطريق فبات متوسداً حجراً فرأى فيما يرى النائم أن سلما منصوبا إلى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله عز وجل اليه أنى أنا الله لا إله إلا أنا إلهك وإله آبائك وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك من بعدك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك وأحفظك حتى أردك إلى هذا المكان وأجعله بيتاً تعبدنى فيه وذريتك فهو بيت المقدس . فصار إلى خاله فخطب اليه ابنته راحيل وكانت له ابنتان لايا وهى الكبرى وراحيل وهى الصغرى فقال ألك مال أزوجك عليه قال يعقوب لا إلا أنى أخدمك أجيراً حتى تستوفى صداق ابنتك قال صداقها أن تخدمنى سبع حجج قال يعقوب تزوجنى راحيل وهو شرطى ولها أخدمك قال له خاله ذلك بينى وبينك فرعى له يعقوب سبع سنين فلما وفاه شرطه دفع اليه ابنته الكبرى لايا وأدخلها عليه ليلا فلما أصبح وجد غير ما شرط فجاءه وهو فى نادى قومه فقال غررتنى وخدعتنى واستحللت عملى سبع سنين ودلست على غير امرأتى فقال له خاله يا ابن أختى أردت أن تدخل على خالك العار والسبة وهو خالك ووالدك ، ومتى رأيت الناس يزوجون الصغرى قبل الكبرى ! فهلم فاخدمنى سبع حجج أخرى وأزوجك أختها . وكان الناس يجمعون بين الأختين إلى أن بعث الله موسى وأنزل عليه التوراة ـ فرعى له سبع سنين

---

(١) الازعر قليل الشعر (٢) تقدم أنه هارون أوهاران

(٣) فى تاريخ القرمانى فسار إلى خاله ليابن تنويل

فدفع اليه راحيل، فولدت له لايا أربعة من الاسباط روبيل ويهوذا وسمعان ولاوى وولدت له راحيل يوسف وأخاه بنيامين وأخوات لهما وكان لابان دفع إلى ابنتيه حين جهزهما إلى يعقوب أمتين فوهبتا الامتين ليعقوب فولدت كل واحدة منهما ثلاثة رهط من الأسباط ثم فارق يعقوب خاله وعاد حتى نازل أخاه عيصو وعاش يعقوب فى أرض مصر سبع عشرة سنة وكان عمر مائة وسبعا وأربعين سنة ودفن عند قبر ابراهيم عليهما السلام

﴿ يوسف بن يعقوب عليهما السلام ﴾ وكان بين دخول يوسف مصر الى أن دخلها موسى بن عمران أربعمائة عام وعاش يوسف عليه السلام بعد موت أبيه ثلاثا وعشرين سنه وفى التوراة انه عاش مائة وعشرسنين وولد ليوسف ابنان افرائم وهو جد يوشع بن نون بن افرائم والآخر منشا(١) فولد منشا ابنا يقال له موسى فنبىء قبل موسى ابن عمران ويزعم أهل التوراة أنه هو الذى طلب للخضر شعيبا وبلعم والخضر عليهم السلام ذكر وهب ان شعيبا وبلعم(٢) كانا من ولد رهط آمنوا لابراهيم صلى الله عليه وسلم يوم أحرق وهاجروا معه الى الشام فزوجهم بنات لوط فكل نبى كان قبل بنى إسرائيل وبعد ابراهيم من أولئك الرهط وجدة شعيب هى بنت لوط قال وهب ولم تكن مدين قبيلة شعيب ولكنها أمة أمة بعث اليهم ولما أصاب قوم شعيب ما أصابهم لحق شعيب والذين آمنوا معه بمكة فلم يزالوا بها حتى ماتوا قال واسم الخضر بليا (٣) بن ملكان بن فالغ بن عابر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح وكان أبوه ملكا

﴿ قصة أيوب عليه السلام ﴾ قال وهب هو أيوب بن صوص بن(٤) رعويل وكان

---

(١) فى أخبار الدول والآخر ميشا

(٢) هو بلعام بن باعوراء بن مارب بن لوط عليه السلام وكان مجاب الدعوة ثم فتنه بنو اسرائيل بامرأة وهو الذى أنزل فيه قوله تعالى «واتل عليهم نبأ الذى آتيناه آياتنا فانسلخ منها فأتبعه الشيطان فكان من الغاوين» الآيات

(٣) فى أخبار الدول ايليا

(٤) فى ابن اسحق : ابن موص بن زراح بن العيص

أبوه ممن آمن لابراهيم يوم أحرق وكان أيوب فى زمن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم وكان صهره وكانت تحته بنت ليعقوب يقال لها(١) اليا وهى التى ضربها بالضغث وكانت أم أيوب بنت لوط صلى الله عليه وسلم وكانت لها البتنيه وهي مدينة بالشام

﴿ قصة موسى وهرون عليهما السلام ﴾ قال وهب هو عيسى بن عمران بن قاهث بن لاوى بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم ولم يكن بين آل يعقوب وأيوب نبي حتى كان موسى وكان موسى عليه السلام جعداً آدم طوالا كأنه من رجال شنوءة وكان هرون عليه السلام أطول من موسى وأكثر لحما وأبيض جسما وأغلظ ألواحا وأسن من موسى بثلاث سنين وكانت فى جبهة هرون عليه السلام شامة وفى أرنبة أنف موسى شامة وعلى طرف لسانه شامة ولا يعرف أحد قبله ولا بعده كانت على طرف لسانه شامة وهى العقدة التى ذكرها الله عزوجل وكانت أختهما مريم أسن منهما وكانت تحت كالب بن يوفنا بن فارض بن يهوذا بن يعقوب واسم أم موسى أبا حنة (٢) وفى التوراة اسمها يوخابذ بنت لاوى بن يعقوب قال وفرعون موسى هو فرعون يوسف عمره أكثر من أربعمائة سنه واسمه الوليد بن مصعب وغيره ينكر هذا ويزعم أن ذلك غيره واسم امرأة فرعون آسية بنت مزاحم وقارون هو ابن صاقر ابن قاهث بن لاوى ابن عم موسى بن عمران عليه السلام والسامرى هو موسى بن ظفر ويقال انه من أهل باجرمى وكان من بنى اسرائيل من بنى عم موسى قال وقبض هرون وهو ابن مائة وسبع عشرة سنة وعمر موسى من بعده ثلاث سنين ومات وهو فى سنه يوم مات وخلفه يوشع بن نون وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف بن يعقوب عليهم السلام

﴿ اشماويل بن هلقانا (٣) عليه السلام ﴾ وهو اسمعيل بالعربية واسم أمه حنة وهو من بنى إسرائيل ولم يكن بينه وبين يوشع بن نون نبي وهو الذى ذكره الله جل ذكره فى القرآن حين قال وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا

﴿ قصة طالوت عليه السلام ﴾ قال وهب هو من سبط بنيامين بن يعقوب وكان

---

(١) فى البداية والنهاية ليا بنت يعقوب وقيل رحمة بنت افرائيم

(٢) في البداية اسمها أيارخا وقيل أياذخت (٣) في أخبار الدول هلقا

فسكينا راعى حمير وخرج من قريته يطلب حمارين له فنزل بأشماويل فأعلمهم أنه ملكهم وأنه من سبط بنيامين فقالوا قد علمت أنه لم يكن من هذا السبط ملك ولا فيه نبوة فقال لهم اشماويل : أعلم أنتم لذلك أم الله ؟ ألم تعلموا أن الله عز وجل حين بعثه عليكم قد عرف نسبه

﴿ قصة داود وسليمان وولده صلى الله على داود وسليمان ﴾ قال وهب ثم استخلف الله عز وجل بعد أشماويل داود بن إيشا وكان سابع سبعة اخوة له وهو أصغرهم وكان يرعى على أبيه وكان فيه قصر وزرق وقرع فى ناحية من رأسه وكان تزوج بنت طالوت وكان شرط ذلك على طالوت ان قتل جالوت فولدت له ابشالوم وهو بكره وهو الذى خرج على أبيه وأراد نزعه من الملك ثم تزوج امرأة أوريا (١) بعد أن قتل فولدت له سليمان بن داود ولم يزل الملك والنبوة بعد سليمان فى ولده وأولادهم إلى الأعرج من ولد ولده وكان عرجه من عرق النساء (٢) فطمعت الملوك فى بيت المقدس لزمانته وضعفه وأنه لم يكن نبيا فسار اليه ملك الجزيرة وكان يقال له لنقر ويسكن برية الثرثار وهى برية سنجار فى مدينة يقال لها الحضر مبنية بالحجارة وكان لنقر يعبد الزهرة فنذر لئن ظفرت ببيت المقدس ليذبحن ابنه للزهرة وكان بختنصر يومئذ كاتبه فأرسل الله عز وجل ريحا فأهلكت جيشه وأفلت هو وكاتبه حتى ورد الحضر (٣) فقتله ابنه وغضب له بختنصر فاغتره حتى قتله وملك بعده فكان ذلك أول ملك بختنصر وسار اليهم ملك الهند فأهلكه الله وانقرض ولد سليمان ونظراؤهم وسار سنجاريب ملك الموصل وكان يسكن نينوى وملك آذربيجان اليهم وكان اسمه سلما عاشر (٤) وهو بالعربية سليمان الأعشر فاختلفا ووقع الحرب بينهما حتى تفانوا وغنم بنو إسرائيل ما كان معهما وسار اليهم ملك الروم ومعه الأسبان والصقالب وملك الأندلس وتشاجروا أيضا واقتتلوا فأهلك الله بعضهم ببعض ثم أحدثوا وغيروا

---

(١) أوريا جندى من جند داود عليه السلام كانت امرأته جميلة فيما زعم المؤرخون فأرسل سليمان به فى جيش ليقتل ويحظى بها جلت أخلاق الأنبياء عن ذلك

(٢) نص العلماء على خطأ تسمية عرق النساء والصواب النسا فقط لأنه اسم العرق

(٣) الحضر مدينة كانت بين تكريت وسنجار (٤) فى البيروتى سلمان الأعشر

فرغب بعضهم عن بيت المقدس وضارعه بمسجد ضرار (١) فزلزل بهم ذلك المسجد وشدخوا بخشبه ثم غزاهم بعد ذلك بختنصر فرغبوا إلى الله عز وجل وتابوا فرده الله عنهم بعد أن فتحوا المدينة وجالوا فى أسواقها فهذه المرة الأولى التى ذكرها الله عز وجل فقال (فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عباداً لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا ، ثم رددنا لكم الكرة عليهم) ثم أحدثوا بعد ذلك أيضا فبعث الله أرمياء النبى صلى الله عليه وسلم ليخبرهم بغضب الله عليهم فقام فيهم بوحى الله فضربوه وقيدوه وسجنوه فابتعث الله عليهم عند ذلك بختنصر وهى الكرة الآخرة التى ذكرها الله عز وجل فقال (فاذا جاء وعد الآخرة ليسوءوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيراً) فقتل منهم وصلب وأحرق وجدع وباع ذراريهم ونساءهم ومثل بهم كل مثلة وسارت طائفة منهم إلى مصر ولجأوا إلى ملكها فسار بختنصر إلى ملك مصر فاقتتلوا فظفر به بختنصر فأسره وأسر بنى إسرائيل وقتل جنوده ولحق بأرض بابل وأقام أرميا بأرض مصر واتخذ جنينة يزرع فيها بقلا يعيش منه فأوحى الله عز وجل اليه أن لك هما وشغلا عن الزرع والمقام بأرض الكفر وكيف تسعك أرض أو تحملك مع ما تعلم من سخطى على بنى إسرائيل فليحزنك هذا القضاء الذى قضيته على ايليا وأهلها وأنه ليس زمن العمران ولكنه زمن الخراب فاعمد إلى جنينتك هذه فاهدم جدرها وانتف بقلها وغور نهرها والحق بايليا فلتكن بلادك حتى يبلغ كتابى أجله فخرج أرميا مذعوراً خائفاً وذلك فى زمن الثمار فركب أتاناً له وتزود سله فيها عنب وتين واتخذ سقاء جديداً فملأه ماء وفتل حبلا جديداً فرسن به أتانه ثم انطلق حتى إذا رفع له شخص بيت المقدس رأى خراباً عظيماً لا يوصف فقال أنى يحيي هذه الله بعد موتها فأماته الله مائة عام ثم ابتعث ملكا من ملوك فارس يقال له كورش (٢) فعمرها وأحياه الله وقيل له انظر إلى طعامك وشرابك لم يتسنه

﴿ عزير ودانيال عليهما السلام ﴾ قال وكان فى الأسارى الذين فى يد بختنصر

---

(١) الضرار المضارة والايذاء ويذكر البيرونى أن المضارة كانت بنصب عجلينى من ذهب
(٢) فى أخبار الدول يقال له يوشك وهذه الحكاية ينسبها المؤرخون والمفسرون الى عزير

دانيال وعزير فاما دانيال فهو الذى عبر رؤياه فنزل منه بأفضل المنازل وكان قبره بناحية السوس(١) ووجده أبو موسى الأشعرى فأخرجه وكفنه وصلى عليه ثم قبره *

وأما عزير فأقام لبنى إسرائيل التوراة بعدأن أحرقت يعرفونها (٢) حين عاد إلى الشام فقالت طائفة من اليهود هو ابن الله وهو الذى أكثر المناجاة فى القدر فمحا الله اسمه من الأنبياء فلا يذكر فيهم وهو رسول

﴿ شعيا النبى عليه السلام ﴾ قال ومكثت بنو إسرائيل يطيعون الله زمانا وابتعث الله شعيا بن أموص نبياً ثم كثرت فيهم الاحداث والبدع فابتعث الله سنجاريب ملك بابل فأقبل اليهم حتى نزل بساحتهم فتابوا إلى الله وأنابوا فقبل الله عز وجل منهم وسلط على عدوهم الطاعون فأصبحوا موتى وغنمهم عسكرهم بجميع مافيه ولم يفلت منهم إلا سنجاريب ملكهم وخمسة نفر معه ثم أحدثوا بعد ذلك أحداثاً ونبذوا كتاب الله وتنافسوا الملك فأمر الله عز وجل شعيا أن يقوم فيهم مقاما بوحيه فلما فعله قتلوه فسلط الله عز وجل عليهم عدوهم فشرد بهم وأفناهم فضربت عليهم الذلة والمسكنة ونزع منهم الملك والنبوة فليسوا فى أمة من الأمم إلا وعليهم ذل وصغار إلى يوم القيامة وشعيا هو الذى بشر بالنبى صلى الله عليه وسلم ووصفه وبشر بعيسى عليه السلام

﴿ قصة حزقيل النبى عليه السلام ﴾ هو حزقيل بن بوذى (٣) وهو الذى أصاب قومه الطاعون فخرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فأماتهم الله ثم أحياهم (٤)

﴿ قصه إلياس عليه السلام ﴾ وهو من سبط يوشع بن نون (٥) بعثه الله فى أهل بعلبك

---

(١) السوس ثلاثة مواضع والمقصود منها هنا مدينة بخوزستان ويقول صاحب أخبار الدول ان أبا موسى وجده فى العراق .

(٢) (قوله يعرفونها) هكذا فى الأصل ولعل فيه سقطا تقديره وصاروا لايعرفونها (٣) فى أخبار الدول حزقيل بن بوزى

(٤) اختلف العلماء فى عددهم قال ابن عباس كانوا أربعة آلاف وقال ابن مليك ثلاثون ألفاً وقال ابن أبى رباح كانوا سبعين ألفاً

(٥) هو الياس بن فنخاص بن العيزار بن هرون عليه السلام

وكانوا يعبدون صنما يقال له بعل وملكهم اسمه أحب (١) وامرأته إزبيل وكان يستخلفها على ملكه إذ غاب فتحكم بين الناس وكان قتالة الأنبياء قدقتلت منهم بشرا وهى بنت ملك صيدا وعمرت عمرا طويلا وتزوجها سبعة من ملوك بنى إسرائيل (وماملك إلا وتقتله) وهى التى قتلت يحيى بن زكريا وقال الله عز وجل لالياس سلنى أعطك فقال ترفعنى اليك وتؤخر عنى مذاقة الموت فرفعه الله اليه بعد أن كساه الريش وجعله أرضياً سمائياً ملكياً يطير مع الملائكة صلى الله عليهم وسلم

﴿ قصة اليسع عليه السلام ﴾ وكان اليسع (٢) تلميذ الياس فدعا له الياس فنبأه الله عز وجل بعده وأيده بمثل روح الياس وبعث الله تبارك وتعالى من بعد الياس يونس ابن متى عليه السلام إلى أهل نينوى

﴿ قصة زكريا عليه السلام ﴾ قال وهو زكريا بن ازن (٣) وكان زكريا بن ازن وعمران بن ماتان بن يعاقيم من ولد داود النبى عليه السلام من سبط يهوذ ابن يعقوب وكانا فى زمان واحد فتزوج زكريا إيساع ابنة عمران أختاً لمريم ابنة عمران واسم أم مريم حنة وكان يحيى وعيسى ابنى خالة وكان زكريا نجارا وأشاعت اليهود أنه ركب من مريم الفاحشة وقتلوه فى جرف شجرة قطعوها وقطعوه معها

﴿ قصة عيسى عليه السلام ﴾ قال فأما يحيى فان أحب قتله بحيلة امرأته ازبيل فى قتله وأما عيسى فان أمه لما ولدته هربت به من أحب صاحب ازبيل الى مصر وحملة وأمه الى هناك يوسف النجار وكان يوسف هذا خطب مريم وتزوجها فيما يذكر فى الانجيل فلما صارت اليه وجدها حبلى قبل أن يباشرها وكان رجلا صالحاً فكره أن يفشى عليها وائتمر أن يسرحها خفية فتراءى له ملك فى النوم فقال يا يوسف بن داود إن امرأتك مريم سوف تلد ابناً يسمى عيسى وهو ينجى أمته من خطاياهم وفى الانجيل ان الملك الذى خافته مريم على عيسى هرادس وكان عيسى ولد فى بيت لحم يهوذا وهو بيت بالشام فلما مات هرادس رأى يوسف فى النوم أن يذهب به وبأمه إلى

---

(١) فى التوراة أحاب وفى أخبار الدول أجب واسم امرأته اربيل
(٢) هو اليسع بن أخطوب ويعرف بابن العجوز
(٣) فى أخبار الدول زكريا بن برخيا من ولد يهودا

أرض الخليل وهو موضع بالشأم فانطلق فسكن فى قرية تدعى ناصرة فلذلك قيل نصارى

﴿ قصة أصحاب الكهف ﴾ قال وهم فتية من الروم دخلوا الكهف قبل المسيح فضرب الله على آذانهم فيه فلما بعث المسيح عليه السلام أخبر بخبرهم ثم بعثهم الله بعد المسيح فى الفترة بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم (١)

﴿ قصة ذى القرنين ولم يكن نبياً ﴾ قال وهو رجل من الإسكندرية اسمه اسكندروس ودخوله فى الظلمة غير صحيح كذا قال ابن كثير وكان حلم حلماً فرأى أنه دنا من الشمس حتى أخذ بقرنيها فى شرقها وغربها فقص رؤياه على قومه فسموه ذا القرنين وكان فى الفترة بعد عيسى عليه السلام

﴿ قصة جرجيس عليه السلام ﴾ قال وجرجيس من أهل فلسطين وكان قد أدرك بعض الحواريين فبعث إلى ملك الموصل وهو بعد المسيح (٢)

﴿ قصه لقمان الحكيم ولم يكن نبيا ﴾ قال وكان لقمان عبداً حبشياً (٣) لرجل من بنى اسرائيل فأعتقه وأعطاه مالا فكان فى زمن داود النبي عليه السلام واسم ابنه ثاران (٤) ولم يكن نبيا فى قول أكثر الناس وروى يزيد بن هرون عن حماد بن سلمة عن على بن زيد عن سعيد بن المسيب أنه قال كان لقمان النبي خياطاً قال وهب قرأت فى حكمته نحوا من عشرة آلاف باب ولم يسمع الناس كلاما أحسن منه ثم نظرت فرأيت الناس قد أدخلوه فى كلامهم واستعانوا به فى خطبهم ورسائلهم ووصلوا به بلاغاتهم .

﴿ قصة ذى الكفل عليه السلام ﴾ قال وأما ذو الكفل فلم أجد له فيما نقله وهب

---

(١) تنازع الناس فى أصحاب الكهف فى أى عصر كانوا فنهم من زعم أنهم كانوا فى زمن الفترة ثم اختلفوا فى الملك الذى هربوا منه هل هو يعريس أم دقيانوس وهل أصحاب الرقيم هم أصحاب الكهف أم غيرهم

(٢) قال الكسائى لم يكن نبيا ولكن كان عابداً مستجاب الدعوة وكان تاجرا كثير المال عظيم الصدقة وأنذر قومه فأحرقوه ثم رده الله رماده خلقاً سويا كما كان و يقوله بعض المؤرخين إنه قتل سبعين مرة ثم أحياه الله وقبره بقرب مدينة الرملة

(٣) هو لقمان بن عنقا وكان مولى للقن بن حسن

(٤) قيل اسمه باران

ذكرا وقال غيره هو من بنى اسرائيل بعث إلى ملك كان فيهم يقال له كنعان فدعاه إلى
وكفل له الجنة وكتب له كتاب ذكر حق على الله فآمن ذلك الملك فسمى ذا الكفل بالكفالة

﴿عدد الأنبياء والرسل منهم صلى الله عليهم﴾ قال وذكر وهب عن ابن عباس رضى الله عنهما قال أول المرسلين آدم وآخرهم محمد صلى الله عليهما وكانت الأنبياء مائة ألف وأربعة وعشرين ألف نبي الرسل منهم ثلاثمائة نبي وخمسة عشر نبيا منهم سريانيون خمسه وهم آدم وشيث وادريس ونوح وإبراهيم صلى الله عليهم وخمسه من العرب هود وصالح واسماعيل وشعيب ومحمد صلوات الله عليهم وأول أنبياء بنى اسرائيل موسى وآخرهم عيسى صلى الله عليهما .

﴿الكتب﴾ قال والكتب التى أنزلت على الانبياء مائة كتاب وأربعة كتب على شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلاثون صحيفة وعلى ابراهيم عشرون صحيفة وعلى موسى التوراة وعلى داود الزبور وعلى عيسى الانجيل وعلى محمد ﷺ الفرقان .

﴿التاريخ﴾ قال وعاش آدم صلى الله عليه وسلم ألف سنة وفى التوراة ألف سنة إلا سبعين سنة وكان بين آدم والطوفان ألفاسنة ومائتاسنة واثنتان وأربعون سنة وبين الطوفان وبين موت نوح ثلاثمائة وخمسون سنة وبين نوح وابراهيم ألفا سنة ومائتا سنة وأربعون سنة وبين ابراهيم وموسى سبعمائة عام وبين موسى وداود خمسمائة عام وبين داود وعيسى ألف ومائتا عام وبين عيسى ومحمد صلى الله عليهما وسلم ستمائة عام وعشرون عاما فهذا تاريخ على رواية وهب بن منبة قال وكان بين نوح وآدم عشرة آباء وبين إبراهيم ونوح عشرة آباء وقال عكرمة كان بين آدم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام (قال أبو محمد) وقرأت فى الانجيل أن عدة القرون من ابراهيم إلى داود أربعة عشر قرناً ومن داود إلى جالية بابل أربعة عشر قرنا ومن جالية بابل إلى المسيح أربعة عشر قرنا (قال أبو محمد) ووجدت فى كتب سير العجم أن بين الاسكندروس وبين أردشير مدة ملوك الطائف وهى أربعمائة وخمس وستون سنة ثم ملك أردشير ومن بعده من ملوكهم إلى يزدجرد المقتول فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكانت مدتهم أربعمائة سنة ونيفا وثلاثين سنة وكان بين الاسكندروس وبين نبينا ﷺ نحو من تسعمائة سنة والاسكندروس بعد المسيح فيما ذكر وهب وفى هذا مخالفة لقوله أن بين عيسى ومحمد صلى الله عليهما ستمائة سنة وعشرين عاما وغيره يذكر

أن الاسكندر قبل المسيح والخبر فى الانجيل عن جالية بابل أنها كانت بعد داود بأربعة عشر قرناً وقبل المسيح بأربعة عشر قرنا والنساب يذكرون أنها كانت قبل ابراهيم وفى هذا من الاختلاف والتفاوت ماقد ترى والله أعلم .

﴿ قصـــة من كان على ديـــن ﴾

قبل مبعث النبى صلى الله عليه وسلم

﴿أرباب بن رئاب(١)﴾ هومن عبدالقيس من شن وكان على دين عيسى وسمعوا قبل مبعث النبى ﷺ مناديا ينادى خير أهل الأرض ثلاثة رئاب الشنى وبحيرا الراهب وآخر لم يأت بعد النبى صلى الله عليه وسلم فكان لايموت أحد من ولد أرباب فيدفن الارأواطشا (٢) على قبره .

﴿ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى﴾ هو ابن عم خديجة رضى الله عنها وكان رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين فتنصر وذكرت له خديجه شيئاً من أمر النبى صلى الله عليه وسلم فقال إنه ليأتيه الناموس الاكبر الذى كان يأتى موسى .

﴿ زيد بن عمرو بن نفيل ﴾ هو أبو سعيد بن زيد أحد العشرة المسمين للجنة وهو ابن عم عمر بن الخطاب وكان رغب عن عبادة الأوثان وطلب الدين (فأولع به عمر ابن الخطاب وسلط عليه سفهاء مكة فآذوه) فقتله النصارى بالشام وقال النبى صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وهو القائل شعراً :

أسلمت وجهى لمن أسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا

وله يقول ورقة بن نوفل شعرا :

---

(١) فى مروج الذهب وهو وثاب السنى

(٢) وفيه الاراواوا سطاً على قبره

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما   تجنبت تنوراً من النار حامياً

﴿ أمية بن أبى الصلت ﴾ قال وكان أمية قد قرأ الكتب ورغب عن عبادة الاوثان وكان يخبر بان نبيا يبعث قد أظل زمانه فلما سمع بخروج النبى ﷺ كفر حسدا له ولما أنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره قال آمن لسانه وكفر قلبه .

﴿ أسعد أبو كرب الحميرى ﴾ قال وكان أسعد آمن بالنبى صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث بسبعمائة سنة وقال :

شهدت على أحمد أنه   رسول من الله بارى النسم
فلومد عمرى الى عصره   لكنت وزيراً له وابن عم
(وألزم طاعته كل من   على الأرض من عرب أوعجم)

وهو أول من كسا البيت الانطاع والبرد

﴿ قس بن ساعدة الايادى ﴾ قال وقس هو حكيم العرب وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه رآه يخطب بعكاظ على جمل أحمر واقتص أبو بكر قصته وأنشد شعره

﴿ أبو قيس صرمة بن أبى أنس ﴾ قال وهو من بنى النجار وكان ترهب ولبس المسوح وفارق الاوثان وهم بالنصرانية ثم أمسك عنها ودخل بيتاً له فاتخذه مسجدا لا يدخله طامث ولا جنب وقال أعبد رب ابراهيم فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة أسلم وحسن إسلامه وهو القائل فى رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة   بمكة لايلقى صديقا مواتيا (١)
(ويعرض فى أهل المواسم نفسه   فلم ير من يوفى ولم يرداعيا
فلما أتانا أظهر الله دينه   وأصبح مسروراً بطيبة راضيا
وأصبح لايخشى من الناس واحداً   بعيدا ولايخشى من الناس دينا
بذلنا له الأموال فى كل ملكنا   وأنفسنا عند الوغى والتأسيا
ونعلم أن الله لارب غيره   وأن رسول الله للحق رائياً
نعادى الذى عادى من الناس كلهم   جميعاً وإن كان الحبيب المصافيا)

وهو القائل فى الجاهلية

سبحوا الله شرق كل صباح   طلعت شمسه وكل هلال

---

(١) فى الأصل لويلق والتصحيح عن مروج الذهب

يابنى الارحام لاتقطعوها   وصلوها قصيرة من طوال
يا بنى النجوم لا تظلموها   إن ظلم النجوم داء عضال

﴿ خالدبن سنان بن غيث ﴾ هو من بنى عبس بن يغيض وروى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك نبى أضاعه قومه ولما حضرته الوفاة قال لقومه اذا دفنت فانه سيجيء عانة من حمير (١) يقدمها عير أقمر فيضرب قبرى بحافره فاذا رأيتم ذلك فانبشوا عنى فانى سأخرج فاخبركم (بجميع ماهو كائن بعدالموت وأحوال البرزخ والقبر) فلما مات رأوا ماقال وأرادوا أن يخرجوه فكره ذلك بعضهم وقالوا نخاف أن نسب بانا نبشنا عن ميت لنا وأتت ابنته رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعته يقرأ قل هو الله أحد فقالت كان أبى يقول ذا ..

﴿ أنساب العـــرب ﴾

﴿ نسب عدنان ﴾ إختلف الناس فى نسب عدنان فقال بعضهم هو عدنان بن أدد ابن يحشوم بن مقوم بن ناحور بن تارخ بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسمعيل بن ابراهيم وقال بعضهم هو عدنان بن ادد بن أشجب بن ايوب بن قيدار بن إسماعيل ابن إبراهيم وقال بعضهم بن ميدع بن منيع بن أدد بن كعب بن يشجب بن يعرب ابن الهميسع بن قيدار بن اسمعيل بن ابراهيم فولد عدنان عك بن عدنان ومعد بن عدنان وولد معد بن عدنان ثمانية يذكر منهم أربعة تعرف أعقابهم قضاعة بن معد وقنص بن معد وأياذ بن معد ونزار بن معد فأما قضاعة فصارت الى حمير وهى تعد من اليمن وأما قنص فيزعم قوم أن آل المنذر ملك الحيرة منهم وأما إياد فينسبون الى القبيل الاكبر ليست لهم قبائل مشهورة ويذكر قوم أن ثقيفا منهم ويذكر قوم أن ثقيفا من قيس عيلان ، وأما نزار فولده مضر وربيعة وأنمار فاما أنمار فولد خثعم وبجيلة وصاروا باليمن ، وأما مضر وربيعة فاليها ينسب ولد نزار وهم الصريح من ولد اسمعيل صلى الله عليه وسلم فولد مضر بن نزار الياس بن مضر . وأما الياس بن

---

(٢) فى أخبار الدول عانة من حمر الوحش يقدمها عير ابتر

مضر فيقال لولده خندف لأن امرأة الياس كان يقال لها خندف فنسب ولد الناس اليها وهى أمهم وولده مدركة بن الياس وطابخة بن الياس وقمعة بن الياس فأما قمعة فيذكر بعض النساب أن خزاعة من ولده ويزعم قوم أنهم من اليمن من ولد عمر بن عامر ورجعت خندف كلها الى مدركة وطابخة وأما قمعة بن الياس بن مضر فهو قيس عيلان فمضر كلها ترجع الى هذين الحيين خندف وقيس

﴿ مدركة بن الياس ﴾ فأما بنو مدركة بن الياس فهم هذيل وأسد وكنانة وقريش فأما هذيل فهو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر وولده ثلاثة سعد ولحيان وعمير والعدد فى سعد بن هذيل تميم بن سعد وحريث بن سعد ومنعة بن سعد وخزاعة بن سعد وجهامة بن سعد وغنم بن سعد والعدد فى تميم فولد تميم معاوية بن تميم والحارث ابن تميم والعدد فى معاوية وأما الحارث فهو رهط عبد الله بن مسعود مضت هذيل.

﴿ وأما أسد ﴾ فهو أسد بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وله أخوان كنانة بن خزيمة بن مدركة والهون بن خزيمة بن مدركة فولد أسد ودودان بن أسد وكاهل بن أسد وعمرو بن أسد وحلة بن أسد فهؤلاء بنو أسد بن خزيمه ومنهم تفرقت أسد كلها ومن بطونهم المشهورة بنو فقعس وبنو الصيد او بنو نصر بن قعين وبنو الزنية وبنو غاضرة وبنو نعامة وولد الهون بن خزيمة بن مدركة القارة بن الهون فمن القارة عضل والديش وهما قبيلا الهون بن خزيمة والقارة قوم رماة ولذلك قيل فيه

قد أنصف القارة من رماها (١)

﴿ وأما كنانة ﴾ فهو كنانة بن خزيمة وكان خلف على امرأة أبيه بعده وهى برة بنت مر اخت تميم بن مر فولد كنانة النضر (٢) وأمه برة ومالك بن كنانة وملكان وعبد

---

(١) كذا فى الأصول والمحفوظ قد أنصف القارة من راماها

(٢) هذا من أغلاط النسابين وأول من نبه عليه الامام الجاحظ فى كتاب الأصنام قال وخلف كنانة بن خزيمة على زوجه أبيه بعد وفاته وهى برة بنت بن اد بن طابخة جد كنانة بن خزيمة ولم تلد للكنانة ولداً ذكراً ولا أنثى ولكن كانت ابنه أخيها برة بنت مر بن أد بن طابخه تحت كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة فاذن أم النضر لم تكن زوجه جده خزيمه وإنما تشابه اسماهما ومعاذ الله ان يكون أصاب النبى صلى الله

بمناة وهو على وربما قالوا مسعود فاما بنو ملكان فلهم بقية وليس فيهم شرف بارع واما بنو مالك فمن قبائلهم بنو فقيم وبنو فراس فأما بنو فقيم فهم نسأة الشهور (١) وأما بنو فراس فمنهم القعقاع بن حكيم الذين يكونون بالبصرة ومنهم بنو بحر الاطباء بالكوفة وأما عبد مناة فمنهم بنو مدلج القافة ومنهم بنو جذيمة الذين قتلهم خالد بن الوليد بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومنهم بنو ليث رهط عبيد بن عمير الليثى وعبد الله بن شداد ومنهم الدئل رهط أبى الاسود الدئلى

﴿ قال أبو محمد ﴾ ليس فى كلام العرب اسم على فعل الدئل انما هذه بنية الافعال مثل شتم وضرب وأنشدنى أبو حاتم قال أنشدنى الاخفش

جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل

قال والدئل دابة تشبه ابن عرس ومنهم بنو ضمرة رهط عمرو بن أمية الضمرى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ضمرة غفار رهط أبى ذر ومنهم بنو عريج وهم قليل وأبو نوفل بن أبى عقرب العريجى منهم

﴿ قريش ﴾ وأما النضر بن كنانة فهو أبو قريش وولده مالك والصلت فأما الصلت فصاروا الى اليمن ويقول قوم إنه أبو خزاعة ورجعت قريش إلى مالك بن النضر فهو أبوها كلها وولد مالك بن النضر فهرا والحرث أمهما جرهمية فأما الحرث بن مالك فهو من المطيبين منهم أبو عبيدة بن الجراح ويقال إن الخلج منهم ويقال كانوا من عدوان فألحقهم عمر بن الخطاب بالحارث وسموا خلجا لأنهم اختلجوا من عدوان وهم بالمدينة كثير وأما فهر بن مالك فمنه تفرقت قبائل قريش فقيل لهم بنو فهر وولده غالب بن فهر ومحارب بن فهر فاما محارب فمنهم ضرار بن الخطاب شاعر قريش فى الجاهلية ومنهم الضحاك بن قيس الفهرى الذى قتله مروان يوم مرج راهط وأما

عليه وسلم نكاح مقت وقد قال مازلت أخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من أبى وأمى وقد شارك المؤلف من هذا الخطأ كثير من المؤرخين والناسبين .

(١) نسأة الشهور من كنانه يعرفون القلامس واحدهم قلمس وهم أبو ثمامه جنادة ابن عوف بن أميه بن قلع بن عباد بن قلع بن حذيفة وكانوا كلهم نسأة وأول من فعل ذلك منهم حذيفة بن عبد بن فقيم

غالب بن فهر فولده لؤى وتيم فاما تيم فهم بنوا الأدرم من أعراب قريش ليس منهم بمكة أحد وفيهم يقول الشاعر

ان بنى الادرم ليسوا من احد　　ليسوا إلى قيس وليسوا من أسد
ولا توفاهم قريش فى العدد

﴿ وأما لؤى ﴾ فاليه ينتهى عدد قريش وشرفها وولده كعب بن لؤى وعامر بن لؤى وسامة بن لؤى وسعد بن لؤى وخزيمة بن لؤى والحارث بن لؤى وعوف بن لؤى ، فاما عامر فولده حسل ومعيص فمن معيص ابن ام مكتوم وابن قيس الرقيات وأم خديجة ابنة خويلد ومن حسل سهل وسهيل والسكران بنو عمرو ، وأما سامة بن لؤى فوقع بعمان وهلك بها فولده هناك ، وأما سعد بن لؤى فهو أبو ولد بنانة رهط ثابت البنانى وهى أمهم ونسب ولده اليها وكانت تحته ، وأما خزيمة بن لؤى فمنهم عائذة وهم فى بنى شيبان ومقاس العائذى الشاعر منهم ، وأما الحرث بن لؤى واما عوف بن لؤى واما كعب بن لؤى فولده مرة وهصيص وعدى فاما هصيص فمنهم بنو سهم وبنو جمع وأما عدى فمنهم عمر بن الخطاب وزيد بن عمرو بن نفيل وأما مرة فمنهم تيم ابن مرة رهط أبى بكر الصديق وطلحة بن عبيدالله وعبيدالله بن معمر وآل المنكدر ومنهم مخزوم بن يقظة بن مرة ومن بنى مخزوم أبو جهل بن هشام بن المغيرة وآل المغيرة وكان هشام بن المغيرة سيدا فى قومه وفيه يقول الشاعر

واصبح بطن مكة مقشعرا　*　كأن الأرض ليس بها هشام

ومنهم كلاب بن مرة وولده زهرة بن كلاب وقصى بن كلاب وزهرة امرأة نسب ولدها اليهادون الأب وهم أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم .

﴿ وأما قصى بن كلاب ﴾ فاسمه زيد وكان يسمى مجمعا وذلك أنه جمع قبائل قريش من خزاعة وأنزلها بمكة وبنى دار الندوة وأخذ المفتاح من خزاعة وولد قصى بن كلاب عبد مناف وعبد الدار وعبد العزى وعبد فاما عبد فبادوا وأما عبد العزى فمنهم خويلد ابن أسد بن عبد العزى جد الزبير بن العوام وهو أبو خديجة بنت خويلد وأبو حزام بن خويلد وأما عبد الدار فمنهم آل أبى طلحة بن عثمان بن عبد الدار فقتلوا جميعاً يوم أحد إلا عثمان بن طلحة فانه أسلم ودفع اليه النبى ﷺ مفتاح الكعبة وابنه شيبة بن عثمان وفى ولده المفتاح إلى يومنا هذا . وأما عبد مناف بن قصى فاسمه المغيرة وولده هاشم

وعبدشمس والمطلب ونوفل وأبوعمرو . فأما أبوعمرو فلاعقب له . وأما نوفل فنهم جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل . وأما المطلب بن عبد مناف فولده عشرة منهم عبد الحارث وعباد ومخرمة وهاشم .

﴿نسب بنى هاشم﴾ فأما هاشم بن عبد مناف فاسمه عمرو ومات بغزة من أرض الشام وخلف عبدالمطلب وأسداً وغيرهما ممن لم يعقب . فأما أسد فولد حنيناً ولم يعقب وهو خال على بن أبى طالب وفاطمة وهى أم على بن أبى طالب وليس فى الأرض هاشمى إلا من ولد عبدالمطلب بن هاشم لأنه كان لهاشم ذكور لم يعقبوا . وأما عبدالمطلب فانه سمى عبد المطلب لأنه كان بالمدينة عند أخواله فقدم به المطلب بن عبدمناف عمه فدخل مكة وهو خلفه فقالوا هذا عبد المطلب فلزمه الاسم وغلب عليه واسمه عامر وبقى حتى كبر وعمي ومات بمكة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن ثمان سنين وشهرين وولد له عشرة بنين وست بنات قد ذكرتهم عند ذكر النبى صلى الله عليه وسلم .

﴿نسب بنى أمية﴾ وأما عبد شمس بن عبد مناف فولد أمية الأكبر وحبيباً وعبد العزى وسفيان وربيعة وثلاثة أولاد يسمون العبلات لأن أمهم عبلة وهم أمية الأصغر وعبد أمية مات وهو ابن ثمان سنين ونوفل . فأما سفيان فلاعقب له ، وأما ربيعة فهو أبو عتبة وشيبة ابنى ربيعة ، وقال غيره أبو سفيان بن أمية لم يعقب وسفيان أعقب وهند أم معاوية بنت عتبة ، وأما عبد العزى فولده ربيع وربيعة جرو البطحاء . وأما الربيع فهو ابن أبى العاص بن الربيع زوج زينب ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولاعقب له من الذكور ، وأما أمية الأصغر فنهم الثريا التى يشبب بها عمرو بن أبى ربيعة ، وأما حبيب بن عبد شمس فولده ربيعة وهو جد عامر بن كريز بن ربيعة وسمرة بن حبيب وكانت أمه سوداء تسمى زبيبة وأخوه لأمه أبو جمعة جد كثير بن عبد الرحمن بن ـــ أبى جمعة الشاعر . وأما أمية بن عبد شمس الأكبر فولده حرب وأبو حرب وسفيان وأبوسفيان وعمرو وأبو عمرو وهؤلاء العنابس شبهوا بالأسد . والعاص وأبو العاص والعيص وأبو العيص ، وهؤلاء الأعياص فأما حرب بن أمية فهو أبو أبى سفيان بن حرب وأم جميل ابنة حرب حمالة الحطب ، وأما أبو العيص بن أمية فولده أسيد أبو عتاب بن أسيد وخالد بن أسيد وكان عتاب عامل رسول الله صلى الله عليه وسلم على مكة ، وأما العاص بن أمية فولد أبا أحيحة واسمه سعيد . وأما أبو

العاص فمن ولده عفـان بن أبي العاص ابو عثمان والحكم بن أبي العاص أبو مروان ابن الحكم . وأما أبو عمرو بن أمية فمن ولده أبو معيط أبو عقبه بن أبي معيط بن أبي عمرو ولم يعقب عمرو بن أمية وأبو سفيان بن امية وأبو حرب بن أمية والعيص بن أمية هؤلاء ولد مدركـه بن اليأس

﴿ ثم ولد طابخة ﴾ فولد طابخة بن اليأس أد بن طابخة فولد ادمر بن اد وعبد مناة وضبة ومزينة وحميسا، فأما عبد مناة بن أد فنهم تيم بن عبد مناة وبطونها وعدى بن عبد مناة منهم ذو الرمة الشاعر ، وعكل وبطونها وهؤلاء الثلاثة من الرباب وثور بن عبد مناة وهم رهط سفيان الثورى والربيع بن خثيم

﴿ ضبة بن أد ﴾ وأما ضبة بن أد فولده سعد وسعيد وباسل . فأما باسل فهو أبو الديلم وقتـل سعيد ولا عقب له وضبة كلها ترجع الى سعد بن ضبة وهى جمرة من جمرات العرب وهى من الرباب وولد سعد الذين تنسب اليهم ضبة بكر وثعلبة وصريم ومن بطونهم نصر ومازن والسيل وذهل وعائذة وتيم اللات واسمه جارم وزبان وعوف وشيم ومن ذهل بجالة وتيم وصبيح وضبيعة وكعب هؤلاء بنو بجالة ومن كعب ضرار بن عمرو وهو بيت ضبة وهو القائل « من سره بنوه ساءته نفسه » وولد له ثلاثة عشر ذكرا وبنو صباح وهم معروفون بالصيد وشقرة(١) وهلال

﴿ مزينة بن أد ﴾ وأما مزينة بن اد فهم مزينة مضر منهم النعمان بن مقرن ومعقل بن يسار وبكر بن عبد الله المزنى وزهير الشاعر

﴿ حميس بن أد ﴾ وأما حميس بن أد فهم قليل يكونون فى البصرة في بنى عبد الله بن دارم وبالـكوفة فى بنى مجاشع

﴿ مر بن أد ﴾ قال وأما مر بن أد فولده ثعلبة بن مر وهم بنو ظاعنة نسبوا الى امهم وبكر بن مر وهم الشعيراء وأراشة بن مر ولحقوا باليمن فصاروا فى جذام ويقال لهم جديس والغوث بن مر وصاروا باليمن ويقال لهم بنو صوفة وكانوا يفيضون بالناس قبل بنى صفوان وتميم بن مر

﴿ قصة تميم بن مر ﴾ وأما تميم بن مر فقبره بمران وولده زيد مناة بن تميم

---

(١) شقرة بفتح الشين وتشديد القاف المفتوحة

وعمرو بن تميم والحارث بن تميم أمهم العوراء بنت ضبة ، فأما الحرث بن تميم فنهم شقرة(١) وأما عمر بن تميم فولده العنبر بن عمرو والهجيم بن عمرو وأسيد(٢) بن عمرو رهط أبي حاضر الأسيدى وأكثم بن صيفي وأبي هالة زوج خديجة والقليب(٣) بن عمرو والحارث بن عمرو الحبط(٤) ويقال لولده الحبطات ومالك بن عمرو ومنهم المازنى والحرماز وأبو عمرو بن العلاء من مازن ، وأما زيد مناة بن تميم فولد سعد ابن زيد مناة وفيهم العدد وعامر بن زيد مناة ، وانتسب ولده الى عامر بن مجاشع والحارث بن زيد مناة وهم قليل وامرؤ القيس بن زيد مناة منهم عدى بن زيد الشاعر وقبائلهم بنو عصية . ومالك بن زيد مناة ومنهم ربيعة الجوع رهط علقمة بن عبدة وعلقمة الخصى ، ومنهم البراجم وهم عمرو وقيس وكلفة وظليم وغالب بنو حنظلة بن مالك ومنهم يربوع بن حنظلة ، وكانت بنو كليب بن يربوع رهط جرير ورياح بن يربوع رهط الأحوص الشاعر ، وقعنب الرياحى وسحيم بن وثيل الرياحى ، وثعلبة بن يربوع رهط عتيبة بن الحارث بن شهاب وغدانة بن يربوع رهط وكيع بن أبي سود (٥) قاتل قتيبة بن مسلم الباهلى وحزام بن يربوع رهط سجاح(٦) التى تنبأت ، ومنهم بنو دارم بن مالك بن حنظلة ومجاشع بن دارم ونهشل بن دارم ، ومنهم بنو العدوية نسبوا إلى أمهم وهم زيد بن مالك بن حنظلة وصدى بن مالك بن حنظلة ويربوع بن مالك بن حنظلة ومنهم بنو طهية نسبوا إلى أمهم وهم بنو سود بن مالك بن حنظلة وعوف ابن مالك بن حنظلة وجشيش بن مالك بن حنظلة منهم أبو البلاد الطهوى(٧) . وأما سعد بن زيد مناة بن تميم فهو الفزر وفيه المثل المضروب « كما تفرقت معزى الفزر(٨) » وولده كعب بن سعد وعمرو بن سعد والحارث بن سعد وهم عوافة وعبشمس بن

---

(١) شقرة على زنة نمرة (٢) بتشديد الياء وكسرها (٣) القليب بالتصغير

(٤) الحبط بكسر الباء والحبطات بفتحات (٥) سود بضم السين

(٦) سجاح بفتح السين (٧) الطهوى بضم الطاء المشددة وفتح الهاء

(٨) الفزر بكسر فسكون وهو لقب سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم بمعزى أنهبها هناك وقال من أخذ منها واحدة فهى له ولا يؤخذ منها فزر وهو الاثنان فاكثر والمعنى لا آتيك حتى تجتمع لك المعزى التى انتهبها الناس وهى لا تجتمع أبدا

سعد واسمه مقروع وجشم بن سعد ومالك بن سعد وعوف بن سعد وهبيرة بن سعد فأما كعب بن سعد ففيهم العدد منهم مقاعس وهو الحارث بن عمرو بن كعب ومنهم بنو حمان بن كعب بن سعد ومنهم بنو منقر بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب ومنهم بنو مرة بن عبيد رهط الأحنف بن قيس وعكراش بن ذؤيب ، ومنهم ربيعة ابن كعب وهو أبو المستوغر بن ربيعة وعاش ثلاثمائة وعشرين سنة ، ومن عوف بن كعب بهدلة رهط الزبرقان بن بدر وقريع رهط بنى أنف الناقة وهو أبو الأضبط ابن قريع المتنقل فى القبائل فلما لم يحمدهم رجع إلى قومه ، فقال بكل واد بنو سعد ومنهم آل عطارد رهط أبى رجاء العطاردى وآل صفوان بن شجنة الذين كانت فيهم الافاضة بالناس من عرفة ومن عطارد بنو عوف . انقضى ولد طابخة بن الياس بن مضر

﴿ وأما قيس بن عيلان ﴾ وهو قمعة بن الياس بن مضر فولد سعد وعكرمة وأعصر وعمرو وخصفة وبعض النساب يزعم أن عكرمة هو ابن خصفة واعصر هو ابن سعد

﴿ نسب بنى عمرو بن قيس عيلان ﴾ فأما عمرو بن قيس فولده فهم وعدوان فمن فهم تأبط شرا ولا اعرف أفخاذهم * وأما عدوان فى بطونهم بنو خارجة وبنو وابش وبنو يشكر وبنو عوف والقرعا وبنو رهم وبنو رباح ومنهم الخلج(١) فيما يقال ومن عدوان عامر ابن الظرب حاكم العرب وأبو سارة الذى كان يفيض بالناس وعدوان أنزلوا ثقيفا الطائف. وكانت كثيرة السادة فتفرقوا ببغى بعضهم على بعض

﴿ نسب بنى سعد بن قيس عيلان ﴾ وأما سعد بن قيس فولده غطفان وأمه تكمة(٢) بنت مر وأخوه لأمه سليم بن منصور واعصر بن سعد فولد أعصر غنى بن أعصر ومعن ابن أعصر وهو أبو باهلة وباهلة امرأة من همدان نسب بنو معن اليها ومنبه بن اعصر وهم الطفاوة * فأما غنى فمنهم بنو ضبينة وبنو بهثة وبنو عبيد وهم حلفاء فى بنى كلاب

﴿ واما الطفاوة (٣) ﴾ فنهم بنو حسر وبنو سنان وكانوا فى بنى شيبان حلفاء ومن الطفاوة الحبال وكانوا فى المجيم (واما معن بن اعصر) فولده قتيبة ووائل وامهما من فزارة واودوجأوة امها باهلة امرأة من همدان وفراص(٤) وأبو عليم (واما قتيبة بن معن).

---

(١) رهم بضم الراء واسكان الهاء والخلج بضم فسكون (٢) تكمة بضم التاء واسكان الكاف وفتح الميم (٣) الطفاوة بضم الطاء المشددة وفتح الواو
(٤) فراص بتشديد الراء وفتح الفاء

فمن ولده غنم بن قتيبة وولد غنم سهم بن غنم منهم بكر بن حبيب السهمى وعبد الله بن بكر السهمى ومنهم أبو امامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بنى قتيبة بنو صحب وهم ينزلون اليمامة ومنهم عمرو بن عبد واعبد وقعنب وسعد بن عبد وعامر بن عبد ومن بنى سعد بنو أصمع رهط الأصمعى (واما وائل بن معن) فمنهم بنو سلمة وبنو هلال بن عمرو وبنو زيد وبنو عامر بن عوف وبنو عصية فمن بنى هلال قتيبة بن مسلم الباهلى ومن بنى عامر بن عوف سلمان بن ربيعة الباهلى ، ومن بنى وائل سحبان وائل الخطيب

﴿ وأما أود بن معن ﴾ فمنهم أم الأحنف بن قيس ومنهم المأذونون فى المسجد الجامع بالبصرة وأما فراص بن معن فمنهم ابن أحمر الشاعر ، وجاوة لهم بقية يعنى من ولده ، وأما أبو عليم فلهم عدد بالجزيرة منهم بكر بن معاوية صاحب ديوان الجند وكان من قواد أبى جعفر

﴿ وأما غطفان بن سعد ﴾ فولده ريث وعبد الله فولد ريث بغيضا وأشجع فولد بغيض ذبيان وعبساً وانماراً وأما عبد الله بن غطفان فهم فى بنى عبس * واما اشجع ابن ريث بن غطفان فمنهم بنو دهمان وكانت أشجع ممن أعان على عثمان يوم الدار واما أنمار بن بغيض فهم قليل منهم فاطمة بنت الخرشب(١) أم الربيع بن زياد وإخوته الكملة (٢) وأما عبس بن بغيض فولده قطيعة(٣) وورقة ومعتم والشرف والعدد فى قطيعة منهم الربيع بن زياد واخوته الكملة ومنهم زهير بن جذيمة وإخوته وولده قيس بن زهير وورقاء وغيرهم وقيس بن زهير هو صاحب حرب داحس وغبراء وأما ورقة ومعتم ابنا عبس فلا يعرف منهما أحد

﴿ وأما ذبيان بن بغيض ﴾ فولده فزارة وسعد وهاربة البقعاء وقد بادت هاربة الا بقية يسيرة فى بنى ثعلبة بن سعد ، وأما فزارة بن ذبيان فولده عدى وظالم ومازن وشمخ أمهم منولة ، فأما ظالم بن فزارة فقد بادوا الا قليلا منهم نعامة الذى كان يحمق واسمه بيهس ، وأما شمخ بن فزارة(فولده لاى وهلال فمن بنى لاى سمرة بن جندب وأما مازن بن فزارة(٤)) فمنهم بنو العشراء ومن بنى العشراء هرم بن قطبة بن سيار الذى

---

(١) الخرشب بضم الخاء والشين وإسكان الراء (٢) الكملة بفتحات
(٣) قطيعة بالتصغير (٤) زيادة فى المصرية

تحاكم اليه عامر وعلقمة * وأما عدى بن فزارة فولده ثعلبة وسعد فمن سعد عمرو بن هبيرة الفزارى ومن ثعلبة عدى بن أرطاة ومنهم حذيفة بن بدر سيد غطفان وبيت قيس وكان يقال له رب معد واخوته مالك بن بدر وحمل بن بدر وابنه حصن بن حذيفة أبو عيينة بن حصن ، ومن بنى بدر بنو أم قرفة ، ومن بنى فزارة بنو خالدة وأما سعد ابن ذبيان فولده ثعلبة وعوف فمن ثعلبة بنو جحاش وبنو سبيع وبنو حشور وفى بنى سبيع البيت والشرف ومن ثعلبة شماخ ومزرد ابنا ضرار الشاعران وولد عوف بن سعد مرة وعبيدا * فاما عبيد فقليل منهم الرجل الذى قتله محلم بن جثامة الليثى وهو يقول لا إله إلا الله وفي مرة بن عوف الشرف والسؤدد فولد مرة بن عوف غيظ ابن مرة ومالك بن مرة وصرمة وسهما وبنى صارد وغيرهم ، فولد غيظ بن مرة نشبة ويربوعا فمن يربوع الحارث بن ظالم ومنهم النابغة الذبيانى ومنهم عقيل بن علقمة * وأما نشبة بن غيظ فمن ولده هرم بن سنان الجواد الذى كان يقدمه بمدحه زهير وأخوه خارجة بقير غطفان استخرج من بطن أمه بعد أن هلكت وأخوه عوف بن سنان وابنه الحارث بن عوف صاحب الحمالة بين عبس وذبيان

﴿ نسب بنى خصفة بن قيس عيلان ﴾ وأما خصفة بن قيس عيلان فولده عكرمة ومحارب، وبعضهم ذكر أن عكرمة هو ابن قيس * فأما محارب بن خصفة فنهم جسر والخضر(١) وبنو جسر حلفاء بنى عامر بن صعصعة . وأما عكرمه بن خصفة فولده عامر ومنصور وأبو مالك. فأما بنو أبى مالك بن عكرمة بن خصفة فهم فى بنى تيم (الله) (٢) أربعمائة بيت . وأما عامر بن عكرمة بن خصفه فهم حشوة فى بنى سليم بالبصرة ولهم بقية بالبادية . وأما منصور بن عكرمة فولده سليم وسلامان وهوازن ومازن فأما مازن فنهم عتبة بن غزوان الذى اختط البصرة . وأما سليم بن منصور فولده بهثة وولد بهثة امرأ القيس وعوفا ومن قبائل سليم بنحو حرام وبنو خفاف وسماك ورعل(٣) وذكوان ومطرود وبهز وقنفذ ورفاعة وعصية وظفر وبجلة وحبيب بن مالك وبنو الشريد وبنو قتبة . فأما بجلة فخرجت من بنى سليم وصارت فى بنى عقيل وبنو الشريد بيت سليم ومنهم خنساء وإخوتها صخر بن عمرو ومعاوية بن عمرو

---

(١) الخضر بضم الخاء واسكان الضاد (٢) زيادة فى المصرية
(٣) سماك بفتح السين وتشديد الميم ورعل بفتح الراء

﴿وأما هوازن بن منصور﴾ فولده بكر وسبيع وحرب ومنبه ولا عقب لسبيع وحرب ابني هوازن . وأما منبه فهو أبو ثقيف فى قول بعضهم وولد بكر بن هوازن سعد بن بكر ومعاوية بن بكر وزيد بن بكر . فأما زيد بن بكر فقتله أخوه معاوية وهو أول من فدى بالابل . وأما سعد بكر فهم أظآر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسبيت هوازن فجاءته أخته من الرضاعة فأعتقهم أجمعين . وأما معاوية بن بكر فولده جشم ونصر وصعصعة والسباق وجسر وجحش وجحاش وعوف ودحوة ودحية. فأما دحوة ودحية وجحش وجحاش فلا نعلم لهم عقبا وأما عوف فيقال لهم الوقعة قال الشاعر :

يا أخت دحوة بل يا أخت أخوتهم   من عامر أو سلول أو من الوقعة

وأما جشم ففيهم يقول الأخطل :

ولا جشم شر القبـائل إنهم   كبيض القطـا ليسوا بسود ولا حمر

ومنهم غزية رهط دريد بن الصمة . وأما بنو نصر فمنهم مالك بن عوف النصرى وكان على هوازن يوم حنين . وأما صعصعة بن معاوية فولده عامر ومرة وغاضرة ومازن ووائلة فأما بنو مرة فيعرفون ببنى سلول وهى أمهم منهم أبو مريم السلولى ومنهم العجير السلولى الشاعر وعبد الله بن همام الشاعر السلولى . وأما عامر بن صعصعة فولده هلال بن عامر رهط زينب ابنة خزيمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وميمونة بنت الحارث وسواءة بن عامر ونمير بن عامر وهى جمرة من جمرات العرب منهم أبو حية النميرى ومنهم الراعى الشاعر وربيعة بن عامر وولده بنو مجد وينسبون إلى أمهم ـ قال لبيد :

سقى قومى بنى مجد وأسقى   نميراً والقبائل من هلال

وهم عامر بن ربيعة وكلاب بن ربيعة وكعب بن ربيعة. فأما عامر بن ربيعه فمن ولده عمرو بن عامر فارس الضحياء ومن ولد عمرو خداش بن زهير الشاعر ومن ولده بنو البكا(١) بن عامر ومن بنى البكا خرقاء صاحبة ذى الرمة . وأما كلاب بن ربيعة فكان فيه نوك وولده جعفر ومعاويه وربيعة وأبو بكر وعمرو والوحيد ورواس والأضبط وعبد الله فمن بنى رواس وكيع المحدث ومن بنى الوحيد أم البنين كانت عند على بن أبى طالب رضى الله عنه فولدت له العباس وجعفراً وعبد الله . وأما معاوية بن كلاب فمنهم الضباب وهم حسل وحسيل وضب بنو معاوية . وأما عمرو بن كلاب فلهم عدد

---

(١) البكا بفتح الباء والكاف

كثير وفيهم قوم يقال لهم بنو دودان ومن عمرو يزيد بن الصعق · وأما جعفر بن كلاب فولده الأحوص وخالد ومالك وعتبة بنو جعفر بن كلاب وكان الأحوص يكنى أبا شريح وكان على بن عامر يوم جبلة ومن ولده علقمة بن علاثة الذى نافر عامر بن الطفيل إلى هرم بن قطبة الفزارى · وأما خالد بن جعفر فهو (الذى) (١) قتل زهير بن جذيمة العبسى وقتله الحرث بن ظالم المرى · وأما مالك بن جعفر فولده عامر وطفيل وربيعة وعبيدة ومعاوية أمهم أم البنين قال لبيد

* نحن بنو أم البنين الاربعه *

جعلهم أربعة وهم خمسة للقافية . وأما معاوية فهو معوذ (٢) الحكماء وأما ربيعة فهو أبو لبيد الشاعر . وأما الطفيل فهو أبو عامر بن الطفيل · وأما أبو بكر بن كلاب فمن ولده القرطات (٣) قرط وقريط ومقرط (٤) ومنهم الضحاك بن سفيان استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على بنى سليم ومنهم المحلق (٥) بن حنتم الذى قال فيه الاعشى ·

وبات على النار الندى والمحلق   مضت كلاب

﴿وأما كعب بن ربيعة﴾ فولده عقيل وقشير والحريش وجعدة وعبدالله وحبيب فأما عبد الله بن كعب فمن ولده بنو العجلان بن عبد الله بن كعب رهط ابن مقبل الشاعر · وأما جعدة بن كعب فمنهم النابغة الجعدى . وأما الحريش بن كعب فمنهم مطرف بن عبد الله بن الشخير وزرارة بن أوفى وعبد الله بن سبرة الحرشى الذى قطع يده أطريانوس الرومى . وأما قشير بن كعب فمنهم غطيف وغطفان ومنهم مالك ذو الرقيبة (٦) ومنهم بنو ضمرة ولهم عدد بالبصرة . وأما عقيل بن كعب فمنهم خفاجة وفيهم أشراف ومنهم الخلفاء ومنهم الأخيل رهط ليلى الاخيلية ومنهم المجنون الشاعر ومنهم توبة بن الحميرى صاحب ليلى الاخيلية

---

(١) زيادة فى المصرية   (٢) معوذ اسم فاعل من عوذ

(٣) ويقال لهم القروط بالضم وهم قرط كقفل وقريط كأمير وقريط كزبير

(٤) عدهم صاحب القاموس ثلاثة ولكنه أبدل مقرطا بقريط على زنة زبير

(٥) المحلق كمعظم (٦) الرقيبة كجهينة وقد سمى بذى الرقيبة أيضاً ابن عبد الرحمن ابن كعب بن زهير

(قصة ثقيف) واما منبه بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان فولده قسي وهو ثقيف وثقيف قاتل أبي رغال وكان مصدقا فمر به ثقيف فقتله فقيل قسا عليه فسمى قسيا قال شاعرهم * نحن قسي قسا أبونا *

فولد ثقيف جشم وعوفا والمسك فتزوجها قاسط فولدت وائلا أبا بكر بن وائل وأما جشم فولد حطيطا فولد حطيط مالكا وغاضرة. وأما عوف فهم الأحلاف وذلك أنهم تحالفوا على بني مالك وصارت غاضرة مع الإحلاف فثقيف فرقتان بنو مالك والاحلاف ومن بني مالك السائب بن الأقرع ومنهم بنو الحارث بن مالك ويقال لهم الأثرون ومن الأحلاف المختار بن أبي عبيدة والحجاج بن يوسف وأمية بن أبي الصلت وأبو محجن الشاعر والحارث بن كلدة ومعتب وعتاب وأبو عتبة وعتبان وهذه ربيعة فولد ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان أسد بن ربيعة وضبيلة بن ربيعة وأكلب بن ربيعة فاما أكلب بن ربيعة فهم في خثعم منهم أنس بن مدرك الخثعمي قاتل سليك بن السلكة وهم قبائل وبطون كثيرة تنسب إلى خثعم. وأما ضبيعة بن ربيعة فولد أحمس والحارث والقلادة فمن أحمس جماعة رهط المسيب بن علس الشاعر ومنهم بهثة ودوفن رهط المتلمس الشاعر والحارث بن عبد الله بن دوفن الاضجم وكان سيد ضبيعة فى الجاهلية ومنهم أبو الكلبة ولهم عدد وجلد ومنهم بنو شحنة وأما اسد بن ربيعة فولد جديلة بن أسد أمه ايادية وعنزة بن أسد وعميرة بن أسد امها برة ابنة قيس عيلان. فاما عميرة بن أسد فهم فى عبد القيس وولده مبشر ومنصور ومالك بنو عميرة. وأما عنزة بن أسد فاسمه عامر وسمى عنزة لأنه قتل رجلا بعنزة(١) ويقال إن عنزة هو ابن أسد بن خزيمة فولد عنزة يذكر ابن عنزة ويقدم بن عنزة ، وأما جديلة بن أسد فولد دعمى بن جديلة وولد دعمى أفصى بن دعمى فولد أفصى هنب بن أفصى وعبد القيس بن أفصى فولد عبد القيس اللبو بن عبد القيس أمه هند بنت تميم بن مر وأخوه لأمه تغلب وبكر وأفصى بن عبد القيس فأما اللبو فهم بالموصل وبتوج كثير وأما أفصى بن عبد القيس فولد شنا ولكيزا فمن شن الديل بن شن وولده سعد وجذيمة وعامر وحبيب ومنهم بنو بهثة بن جذيمة بن الديل ابن شن وأما لكيز فولد نكرة وصباحا ووديعة فأما نكرة فهم حلفاء جذيمة ومنهم

---

(١) العنزة رميح بين العصا والرمح فيه زج

هنبه بن نكرة وهم أهل البحرين وفيهم العدد والشرف ومنهم المثقب العبدى الشاعر والممزق الشاعر والمفضل بن عامر الشاعر صاحب القصيدة المنصفة . وبعمان قوم من نكرة وباليمن قوم منهم وأما وديعة فولده عمرو بن وديعة وغنم بن وديعة ودهن بن وديعة فأما دهن بن وديعة فهم واثلة نسبوا إلى أمهم ، وأما غنم بن وديعة فولد عمرو بن غنم وعوف بن غنم ، وأما عمرو بن وديعة فولده أنمار وعجل ومحارب والديل والعوق وامرؤ القيس ، فمن ولد الديل أهل عمان منهم بنو صوحان ومصقلة بن رقبة الخطيب ومنهم آل المعذل بن عيلان(١) بالبصرة ، وأما العوق فمنهم العوقة وهم عمانيون قليل وأما أنمار فنهم عصر رهط الأشج العبدى ، ومنهم ظفر رهط صحار العبدى ومن أنمار بنو جذيمة ومن جزيمة مهد الذى اشترى الفسو ببردى حبرة(٢) وأما محارب بن عمرو فولد حطمة وظفر ابنى محارب وأمهم هنب بن أفصى فولد قاسط بن هنب وعمرو ابن هنب وخندف بن هندب وأما عمرو فمنهم عتيب بن عمر وهم بنى شيبان ولعتيب عدد بالبصرة وعتيب فى بنى شيبان أيضاً ، وأما قاسط بن هنب فولد عمرو بن قاسط والنمر بن قاسط ووائل بن قاسط أمهم المسك بنت ثقيف فأما عمرو بن قاسط فمنهم غفيلة ولهم عدد بالجزيرة فى بنى تغلب ، وأما النمر بن قاسط فولد تيم الله وأوس الله عزوجل وعائذ الله جل ثناؤه وأمهم هند بنت تميم بن مر واخوتهم لأمهم بكر وتغلب وأخوهم لأمهم أيضا اللبو بن عبد القيس ، فأما تيم الله جل ثناؤه فولد الخزرج والحريث وولد الخزرج سعدا وولد سعد عامر بن سعد الضحيان وسمى الضحيان لأنه كان يقعد لقومه فى الضحى يقضى بينهم وكان صاحب مرباع (٣) وولد عامر ربيعة وربيعة ومن ولده هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر منهم أبو حوط الحظائر سمى الحظائر لأن المنذرين امرىء القيس كان جمع أسارى بكر فى الحظائر ليحرقهم (فكلمه فيهم

---

(١) بالأصلين ابن عيلان وقد تكرر كثيراً فى كتب الأدب غيلان بالمعجمة

(٢) لم يكن مهوا الذى اشترى الفسو وإنما اشتراه حفيده عبد الله بن بيدرة بن مهو وكان الفسو (الفساء) لقب حى ابن عبد القيس فباعوه فى عكاظ ببردى حبرة فلحقهم

(٣) المرباع المكان ينبت نبته فى أول الربيع أو ربع الغنيمة الذى كان يأخذه الرئيس فى الجاهلية وهذا المعنى الأخير هو المراد

فشفعه وهو كعب) (١) ومنهم كعب بن الحارث ومنهم الكيس النمرى ومنهم ابن القرية والقرية(٢) الحوصلة وأما وائل بن قاسط فولد بكر وائل وتغلب بن وائل وعنز بن وائل أمهم هند بنت تميم ابن مر فاما عنز بن وائل فولد أراشة ورفيدة فمن أراشة أشجع وغضاضة وأما تغلب بن وائل فولد غنم بن تغلب والأوس بن تغلب وعمران بن تغلب فاما غنم بن تغلب فمنهم معاوية بن عمر بن غنم وفيهم يقول الأخطل

إذا حلت معاوية بن عمرو على الأطواء خنقت الكلابا

ومنهم الأراقم وهم جشم ومالك وعمرو وثعلبة والحث ومعاوية بنو بكر بن حبيب بن عمرو ومن بنى تغلب عكب(٣) ومنهم بنو عدى بن أسامة ومنهم بنو كنانة يقال لهم قريش تغلب وهم بنو عكب ومنهم جشم بن بكر ومن بنى جشم بنو الحارث ابن زهير رهط كليب بن ربيعة الذى يقال فيه (أعز من كليب وائل) وأخوه المهلهل هو هيج الحرب بين بكر وتغلب أربعين سنة ومن بنى زهير بنو عتاب منهم عمر بن كلثوم ، ومن بنى جشم فدوكس (٤) رهط الأخطل الشاعر

﴿ ثم بكر بن وائل ﴾ قال وولد بكر بن وائل على بن بكر ويشكر بن بكر ويدن بن بكر أمهم هند بنت تميم بن مرو يقال لها أم القبائل فأما يشكر فولد كعب ابن يشكر وكنانة بن يشكر وحرب بن يشكر وفى كعب العدد والشرف فمن ولد كعب بن يشكر حبيب والعتيك ومنهم بنو غنم بن حبيب وثعلبة وجشم وعدى بن جشم فهذه يشكر وأما على بن بكر بن وائل فولده صعب وولد صعب لجيم بن صعب وعكابة بن صعب ومالك بن صعب فأما مالك بن صعب فمنهم بنو زمان منهم الفند (٥) الزمانى وعددهم فى بنى حنيفة وأما لجيم بن صعب فولد عجل ابن لجيم وحنيفة بن لجيم وأخوين لم يقلبا فأما عجل فولده ربيعة وضيعة وسعد وكعب

---

(١) زيادة فى المصرية (٢) القرية بكسر القاف والراء وكسرها

(٣) عكب تكسر العين وفتح الكاف وتشديد الباء

(٤) فدوكس كيلمل وهو جد الأخطل وأسمه غياث بن غوث التغلبى

(٥) فى الأصلين الفنك وهو خطأ والصواب ما ذكرناه واسم الفند الزمانى سهل بن شبان بن ربيعة بن زمان بن مالك

قاما كعب وضبيعة فقليل وأما ربيعة فمنهم أبو النجم الراجز والعديل بن الفرخ (١) الشاعر ومنهم دغة الحمقاء وكانت عند جندب بن العنبر فولدت له عدى بن جندب وأما سعد بن عجل فالعدد فى ولده منهم الأغلب الراجز ومنهم الفرات بن حيان وكانت له صحبة ومنهم أبو دلف النازل فى حد أصبهان ، مضت عجل

﴿ وأما حنيفة بن لجيم ﴾ فولده الدول (٢) بن حنيفة وعدى بن حنيفة وعامر بن حنيفة وعبد مناة بن حنيفة فأما عبد مناة فهم قليل وأما عدى بن حنيفة فمنهم مسيلمة الكذاب ، وأما الدول فمنهم بنو هفان ومنهم هوذة بن على الحنفى ذو التاج مضت حنيفة

﴿ قال ﴾ وولد عكابة بن صعب قيساً وثعلبة فأما قيس بن عكابة فهم قليل وعددهم فى بنى ذهل وأما ثعلبة بن عكابة فيقال له الحصن قال الأعشى

فما ضرها إذ خالطت فى بيوتهم   بنى الحصن ما كان اختلاف القبائل

وولد ثعلبة ذهل بن ثعلبة وشيبان بن ثعلبة وقيس وتيم الله بن ثعلبة وأتيد بن ثعلبة وضنة بن ثعلبة فأما ضنة فلحقت باليمن فصارت فى بنى عذرة وأما أتيد فهى من بنى شيبان وأما تيم الله بن ثعلبة فهم اللهازم وهم حلفاء بنى عجل فولد تيم الله مالكا والحارث وعامرا وهلالا وذهلا وزمانا وحاطمة فهؤلاء يقال لهم الأحلاف إلا الحارث وعامرا ومالكا وسمى أولئك أحلافا لأنهم تحالفوا على هؤلاء . وأما قيس ابن ثعلبة فولد ضبيعة وتيما وسعدا وفى ضبيعة العدد ومنهم الأعشى الشاعر ميمون ابن قيس ومنهم ربيعة الجحدر (ى) (٣) وكان فارس بكر بن وائل يوم تحلاق اللمم (٤) ومنهم مرة عباد والحارث بن عباد وجرير بن عباد الذى ينسب اليه الجريرى المحدث . وأما تيم بن قيس وسعد بن قيس فهما الحرقتان . وأما ذهل بن ثعلبة بن عكابة فولد شيبان وعامرا ، فأما عامر فيقال لهم الوخم وأما شيبان بن ذهل فولده سدوس بن شيبان وفيه العدد وعمرو ومازن وعلباء ومالك وعامر وزيد مناة ، فأما علباء بن شيبان فهم

---

(١) فى الأصلين الفرج وصوابه ما ذكرناه والعديل كزبير
(٢) الدول بضم الواو وتشديدها وفى القاموس إنه ابن لجيم
(٣) زيادة فى المصرية
(٤) سمى بذلك لان شعارهم كان الحلق وهو بكسر التاء

قليل ومن عمرو بن شيبان القعقاع بن شور(١) الذى يقول فيه الشاعر

وكنت جليس قعقاع بن شور ولا يشقى بقعقاع جليس

ومنهم دغفل بن حنظلة النسابة . وأما سدوس بن شيبان فكانت له ردافة آكل المرار وكان له عشرة من الولد منهم الحارث بن سدوس وكان له واحد وعشرون ذكراً وقال فيه الشاعر

فلو شاء ربى كان أير أبيكم طويلا كأير الحارث بن سدوس

وأما شيبان بن ثعلبة بن عكابة بن صعب فولده ذهل وتيم وثعلبة وعوف فاما عوف فلا عقب له وأما ثعلبة فنهم مصقلة بن هبيرة الشيبانى وأما تيم بن شيبان ففيهم سخاء وسؤدد ومن بنى تيم الأصمعان يقال يوم الأصمعين فى الجاهلية وأما ذهل بن شيبان فولد مرة بن ذهل وفيه العدد والبيت وربيعة بن ذهل ومحلم بن ذهل والحارث بن ذهل أمهم رقاش وعبد غنم وعوفا وصبحا وشيبان وأمهم الورثة من بنى يشكر وهم ينسبون اليها يقال بنو الورثة وعمر وأمه جذرة سبية من اليمن وهم يدعون بنى الجذرة وهم قليل ومن الأشراف من بنى شيبان المشهورين عوف بن محلم بن ذهل الذى قيل فيه لاحر بوادى عوف(٢) ومنهم الضحاك بن قيس الشارى والبطين بن زيد الشارى وشبيب وقعنب الخارجيان ومنهم هانىء بن مسعود صاحب ذى قار وأخوه قيس بن مسعود ، ومنهم جساس قاتل كليب ، ومنهم سويد بن سليم الشارى والمثنى بن حارثة الذى افتتح السواد وهلك المثنى فتزوج سعد بن أبى وقاص امرأته سلمى فنظرت إلى أهل القادسية فقالت القوم أقران ولا مثنى لهم فلطم سعد عينها ، ومنهم الحوفزان ابن شريك ومطر بن شريك ومن ولد مطر معن بن زائدة ويزيد بن مزيد ، ومنهم قيس ابن مسعود سيد بكر بن وائل وابنه بسطام بن قيس ، ومنهم بنو الشقيقة نسبوا إلى أمهم وهم من يشكر هؤلاء يرجعون إلى ذهل شيبان . مضت نزاركلها

---

(١) شور بفتح الشين واسكان الواو

(٢) لاحر بوادى عوف مثل قاله عمرو بن هند ملك العرب

﴿ نسب اليمن ﴾

قال وأجمع النساب على أن اليمن من ولد قحطان وقد ثبت نسبه فيما تقدم من الكتاب قالوا ولد قحطان يعرب بن قحطان فولد يعرب فولد يشجب بن يعرب فولد يشجب سبأ ابن يشجب وقال بعضهم واسم سبا عامر فولد سبا حمير بن سبا وكهلان بن سبا وعمرو ابن سبا والاشعر بن سبا وانمار بن سبا وعاملة بن سبا ومر بن سبا . فأما عمرو ابن سبأ فولد عدى بن عمرو وولد عدى لخما وجذاما فمن لخم حدس بن لخم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم إنهم من ولد أراشة بن مر بن أد بن طابخة بن الياس وذلك أن أراشة لحق باليمن وصارف جذام ومن لخم غنم بن لخم وهم قبائل كثيرة ويقول قوم إنهم من مضر ومن لخم بنو الدار بن هانيء وهم الداريون وكان منهم تميم الدارى ومن جذام حرام بن جذام وحشم بن جذام فولد حرام غطفان بن حرام ومالك بن حرام فمن غطفان نضلة وبنو الأحنف وبنو الضبيب وبنو هدالة وبنو نفاثة وبنو ضليع وبنو عايذة وبنو شبرة وبنو عبد الله وبنو الخضراء وبنو سليم وبنو بجالة وبنو غنم وبنو الفالة ويزعم قوم أن غطفان بن حرام من قيس عيلان وقعوا إلى اليمن وولد مالك بن حرام بن جذام سعد بن مالك ووائل بن مالك وبنو سعد ابن مالك بطون كثيرة منهم بنو عوف وبنو عائذة وبنو فهرة وبنو صبحة وبنو الأخنس وبنو حى وغيرهم وبنو وائل بن مالك بطون كثيرة وولد حشم بن جذام خمسة أبطن منهم حطمة ونساب مضر تزعم أنهم من بنى اسد بن خزيمة وولد الأشعر ابن سبا الأشعريين رهط أبى موسى الأشعرى وولد أنمار بن سبا ولد الخالفوا خثعما وبجيلة ونساب مضر تزعم أن خثعما وبجيلة أبناء أنمار بن نزار فجر أنمار بن سبأ نسبهم الى سبأ باسم أبيهم وقال آخرون خثعم وبجيلة هما أبناء عمرو بن الغوث أخى الأزد بن الغوث وبجيلة امرأة ومن بطون بجيلة قسر رهط خالد القسرى وبنو أحمس رهط شبل بن معبد وبطونهم ليست بالمشهورة

﴿ عاملة بن سبا ﴾ وولد عاملة قبائل اليمن وهم قليل وزعم نساب مضر أنهم من ولد قاسط بن وائل قال الأعشى

أعامل حتى متى تذهبين الى غير والدك الأكرم
ووالدكم قاسط فارجعوا إلى النسب الأتلد الأقدم

﴿ حمير بن سبا ﴾ وولد حمير بن سبا مالك بن حمير وعامر بن حمير وعمر بن حمير وسعد ابن حمير وواثلة بن حمير فولد عامر بن حمير دهمان بن عامر فولد دهمان يحصب كلها وولد سعد بن حمير السلف وأسلم وولد عمرو بن حمير الحارث بن عمرو وولد الحارث آل ذى رعين وولد مالك بن حمير قضاعة بن مالك ومن قبائل قضاعة كلب بن وبرة ومن بطونهم بنو عدى بن جناب وبنو عليم بن جناب وغيرهم ذكرهم زهير ومنهم بنو العبيد قال الاعشى

(بنو الشهر الحرام فلست منهم)(١) ولست من الكرام بنى العبيد

ومنهم رفيدة ومصاد وبنو القين وسليح وتنوخ وجرم بن ربان وراسب بن جرم وبهراء وبلى ومهرة وعذرة وسعد هذيم وكان هذيم عبدا حبشيا حضن سعدا فنسب اليه وضنة بن سعد وسلامان بن سعد وجهينة ونهد ومن قضاعة التبابعة منهم ذو الكلاع وذو نواس وذو أصبح تنسب اليه السياط الأصبحية وذو جدن وذو فايش وذو يزن وجوش والشحول وبطون كثيرة وولد واثلة بن حمير السكاسك بن واثلة والعدد من حمير فى السكاسك

﴿ كهلان بن سبأ ﴾ وولد كهلان بن سبأ زيد بن كهلان فولد زيد مالك بن زيد وأدد بن زيد فولد أدد طىء بن أدد والغوث بن أدد فمن طىء بنو نبهان بن عمرو وبنو ثعل بن عمرو وحاتم الطائى ومنهم جرم بن عمرو وبنو السنبس(٢) — قال الشاعر :

فصبحها القانص السنبسى * وبنو تيم بن ثعلبة يقول فيهم امرؤ القيس

بنو تيم مصابيح الظلام (٣) وافخاذ طىء كثيرة غير أن جمهور النسب إلى طىء الأب الأكبر وولد مالك بن زيد بن كهلان يحابر بن مالك وهو مراد ومرتع(٤) ابن مالك وقرن بن مالك وخيار بن مالك فولد مرتع بن مالك ثور بن مرتع فولد ثور كندة بن ثور ويزيد بن ثور فولد يزيد صداء بن يزيد وولد كندة تجيب(٥) والسكون

---

(١) زيادة فى المصرية (٢) السنبس بكسر السين والباء واسكان النون ومعنى سنبس أسرع
(٣) هو عجز بيت صدره : أقر حشى امرئ القيس بن حجر . وقد شهر هؤلاء القوم بقول امرئ القيس حتى سموا مصابيح الظلام (٤) مرتع اسم فاعل من أرتع
(٥) تجيب بضم التاء وكسر الجيم والسكون بفتح السين

وولد خيار بن مالك ربيعة بن خيار وولد ربيعة أوسلة (١) بن ربيعة وهم همدان ومن همدان السبيع رهط أبي اسحاق السبيعي ووداعة رهط مسروق بن الأجدع وولد يحابر بن مالك مذحجا وولد مذحج (٢) مرادا وسعد العشيرة وخالد وعنسا (٣) فأما عنس فهم رهط عمار بن ياسر والاسود العنسي الذى تنبأ باليمن وولد سعد العشيرة بن مذحج جعفي (٤) بن سعد وجنب (٥) بن سعد والحكم بن سعد وعائذ الله بن سعد وعبد الله بن سعد واللبو بن سعد وخارجة بن سعد وأسد بن سعد وعمر بن سعد والصعب بن سعد وجمل بن سعد . وأما جعفي فمنهم مران وحريم ابنا جعفي . قال لبيد

ولقد نأت يوم النخيل وقبلة   مران من أيامنا وحريم (٦)

وأما الصعب فمنهم زبيد بن الصعب رهط عمرو بن معد يكرب الزبيدى واود ابن الصعب . وأما خارجة فمنهم جديلة بن خارجة وهي من طيء . وأما عمرو بن سعد فهو أبو خولان بن عمرو . وأما حكم فهم الذين قيل فيهم جاءوا حكم . وأما جنب ففيهم يقول المهلهل

انكحها فقدها الاراقم فى   جنب وكان الحباء من أدم (٧)

وأما جمل فمنهم هند بن عمرو الجملي وكان مع على بن ابى طالب فقتل فقال قاتله * قاتل علباء وهند الجملي * وولد مراد بن مذحج أنعم بن مراد ويحابر بن مراد وكان لهم يغوث بجرش وولد خالد بن مذحج علة (٨) بن خالد فولد علة عمرا فولد عمرو جسرا وكعبا فأما جسر فهو أبو النخع بن جسر رهط ابراهيم النخعي . وأما كعب فمنهم بنو النار وبنو الحماس رهط النجاشي الشاعر وبنو قنان وولد قرن بن مالك بن زيد بن كهلان واسمه نبت الغوث فولد الغوث الأزد فولد الازد مازنا وعمرا ودوسا ونصرا ومالكا وقدارا والهنو وميدعان (٩) وزهران وعامرا وعبد الله فاما مازن فهم غسان وغسان

---

(١) أوسلة كحوصلة   (٢) مذحج بفتح الميم واسكان الذال وكسر الحاء
(٣) عنسا بفتح العين واسكان النون   (٤) جعفي بضم الجيم واسكان العين وكسر الفاء
(٥) جنب بفتح الجيم واسكان النون   (٦) الذى فى ديوان لبيد ولقد بنت يوم النخيل
(٧) الحباء العطاء   (٨) علة بضم العين وفتح اللام
(٩) الهنو بكسر الهاء واسكان النون وميدعان بفتح الميم واسكان الياء وفتح الدال

ماء نسبوا اليه ومنهم بنو جفنة رهط الملوك وآل العنقاء وآل المحرق وتنوخ وكعب رهط جبلة بن الايهم، وكان يقال: مازن غسان أرباب الملوك، وحمير أرباب العرب، وكندة كندة الملوك، ومذحج مذحج الطعان، وهمدان احلاس الخيل، والازد أشد الناس

(وأما ميدعان) فمنهم سلامان (وأما زهران) فمنهم دوس بن عدثان رهط أبي هريرة ومنهم جذيمة بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس صاحب الزباء وهو جذيمة الابرش وجهضم بن مالك رهط الجهاضم منهم جرير بن حازم الفقيه وسليمة بن مالك رهط أبي حمزة الخارجي وبنو هناءة بن مالك رهط عقبة بن سلم ومعن بن مالك رهط مسعود بن عمرو ومنهم بطن يقال لهم يحمد منهم الخليل بن احمد صاحب العروض من فخذ يقال لهم الفراهيد يقال فلان الفرهودي ومن زهران الغطاريف بنو يشكر والجدرة

(وأما عامر بن الأزد) فمنهم بنو لهب بن عامر القافة ومنهم غامد

(وأما عبد الله بن الأزد) فولده كثير منهم القسامل ومنهم أزد العتيك رهط المهلب بن أبي صفرة ومنهم بارق بن عوف وشهران بن بارق وطاحية بن سود وهداد ومنهم عمرو بن عامر مزيقياء والانصار من ولده وهم الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة العنقاء بن عمرو بن عامر ومنهم عمران بن عامر وخزاعة من ولد عمرو بن عامر ومن خزاعة بطن يقال لهم بنو قمير رهط قبيصة بن ذؤيب ورهط عبد الله بن مالك ومنهم بنو حليل رهط بنو كرز القافة ومنهم بنو المصطلق وكعب ومليح وعدى وسعد وأسلم وجشم انتهى

نسب الاوس والخزرج

وهما الاوس والخزرج ابنا حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر بن حارثة بن امرىء القيس بن ثعلبة بن مازن بن عبد الله بن الازد بن الغوث بن نبت بن مالك ابن زيد بن كهلان بن سبأ وهما ابنا قيلة نسبا الى امهما وهما الانصار فولد الخزرج ابن حارثة خمسة نفر جشم بن الخزرج وعوف بن الخزرج وهما الخرطومان وكان يقال : إن سرك العز فجحجح بجشم

والحارث بن الخزرج وعمرو بن الخزرج وكعب بن الخزرج فاما جشم بن الخزرج فنهم بنو تزيد ومن بنى تزيد بن جشم سلمة وبطونها ومن بنى جشم بنو بياضة * وأما عوف بن الخزرج فنهم بنو الحبلى رهط عبد الله بن أبى بن سلول ومنهم القواقل (١) كان يقال فى الجاهلية للرجل اذا استجار بيثرب(٢) قوقل (فى هذا الجبل) (٣) ثم قد أمنت . ومنهم بنو سالم وأما عمرو بن الخزرج فنهم بنو النجار واسم النجار تيم اللات بن ثعلبه سمى بذلك لأنه نجر رأس رجل بقدوم ويقال لأنه اختتن بقدوم * وأما كعب بن الخزرج فنهم بطون بنى ساعدة رهط سعد بن عبادة (نسب الاوس بن حارثة) قال وولد الاوس مالك بن الاوس فمن مالك تفرقت قبائل الاوس وبطونها كلها فولد مالك بن الاوس عمرو بن مالك وهم النبيت وعبد الاشهل وبنو ظفر، واسم ظفر كعب بن الخزرج وهؤلاء خزرج فى الأوس وبنو حارثة ابن الحارث بن الخزرج فهذه النبيت من الاوس وعوف بن مالك ومنهم بنو عمرو بن عوف أهل قباء ومنهم جحجبى ومرة بن مالك وهم الجعادرة ويقال لهم اوس الله وسالم بن مالك وهم بنو واقف والسلم بن مالك وهم رهط سعد بن خيثمة وعبد الله بن مالك وهم بنو خطمة (انقضت الانساب)

تسمية من خلف على امرأة ابيه بعده

(برة) كانت برة ابنة مر أخت تميم بن مر تحت خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر فخلف عليها ابنه كنانة بن خزيمة فولدت له النضر بن كنانة وغيره من ولده الا عبد مناة بن كنانة (٤)

(ناجية ابنة جرم) (٥) وكانت ناجية ابنة جرم بن زبان من قضاعة تحت سامة ابن لؤى فولدت له غالب بن سامة ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه الحارث بن سامة (واقدة) وكانت واقدة من بنى مازن بن صعصعة عند عبد مناف فولدت له نوفلا وأبا عمرو فهلك عنها وخلف عليها هاشم بن عبد مناف فولدت له خالدة وضعيفة

(١) فى القاموس القواقلة لا القواقل (٢) فى الأوروبية بأثرب وهى لغة فى يثرب (٣) ما بين القوسين زيادة عن القاموس ومعنى قوقل ارتق
(٤) قد بينا فساد هذا المذهب آنفا (٥) زيادة فى الأوروبية

(آمنة) كانت آمنة ابنة ابان بن كليب عند أمية بن عبد شمس فولدت له الاعياص ثم هلك عنها فخلف عليها ابنه ابو عمرو بن أمية وولدت له أبا معيط (مليكة) كانت مليكة بنت سنان بن أبي حارثة المزى اخت هرم بن سـنان تحت زبان بن سيار بن عمرو الفزارى فتزوجها بعده ابنـه منظور بن زبان وولدت له خولة بنت منظور وهاشم بن منظور فتزوج بها الحسن بن على بن أبي طالب كرم الله وجهه فولدت له الحسن بن الحسن ثم خلف عليها بعده محمد بن طلحة بن عبيد الله فجاءت بابراهيم بن محمد وهو الاعرج (١) (امرأة من الانصار) وهى امرأة أساف بن زيد بن أساف فخلف عليهـا أساف بعد أبيـه (امرأة من فهم) كانت تحت نفيل بن عبد العزى جد عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا فأمه أم الخطاب وزيد هذا هو أبو سعيد بن زيد عمرو بن نفيل

نسب سيدنا محمد بن عبد الله المصطفى

رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قال أبو محمد) هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان واختلف النساب فيما بعد عدنان وقد بينت ذلك فى كتاب النسب واسم عبد المطلب عامر واسم أبيه هاشم عمر وسمى هاشما لهشم الثريد واطعامه واسم عبد مناف المغيرة واسم قصى زيد ويدعى مجمعا لانه جمع قبائل قريش وأنزلها مكة (أبو النبى ﷺ وعمومته وعماته) قال أبو محمد كان لعبد المطلب بن هاشم من الولد لصلبه عشرة من الذكور ومن الاناث ست بنات أسماؤهم عبد الله بن عبد المطلب وهو أبو النبى صلى الله عليه وسلم والزبير بن عبد المطلب وأبو طالب بن عبد المطلب واسمه عبد

---

(١) كان يقال له السجاد وكان يسمى اسد الحجاز ويلاحظ أن المؤلف ذكر هذه الفقرة استطراداً لاليدخله تحت عنوان الفصل فان محمد بن طلحة ليست بينـه وبين الحسن أبوة

مناف والعباس بن عبد المطلب وضرار بن عبد المطلب وحمزة بن عبد المطلب والمقوم ابن عبد المطلب وأبو لهب بن عبد المطلب واسمه عبدالعزى والحارث بن عبد المطلب والغيداق بن عبد المطلب واسمه حجل (١)

(أسماء عماته صلى الله عليه وسلم) عاتكة ابنة عبد المطلب وأميمة بنت عبد المطلب والبيضاء ابنة عبد المطلب وهى أم حكيم وبرة بنت عبد المطلب وصفية بنت عبد المطلب وأروى بنت عبد المطلب وهؤلاء الذكور والاناث لامهات شتى اسماؤهن(٢) فاطمة ابنة عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم وولدها منهم عبد الله أبو النبي صلى الله عليه وسلم والزبير وأبو طالب وعاتكة وأميمة والبيضاء وبرة ـ سبعة، والنمرية امرأة من النمر بن قاسط واسمها نتيلة (٣) بنت كليب بن مالك بن جناب وولدها منهم العباس وضرار ـ اثنان، وهالة بنت وهيب بن عبد مناف بن زهرة وولدها منهم حمزة والمقوم وصفية ـ ثلاثة، ولبنى امرأة من خزاعة وولدها منهم أبو لهب واحد * وصفية بنت جندب امرأة من بنى عامر بن صعصعة وولدها الحارث واروى اثنان * واخرى خزاعية لم يحفظ اسمها (وبلغنى بعد أن اسمها ممنعة بنت عمرو) وولدها منهم الغيداو واحد

(أخوال عمومته وابيه صلى الله عليه وسلم) أما عبد الله أبو النبى صلى الله عليه وسلم فلم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر ولا انثى وكان أخواله بالمدينة فاتاهم فهلك بها وهو شاب وأما الزبير بن عبد المطلب فكان من رجالات قريش فى الجاهلية وكان يقول الشعر وهو القائل

ولولا الحمس(٤) لم تلبس رجال ثياب أعزة حتى يموتوا

(قال أبو محمد) والحمس كنانة وقريش وكان يكنى أبا طاهر ومن ولده عبدالله ابن الزبير بن عبد المطلب أدرك الاسلام وأسلم ولم يعقب وضباعة بنت الزبير وهى التى كانت تحت المقداد وأم الحكم وكانت تحت ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ولا عقب للزبير بن عبد المطلب من ذكور ولده ﴿وأما أبو طالب بن عبد المطلب﴾

---

(١) حجل بفتح فسكون والغيداق بفتح الغين وإسكان الياء

(٢) فى الأوروبية أمهاتهم (٣) على صيغة المصغر

(٤) الحمس بضم الحاء وإسكان الميم

فولد له على وجعفر وعقيل وطالب وأم هانىء واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من على بعشر سنين وأعقبوا إلا طالبا فانه لم يعقب وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد وهى أول هاشمية ولدت لهاشمية وتوفى أبو طالب قبل أن يهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة بثلاث سنين وأربعة أشهر ﴿ وأما العباس بن عبد المطلب ﴾ فكان يكنى أبا الفضل وكانت له السقاية وزمزم دفعهما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة وكان يوم العقبة مع النبي صلى الله عليه وسلم فعقد له على الأنصار وقام بذلك الأمر وبقى الى خلافة عثمان فمات بالمدينة وقد كف بصره وهو ابن تسع وثمانين سنة وكان ولد قبل الفيل بثلاث سنين فكان أسن من النبي صلى الله عليه وسلم فمات بها وصلى عليه عثمان ودخل قبره عبد الله ابنه وكان له من الولد عبد الله والفضل وعبيد الله وقثم ومعبد (١) وعبدالرحمن وأم حبيب وأمهم أم الفضل بنت الحارث الهلالية أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسم أم الفضل لبابة. وتمام وكثير والحارث وآمنة وصفية لأمهات أولاد * فاما الفضل فكان يكنى أبا محمد وكان أكبر ولده وبه كان يكنى ومات بالشام فى طاعون عمواس (٢) ولا عقب له إلا بنت يقال لها أم كلثوم وكانت عند أبي موسى الاشعرى * وأما عبيد الله بن العباس فكان سمحا جوادا وكان عامل على على اليمن وعمى فى آخر عمره فولد عبيد الله عبد الله والعباس وجعفرا فاما عبد الله فولد الحسن والحسين وامهما أسماء بنت عبد الله بن العباس وكانت عند عبيد الله بن العباس عائشة الحارثية فولدت له غلامين باليمن فوجه معاوية بسر (٣) بن ارطاة مكانه فهرب عبيد الله وأخذ بسر ابنيه فقتلهما وأمهما التى تقول

يا من أحس بابنى الذين هما * كالدرتين تشظى عنهما الصدف

وأما معبد بن العباس فخرج فى خلافة عثمان غازيا الى افريقية فقتل بها وأخذت سريته وهى حبلى فولدت جارية فاستفدت الجارية وزوجت يريم (٤) الحيرى وولد معبد عبد الله بن معبد وولد عبد الله العباس والعباس سود أحدهم بالمدينة أيام قام

---

(١) قثم بضم ففتح وهو غير مصروف ومعبد بفتح الميم والباء وإسكان العين.
(٢) عمواس بفتح فسكون (٣) بسر بضم فسكون (٤) يريم على صورة المضارع بفتح الياء وكسر الراء

أبو العباس فأخذها ولا عقب له * وأما الحارث بن العباس فله عقب منهم السرى ابن عبد الله والى اليمامة * وأما قثم بن العباس فقتل بسمرقند (قال أبو صالح صاحب التفسير) ما رأينا بنى أم قط أبعد قبورا من بنى العباس لأم الفضل ، مات الفضل بالشام ومات عبد الله بالطائف ومات عبيد الله بالمدينة ومات قثم بسمرقند وقتل معبد بأفريقية * وأما عبد الله بن العباس فكان يكنى أبا العباس وبلغ سبعين سنة وهلك بالطائف فى فتنة ابن الزبير وقد كف بصره وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا وضرب على قبره فسطاطا (قال الواقدى) مات ابن عباس سنة ثمان وستين بالطائف وهو ابن اثنتين وسبعين سنة وكان يصفر لحيته فولد عبد الله على بن عبد الله وعباسا ومحمدا والفضل وعبد الرحمن وعبيد الله ولبابة وأمهم زرعة بنت مشرح الكندية وأسماء لأم ولد فأما عبيد الله والفضل ومحمد فلا عقب لهم وأما على بن عبد الله فكان من أعبد الناس وأحلمهم وأكثرهم صلاة كان يصلى كل يوم وليلة ألف ركعة ويكنى أبا محمد ومات بالشراة سنة سبعة عشرو مائة وهو ابن ثمانين سنة (قال الواقدى) ولد ليلة قتل على بن أبى طالب وتوفى سنة ثمان عشرة ومائة (قال الكلبى) كان الوليد ضرب على بن عبد الله سبعمائة سوط بسبب سليط وذكر قصته فولد على بن عبد الله محمد بن على أمه العالية بنت عبيد الله بن العباس وامها عائشة بنت عبد المدان الحارثى وداود وعيسى لام ولد وسليمان وصالح لام ولد تسمى سعدى واسمعيل وعبد الصمد لام ولد ويعقوب لام ولد وعبد الله وعبيدالله امهما ام أبيها ابنة عبد الله بن جعفر وامها ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى وأمينة وام عيسى ولبابة لامهات أولاد شتى * وأما محمد بن على فكان من أجمل الناس وأعظمهم قدرا وكان بينه و بين أبيه أربع عشرة سنة وكان على يخضب بالسواد ومحمد بالحمرة فيظن من لايعرفهما أن محمدا هو على ومات سنة اثنتين وعشرين ومائة وفيها ولد المهدى ويقال مات سنة خمس وعشرين ومائة بالشراة من أرض الشام وهو ابن ستين سنة وخلفاء ولد العباس من ولده وسنذكرهم ونذكر اخوته عند افتتاحنا ذكرهم بعد خلفاء بنى امية ان شاء الله تعالى (وأما ضرار بن عبد المطلب) فمات قبل الاسلام ولاعقب له وكان يقول الشعر (وأما حمزة بن عبدالمطلب) فكان يكنى أبا عمارة وهو أسد الله وأسد رسوله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم بدر شيبة بن ربيعة وطعينة بن عدى وسباعا الخزاعى وقتل يوم أحد

زرقه (١) وحشى غلام طعينة فمات وكان رضيع النبى صلى الله عليه وسلم وأبى سلمة ابن عبد الأسد المخزومى أرضعتهم امرأة من أهل مكة يقال لها ثويبة وولد لحمزة ابن يقال له عمارة من امرأة من بنى النجار ولم يعقب وبنت يقال لها ام أبيها امها زينب بنت عميس الخثعمية وكانت تحت عمر بن أبى سلمة المخزومى (وأما المقوم بن عبد المطلب) فلم يدرك الاسلام ولاعقب له وكانت له بنت (تسمى هند) (٢) تحت عبد الله بن مسروح أخى بنى سعد بن بكر بن هوازن (وأما أبو لهب بن عبد المطلب) فاسمه عبد العزى ويكنى أبا عتبة وكان أحول وقيل له أبو لهب لجماله وأصابته العدسة (٣) فمات بمكة وهو سارق غزال الكعبة وكان من ذهب وولد له عتبة وعتيبة ومعتب وبنات امهم ام جميل بنت حرب بن اميه حمالة الحطب وهى أخت أبى سفيان بن حرب وعمة معاوية (وأما عتبة) فكان النبى صلى الله عليه وسلم زوجه رقية بنته فامره أبو لهب ان يطلقها ففعل ودعا عليه النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم سلط عليه كلبا من كلابك فا كله الأسد فى بعض أسفاره وكان يكنى أبا واسع وله عقب كثير من بنين وبنات منهم ابراهيم بن أبى خداش بن عتبة والى مكة ومنهم الفضل ابن عباس بن عتبة الشاعر وهو القائل

وأنا الأخضر من يعرفنى * أخضر الجلدة فى بيت العرب

(قال أبو محمد) الخضرة السواد أراد الأدمة وكان الفضل مغنيا وله قصة فى مداينة الناس قد ذكرناها فى كتاب عيون الأخبار * وأما معتب فاسلم وشهد حنينا مع النبى صلى الله عليه وسلم وله عقب كثير * وأما عتيبة فتزوج أم كلثوم بنت النبى صلى الله عليه وسلم وفارقها قبل أن يدخل بها (وأما الحارث بن عبد المطلب) فهو أكبر ولد عبد المطلب وشهد معه حفر زمزم وبه كان يكنى ولد له أبو سفيان بن الحارث والمغيرة بن الحارث ونوفل بن الحارث واروى وربيعة وعبد شمس (فاما أبو سفيان بن الحارث) فكان أخا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة أرضعته حليمة أياما وكان يألف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بعث عاده وهجاه ثم أسلم عام الفتح وشهد يوم حنين وقال النبى صلى الله عليه وسلم أرجو أن يكون خلفا من حمزة وقال فيه أيضا أبو سفيان سيد فتيان أهل الجنة ومات بالمدينة وكان سبب ذلك ثولولا (٤) كان فى رأسه فحلقه الحلاق بمنى فقطعه فقال لأهله

---

(١) زرقه طعنه (٢) ما بين القوسين زيادة فى المصرية (٣) العدسة بثرة تخرج بالبدن فتقتل (٤) الثؤلول بثر صغير صلب مستدير على صور شتى

لا تبكوا على فانى لم أتنطف (١) بخطيئة منذ أسلمت وكانت وفاته سنة عشرين ودفن بالبقيع ولم يبق له عقب (وأما نوفل بن الحارث) فكان أسن من أسلم من بنى هاشم، كان أسن من حمزة والعباس وجميع اخوته وأسر يوم بدر ففداه العباس وأسلم وهاجر أيام الخندق وله عقب كثير منهم عبدالله بن الحارث ولقبه ببة وكان أصم وخرج مع ابن الاشعث فلما هزم هرب إلى عمان فمات بها (وأما عبد شمس بن الحارث) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله ومات بالصفراء بعهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفنه النبى صلى الله عليه وسلم فى قميصه وعقبه بالشام يقال لهم الموزة (٢) لقلتهم ولأنهم لا يكادون يزيدون على ثلاثة ومن ولد نوفل بن الحارث المغيرة كان قاضيا بالمدينة فى خلافة عثمان وشهد مع على صفين وأوصاه على أن يتزوج امامة بنت أبى العاص بعده وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انى أخاف أن يتزوجها معاوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحي وكان به يكنى وولد له من غيرها عبد الملك وعبد الواحد وسعيد وعبد الرحمن وفلان وفلان كل هؤلاء من غير امامة بنت زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (وأما ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب) فكانت له صحبة وقال النبى صلى الله عليه وسلم نعم الرجل ربيعة لو قصر من شعره وشمر من ثوبه وكان شريك عثمان فى التجارة ولربيعة بنون وبنات منهم العباس بن ربيعة وكان له قدر وأقطعه عثمان دارا بالبصرة وأعطاه مائة ألف درهم وشهد صفين مع على فقتل وهو المذكور فى حديث أبى الاغر التميمى وكانت تحته أم فراس بنت حسان بن ثابت فولدت له أولادا وعقبه كثير * انقضى ذكر عمومة النبى صلى الله عليه وسلم

(ذكر عماته صلى الله عليه وسلم) أما عاتكة بنت عبد المطلب فكانت عند أبى أمية بن المغيرة المخزومى * وكانت أميمة بنت عبد المطلب عند جحش بن رئاب الأسدى * وكانت البيضاء بنت عبد المطلب عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس * وكانت برة بنت عبد المطلب عند عبد الاسد بن هلال المخزومى فولدت له أبا سلمة بن عبد الأسد الذى كانت ام سلمة عنده قبل ان تكون عند النبى صلى الله عليه وسلم ثم خلف عليها أبو رهم بن عبد العزى من عامر بن لؤى فولدت له أبا سبرة

---

(١) لطف فلان فلانا قذفه بفجر وانتطف تلطخ بعيب كتنطف . (٢) لعل الأنسب أن يقول لقلتهم وكثرة نسلهم لأن الموزة تحمل من ثلاثمائة إلى خمسمائة .

ابن أبي رهم * وكانت صفية ابنة عبد المطلب عند الحارث بن حرب بن أميه ثم خلف عليها العوام بن خويلد وهي ام الزبير * وكانت أروى (١) بنت عبد المطلب عند عمير بن عبد بن قصي بن كلاب ولم تسلم من عماته صلى الله عليه وسلم إلا صفية ام الزبير واختلف في أروى فذكر بعضهم أنها أسلمت أيضا ، وتوفيت صفية في خلافة عمر رضي الله تعالى عنه

(آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد وأما ام النبي صلى الله عليه وسلم فهي آمنة ابنة وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ولا يعلم انه كان لآمنة أخ فيكون خال النبي صلى الله عليه وسلم ولكن بنو زهرة يقولون نحن أخوال النبي صلى الله عليه وسلم لأن آمنة منهم رضي الله تعالى عنها

(ذكر جدات النبي صلى الله عليه وسلم) قال أبو محمد أما جدة النبي صلى الله عليه وسلم لأبيه فهي فاطمة بنت عمر بن عائذ بن عمران بن مخزوم هذه ام عبد الله أبي النبي صلى الله عليه وسلم * وام عبد المطلب بن هاشم سلمى ابنة عمرو من بني النجار وأمها منهم أيضا وكذلك ام امها وكانت سلمى قبل ان يتزوجها هاشم بن عبد مناف تحت احيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن احيحة فهو أخو عبد المطلب لامه * وأم هاشم بن عبد مناف عاتكة ابنة مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان من بني سليم (قال أبو محمد) وذكر أبو اليقظان أن أم عبد مناف حي ابنة حليل الخزاعية وكان مفتاح البيت في يد حليل الخزاعي فأخذه منه قصي بن كلاب وأم قصي بن كلاب فاطمة بنت سعد من أزد السراة * وأم كلاب نعيم ابنة سرير بن ثعلبة بن مالك بن كنانة * وأم مرة وحشية ابنة شيبان بن محارب بن فهر * وأم كعب سلمى ابنة محارب بن فهر وأم لؤي وحشية ابنة مدلج بن مرة بن عبد مناة ابن كنانة * وأم غالب سلمى ابنة سعد بن هذيل بن مدركة وأم فهر جندلة ابنة الحارث الجرهمي وأم مالك هند ابنة عدوان بن عمرو من قيس عيلان وأم النضر برة بنت مر وهي أخت تميم بن مرة وكانت تحت أبيه كنانة فخلف عليها بعد أبيه فتميم أخوال قريش كأن قريشا من النضر تقرشت (٢)

---

(١) أروى بضم الهمزة وسكون الراء وفتح الواو

(٢) قرشه يقرشه كينصره ويضربه سميت قريش به لتجمعهم إلى الحرم أو لأنهم.

(جدات النبي صلى الله عليه وسلم لامه) قال أبو محمد أم آمنة بنت وهب برة بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار وام برة أم حبيب بنت أسد بن عبد العزى ابن قصى بن كلاب بن مرة وأم أم حبيب برة ابنةعوف بن عبيد بن عويج بن عدى ابن كعب بن لؤى وام برة بنت عوف قلابة بنت الحارث بن لحيان بن هذيل وام قلابة هند بنت يربوع من ثقيف (وأما ام وهب) جد النبي صلى الله عليه وسلم لأمه فهى عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج بن ذكوان بن سليم وعبد مناف أبو وهب امه زهرة واليها ينسب ولدها دون الاب ولا أعرف اسم الاب وقد أقيمت فى التذكير مقام الأب وزهرة بن كلاب أخو قصى بن كلاب وأمهما فاطمة ابنة سعد من أزد السراة

(أظآر النبي صلى الله عليه وسلم) (١) كان رسول الله ﷺ مسترضعا فى بنى سعد بن بكر بن هوازن وكان اسم ظئره حليمة بنت أبى ذؤيب واسم أبى ذؤيب عبد الله بن الحارث من سعد بن بكر واسم ابنه الذى أرضعته بلبانه الحارث بن عبد العزى من سعد بن بكر واخوته من الرضاعة عبدالله بن الحارث وأنيسة ابنة الحارث وجدامة بنت الحارث وهى الشيماء لقب غلب على اسمها ولبث فيهم رسول الله ﷺ خمس سنين ثم رد على امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « أنا أفصح العرب مبداى من قريش ونشات فى بنى سعد بن بكر »

(ازواج النبي صلى الله عليه وسلم) أول أزواجه خديجة ابنة خويلد بن أسد ابن عبد العزى بن قصى وأمها فاطمة ابنة زائدة بن الاصم من بنى عامر بن لؤى وأمها هالة بنت عبد مناف من بنى الحارث بن معيص وخديجة ام أولاد النبي صلى الله عليه وسلم جميعا الا ابراهيم فانه من مارية القبطية وكانت خديجة عند عتيق بن عائذ المخزومى فولدت له جارية وتزوجها بعده أبو هالة نباش بن زرارة الاسيدى تميمى من بنى حبيب ابن جروة ومات بمكة فى الجاهلية وكانت ولدت له هند ابن

كانوا يتقرشون البياعات فيشترونها أو لأن النضر بن كنانة اجتمع فى ثوبه يوما فقالوا تقرش أو لأنه جاء إلى قومه فقالوا كأنه جمل قريش أى شديد أو لأن قصيا كان يقال له القرش أو لأنهم كانوا يفتشون الحاج فيسدون خلتها أو سميت بمصغر القرش وهو دابة بحرية أو سميت بقرش بن مخلد بن غالب بن فهم (فيروزابادى)

(١) الظئر العاطفة على ولد غيرها المرضعة له .

ابى هالة فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ولم ينكح عليها امرأة حتى ماتت وربى ابنها هندا فكان ربيبه وكان يقول هند أنا أكرم الناس أبا وأما وأخا وأختا أبى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمى خديجة وأختى فاطمة وأخى القاسم وولدلهند ربيب النبى صلى الله عليه وسلم ابن سماه هندا أيضا وهلك فى الطاعون الجارف وكان تزوجها وهو ابن خمس وعشرين سنة ولم تزل معه الى أن قبضت أربعا وعشرين سنة وشهورا وكانت وفاتها بعد وفاة عمه أبى طالب بثلاثة أيام (سودة ابنة زمعة) قال ابو محمد وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة بنت زمعة وكانت تحت السكران بن عمرو وهو من مهاجرة الحبشة فمات ولم يعقب فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده (عائشة رضى الله عنها) قال ابو محمد ثم تزوج عائشة ابنة أبى بكر الصديق بكرا ولم يتزوج بكرا غيرها وكان تزويجه بها بمكة وهى بنت ست سنين ودخل بها بالمدينة وهى بنت تسع سنين بعد سبعة أشهر من مقدمه المدينة وقبض وهى بنت ثمانى عشرة سنة وتكنى أم عبدالله قال وحدثنى ابو الخطاب قال حدثنا مالك بن سعير قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة رضى الله عنها قالت تزوجنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا بنت تسع سنين تريد دخل بى و بنت عنده تسعا وبقيت الى خلافة معاوية وتوفيت سنة ثمان وخمسين وقد قاربت السبعين فقيل لها ندفنك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت انى قد أحدثت بعده فادفنونى مع أخواتى فدفنت بالبقيع وأوصت الى عبدالله بن الزبير * فمن موالى عائشة رضى الله عنها علقمة بن ابى علقمة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان علقمة معلما يعلم العربية والنحو والعروض ومات فى أول خلافة المنصور * ومن مواليها ابو السائب وقد روى عنه اسمه عثمان (حفصة رضى الله عنها) وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكانت تحت خنيس بن عبدالله بن حذافة السهمى ثم تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خنيس رسول النبى الى كسرى ولا عقب له وحفصة أخت عبد الله بن عمر لامه وأبيه وأمهما زينب بنت مظعون وماتت بالمدينة فى خلافة عثمان (زينب ابنة خزيمة رضى الله عنها) وتزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب ابنة خزيمة من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة وكانت تحت عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب ثم تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم بعده وكان يقال لها أم المساكين وماتت قبله (زينب ابنة جحش رضى الله عنها) وتزوج زينب ابنة جحش الاسدية من

بنى غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة وهى بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم أمها اميمة بنت عبد المطلب وهى أول من مات من ازواجه بعد وفاته فى خلافة عمر رضى الله عنه وهى أول من حمل فى نعش وكانت خليقة فلما رأى عمر النعش قال نعم خباء الظعينة وكانت عندزيد بن حارثة وفيها نزلت (وإذ تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك) (أم حبيبة واسمها رملة رضى الله عنها). وتزوج أم حبيبة بنت أبى سفيان بن حرب وكانت تحت عبيدالله بن جحش الاسدى. فتنصر وهلك بأرض الحبشة فتزوجها النبى ﷺ بعده وكان السرير الذى حمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتها فهو باق بالمدينة عند مولى لها وبقيت الى خلافة معاوية (أم سلمة رضى الله عنها) وتزوج النبى صلى الله عليه وسلم أم سلمة بنت أبى أمية بن المغيرة وكانت قبله تحت أبى سلمة بن عبد الاسد وكان لها منه. زينب بنت أبى سلمة وعمر بن أبى سلمة ربيب النبى صلى الله عليه وسلم وكان عمر مع على يوم الجمل وولاه البحرين وله عقب بالمدينة وأم سلمة بنت عم أبى جهل وأخوها عبد الله بن أبى أمية كان من أشد قريش عداوة للنبى صلى الله عليه وسلم ثم أسلم واستشهد يوم الطائف وتوفيت أم سلمة سنة تسع وخمسين بعد عائشة بسنة وأيام وكانت خيرة أم الحسن البصرى مولاة أم سلمة وكان شيبة بن نصاح بن سرحس بن يعقوب مولى أم سلمة وكان إمام أهل المدينة فى القراءة فى دهره ومن مواليها أبو ميمونة وكان نافع بن أبى نعيم قرأ عليه (ميمونة رضى الله عنها) وتزوج صلى الله عليه وسلم ميمونة بنت الحارث وهى من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة فتزوجها وبنى بها بسرف وسرف على عشرة أميال من مكة وتوفيت أيضا بسرف سنة ثمان وثلاثين ودفنت هناك وكانت قبل أن يتزوجها تحت أبى سبرة بن أبى رهم العامرى وكانت أم ميمونة امرأة من جرش يقال لها هند ابنة عمرو وولدت بنات من رجلين منهن ميمونة بنت الحارث زوج النبى صلى الله عليه وسلم ومنهن أم الفضل لبابة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن هزم بن روية بن عبد الله بن هلال ابن عامر بن صعصعة وكانت عند العباس بن عبد المطلب ومنهن زينب ابنة عميس الخثعمية وكانت عند حمزة وسلمى بنت عميس وكانت تحت شداد بن الهاد واسماء ابنة عميس الخثعمية وكانت عند جعفر بن أبى طالب وخلف عليها أبو بكر ثم خلف عليها على وقد ولدت لهم جميعا وكان يقال لأمهم : الجرشية أكرم عجوز فى الأرض.

أصهارا وكان يسار مولى ميمونة وولده عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك كلهم فقهاء (صفية رضى الله عنها) وتزوج صلى الله عليه وسلم صفية ابنة حيي بن أخطب النضيرى وكانت تحت رجل من يهود خيبر يقال له كنانة فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم عنقه بأمر أحل دمه وسبى أهله وتزوجها وتوفيت سنة ست وثلاثين (جويرية رضى الله عنها) وتزوج صلى الله عليه وسلم جويرية بنت الحارث وكان أغار على بنى المصطلق وهم غادون ونعمهم تسقى على الماء فكانت جويرية بنت الحارث مما أصاب وتزوجها وتوفيت سنة ست وخمسين (امرأة) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوجها ثم طلقها ولم يبن بها قال أبو اليقظان وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرة وهى من بنى القرطات وهم من بنى أبى بكر بن كلاب فوصفها أبوها ثم قال : وأزيدك أنها لم تمرض قط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهذه عند الله من خير وطلقها ولم يبن بها (امرأة) تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل بها ثم طلقها ولم يطأها قال ابو اليقظان وتزوج أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية فلما دخل عليها قال لها هبي لى نفسك فقالت وهل تهب الملكة نفسها للسوقة ؟ فأهوى بيده يضعها عليها لتسكن فقالت : أعوذ بالله منك فقال لها قد عذت بمعاذ ، ثم سرحها ومتعها وقال قوم ان التى قالت أعوذ بالله منك هى مليكة الليثية وقال آخرون هى فاطمة بنت الضحاك وكان تزوجها بعد وفاة زينب ابنته (امرأة) خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد عنها قال أبو اليقظان خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة من بنى مرة ابن عوف بن سعد بن ذبيان إلى أبيها فقال ان بها برصا وهو كاذب فرجع فوجدها برصاء ويقال ان ابنها شبيب بن البرصاء بن الحارث بن عوف المرى والحارث بن عوف هو صاحب الحمالة بين عبس وذبيان (التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم) قال أبو اليقظان هى خولة بنت حكم السلمى وقال غيره هى أم شريك الأزدية

(أولاد النبى صلى الله عليه وسلم) وولد لرسول الله صلى الله عليه وسلم من خديجة القاسم وبه كان يكنى والطاهر والطيب وفاطمة وزينب ورقية وام كلثوم ومن مارية القبطية ابراهيم (فاما القاسم والطيب) فماتا بمكة صغيرين قال مجاهد مكث القاسم سبع ليال ثم مات وأما زينب فكانت عند أبى العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس واسم أبى العاص القاسم ويقال مقسم وأمه هالة بنت خويلد

ابن أسدبن عبد العزى أخت خديجة ابنة خويلد فأبوالعاص بن الربيع ابن خالة زينب وهو زوجها وكان تزوجها وهو مشرك فقالت له قريش طلقها ونزوجك بنت سعيد بن العاص فأبى وكان أبو العاص أسر يوم بدر فمن عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأطلقه بغير فداء فأتت زينب الطائف ثم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقدم أبو العاص المدينة فأسلم وحسن إسلامه وماتت زينب بالمدينة بعد مصير النبي صلى الله عليه وسلم اليها بسبع سنين وشهرين وتزوج أبو العاص بنت سعيد بن العاص وهلك بالمدينة وأوصى الى الزبير بن العوام وكان له من زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنة يقال لها أمامة تزوجها المغيرة بن نوفل فولدت له يحيى ولم يعقب (وأما رقية) فتزوجها عتبة بن أبي لهب فأمره أبوه أن يطلقها فطلقها قبل أن يدخل بها وتزوجها عثمان بن عفان بالمدينة وماتت بها بعد مقدمه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم المدينة بسنة وعشرة أشهر وعشرين يوما وولدت لعثمان عبد الله وهلك صبيالم يجاوز ست سنين وكان نقره ديك على عينه فمرض فمات (وأما أم كلثوم) فتزوجها عتيبة بن أبي لهب وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها عثمان رضى الله عنه بعد رقية وتوفيت لثمان سنين وشهر وعشرة أيام بعد مقدمه المدينة (وأما فاطمة) فتزوجها على بن أبي طالب رضى الله عنه بالمدينة بعد سنة من مقدمة المدينة وابتنى بها بعد ذلك بنحو من سنة وماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم وولدت لعلى الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وسنذكرهم عند ذكر على بن أبي طالب رضى الله عنه مع سائر ولده (وأما إبراهيم بن مارية القبطية) فانه ولد بالمدينة بعد ثمان سنين من مقدمه وعاش سنة وعشرة أشهر وثمانية أيام وكانت أمه مارية هدية المقوقس ملك الاسكندرية إلى النبي صلى الله عليه وسلم (قال أبو محمد) حدثنى محمد بن زياد الزيادى قال حدثنا سفيان بن عيينة عن بشير بن المهاجر الغنوى عن عبد بن بريدة بن الخصيب عن أبيه قال أهدى أمير القبط إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جاريتين اختين وبغلة فكان يركب البغلة بالمدينة واتخذ احدى الجاريتين فولدت له إبراهيم ووهب الأخرى لحسان بن ثابت وقال غيره كان اسم الجاريه سيرين وهى أم عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ويقال إن مارية أم ولده ماتت بعده بخمس سنين

(موالى رسول الله صلى الله عليه وسلم) زيد بن حارثة وأم أيمن امرأته (قال

أبو محمد) حدثني زيد بن أخزم الطائي قال سمعت عبد الله بن داود يقول أم أيمن مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أمه وكان اسمها بركة فأعتقها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتزوجها عبيد الخزرجي بمكة فولدت أيمن ثم إن خديجة ملكت زيد بن حارثة اشتراه لها حكيم بن حزام بسوق عكاظ بأربعمائة درهم فسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تهب له زيدا وذلك بعد أن تزوجها فوهبته له فأعتقه وزوجه أم أيمن فولدت له أسامة بن زيد فأسامة وأيمن أخوان لأم فكان لأيمن ابن يقال له جبير وقال بعض أصحاب الأخبار هو زيد بن حارثة بن شراحيل من كلب أدركه سباء فأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبناه فكان يقال له زيد بن محمد حتى نزلت (ادعوهم لآبائهم) وكان ممن أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجيش يوم مؤتة فاستشهد وكان يوم مؤتة فى سنة ثمان وكانت أم أيمن حاضنة النبي صلى الله عليه وسلم امرأته وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وكان قصيرا آدم شديد الأدمة فى أنفه فطس ويكنى أبا أسامة وكان لأسامة ابنان يروى عنهما محمد بن أسامة والحسن بن أسامة وأبو غزية محمد بن موسى من بني مازن بن النجار قد ولده أسامة بن زيد بن حارثة من قبل أمهاته (أبو رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) واسمه أسلم أجمعوا على ذلك واختلف فى قصته فقال بعضهم كان للعباس بن عبد المطلب فوهبه للنبي صلى الله عليه وسلم فلما أسلم العباس بشر أبو رافع النبي باسلامه فأعتقه وزوجه سلمى مولاته فولدت له عبيد الله بن أبي رافع فلم يزل كاتبا لعلي بن أبي طالب خلافته كلها وقال آخرون كان لسعيد بن العاص إلا سهما من سهام فاعتقه سعيد واشترى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك السهم فأعتقه وكان له ابنان عبيد الله وكان يكتب لعلي وقد روى عنه الحديث وعبد الله وكان شريفا فلما ولى سعيد بن العاص المدينة أرسل إلى عبيد الله فقال له مولى من أنت فقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فضربه مائتي سوط ثم شفع فيه أخاه وقال آخرون كان أبو رافع غلاما لسعيد بن العاص فورثه ولده فأعتق بعضهم فى الاسلام وتمسك بعض فجاء أبو رافع إلى النبي صلى الله عليه وسلم يستعينه على من لم يعتق فكلمهم فيه فوهبوه لرسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقه (سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان أسود من مولدى الأعراب واختلفوا فى اسمه فقال

بعضهم كان اسمه مهران ويكنى أبا عبد الرحمن وقال بعضهم كان اسمه ريا(١) فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة وذلك أنه كان فى سفر فكان كل من أعيا وكل ألقى عليه بعض متاعه ترسا سيفا حتى حمل من ذلك شيأ كثيرا فمر به النبى صلى الله عليه وسلم فقال أنت سفينة واختلفوا أيضا فى قصته فقال بعضهم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتراه فأعتقه وقال آخرون اشترته له أم سلمة وأعتقته وشرطت عليه أن يخدم النبى صلى الله عليه وسلم ما عاش (ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان يكنى أبا عبد الله وهو من أهل السراة وذكروا أنه من حمير أصابه سباء فاشتراه النبى صلى الله عليه وسلم وأعتقه ولم يزل - قال - معه حتى قبض ثم تحول إلى الشام فنزل حمص وله بها دار صدقة ومات سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية (بشار مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان بشار نوبيا أصابه فى غزاة بنى عبد بن ثعلبة فأعتقه وهو الذى قتله العرنيون الذين أغاروا على لقاح النبى صلى الله عليه وسلم وقطعوا يده ورجله وغرزوا الشوك فى لسانه وعينيه حتى مات فانطلقوا بالسرح وأدخل المدينة ميتا (شقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسمه صالح ويقال إن أباه كان يقال له عدى واختلفوا فى قصته فقال بعضهم كان لعبد الرحمن بن عوف وابتاعه منه وأعتقه (قال أبو محمد) حدثنى زيد ابن أخزم قال سمعت عبد الله بن داود يقول : شقران مما ورث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه (أبو كبشة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) اسم أبى كبشة سليم من مولدى أرض دوس ويقال من مولدى مكة ابتاعه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأعتقه وتوفى أول يوم استخلف فيه عمر بن الخطاب رضى الله عنه (ابو ضميرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان مما أفاء الله على رسوله وكان من العرب وأعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب له كتابا هو فى يد ولده بالايصاء به وبأهل بيته ومن ولده حسين بن عبد الله بن ضميرة وفد على المهدى ومعه الكتاب فوضعه على عينيه ووصله بثلاثمائة دينار (مدعم مولى النبى صلى الله عليه وسلم) كان مدعم عبدا لرفاعة بن زيد الجذامى فوهبه لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال هو الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم حين قتل إن الشملة التى غلها يوم حنين تحرق عليه فى النار (أبو مويهبة مولى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) كذلك ذكروا أن اسمه سفيان

وسلم)كان ابومويهبة مولدا من مولدى مزينة فاشتراه فأعتقه وهو الذى انطلق به إلى البقيع وقال إنى أمرت أن استغفر لهم (النيه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) وكان النيه من مولدى السراة فاشتراه صلى الله عليه وسلم وأعتقه (فضالة(١) مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم) كان فضالة هذا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل بالشام

خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم ومراكبه

كان فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد السكب (٢)وفرس أبي بردة بن نيار يومئذ يقال له ملاوح والمرتجز فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى اشتراه من الأعرابى وشهد له خزيمة بن ثابت . وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرس يقال له لزاز(٣)وفرس يقال له الظرب وفرس يقال له اللحيف(٤) وفرس يقال له الورد وكانت البغلة التى أهداها اليه المقوقس يقال لها دلدل وبقيت الى زمن معاوية وكان له حمار يقال له يعفور وكان له من النوق القصواء والجدعاء والعضباء وكانت لقاحه صلى الله عليه وسلم التى أغار عليها عيينة بن حصن بالغابة عشرين لقحة

أحوال النبي صلى الله عليه وسلم فى مولده ومبعثه ومغازيه

(إلى أن قبض صلى الله عليه وسلم)

(قال) وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل وبين عام الفيل وعام الفجار (٥) عشرون سنة ودفعته أمه الى أظآره من بنى سعد بن بكر فلم يزل عندهم خمس سنين ثم ردوه عليها فأخرجته أمه إلى أخواله الى المدينة بعد سنة وتوفيت بالأبواء وردته أم أيمن حاضنته إلى مكة بعد موت أمه وتوفى عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين وشهرين وخرج مع أبى طالب عمه إلى الشام فى تجارة وهو ابن اثنى عشرة وشهد الفجار وهو ابن عشرين سنة وخرج الى الشام لخديجة ابنة خويلد وهو ابن

(١) فضالة بفتحات وقد رسم فى الاوروبية بضم الفاء (٢) بفتح السين واسكان الكاف وقد تحرك وهو أول فرس ملكه رسول الله صلى الله عليه وسلم

(٣) لزاز ككتاب ويقال إن المقوقس أهداه الرسول مع مارية .

(٤) اللحيف بفتح اللام المشددة وكسر الحاء (٥) الفجار بكسر الفاء

خمس وعشرين سنة وتزوجها بعد ذلك بشهرين وأيام وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلاثين سنة وبعث وهو ابن اربعين سنة بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورأت قريش النجوم يرمى بها بعد عشرين يوما من مبعثه وتوفى عمه أبو طالب وهو ابن تسع واربعين سنة وثمانية أشهر وأيام وتوفيت خديجة بعد أبى طالب بثلاثة أيام وخرج إلى الطائف ومعه زيد بن حارثة بعد ثلاثة أشهر من موت خديجة فأقام بها شهرا ثم رجع إلى مكة فى جواره مطعم بن عدى وأسرى به إلى بيت المقدس من بعد سنة ونصف من وقت رجوعه إلى مكة ثم أمره الله عز وجل بالهجرة وافترض عليه الجهاد فأمر أصحابه بالهجرة فخرجوا أرسالا (١) وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر وعامر بن فهيرة مولى ابى بكر وعبد الله بن أرقم ويقال أرقط ويقال أريقط (٢) الديلى وخلف عليا على ودائع كانت عنده للناس حتى أداها ثم لحق به وهاجر إلى المدينة وهو ابن ثلاث وخمسين سنة فقال فى ذلك حسان بن ثابت هكذا قال ابو اليقظان

ثوى فى قريش بضع عشرة حجة ... يذكر لو يلقى حبيبا مواتيا

ويعرض فى أهل المواسم نفسه ... فلم ير من يؤوى ولم ير داعيا

فلما أتانا واطمأنت به النوى ... فاصبح مسرورا بطيبة راضيا(٣)

وأما محمد ابن اسحق فذكر أن البيت الأول لصرمة بن أبى أنس الأنصارى ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لاثنتى عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الأول فكان التاريخ من شهر ربيع الأول فرد إلى المحرم لأنه أول شهور السنة ونزل بقباء على كلثوم بن الهدم (٤) من بنى عمرو بن عوف الأوسى ثم مات كلثوم فتحول إلى سعد بن خيثمة الأوسى فأقام شهرا وأربعة أيام إلى أن تمت صلاة المقيم (٥) ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بعد خمسة أشهر من وقت اتمام الصلاة ثم غزا غزاة ودان بعد ستة أشهر ثم غزا عيراً لقريش بعد شهر وثلاثة أيام ثم غزا فى طلب كرز حتى بلغ بدرا بعد عشرين يوما ووجهت القبلة إلى الكعبة ثم غزا بدرا . قال ابو اليقظان كان بدر رجلا من غفار رهط أبى ذر من بطن يقال

---

(١) الارسال الجماعات (٢) اريقط بضم الهمزة وفتح الراء واسكان الياء

(٣) تقدم ذكر هذه الأبيات ونسبتها لصرمة أبى قيس وهو صرمة بكسر الصاد

(٤) الهدم بكسر الهاء (٥) أى أنه كان عليه السلام يقصر الصلاة قبل ذلك

لهم بنو النار نسب الماء اليه . وقال الشعبي بدر بئر كانت لرجل يدعى بدرا ولم ينسبه وكان المشركون تسعمائة وخمسين رجلا وكان المسلمون ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا يعتقب النفر البعير الواحد عدة الأنصاريين منهم مائتان وسبعون رجلا والباقون من سائر الناس وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبيض ورايته سوداء من مرط لعائشة مرحل (١) وكانت رايته يومئذ مع على ولوؤاهمع مصعب بن عمير ولم يبق من قريش بطن إلا نفر منهم ناس من المشركين إلا بنى عدى بن كعب فانه لم يخرج منهم رجل واحد وكان قوم من زهرة قد خرجوا فقام الاخنس بن شريق الثقفى فيهم وكان حليفا لهم فأشار عليهم بالرجوع فرجعوا فلم يشاهد منهم بدرا أحد وانما سمى الاخنس لأنه خنس ببنى زهرة يوم بدر وهو ثقفى عداده فى بنى زهرة ولم يسلم الاخنس . قال ابو اليقظان عثمان البتى (٢) الفقيه بالبصرة من مواليه صلى الله عليه وسلم

أسماء المتخلفين عن بدر من المهاجرين والأنصار المشهورين بالعذر

أسماؤهم : عثمان بن عفان تخلف عن بدر على رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه فقال عثمان وأجرى برسول الله قال وأجرك * وطلحة بن عبيد الله كان بالشام فتخلف عن بدر وقدم بعد أن رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فكلمه فضرب له بسهمه فقال وأجرى برسول الله قال وأجرك * وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل كان أيضا بالشام فقدم بعد ما رجع رسول الله من بدر فضرب له بسهمه فقال وأجرى برسول الله قال وأجرك * وأبو لبابة والحارث بن حاطب الانصاريان خرجا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فردهما وأمر أبا لبابة على المدينة وضرب لهما بسهمين مع أصحاب بدر

(أسماء المطعمين من قريش فى غزاة بدر) كان المطعمون من قريش العباس ابن عبد المطلب وعتبة بن ربيعة والحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة بن عدى وأما النجارى بن هشام وحكيم بن حزام والنضر بن الحارث بن كلدة وأبا جهل بن هشام وامية بن خلف ومنبها ونبيها (٣) ابنى الحجاج وسهل بن عمرو

---

(١) المرط المرحل برد فيه تصاوير رحل (٢) كان الناس يصحفون اسمه فيقولون عثمان النبي وقد رسم فى المصرية البستى (٣) نبيها بضم النون وفتح الباء واسكان الياء

(عدة من قتل ومن أسر يوم بدر وعدة من قتل من المشركين) قتل يوم بدر خمسون رجلا واسر أربعة وأربعون رجلا وكان فيمن أسر العباس بن عبد المطلب أسره أبو اليسر كعب بن عمرو وعقيل بن أبي طالب وكانا خرجا مكرهين ونوفل بن الحارث بن عبد المطلب وكان فى الأسارى عقبة بن أبي معيط والنضر ابن الحارث بن كلدة فقتلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفراء (١) وروى ابن المبارك عن شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير انه قال قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا ثلاثة يوم بدر : عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدى والنضر بن الحارث وقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس افد نفسك وابنى اخويك عقيلا ونوفلا وحليفك فانك ذو مال فقال يارسول الله انى كنت مسلما ولكن القوم استكرهونى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الله) أعلم باسلامك ان يكن ماتقول حقا فالله يجزيك به وأما ظاهر أمرك فقد كان علينا قال فانه ليس لى مال قال فأين المال الذى وضعته عند ام الفضل بمكة حين خرجت وليس معكما أحد ثم قلت ان اصبت فى سفرى هذا فللفضل كذا ولعبد الله كذا ؟ قال والذى بعثك بالحق نبيا ماعلم بهذا أحد غيرها وإنى لاعلم انك رسول الله ففدى نفسه بمائة أوقية وكل واحد باربعين أوقية هكذا قال ابن اسحق وقال تركتنى أسأل الناس فى كفى فاسلم العباس وأمر عقيلا فاسلم ولم يسلم من الأسارى غيرهما وقتل على بن أبى طالب يومئذ العاص بن سعيد ابن العاص والوليد بن عتبة بن ربيعة وعامر بن عبد الله حليفا لهم من بنى انمار ابن بغيض وقتل على أيضا نوفل بن خويلد أخا العوام بن خويلد واختلف فى طعيمة ابن عدى فقال بعضهم قتله على وقال بعضهم قتله حمزة وقال بعضهم قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم صبرا وقتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة * وقتل حمزة بن عبد المطلب شيبة بن ربيعة والاسود بن عبد الاسد بن هلال المخزومى وقتل عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب عتبة بن ربيعة وقتل الزبير بن العوام عبيدة ابن سعيد بن العاص وقتل عمرو بن الجموح الانصارى أبا جهل بن هشام ضربه بالسيف على رجله فقطعها وذفف (٢) عليه عبد الله بن مسعود وقتل عمار بن ياسر على ابن أمية بن خلف وسائر من قتل لا يعرف قاتلهم من الأنصار (واستشهد) من المسلمين يوم بدر أربعة عشر رجلا منهم عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب قاتل عتبة

---

(١) الصفراء واد فى ناحية المدينة بينه وبين بدر مرحلة

(٢) ذفف على الجريح أجهز عليه

ومهجع (١) مولى عمرو ذو الشمالين وعمير بن أبي وقاص أخو سعد وغافل بن البكير يقال له غافل وعاقل وصفوان بن البيضاء والباقون من الانصار وكانت بدر فى شهر رمضان سنة اثنتين لسبع عشرة ليلة خلت منه وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وتوفيت رقية ابنته ، وابتنى على بفاطمة بعد وفاة رقية بستة عشر يوما وتزوج عثمان ابنته أم كلثوم وابتنى بها بعد ابتناء على بفاطمة بخمسة أشهر ونصف ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد ذلك بشهرين وتزوج زينب ابنة خزيمة بعدها بعشرين يوما وولد الحسن بن على بعد ذلك بخمسة أيام هذا فى بعض الروايات وان كان صحيحا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبض والحسن بن سبع سنين وفى رواية ابن اسحق فيما أحسب أنها ولدت الحسن سنة ست بعد خيبر فأما الحسين فانه ولد بعد الحسن بعشرة أشهر واثنين وعشرين يوما وأرضعته وهى حامل ثم أرضعتهما جميعا (قال ابن اسحق) وكانت غزاة أحد سنة ثلاث قال ولما سارت قريش لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون حتى نزل بيوت بنى حارثة فأقاموا بقية يومهم وليلتهم ثم خرج من غد فى ألف رجل من أصحابه فلما كانوا ببعض الطريق انخزل عنهم عبد الله بن أبى بن سلول بثلث الناس وقالوا : والله ما ندرى علام نقتل أنفسنا ! وهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع ثم عصمهم الله عز وجل ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذب فرس بذنبه فأصاب ذؤاب سيف فاستله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لصاحب السيف وكان يحب الفال ولا يعاف : شم سيفك، فانى أرى السيوف ستسل اليوم. وكانت قريش يومئذ ثلاثة آلاف ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى سبعمائة فظاهر يومئذ بين درعين وأخذ سيفا فهزه وقال من يأخذ بحقه فقال عمر أنا فأعرض عنه ، وقال الزبير أنا فأعرض عنه فوجدا فى أنفسهما فقام أبو دجانة سماك بن خرشة فأعطاه اياه وكان على الرماة يومئذ عبد الله ابن جبير أخو خوات بن جبير صاحب ذات النحيين (٢) وكانت (الدائرة) على المشركين

---

(١) بكسر الميم واسكان الهاء وفتح الجيم (٢) ذات النحيين امرأة من بنى تيم الله بن ثعلبة كانت تبيع السمن فأتاها خوات هذا فلم ير عندها أحدا وساومها فحلت نحيا فنظر فيه ثم قال لها أمسكيه وأريني غيره فنظر فيه وقال أمسكيه حتى شغل يديها جميعا ثم قضى وطره منها وهرب

حتى خالفت الرماة ماأمرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من الثبوت بموضعها ومالت إلى الغنائم فأصيب المسلمون وانهزم منهم من انهزم

(عدة من استشهد من المسلمين يوم أحد) استشهد من المهاجرين يوم أحد أربعة نفر حمزة بن عبد المطلب وعبد الله بن جحش ومصعب بن عمير وشماس بن عثمان بن الشريد واستشهد من الانصار أحد وسبعون رجلا

(عدة من قتل من المشركين يوم أحد) قتل على بن أبى طالب طلحة بن أبى طلحة بن عثمان بن عبد الدار مبارزة وكان صاحب لواء المشركين وأبا حكم بن الأخنس بن شريق الثقفى حليف بنى زهرة وأبا أمية بن أبى حذيفة بن المغيرة * وقتل حمزة عثمان بن أبى طلحة وسباع بن عبد العزى * وقتل سعد بن أبى وقاص أبا سعد بن أبى طلحة * وقتل عاصم بن ثابت مسافع بن طلحة وكلاب بن طلحة والجلاس بن طلحة والحارث بن طلحة هذا قول بعضهم * وأما قول ابن اسحق فانه ذكر أن الجلاس (١) والحارث قتلهما قزمان حليف بنى ظفر . قال وقتل قزمان يومئذ ارطاة بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وغلاما له حبشيا يقال له صواب والقاسط بن شريح بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وهشام بن ابى أمية بن المغيرة والوليد بن العاص بن هشام وخالد بن الاعلم وعبيدة بن جابر وشيبة بن مالك بن المضرب وكان قزمان هذا منافقا وهو القائل « والله ان قاتلت الاحدبا على قومى » وجرح فاشتد به جراحته فقتل نفسه وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر * وقتل عبد الرحمن ابن عوف أسيد بن أبى طلحة فكان من قتل فى هذا اليوم من بنى عبد الدار عشرة نفر ومولى لهم ولم يصحب النبى صلى الله عليه وسلم من بنى عبد الدار بن قصى الا مصعب بن عمير واستشهد فى هذا اليوم وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقال ان هذه الآية نزلت فى عبد الدار (ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون) وكان يوم الخندق سنة أربع ويوم بنى المصطلق ويوم بنى لحيان فى شعبان سنة خمس ويوم خيبر فى سنة ست وحاصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة وفيه قدم عليه جعفر بن أبى طالب من عند النجاشى، وفيها صالحه أهل فدك على النصف

---

(١) الجلاس بضم الجيم وقزمان بضم القاف

من ثمارهم فكانت له خاصة لانه لم يوجف عليها المسلمون وفيها خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معتمرا فصده المشركون وكان ساق معه من الهدى سبعين بدنة فعكفوه عن أن يبلغ محله فبايعه المسلمون تحت الشجرة بيعة الرضوان وكان الناس سبعمائة (قال) حدثنا زيد بن أخرم قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة بن خالد عن قتادة قال قلت لسعيد بن المسيب كم كانوا فى بيعة الرضوان قال خمس عشرة مائة قال قلت فان جابر بن عبد الله هو الذى حدثنى أنهم كانوا أربع عشرة مائة قال أوهم رحمه الله هو الذى حدثنى انهم كانوا خمس عشرة مائة . وكان أول من بايع عبد الله بن عمر وكانت البيعة بسبب عثمان رضى الله عنه وذلك أنه بعثه الى مكة ليخبر قريشا انه لم يأت لحرب فاحتبسته قريش عندها وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قتل فدعا الناس الى البيعة على مناجزة القوم ثم بلغه أن الذى ذكر من أمر عثمان باطل وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى مؤتة فى سنة ثمان واستعمل عليهم زيد بن حارثة وقال ان أصيب زيد بن حارثة لجعفر بن أبى طالب على الناس فان أصيب جعفر فعبد الله بن رواحة على الناس وكانوا ثلاثة آلاف فقتل زيد بن حارثة وجعفر وعبيد الله بن رواحة وقام بأمر الناس خالد بن الوليد فحاشى بهم يعنى اتقى بهم ٭ وفى سنة ثمان ولد له صلى الله عليه وسلم ابراهيم ومات النجاشى وماتت ام كلثوم بنته ٭ وفى سنة ثمان فتح الله عليه مكة فى شهر رمضان فاقام بها خمس عشرة ليلة يقصر الصلاة ثم سار الى حنين فى سنة ثمان فى شوال واستخلف على مكة عتاب بن أسيد وحج بالناس على منازلهم ومن الشرك ولقى رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع هوازن بحنين للنصف من شوال فهزمهم الله عز وجل ونفله(١) أموالهم ونساءهم وكان الذين ثبتوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين بعد هزيمة الناس على بن أبى طالب والعباس بن عبد المطلب أخذ بحكمة بغلته وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وابنه والفضل بن العباس ابن عبد المطلب وأيمن بن عبيد وهو ابن أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته وقتل يومئذ وربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب وأسامة بن زيد بن حارثة وقال العباس بن عبد المطلب

نصرنا رسول الله فى الحرب سبعة ... وقد فر من قد فر منهم فأقشعوا

---

(١) نفله أعطاه والنفل الغنيمة

وثامننا لاقى الحمام بسيفه بما مسه فى الله لايتوجع

يعنى أيمن بن عبيدة ثم سار رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد حنين الى الطائف فحاصرهم شهرا ثم انصرف ولم يفتتحها فاعتمر من الجعرانة فى ذى القعدة ثم انصرف راجعا الى المدينة فدخلها وأقام بها الى رجب سنة تسع ثم سار الى أرض الروم فكان أقصى أثره تبوك فاقام بها وبنى مسجدا هو بها الى اليوم وفتح الله عليه فى سفره ذلك دومة الجندل بعث اليها خالد بن الوليد فاتاه باكيدر صاحبه فصالحه على الجزية ثم قدم المدينة فاقام الى حضور الموسم سنة تسع فبعث أبا بكر أميرا على الحاج فاقام للناس حجهم وهى أول حجة كانت فى الاسلام وأنزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم براءة بعد أن سار أبو بكر فبعث بها مع على بن أبى طالب وأمره أن يقوم بها فى الناس اذا فرغ أبو بكر من الحج ثم صدر على وأبو بكر رضى الله عنهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم * ودخل سنة عشر فاقامها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وجاءته وفود العرب من كل وجه وبعث رسله الى ملوك الارض ودخل الناس فى الاسلام أفواجا وأنزلت عليه (اذا جاء نصر الله والفتح) فعلم أنه قد نعى اليه نفسه فلما حضر الموسم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لخمس ليال بقين من ذى الحجة فاقام للناس حجهم ثم صدر الى المدينة فاقام بها بقية ذى الحجة من سنة عشر والمحرم وصفر واثنتى عشرة ليلة من شهر ربيع الأول سنة احدى عشرة ثم قبضه الله عز وجل صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وكان مقامه الى أن قبض عشر سنين كوامل وقد بلغ من السنين ثلاثا وستين سنة * ويقال إنه ولد يوم الاثنين وبعث يوم الاثنين ودخل المدينة يوم الاثنين وقبض صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين ودفن ليلة الاربعاء فى حجرة عائشة وفيها قبض ودخل العباس بن عبد المطلب القبر وعلى بن أبى طالب والفضل بن العباس بن عبد المطلب ويقال أيضا دخل معه قثم بن العباس وقالت بنو زهرة نحن أخواله فأدخلوا منا رجلا فأدخلوا عبد الرحمن بن عوف ويقال دخل معهم أسامة بن زيد وقال المغيرة بن سعيد أنا أقربكم عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك انه ألقى خاتمه فى القبر فاستخرجه (قال حدثنى) زيد بن أخزم قال حدثنا عثمان بن فرقد قال سمعت جعفر ابن محمد يحدث عن أبيه قال الذى لحد قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو طلحة والذى ألقى القطيفة تحته شقران (قال) وقال جعفر اخبرنى ابن ابى رافع قال سمعت

شقران يقول انا والله طرحت القطيفة تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القبر

أخبار أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه

(قال أبو محمد) اسم أبي بكر عبد الله واسم أبي قحافة أبيه عثمان وكان اسم أبي بكر فى الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله ولقبه عتيقا لجمال وجهه ويقال سمى عتيقا لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له أنت عتيق من النار وسمى صديقا لتصديقه خبر الاسراء فهو عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وينسب أبو بكر إلى تيم قريش فيقال التيمى وهو فى التعدد مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنه يلتقى هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم عند مرة بن كعب وبين كل واحد منهما وبين مرة ستة آباء (أبو أبي بكر وأمه) قالوا اسلم أبو قحافة يوم فتح مكة وأتى به النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه ثغامة فامرهم أن يغيروه وبايعه وأتى المدينة وبقى حتى أدرك خلافة أبي بكر ومات أبو بكر قبله وورثه أبو قحافة السدس فرده على ولد أبي بكر وكانت وفاته سنة أربع عشرة فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه وله يوم قبض سبع وتسعون سنة * وأم أبي بكر سلمى (١) ابنة صخر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم وهى بنت عم أبي قحافة وتكنى أم الخير وولد أبو قحافة أبا بكر وأم فروة وقريبة فاما أم فروة فتزوجها رجل من الازد فولدت له جارية ثم تزوجها تميم الدارى ثم تزوجها الاشعث بن قيس واما قريبة فكانت عند سعد بن عبادة

(إسلام أبي بكر رضى الله تعالى عنه والاختلاف فى ذلك) قال ابن اسحق كان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وآمن به من أصحابه على بن أبي طالب وهو ابن تسع سنين ثم زيد بن حارثة ثم أبو بكر بن أبي قحافة ثم أسلم رهط من المسلمين منهم عثمان بن عفان والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وطلحة بن عبيد الله (قال) حدثنى أبو الخطاب قال حدثنى نوح بن قيس قال حدثنا سليمان أبو فاطمة عن معاذة بنت عبد الله العدوية قالت سمعت على بن أبي طالب على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا الصديق الأكبر آمنت

---

(١) بفتح السين وإسكان اللام .

قبل أن يؤمن أبو بكر وأسلمت قبل أن يسلم أبو بكر (قال) وحدثني أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني يقول سمعت عليا يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثني أبو الخطاب (قال) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الجريرى (١) قال سمعت أبا نضرة يقول قال أبو بكر في الخلافة ومن أحق بها مني ألست أول من أسلم؟ (حلية أبي بكر) وصفته عائشة رضي الله عنها قالت كان أبيض نحيفا خفيف العارضين اجنأ (٢) لا يستمسك ازاره يسترخي عن حقويه معروق الوجه غائر العينين ناتئ الجبهة عارى الاشاجع يعنى الاصابع وقالت أيضا كان يصبغ بالحناء والكتم (بيعة أبي بكر وخلافته ووفاته) وبويع أبو بكر في اليوم الذى قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة بن كعب بن الخزرج ثم بويع بيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم وارتدت العرب الا القليل منهم بمنع الزكاة فجاهدهم حتى استقاموا وبعث عمر بن الخطاب لحج بالناس سنة احدى عشرة وفتح اليمامة وقتل مسيلمة الكذاب والأسود بن كعب العنسى (٣) بصنعاء وحج أبو بكر بالناس سنة اثنتى عشرة ثم صدر الى المدينة فبعث الجيوش الى الشام فكانت اجنادين سنة ثلاث عشرة في جمادى الأولى * واختلفوا في مرضه الذى مات فيه وفي اليوم الذى مات فيه قال أبو اليقظان عن سلام بن أبي مطيع إنه سم فمات يوم الاثنين في آخره وقال غيره كان سبب موته أنه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوما وكان عمر يصلي بالناس حين ثقل . وقال ابن اسحق توفى يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة فكانت خلافته سنتين وثلاثة أشهر وتسع ليال وكان أوصى أن تغسله أسماء بنت عميس امرأته فلما مات حمل على السرير الذى كان ينام عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو سرير عائشة رضي الله تعالى عنها وهو من خشبتي ساج منسوج بالليف وبيع في ميراث عائشة فاشتراه رجل من موالى معاوية بأربعة آلاف درهم فجعله للناس قال أبو محمد وهو بالمدينة وصلى عليه عمر ابن الخطاب ونزل في حفرته عمر وطلحة وعثمان وعبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهم ودفن مع النبي صلى الله عليه وسلم في بيت عائشة وكان قال لعائشة انظرى

---

(١) الأجنأ الذى يشرف كاهله على صدره (٢) بضم الجيم وفتح الراء
(٣) العنسى باسكان النون نسبة الى عنس وهو مخلاف باليمن .

يا بنية ما زاد فى مال أبى بكر منذ ولينا هذا الأمر فرديه على المسلمين فوالله مانلنا من أموالهم الا ماأكلنا من جريش طعامهم ولبسنا على ظهورنا من خشن ثيابهم فنظرت فاذا بكر(١) وجرد قطيفة لايساوى خمسة دراهم وحشية فلما جاء به الرسول الى عمر قال له عبد الرحمن بن عوف ياأمير المؤمنين أتسلب هذا ولد أبى بكر ؟ فقال كلا ورب الكعبة لايتأثم بها أبو بكر فى حياته وأتحملها من بعد موته رحم الله أبا بكر لقد كلف من بعده تعبا ! (سن أبى بكر رضى الله عنه) اتفقوا على أن عمره ثلاث وستون سنة فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اسن من أبى بكر بمقدار سنى خلافته (قال) حدثنى محمد ابن زياد قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال أقبل النبى صلى الله عليه وسلم الى المدينة مردفا أبا بكر شيخا يعرف ونبى الله صلى الله عليه وسلم شاب لايعرف فيلقى الرجل أبا بكر فيقول ياأبا بكر من هذا الذى بين يديك ؟ فيقول يهدينى السبيل فيحسب الحاسب أنه يهديه الطريق وانما يعنى سبيل الخير . وهذا الحديث يدل على أن أبا بكر كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بمدة طويلة والمعروف عند أهل الأخبار ما حكيناه أولا

(ولد أبى بكر لصلبه واعقابهم رضى الله تعالى عنهم) وولد أبى بكر عبد الله بن أبى بكر وأسماء امهما قتيلة من بنى عامر بن لؤى وعبدالرحمن وعائشة امهما ام رومان بنت الحارث بن الحويرث من بنى فراس بن غنم بن كنانة وكانت ام رومان تحت الحارث بن سخبرة (٢) فولدت له الطفيل بن الحارث فقدم أبو الطفيل من السراة فحالف أبا بكر ومعه امرأته ام رومان ثم مات فتزوجها أبو بكر فكان الطفيل أخا عائشة لامها ومحمد أمه أسماء بنت عميس وام كلثوم امها بنت زيد بن خارجة من الانصار (فاما عبد الله بن أبى بكر) فانه شهد يوم الطائف مع النبى صلى الله عليه وسلم فجرح وبقى الى خلافة أبيه وهلك فى خلافته وترك سبعة دنانير فاستكثرها أبو بكر وولد عبد الله اسماعيل فهلك ولا عقب لعبدالله (وأما أسماء) فهى ذات النطاقين وتزوجها الزبير بمكة فولدت له عدة فطلقها فكانت مع عبد الله ابنها بمكة حتى قتل وبقيت مائة سنة حتى عميت وماتت بمكة (وأما عائشة) فتزوجها رسول الله صلى الله عليه

---

(١) الكر قيد من ليف أو خوص أو حبل يصعد به على النخل وهو بضم الكاف

(٢) سخبرة بفتحتين بينهما خاء ساكنة .

وسلم وقد ذكرنا قصتها فى قصص أزواجه (وأما عبد الرحمن بن أبى بكر) فشهد يوم بدرمع المشركين ثم أسلم وحسن اسلامه ومات فجأة سنة ثلاث وخمسين بجبل يقرب من مكة فادخلته عائشة الحرم ودفنته وأعتقت عنه وكان شهدالجمل معها ويكنى أبا عبد الله فولد عبد الرحمن محمدا وعبد الله وحفصة * فاما عبدالله بن عبد الرحمن فولد طلحة امه عائشة بنت طلحة بن عبيد الله وأمها أم كلثوم بنت أبى بكر وكان طلحة جوادا فولد طلحة محمدا وكان عاملا على مكة ولطلحة عقب كثير وهم ينزلون بالقرب من المدينة فكانت عائشة بنت محمد بن طلحة عند سليمان بن على بن عبد الله ابن العباس * وأما محمد بن عبد الرحمن فولد عبد الله بن محمد وله عقب يقال لهم آل أبى عتيق من بين ولد أبى بكر وذلك أن عدة من ولد أبى بكر تفاضلوا فقال أحدهم أنا ابن الصديق ، وقال آخر أنا ابن ثانى اثنين ، وقال آخر أنا ابن صاحب الغار وقال محمد بن عبدالرحمن أنا ابن أبى عتيق . فنسب إلى ذلك هو وولده إلى اليوم (وأما محمد بن أبى بكر) فكان يكنى أبا القاسم وكان من نساك قريش وكان فيمن أعان على قتل عثمان ثم ولاه على بن أبى طالب مصر فقاتله صاحب معاوية هناك وظفر به فقتله فولد محمد بن أبى بكر القاسم بن محمد لأم ولد وكان فقيها بالحجاز فاضلا وتوفى بقديد سنة ثمان ومائة فولد القاسم بن محمد عبد الرحمن بن القاسم وأم فروة * فاما أم فروة فتزوجها محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب * وأما عبد الرحمن فكان من أفضل قريش ويكنى أبا محمد وله عقب بالمدينة وليسوا بالكثير (وأما أم كلثوم بنت أبى بكر) فخطبها عمر بن الخطاب إلى عائشة فانعمت له وكرهت أم كلثوم فاحتالت له حتى أمسك عنها وتزوجها طلحة بن عبيد الله فولدت له زكريا وعائشة ثم قتل عنها فتزوجها عبد الرحمن بن عبد الله بن أبى ربيعة المخزومى

(موالى أبى بكر وولده) بلال وهو بلال بن رباح وأمه حمامة وكان من مولدى مكة لرجل من بنى جمح فاسر فاشتراه أبو بكر بخمس أواق فاعتقه وكان يعذب فى الله. وشهد بلال بدرا والمشاهد كلها وهو أول من أذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى أبا بكر فاستأذنه إلى الشام فأذن له فلم يزل مقيما بها ولم يؤذن بعد النبى صلى الله عليه وسلم فلما قدم عمر إلى الشام لقيه فأمره فأذن فبكى عمر والمسلمون فكان ديوانه فى خثعم فليس بالشام حبشى الا وديوانه فى خثعم وهلك هناك قال الواقدى كان بلال من مولدى السراة فيما بين اليمن

والطائف ويكنى أبا عبد الله وكان رجلا شديد الأدمة نحيفا طوالا أحنى له شعر كثير خفيف العارضين به شمط كثير وكان لا يغير شيبه فمات بدمشق سنة عشرين وهو ابن بضع وستين سنة

(عامر بن فهيرة) قال ومن موالى أبى بكر عامر بن فهيرة وكان للطفيل بن الحارث أخى عائشة لأمها أم رومان واسلم عامر فاشتراه أبو بكر فاعتقه وكان ممن يعذب فى الله قال أبو محمد حدثنا غير واحد منهم الرياشى أن أبا بكر أعتق سبعة كلهم يعذب فى الله بلال وعامر بن فهيرة وزبيرة (١) وأم عنبس وجارية من بنى عمر بن مؤمل والنهدية وابنتها وكان عامر بن فهيرة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين هاجر إلى المدينة يخدمه وشهد يوم بدر وبئر معونة فاستشهد يومئذ (صفية) ومن موالى أبى بكر صفية وهى أم محمد بن سيرين (أبو نافع) ومن موالى أبى بكر أبو نافع مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكان مكثرا من المال وإياه يعنى بهذا القول « بخت أبى نافع » وكان ينزل البصرة وله بها دار مشهورة وفيه يقول ابن مفرغ الحميرى

سقى الله أرضا لى ودارا تركتها * إلى جنب دارى معقل بن يسار
أبو نافع جار لها وابن برثن * فيالك جارى ذلة وصغـــار

(قال أبو محمد) وابن برثن مولى لبنى ضبيعة فقيل لابى نافع انه هجاك قال فاذا هجانى أموت أو يموت ابنى طلحة قالوا لا قال فلا أبالى (مرة بن أبى عثمان) قال ومن موالى أبى بكر مرة ابن أبى عثمان مولى عبد الرحمن بن أبى بكر وكانت عائشة رضى الله عنها كتبت الى زياد بن أبى سفيان بالوصاة فسر بكتابها وأكرمه وأقطعه نهر مرة بالبصرة واليه ينسب ذلك النهر وله عقب بالبصرة (سليمان بن بلال) ومن موالى القاسم بن محمد سليمان بن بلال وكان بربريا جميلا وولى خراج المدينة وحمل عنه الحديث وتوفى بالمدينة سنة اثنتين وسبعين ومائة فى خلافة مروان

اخبار عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح ابن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وينسب عمر الى عدى فيقال العدوى (أبو عمر وأمه وأخوه زيد وأمه) كان الخطاب بن نفيل

---

(١) على هيئة المصغر

من رجال قريش وأمه امرأة من فهم وكانت تحت نفيل فتزوجها عمرو بن نفيل بعد أبيه فولدت له زيدا وأمه أم الخطاب وزيد هو أبو سعيد بن زيد بن عمر وبن نفيل أحد العشرة الذين بشرهم رسول صلى الله عليه وسلم بالجنة فولد الخطاب زيد بن الخطاب وعمر بن الخطاب (فاما زيد بن الخطاب) فامه أسماء من بنى أسد بن خزيمة فكان اسلامه قبل اسلام عمر وشهد بدرا وكان بينه وبين عمر درع فجعل كل واحد منهما يقول والله لايلبسها غيرك ثم شهد يوم أحد فصبر فى أربعة أنفس ولم يهرب فيمن هرب وشهد يوم مسيلمة سنة اثنتى عشرة فقتل ويقال ان قاتله أبو مريم الحنفى ويقال بل قتله سلمة أخو أبى مريم وكان زيد يكنى أبا عبدالرحمن فولد زيد عبد الرحمن وأمه بنت أبى لبابة الأنصارى وأسماء * فاما اسماء فتزوجها عبيد الله بن عمر فقتل عنها * وأما عبدالرحمن فولد عبد الحميد بن عبد الرحمن وكان أعرج * وعبدالله وأمه فاطمة ابنة عمر ابن الخطاب وكان عبد الحميد عاملا لعمر بن عبد العزيز وولده ابراهيم وعبدالملك وعبد الكبير وعمر وزيد وعبد العزيز ومحمد * فاما ابراهيم فولد اسحق الذى يعرف بالخطابى وولده بالبصرة لهم أقدار وعدد وكان الباقون من ولد عبد الحميد يلون الولايات (وأما عمر بن الخطاب) فيكنى أبا حفص وأمه حنتمة بنت هشام بن المغيرة المخزومى وكان يدعى الفاروق لانه أعلن بالاسلام ونادى به والناس يخفونه ففرق بين الحق والباطل وكان المسلمون يوم اسلم تسعة وثلاثون رجلا وامرأة بمكة فكملهم عمر أربعين وقال ابن مسعود ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر

(حلية عمر رضى الله عنه) قال ابو محمد اختلفوا فى لونه فروى بعض الحجازيين انه كان أبيض أمهق (١) طوالا أصلع تعلوه حمرة وروى الكوفيون أنه كان آدم شديد الأدمة وانه كان يصفر لحيته بالحناء وروى من غير وجه أنه كان أعسر يسرا وهو الذى يعتمل بيديه جميعا وهو الاضبط قال حدثنى سهل بن محمد قال حدثنى الاصمعى قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب أن عمر كان أروح كأنه راكب والناس يمشون وكأنه من رجال بنى سدوس والاروح الذى يتدانى عقباه اذا مشى

(خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه) قال ابو محمد وعهد ابو بكر الصديق رضى الله عنه الى عمر بن الخطاب رضى الله عنه واستخلفه بعده ففتح الله عليه فى

(١) الامهق الأبيض الذى لايخالطه حمرة وليس بنير لكنه كالجص

سنى ولايته بيت المقدس ودمشق صلحا على يد خالد بن الوليد وميسان ودست ميسان (١) وابو قباذ واليرموك ثم كانت وقعة الجابية بالأهواز وكورها على يد ابو موسى الاشعرى وكانت وقعة جلولاء سنة تسع عشرة وأميرها سعد بن ابى وقاص وفيها كانت قيسارية وأميرها معاوية بن أبى سفيان ثم كانت وقعة باب اليون سنة عشرين وأميرها عمرو بن العاص وكانت وقعة نهاوند سنة احدى وعشرين وأميرها النعمان بن مقرن المزنى وكانت أرجان من الاهواز سنة اثنتين وعشرين وأميرها المغيرة بن شعبة وكانت اصطخر الأولى وهمذان سنة ثلاث وعشرين * فأما الرمادة (٢) من طاعون عمواس فكان سنة ثمان عشرة وحج عمر بالناس عشر سنين متوالية ثم صدر إلى المدينة فقتله فيروز أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة يوم الاثنين لاربع ليال بقين من ذى الحجة تتمة سنة ثلاث وعشرين سنة قال الواقدى طعن يوم الاربعاء لسبع بقين من ذى الحجة ومكث ثلاثاً ثم توفى لاربع بقين وصلى عليه صهيب وقبر فى حجرة عائشة رضى الله عنها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبى بكر رضى الله عنهما * قال ابن اسحق كانت ولايته عشر سنين وستة أشهر وخمس ليال

(سن عمر بن الخطاب رضى الله عنه) واختلفوا فى سنه فقال ابن اسحق قبض وهو ابن خمس وخمسين سنة وهو قول أبى اليقظان وذكر الواقدى عن قيس ابن الربيع عن ابى اسحق عن عامر بن سعد توفى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو ابن ثلاث وستين سنة ولاأرى هذا الا غلطا والقول هو الاول وحدثنى زيد بن أخزم قال حدثنا أبو قتيبة عن جرير بن حازم عن أيوب عن نافع عن بن عمر قال قتل عمر بن الخطاب وهو ابن خمس وخمسين سنة (ولد عمر بن الخطاب لصلبه وأعقابهم) وولد عمر بن الخطاب عبد الله وحفصة أمهما زينب بنت مظعون وعبيد الله وأمه مليكة بنت جرول الخزاعية وعاصما وأمه جميلة بنت عاصم بن ثابت حمى الدبر وفاطمة وزيدا وأمهما أم كلثوم بنت على بن أبى طالب من فاطمة بنت رسول

---

(١) رسمت فى ياقوت متصلة هكذا دستميسان بفتح الدال و سكان السين وضم التاء وهى كورة بين واسط والبصرة

(٢) يقال له عام الرمادة بفتح الراء و تشديدها وقد رسم فى الأصول بالزاى المعجمة والصواب ما ذكرناه

اللهصلى الله عليه وسلم ويقال إن اسم بنت أم كلثوم من عمر رقية وان عمر زوجها ابراهيم بن نعيم النحام فماتت عنده ولم تترك ولدا ومجبرا واسمه عبدالرحمن وأباشحمة واسمه أيضاً عبد الرحمن وفاطمة وبنات آخر

(عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) فاما عبد الله بن عمر فكان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم مع اسلام أبيه بمكة وهو صغيروشهد المشاهد بعد يوم بدرواحد وبقى الى زمن عبد الملك قال أبو اليقظان فيزعمون أن الحجاج دس له رجلا فسم زج رمحه فرجه فى الطريق وطعنه فى ظهر قدمه فدخل الحجاج عليه فقال يا أبا عبد الرحمن من أصابك قال أنت أصبتنى قال لم تقول هذا رحمك الله قال حملت السلاح فى بلد لم يكن يحمل فيه السلاح فمات فصلى عليه عند الردم ودفن فى حائط حرماز وقال غير أبى اليقظان مات بمكة ودفن بفخ وهو ابن أربع وثمانين سنة وكان يصفر لحيته وهو آخر من مات بمكة من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(ولد عبد الله بن عمر رضى الله عنهما) فولد عبد الله بن عمر عبدالله وأمه صفية بنت ابى عبيد أخت المختار وسالما وأمه أم ولد وعاصما وحمزة وبلالا وواقدا وبنات كانت واحدة منهن عند عمرو بن عثمان بن عفان وأخرى منهن عند عروة ابن الزبير فأما عبد الله بن عبد الله بن عمر فكان من رجالات قريش وكان وصى أبيه وله عقب بالمدينة منهم عمر بن عبد العزيز بن عبد الله بن عمر كان على كرمان للمهدى ثم استعمله موسى على المدينة ومنهم عبد الله بن عبد العزيز وكان من أزهد الناس وأعبدهم وأفضلهم وهلك فى بادية بقرب المدينة ٭ وأما سالم بن عبد الله فكان يكنى أبا عمر وكان من خيار الناس وفقهائهم وكان أبوه يلام فى حبه فيقول

يلومونني فى سالم وألومهم   وجلدة بين العين والانف سالم

قال الواقدى كان سالم يكنى أبا المنذر وهلك بالمدينة سنة ست ومائة وصلى عليه هشام بن عبد الملك ٭ وأما عاصم بن عبد الله بن عمر فولد محمداً وله عقب بالكوفة وأما واقد بن عبد الله بن عمر فوقع من بعير وهو محرم فهلك فولد واقد عبد الله ابن واقد وكان من رجال قريش وفيه يقول الشاعر

أحب من النسوان كل خريدة   لها حسن عباد وجسم ابن واقد

يعنى عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير ٭ وأما بلال بن عبد الله بن عمر فكان أشج وكان عبد الله بن عمر يقول له يابلال أترجو أن تكون أشج بنى عمر فهلك

وهو صغير لاعقب له (عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما عبيدالله ابن عمر بن الخطاب فكان شديد البطش فلما قتل عمر جرد سيفه فقتل بنت أبى لؤلؤة وقتل الهرمزان وجفينة رجلا اعجميا وقال لا أدع اعجميا إلا قتلته فأراد على قتله بمن قتل فهرب الى معاوية، وشهد معه صفين فقتل. وولد عبيدالله بن عمر أبا بكر وعثمان وام عيسى وغيرهم فولد أبو بكر ام سلمة وكانت تحت الحجاج وولد عثمان ام عثمان وكانت تحت عمر بن عبد العزيز (عاصم بن عمر بن الخطاب رضى الله الله عنهما) وأما عاصم بن عمر بن الخطاب فكان فاضلا خيرا وتوفى سنة سبعين قبل قتل عبد الله بن الزبير ورثاه أخوه عبد الله فقال شعرا فيه

فليت المنايا كن خلفن عاصما   فعشنا جميعا أو ذهبن بنا معا

وولد عاصم حفصا وعمر وحفصة وام عاصم وام مسكين. فاما أم عاصم فتزوجها عبد العزيز بن مروان فولدت له عمر بن عبد العزيز وماتت عنده فتزوج اختها حفصة فلها يقال (١) ليست حفصة من رجال ام عاصم. وأما ام مسكين فتزوجها يزيد بن معاوية وطلقها فخلف عليها عبيد الله بن زياد. وأما حفص بن عاصم فولد عمر وأم عاصم وولد عمر بن حفص عبيد الله بن عمر العمرى الذى يروى عنه الحديث (أبو شحمة بن عمر بن الخطاب) وأما أبو شحمة بن عمر بن الخطاب فضربه عمر الحد فى الشراب وفى أمر آخر فمات ولا عقب له (زيد بن عمر بن الخطاب) وأما زيد بن عمر بن الخطاب فرمى بحجر فى حرب كانت بين بنى عويج وبين بنى رزاح فمات ولا عقب له ويقال إنه مات وأمه أم كلثوم فى ساعة واحدة فلم يرث واحد منهما من صاحبه وصلى عليهما عبد الله بن عمر فقدم زيدا وأخر أم كلثوم فجرت السنة بتقديم الرجال (مجبر بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما) وأما مجبر بن عمر ابن الخطاب فكان له ولد ثم بادوا ولم يبق منهم أحد (موالى عمر بن الخطاب) ومن موالى عمر بن الخطاب مالك الدار وكان عمر ولاه دارا وكان يقسم بين الناس فيها شيأ وأم ولده حى (٢) وكانت قد أرضعت عثمان بن عفان وكانت مليحة فقال لها عثمان إنى أريد أن أقطعك فأيما أحب إليك خمس من خمسة أخماس أو سدس من

---

(١) كذا بالأصل ولعل المناسب أن يقال فلذا يقال

(٢) حى بضم الحاء وتشديد الباء

ستة أسداس فقالت سدس فاقطعها فانتمى مالك الدار إلى اليمن * ومن موالى مالك الدار ذكوان وكان عظيم القدر قد ولى بعض الأعمال وهو الذى سار من مكة الى المدينة فى يوم وليلة * ومن موالى عمر بن الخطاب رضى الله عنه مهجع مولى عمر قتل يوم بدر * ومن مواليه (أسلم مولى عمر بن الخطاب) قال سعيد بن المسيب أسلم حبشى بجاوى وكان يكنى أبا زيد واشتراه عمر بن الخطاب سنة اثنتى عشرة وفى تلك السنة قدم بالأشعث بن قيس على أبى بكر فى الحديد قال أسلم فسمعته يكلم أبا بكر وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان وهو كثير الرواية عن عمر وابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه (نافع مولى عبد الله بن عمر) كان نافع يكنى أبا عبد الله وكان من أهل أبر شهر أصابه عبد الله بن عمر فى غزاته وكان له من الولد أبو بكر وعبد الله وعمر وقد روى عنهم (هنى مولى عمر بن الخطاب) وكان هنى مولى لعمر وهو الذى روى أن أبا بكر لم يحم شيأ من الأرض الا البقيع وهو مرج حماه للخيل التى يغزى عليها (ومن موالى عمر) المبارك بن فضالة بن أبى أمية كان جده أبو أمية مكاتبا لعمر واسمه عبد الرحمن وحمل عن المبارك حديث كثير وتوفى سنة خمس وستين ومائة وللمبارك أخوان روى عنهما المفضل بن فضالة وعبد الرحمن بن فضالة

أخبار عثمان بن عفان رضى الله عنه

نسب عثمان هو عثمان بن عفان بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر ابن كنانة ويكنى أبا عمرو وأبا عبد الله وأبا ليلى (أبو عثمان وأمه) كان عفان خرج الى الشام فى تجارة فمات هناك ويقال إنه قتل بالغميصاء مع الفاكه بن المغيرة وولد عفان عثمان وآمنة وأرنب أمهم أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وأمها البيضاء بنت عبد المطلب فأم عثمان بنت عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم (حلية عثمان وأخباره رضى الله عنه) قال الواقدى كان عثمان رضى الله تعالى عنه رجلا ليس بالقصير ولا بالطويل بل حسن الوجه رقيق البشرة كثير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير شعر الرأس وكان يشد أسنانه بالذهب ، وزاد غيره كان أصلع أفنى له جمة أسفل من أذنيه ولكثرة شعر رأسه ولحيته كان أعداؤه يسمونه

عثولا (١) وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه رقية وأم كلثوم وكان محببا فى قريش قال قائلهم :

أحبك والرحمن ٭ حب قريش عثمان ٭ اذ دعا بالميزان

وهو من المهاجرين الأولين وكان تزوج رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة فهاجر بها الى أرض الحبشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما الأول من هاجر الى الله عز وجل بعد ابراهيم ولوط عليهما السلام ثم هاجر الى المدينة فله هجرتان واشترى بئر رومة (٢) وكانت ركية ليهودى يبيع ماءها للمسلمين فقال النبى صلى الله عليه وسلم من يشترى رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه فى دلائهم وله بها مشرب فى الجنة فأتى عثمان اليهودى فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها باثنى عشر ألف درهم فجعله للمسلمين فقال عثمان ان شئت فلى يوم ولك يوم وان شئت جعلت على نصيبى قربتين قال بل لى يوم ولك يوم فكان اذا كان يوم عثمان أستقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى ذلك اليهودى قال لعثمان أفسدت على ركيتى فاشتر النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم ٭ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يزيد فى مسجدنا فاشترى عثمان موضع خمس سوار فزاده فى المسجد وجهز عثمان جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيرا وأتمها ألفا بخمسين فرساً ولم يشهد يوم بدر لأن النبى صلى الله عليه وسلم خلفه على رقية ابنته وكانت ابنته وكانت ثقيلة فماتت ودفنها وضرب له رسول الله صلى الله عليه وسلم بسهمه وأجره ولم يشهد بيعة الرضوان لأن النبى صلى الله عليه وسلم كان بعث به الى مكة يخبرهم أنه لم يأت لقتال فبايع له رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله شهد يوم أحد فانهزم ومضى إلى الغابة مسيرة ثلاثة أيام ففيه وفى أصحابه نزلت (إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم)

(خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه) وبويع عثمان غرة المحرم سنة أربع وعشرين وهو يومئذ ابن تسع وستين سنة فكانت أول غزاة غزيت الرى فى خلافته وأمير الجيوش أبوموسى الأشعرى ثم الاسكندرية ثم سابور ثم أفريقية ثم قبرس ثم سواحل بحر الروم واصطخر الآخرة وفارس الأولى ثم جور وفارس الآخرة

---

(١) هكذا فى المصرية ومعناه الأحمق وفى الأوربية لغته وهو الأحمق أيضاً ولعل هذا هو الأصح (٢) هى بئر كانت فى المدينة

ثم طبرستان ودار بجرد وكرمان وسجستان ثم الأساورة فى البحر ثم أفريقية ثم حصون قبرس ثم ساحل الاردن ثم كانت مرو على يد عبد الله بن عامر سنة أربع وثلاثين ثم حصر عثمان فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين * وكان مما نقموا على عثمان أنه آوى الحكم بن أبى العاص وأعطاه مائة ألف درهم وقد سيره رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لم يؤوه أبو بكر ولا عمر قالوا وتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمهزور موضع سوق المدينة على المسلمين فأقطعه عثمان الحارث بن الحكم أخا مروان وأقطع فدك مروان وهى صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وافتتح أفريقية فأخذ الخمس فوهبه كله لمروان فقال عبد الرحمن بن حنبل الجمحى وكان عثمان سيره

أحلف بالله رب الأنام	ما ترك الله شيأ سدى
ولكن خلقت لنا فتنة	لكى نبتلى بك أو تبتلى
فان الأمينين قد بينا	منار الطريق عليه الهدى
فما أخذا درهما غيلة	وما جعلا درهما فى الهوى
وأعطيت مروان خمس العبا	د فهيهات شأوك ممن سعى

وطلب اليه عبد الله بن خالد بن اسيد صلة فاعطاه أربعمائة ألف درهم وسير أبا ذر الى الربذة وسير عامر بن عبد القيس من البصرة الى الشام * فسار اليه قوم من أهل مصر فيهم محمد بن أبى حذيفة بن عتبة بن ربيعة فى جند وكنانة بن بشر التجيبى فى جند وابن عديس البلوى فى جند ومن أهل البصرة حكيم بن جبلة العبدى وسدوس ابن عبيس الشنى ونفر من أهل الكوفة منهم الاشتر بن الحارث النخعى فاستعتبوه فاعتبهم وأرضاهم ثم وجدا بعد أن انصرفوا يريدون مصر كتابا من عثمان عليه خاتمه الى أمير مصر اذا أتاك القوم فاضرب رقابهم فعادوا به الى عثمان فحلف لهم انه لم يأمر ولم يعلم قالوا ان هذا عليك شديد يؤخذ خاتمك بغير علمك وداخلتك فان كنت قد غلبت على أمرك فاعتزل، فأبى ان يعتزل وان يقاتلهم ونهى عن ذلك وأغلق بابه فحوصر أكثر من عشرين يوما وهو فى الدار فى ستمائة رجل ثم دخلوا عليه من دار بنى حزم الانصارى فضربه نيار بن عياض الاسلمى بمشقص فى وجهه فسال الدم على المصحف فى حجره ثم أخذ محمد بن أبى بكر بلحيته فقال دع لحيتى ، وكان قتله فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وأقام للناس الحج تلك السنة عبدالله بن العباس

وصلى بالناس على بن أبى طالب بالمدينة وخطبهم ، وكان عثمان حج بالناس عشر سنين متوالية واختلفوا فى يوم قتله قال ابن اسحق يوم الاربعاء بعد العصر ، ودفن يوم السبت قبل الظهر وقال الواقدى قتل يوم الجمعة لثمان ليال (١) خلت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وثمانين سنة ، وقال هذا مالا اختلاف فيه ودفن بالبقيع ليلا وصلى عليه جبير بن مطعم وأخفوا قبره قال أبو اليقظان قتل يوم الجمعة سنة خمس وثلاثين ودفن بأرض يقال لها حش كوكب رجل من الانصار

وجدت الشعراء يذكرون انه قتل يوم الاضحى قال الفرزدق

عثمان اذ قتلوه وانتهكوا ... دمه صبيحة ليلة النحر

وقال آخر

ضحوا باشمط عنوان السجود به ... يقطع الليل تسبيحا وقرآنا

وقال أيمن بن خريم

تعاقدوا يذبحوا عثمان ضاحية ... فأى ذبح حرام ويحهم ذبحوا
ضحوا بعثمان فى الشهر الحرام ولم ... يخشوا على مطمح الكفر الذى طمحوا
فأى سنة كفر سن أولهم ... وباب كفر على سلطانهم فتحوا
فاستوردتهم سيوف المسلمين على ... تمام ظمء كما يستورد النضح
ماذا أرادوا أضل الله سعيهم ... بسفك ذاك الدم الذاكى الذى سفحوا

قال ابن اسحق كانت ولايته اثنتى عشرة سنة الا اثنتى عشرة ليلة

﴿ ولد عثمان بن عفان ﴾ فولد عثمان بن عفان عبدالله الاكبر امه فاختة بنت غزوان وعبدالله الاصغر امه رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمرا وأبان وخالدا وعمر وسعيد او الوليد وام سعيد والمغيرة وعبد الملك وام أبان وام عمرو وعائشة ﴿ عمرو بن عثمان ﴾ فاما عمرو بن عثمان فكان اسن أولاده واشرفهم عقبا وهلك بمنى وولده عثمان الاكبر وخالد وعبد الله الاكبر امه حفصة بنت عبدالله بن عمر بن الخطاب وعثمان الاصغر وعبد الله الاصغر وبكير والمغيرة وعنبسة وعمر والوليد * فاما عبدالله الاكبر فكان من أجمل الناس ولقب المطرف لجماله وفيه يقول مدرك بن حصن

كانى إذ دخلت على ابن عمرو ... دخلت على مخبأة كعوب

(١) فى كتاب المختصر أخبار البشر لثمان عشرة ليلة

فولد عبد الله بن عمرو الاكبر خالدا وعائشة وعبد العزيز وآمنة وام عبد الله وولد له من فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب محمد الأصغر والقاسم ورقية ومن غيرها محمد الأكبر وعمر وسعدة وكان محمد بن عبد الله بن عمرو الاصغر من أجمل الناس وكان يلقب بالديباج لجماله وكان له قدر ونبل ، وكان يقال فيه سمى النبي صلى الله عليه وسلم ومن ذريته، وزرع الخليفة المظلوم . وكان كثير التزويج كثير الطلاق فقالت امرأة من نسائه إنما مثله مثل الدنيا لايدوم نعيمها ولاتؤمن فجائعها وأخذه أبو جعفر مع الفاطميين ثم أمر به فضربت عنقه صبرا(١) وبعث برأسه إلى الهند وأظهر انه رأس محمد بن عبد الله بن الحسن وله عقب * ومن ولده امرأة ولدها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وهى بنت محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وأمها خديجة بنت عثمان بن عروة بن الزبير وأم عروة وأسماء بنت أبى بكر الصديق وأم محمد فاطمة بنت الحسين بن على بن أبى طالب وأم الحسين فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وام فاطمة ابنة الحسين بن على ام اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وام عبد الله بن عمرو حفصة بنت عبد الله بن عمر بن الخطاب * وأما القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عثمان فلا عقب له * وأما عمر بن عبد الله فولد عبد الله بن عمر وهو العرجى الشاعر وكان ينزل العرج وهو موضع قبل الطائف وكان يهجو ابراهيم بن هشام المخزومى فأخذه فحبسه فهلك فى السجن وهو القائل فى السجن

كأنى لم أكن فيهم وسيطا ولم تك نسبتى فى آل عمرو
أضاعونى وأى فتى اضاعوا ليوم كريهة وسداد ثغر

(أبان بن عثمان) فأما أبان بن عثمان فشهد الجمل مع عائشة فكان الثانى من المنهزمين وكانت أمه بنت جندب بن عمرو بن حممة الدوسى وكانت حمقاء تجعل الخنفساء فى فمها وتقول : حاجيتك مافى فمى؟ (٢) وهى أم عمرو بن عثمان ايضا وكان أبان أبرص احول يلقب بقيعا وكانت عنده أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر خلف

---

(١) القتل صبراً أن يحبس الانسان ويرمى حتى يموت

(٢) فى القاموس حاجيت حيحاه مثل به فى كتب التصريف ولم يفسر وقال الاخفش لانظير له سوى عاعيت وهاهيت والذى أفهمه من هذه العبارة أن معنى حاحيت كحاجيت ولعله تصحيف

عليها بعده الحجاج وعقبه كثير منهم عبد الرحمن بن أبان وكان عابدا مجتهدا يحمل عنه الحديث

(خالد بن عثمان) وأما خالد بن عثمان فكان عنده مصحف عثمان الذى كان فى حجره حين قتل ثم صار فى أيدى ولده وقد درجوا

(عمر بن عثمان) وأما عمر بن عثمان فولد زيدا وعاصما وأم أيوب وكانت أم أيوب عندعبدالملك بن مروان وأما زيد بن عمر بن عثمان فكان تزوج سكينة بنت الحسين وأما عاصم بن عمر فكان أبخل الناس فهو الذى قيل فيه

سيرا فقد جن الظلام عليكم   فلست الذى يرجو القرى عند عاصم
فما كان لى ذنب اليه علمته   سوى أننى قد زرته غير صائم

(سعيد بن عثمان) وأما سعيد بن عثمان فكان أعور بخيلا وقتل وكان سبب قتله أنه كان عاملا لمعاوية على خراسان فعزله معاوية فأقبل معه برهن كانوا فى يديه من أولاد الصغد الى المدينة وألقاهم فى أرض يعملون له فيها بالمساحى فأغلقوا يوما باب الحائط ووثبوا عليه فقتلوه فطلبوا فقتلوا أنفسهم

(الوليد بن عثمان) وأما الوليد بن عثمان فكان صاحب شراب وفتوة وقتل أبوه عثمان وهو مخلق فى حجلته

(عبد الله بن عثمان) وأما عبد الله بن عثمان وهو من رقية بنت النبى صلى الله عليه وسلم فهلك صبيا وذكروا أنه بلغ ست سنين فنقره ديك على عينيه فمرض فمات

(عبد الملك بن عثمان) وأما عبد الملك بن عثمان فهلك وهو غلام أيضا

(موالى عثمان) ومن موالى عثمان أيضا كيسان أبو فروة وابنه عبدالله بن أبي فروة كان عظيم القدر وكان صاحب أمر مصعب بن الزبير فلما قتل مصعب حمل مما كان معه من المال عشرة آلاف ألف درهم فذهب بها الى المدينة وعددهم بالمدينة كثير وقدرهم عظيم * ومن موالى عثمان حمران بن أبان وولده وأبو الزناد وولده

أخبار علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه

(نسب علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكرم الله وجهه) هو علي بن أبي طالب واسم أبي طالب عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا محسن (أبوه وإخوته وأخواته) وولد أبو طالب عقيلا وجعفرا وعليا وطالبا وأم هانيء واسمها فاختة وجمانة وأمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وأمها حبى بنت هرم بن رواحة من قريش من بني عامر بن لؤي وأسلمت أمهم فاطمة بنت أسد بن هاشم وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي

(عقيل بن أبي طالب) وأما عقيل بن أبي طالب فكان يكنى أبا يزيد وأسر يوم بدر ففداه العباس بأربعة آلاف درهم فيما يذكر ابو اليقظان وورث عقيل وطالب أبا طالب ولم يرثه علي ولا جعفر ولأنهما كانا مسلمين وكان عقيل أسن من جعفر بعشر سنين وجعفر أسن من علي بعشر سنين وأسلم عقيل ولحق بمعاوية وترك أخاه عليا ومات بعد ما عمى في خلافة معاوية وله دار بالبقيع واسعة كثيرة الأهل وكان عقيل قذف رجلا من قريش فحده عمر بن الخطاب وولد عقيل مسلما وعبد الله ومحمدا ورملة وعبيد الله لأم ولد وقال بعضهم كانت أم مسلم ابن عقيل نبطية من آل فرزندا وعبد الرحمن وحمزة وعليا وجعفرا وعثمان وزينب وأسماء وأم هانيء لامهات وأولاد شتى ويزيد وسعدا وجعفرا الاكبر وأبا سعيد فأما أسماء فتزوجها عمر بن علي بن أبي طالب وخرج ولد عقيل مع الحسين بن علي بن أبي طالب فقتل منهم تسعة نفر وكان مسلم بن عقيل أشجعهم وكان على مقدمة الحسين فقتله ابن زياد سرا قال الشاعر

عين جودي بعبرة وعويل واندبي ان ندبت آل الرسول
سبعة كلهم لصلب علي قد أصيبوا وتسعة لعقيل

فولد مسلم بن عقيل عبد الله بن مسلم وعلي بن مسلم أمهما رقية بنت علي بن أبي طالب ومسلم بن مسلم وعبد العزيز وولد محمد بن عقيل القاسم بن محمد وعبد الله ابن محمد وعبد الرحمن بن محمد أمهم زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب فأما عبد الله ابن محمد بن عقيل فكان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول * وأما عبد الله بن عقيل فولد محمدا ورقية وأم كلثوم أمهم ميمونة ابنة علي بن أبي طالب * وأما أبو

سعيد بن عقيل فولد محمدا * وأما عبد الرحمن بن عقيل فولد سعيدا أمه خديجة ابنة علي بن أبي طالب

(جعفر بن أبي طالب) وأما جعفر بن أبي طالب فهو ذو الهجرتين وذو الجناحين وكان استشهد يوم مؤتة فقطعت يداه فأبدله الله عز وجل بهما جناحين يطير بهما في الجنة ووجدوا يومئذ في مقدمة أربعا وخمسين ضربة بسيف (١) وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحبشة يوم فتح خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أدري بأي الأمرين أنا أسر بقدوم جعفر ام بفتح خيبر؟ واختط له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة إلى جنب المسجد وقال أبو هريرة ما ركب الكور ولا احتذى النعال ولا وطىء التراب أحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من جعفر وكان يكنى أبا عبد الله فولد جعفر عبد الله ابن جعفر وعوف بن جعفر ومحمد بن جعفر وأمهم أسماء بنت عميس الخثعمية

(محمد بن جعفر بن أبي طالب) فأما محمد بن جعفر فولد القاسم وطلحة وولد طلحة فاطمة أمها أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر وأمها زينب بنت علي وأمها فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتزوج فاطمة حمزة بن عبد الله بن الزبير ثم تزوجها طلحة بن عمر بن عبيد الله ولا عقب له واستشهد محمد بن جعفر بشتر (٢)

(عون بن جعفر بن أبي طالب) وأما عون بن جعفر فقتل بشتر أيضا ولا عقب له إلا أن رجلا كان يقال المارد أتى عبد الله بن جعفر فقال أنا ابن عون فأقر به عبد الله بن جعفر وأعطاه عشرة آلاف درهم وذكر أنه زوجه بنتا له كانت عمياء فلم تلد له ثم نفاه بنو عبد الله وهم اليوم بالمدائن لا يزوجهم شريف ولا يتزوج اليهم ولا يقال أنتم من قريش

(عبد الله بن جعفر بن أبي طالب) وأما عبد الله بن جعفر فكان يكنى أبا جعفر وولد بالحبشة وكان أجود العرب وتوفى بالمدينة وقد كبر، هذا قول أبي اليقظان وقال غيره توفى ودفن بالابواء سنة تسعين ويقال انه كان ابن عشر سنين حين قبض النبي صلى الله عليه وسلم فكان ولد عام الهجرة ومات وهو ابن تسعين سنة وصلى عليه سليمان بن عبد الملك * فولد عبد الله بن جعفر جعفرا الأكبر وعليا وعونا الأكبر وعباسا وأم كلثوم وأمهم زينب بنت علي

(١) في الاصابة بضعا وتسعين طعنة (٢) شتر قلعة بارأن بين بردعة وكنجة

وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا وعبيد الله وأبا بكر امهم الخوصاء بنت حفصة أحد بني تيم الله بن ثعلبة وصالحا وموسى وهرون ويحيى وام أبيها امهم ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلي خلف عليها بعد علي بن أبي طالب ومعاوية واسحق واسمعيل والقاسم لامهات أولاد شتى والحسن وعونا الاصغر امهما جمانة بنت المسيب الفزارية وجعفرا * فأما أم كلثوم فكانت عند القاسم بن محمد بن جعفر ابن ابي طالب ثم تزوجها الحجاج بن يوسف ثم تزوجها أبان بن عثمان بن عفان وأما ام أبيها فكانت عند عبد الملك بن مروان فطلقها ثم تزوج علي بن عبد الله ابن العباس فهلكت عنده * وكان سبب طلاقها انه عض على تفاحة ثم رمى بها اليها وكان بعبدالملك بخر فدعت بمدية فقال ماتصنعين ؟ قالت أميط عنها الاذى ! ففارقها والعقب من ولد عبدالله بن جعفر لعلي ومعاوية واسحق واسمعيل * وأما معاوية فكان بنحل وولد عبدالله بن معاوية ومحمد بن معاوية وامهما ام عون من ولد الحارث ابن عبد المطلب ويزيد والحسن وصالحا امهم فاطمة بنت الحسن بن الحسن بن علي وعليا لام ولد * فاما عبد الله بن معاوية فطلب الخلافة وظهر باصبهان وبعض فارس فقتله أبو مسلم ولا عقب له * وأما اسحق بن عبد الله بن جعفر فكان عمر ابن عبد العزيز جلده الحد وهو وال على المدائن فقال بودك : أنه ليس في الأرض قرشي إلا محدود وذلك أن أباه عبد العزيز كان حد فولد اسحق القاسم أمه أم حكيم بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه

خلافة علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال ابن اسحق إن عثمان لما قتل بويع علي بن أبي طالب رضوان الله عليه بيعة العامة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبايع له أهل البصرة وبايع له بالمدينة طلحة والزبير وكانت عائشة خرجت من المدينة حاجة وعثمان محصور ثم صدرت عن الحج فلما كانت بسرف لقيها الخبر بقتل عثمان وبيعة علي فانصرفت راجعة إلى مكة ولحق بها طلحة والزبير ومروان بن الحكم وعبد الله بن عامر ويعلى ابن منبه عامل اليمن فلما استقاموا بمكة تشاوروا فيما يريدون عن الطلب بدم عثمان وهموا بالشام لمكان معاوية بها فصرفهم عبد الله بن عامر عن ذلك إلى البصرة فتوجهوا إليها وأخذوا عثمان بن حنيف عامل علي بها فحبسوه وقتلوا خمسين

رجلا (١) كانوا معه على بيت المال وغير ذلك من أعماله وأحدثوا أحداثا فلما بلغ عليا مسيرهم خرج مبادراً اليهم واستنجد الكوفة ثم سار بهم إلى البصرة وهم أربعة عشر ألفا فخرج اليه طلحة والزبير وعائشة بأهل البصرة فاقتتلوا قتالا شديدا فقتل طلحة وهزم من كان معهم ورجع الزبير فقتل بوادى السباع قتله عمير بن جرموز وأحيط بعائشة فأخذت ودخل على البصرة بمن معه فبايعه أهلها وأطلق عثمان بن حنيف ولم يكن له بها كثير مقام حتى انصرف إلى الكوفة واستعمل على البصرة عبد الله بن عباس وتهيأ لحرب معاوية فسار بأهل العراق ومن معه من سائر الناس وأقبل معاوية فى أهل الشام ومن اتبعه فكانت وقعة صفين ثم الحكمان ولم يزل فى حرب إلى أن قتل رحمة الله عليه ولم يحج فى شىء من سنيه لشغله بالحروب وقتل ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان سنة أربعين وكانت ولايته خمس سنين إلا ثلاثة أشهر وقاتله عبد الرحمن بن ملجم المرادى قال الواقدى دفن ليلا وغيى قبره قال أبو اليقظان صلى عليه الحسن ودفن بالكوفة عند مسجد الجماعة فى قصر الامارة

(حلية على بن أبى طالب وسنه) واختلفوا فى سنه فقال ابن اسحق قتل وهو ابن ثلاث وستين سنة وقال غيره قتل وهو ابن ثمان وخمسين سنة واختلفوا فى حليته فقال الواقدى كان آدم شديد الادمة عظيم البطن عظيم العينين أصلع إلى القصر ما هو وروى قيس بن الربيع عن ابن اسحق قال كان على قصيرا أصلع حادرا ضخم البطن أفطس الأنف دقيق الذراعين لم يصارع قط أحدا إلا صرعه قال غيره ورأته امرأة فقالت من هذا الذى كأنه كسر ثم جبر (٢)

(ولد على بن أبى طالب) فولد على الحسن والحسين ومحسنا وأم كلثوم الكبرى وزينب الكبرى وأمهم فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحمدا أمه خولة بنت اياس بن جعفر جار الصفا وهى الحنفية ويقال بل هى خولة بنت جعفر بن قيس ويقال بل كانت أمة من سبى اليمامة فصارت إلى على وأنها كانت أمة لبنى حنيفة سندية سوداء ولم تكن من انفسهم وانما صالحهم خالد بن الوليد على الرقيق ولم يصالحهم

---

(١) فى أبى الفداء أن عدة من قتلوا أربعين وأنهم نفوا ذقن عثمان بن حنيف

(٢) تريد المرأة أنه كان قصيراً غير مستو

على أنفسهم وعبيد الله وأبا بكر أمهما ليلى بنت مسعود بن خالد النهشلى وعمر ورقية أمهما تغلبية وكان خالد بن الوليد سباها فى الردة فاشتراها على ويحيى أمه أسماء بنت عميس وجعفرا والعباس وعبد الله أمهم أم البنين بنت حرام الوحيدية (١) ورملة وأم الحسن أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفى وأم كلثوم الصغرى وزينب الصغرى وجمانة وميمونة وخديجة وفاطمة وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم أبيها لأمهات أولاد شتى

(بنات على بن أبى طالب) فأما زينب الكبرى بنت فاطمة فكانت عند عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا قد ذكرناهم . وأما أم كلثوم الكبرى وهى بنت فاطمة فكانت عند عمر بن الخطاب وولدت له ولدا قد ذكرناهم فلما قتل عمر تزوجها محمد بن جعفر بن أبى طالب فمات عنها ثم تزوجها عون بن جعفر بن أبى طالب فماتت عنده. وكان سائر بنات على عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جعدة بن هبيرة المخزومى وخلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الاسود من بنى الحارث ابن أسد (محسن بن على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما) وأما محسن بن على فهلك وهو صغير (الحسن بن على) وأما الحسن بن على رضى الله عنهما فكان يكنى أبا محمد ولما قتل على بويع له بالكوفة وبويع لمعاوية بالشام وبيت المقدس فسار معاوية يريد الكوفة وسار الحسن يريده فالتقوا بمسكن من أرض الكوفة. فصالح الحسن معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة ثم انصرف معاوية عن الكوفة إلى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وانصرف الحسن إلى المدينة فمات بها ويقال إن امرأته جعدة بنت الأشعث بن قيس سمته وكانت وفاته فى شهر ربيع الأول من سنة تسع وأربعين وهو يومئذ ابن سبع وأربعين سنة وصلى عليه سعيد بن العاص وهو أمير المدينة فولد الحسن حسنا أمه خولة بنت منظور بن زبان الفزارية وزيدا وأم الحسن أمهما بنت عقبة بن مسعود البدرى وعمر وأمه ثقيفة والحسين الاثرم لام ولد وطلحة وأمه أم اسحق بنت طلحة بن عبيد الله وأم عبد الله لام ولد . فأما الحسن بن الحسن

---

(١) بنو الوحيد قوم من بنى كلاب ، والوحيدة من أعراض المدينة بينها وبين مكة

ابن على فولد عبدالله والحسن وابراهيم ومحمدا وجعفرا وداود ومحمدا وكان عبد الله ابن الحسن بن الحسن يكنى أبا محمد وكان خيرا ورؤى يوما يمسح على خفيه فقيل له تمسح فقال نعم قد مسح عمر بن الخطاب ومن جعل عمر بينه وبين الله فقد استوثق وكان مع أبى العباس وكان له مكرما وبه آنسا وأخرج يوما سفط جوهر فقاسمه إياه وأراه بناء قد بناه وقال له كيف ترى هذا؟ فقال :

ألم تر حوشبا أمسى وبيني قصورا نفعها لبنى نفيله

يؤمل أن يعمر عمر نوح وأمر الله يحدث كل ليله

فقال له أتمثل بهذا وقد رأيت صنيعى بك؟ فقال والله ما أردت بها سوأ ولكنها أبيات حضرت فان رأى أمير المؤمنين أن يحتمل ما كان منى قال قد فعلت ثم رده إلى المدينة فلما ولى أبو جعفر الحج فى طلب ابنيه محمد وابراهيم بنى عبد الله وتغيبا بالبادية فأمر أبو جعفر أن يؤخذ أبوهما عبد الله واخوته حسن وداود وابراهيم ويشدوا وثاقا ويبعثوا بهم اليه فوافوه فى طريق مكة بالربذة مكتفين فسأله عبد الله أن يأذن له عليه فأبى أبو جعفر فلم يره حتى فارق الدنيا فمات فى الحبس وماتوا وخرج أبناء ابراهيم ومحمد على أبى جعفر وغلبا على المدينة ومكة والبصرة فبعث اليهما فقتل محمدا بالمدينة وقتل ابراهيم بباخمرا على ستة عشر فرسخا من الكوفة وادريس بن عبد الله بن الحسن أخوهما هو الذى صار الى الأندلس والبربر وغلب عليهما

(الحسين بن على بن ابى طالب رضى الله تعالى عنهما) واما الحسين بن على بن ابى طالب فكان يكنى ابا عبد الله وخرج يريد الكوفة فوجه اليه عبيد الله بن زياد عمر بن سعد بن ابى وقاص فقتله سنان بن أبى أنس النخعى سنة احدى وستين يوم عاشوراء وهو ابن ثمان وخمسين سنة ويقال ابن ست وخمسين سنة وكان يخضب بالسواد وولد الحسين عليا وامه بنت مرة بن عروة بن مسعود الثقفى وعليا الأصغر لأم ولد وفاطمة امها أم اسحاق بنت طلحة بن عبيد الله وسكينة أمها الرباب بنت امرىء القيس الكلبية وفيها يقول :

لعمرك اننى لأحب دارا تحل بها سكينة والرباب

فأما فاطمة فانها كانت عند الحسن بن الحسن بن على ثم خلف عليها عبد الله ابن عمرو بن عثمان بن عفان * وأما سكينة فتزوجها مصعب بن الزبير فهلك عنها

فتزوجها عبدالله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له قرينا وله عقب ثم تزوجها الأصبغ بن عبد العزيز بن مروان وفارقها قبل أن يدخل بها ثم تزوجها زيدبن عمرو بن عثمان بن عفان فأمره سليمان بن عبد الملك بطلاقها ففعل وماتت بالمدينة فى خلافة هشام * هذا قول أبى اليقظان وقال الهيثم بن عدى حدثنى صالح بن حسان وغيره قال كانت سكينة عند عمرو بن حكيم بن حزام ثم تزوجها بعده عمرو بن عثمان بن عفان ثم تزوجها بعده مصعب بن الزبير (وقال) ابن الكلبى أول أزواج سكينة الأصبغ بن عبد العزيز أخو عمر بن عبد العزيز ثم مات عنها بمصر ولم يرها ثم خلف عليها زيد بن عمرو بن عثمان بن عفان ثم خلف عليها مصعب ابن الزبير ثم خلف عليها عبد الله بن عثمان بن عبد الله بن حكيم بن حزام فولدت له عثمان الذى يقال له قرين وكانت قد ولدت من مصعب جارية ثم خلف عليها ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف جد ابراهيم بن سعد الفقيه

(وأما على بن الحسين الاصغر) فليس للحسين عقب إلا منه ويقال إن أمه سندية يقال لها سلافة ويقال غزالة خلف عليها بعد الحسين زيد مولى الحسين بن على فولدت له عبد الله بن زيد فهو أخو على بن الحسين لأمه وروى على بن محمد عن عثمان بن عثمان قال زوج على بن الحسين أمه من مولاه وأعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه عبد الملك يعيره بذلك فكتب اليه على قد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة قد أعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت حيى وتزوجها وأعتق زيد بن حارثة وزوجه ابنة عمته زينب بنت جحش وتوفى على بن الحسين بالمدينة سنة أربع وتسعين ويكنى أبا الحسن وتوفى بالبقيع وكان خيرا فاضلا فولد على بن الحسين الحسن بن على ومحمد بن على وعلى بن على وعبد الله بن على أمهم أم عبد الله بنت الحسن بن على وعمرو زيدا لام ولد تسمى حيدان وخديجة لام ولد وأم موسى وأم حسن وأم كلثوم لامهات أولاد * فأما محمد بن على فكان يكنى أبا جعفر وكان له فقه ومات بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة *فولد محمد جعفر ابن محمد وعبد الله بن محمد أمهما أم فروة بنت القاسم بن محمد بن ابى بكر وأمها اسماء بنت عبد الرحمن بن ابى بكر * فأما جعفر بن محمد فيكنى أبا عبد الله واليه تنسب الجعفرية ومات بالمدينة سنة ست واربعين ومائة وله عقب * وأما عبد الله ابن محمد فهو الملقب بدقدق ومات بالمدينة وله عقب وأما عبد الله بن على بن

الحسين بن على فله عقب * وأما زيد بن على بن الحسين فكان يكنى أبا الحسن وأمه سندية وخرج فى خلافة هشام سنة أثنتين وعشرين ومائة فبعث اليه يوسف ابن عمر العباس المرى فرماه رجل منهم بسهم فمات وصلب فولد زيد يحيى أمه ريطة بنت ابى هاشم بن عبد الله بن محمد الحنفية وعيسى وحسينا ومحمدا لامهات أولاد * فأما يحيى فقتل زمن نصر بن سيار بالجوزجان ولا عقب له وأما عيسى بن زيد فمات بالكوفة وله عقب منهم احمد بن عيسى * وأما حسين ابن زيد فعمى وكانت بنته ميمونة عند المهدى وله ولد * وأما على بن على بن حسين فكان يلقب الافطن وله عقب * وأما أم موسى بنت على بن الحسين بن على بن أبى طالب فتزوجها داود بن على بن عبد الله بن عباس وتزوج أم حسن أختها بعدها وتزوج أختها خديجة محمد بن عمر على بن أبى طالب

(محمد بن على بن أبى طالب بن الحنفية رحمة الله تعالى عليه) وأما محمد بن على بن أبى طالب بن الحنفية فكان يكنى أبا القاسم وتحول إلى الطائف هاربا من عبد الله بن الزبير ومات بها سنة احدى وثمانين وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة فولد محمد بن على بن ابى طالب الحسن وعبد الله وابا هاشم وجعفرا الاكبر وحمزة وعليا لأم ولد وجعفرا الاصغر وعونا أمهما أم جعفر والقاسم وابراهيم * فأما أبو هاشم فكان عظيم القدر وكانت الشيعة تتولاه فحضرته الوفاة بالشام فأوصى الى محمد بن على بن عبد الله بن عباس وقال له أنت صاحب هذا الامر وهو فى ولدك ودفع اليه كتبه وصرف الشيعة اليه وليس لأبى هاشم عقب * وأما على وحمزة فلا عقب لهما وابراهيم هو الملقب بشعرة (١) * وأما القاسم فكان مؤخرا عن مسجد رسول الله صلى الله عليه الله لا يقدر أن يدخله

(عمر بن على بن أبى طالب رحمه الله تعالى) وأما عمر بن على بن ابى طالب فقد حمل عنه الحديث وكان يروى عن عمر بن الخطاب وولد محمدا وأم موسى أمهما أسماء بنت عقيل بن أبى طالب * فأما محمد فولد عمرا وعبيد الله وعبد الله أمهم خديجة ابنة على بن الحسين بن على وجعفرا أمه أم هاشم بنت جعفر بن جعدة ابن هبيرة المخزومى ولعمر عقب بالمدينة

(العباس بن على بن ابى طالب رحمه الله تعالى) وأما العباس بن على بن أبى

---

(١) الشعر التى يخرج من أصل التمر وكثرة الثآليل والشعرور الرجل القصير

طالب فقتل مع الحسين بن على بن أبى طالب فولد العباس عبيد الله أمه لبابة بنت عبيد الله بن عباس وحسنا لأم ولد وله عقب

(عبيد الله بن على بن ابى طالب) وأما عبيد الله فقتله المختار ولا عقب له

(جعفر بن على بن أبى طالب) أما جعفر بن على بن ابى طالب فلا عقب له

(موالى على بن ابى طالب) قال ابو محمد منهم يحيى بن أبى كثير الذى يروى عنه الاوزاعى وكان مولى على بن أبى طالب وقال أيوب السختيانى ما بقى على الارض مثل يحيى بن ابى كثير وكان ابنه عبد الله بن يحـ . يروى عن أبيه * ومنهم ابو اسامة حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن على بن أبى طالب فهو مولى مولى توفى بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

اخبار الزبير بن العوام رضى الله عنه

(نسب الزبير) هو الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وأمه صفية بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا عبيد الله وكان خويلد قتل فى الجاهلية فولد خويلد خديجة وأمها فاطمة بنت زائدة ابن الاصم وهى زوج النبى صلى الله عليه وسلم وعمة الزبير بن العوام بن خويلد أمه من بنى مازن بن منصور وقتل العوام يوم الفجار وولد نوفل بن خويلد وكان يقال له أسد قريش وقتله على بن أبى طالب يوم بشر ولا عقب له وولد حزام بن خويلد وهو أبو حكيم بن حزام وكان حكيم يكنى ابا خالد وشهد بدرا مع المشركين فلم يقتل ولم يؤسر أسلم وحسن اسلامه وكان اذا حلف وشدد فى اليمين قال والذى نجانى يوم بدر وولد عبد الله بن حكيم وهشام بن حكيم وكانت لهشام صحبة ولا عقب له * وأما عبد الله فقتل يوم الجمل مع عائشة فولد عثمان بن عبد الله وولد لعثمان عبد الله وولد لعثمان عبد الله بن عثمان زوج سكينة بنت الحسين وولدت له ولدا يسمى قرينا وله عقب * وولد العوام بن خويلد الزبير والسائب وأم السائب أيضا صفية بنت عبد المطلب وكان السائب شهد أحدا والخندق وقتل يوم اليمامة وعبد الرحمن واسود وأصرم ويعلى ولم يعقب أحد منهم غير الزبير وكان الزبير حوارى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحد العشرة الذين

سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقطعه حضر(١) فرسه فركض حتى أعيا فرسه فرمى بالسوط وقتل يوم الجمل فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وهو يومئذ ابن اربع وستين سنة هذا قول الواقدى وقال ابو اليقظان قتل وهو ابن ستين سنة قتله ابن جرموذ بوادي السباع وقبر هناك

حلية الزبير بن العوام رضى الله عنه

قال الواقدى كان الزبير رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير الى الخفة ما هو خفيف اللحية أسمر اللون اشعر وكان لا يغير شيبه وروى بن ابى الزناد عن هشام ابن عروة عن أبيه ان الزبير كان طويلا تخط رجلاه الأرض اذا ركب دابة أزرق أشعر ربما أخذت وأنا غلام بشعر كتفه حتى أقوم

(ولد الزبير) فولد الزبير عبد الله وعاصما وعروة والمنذر وأم الحسن وأمهم أسماء بنت أبى بكر ذات النطاقين ومصعبا وحمزة ورملة وخالدا وعمرا وعبيدة وجعفرا وخديجة وعائشة وغيرهما تتمة تسع بنات * فأما رملة فكانت عند خالد ابن يزيد بن معاوية وفيها يقول :

تجول خلاخيل النساء ولا أرى . لرملة خلخالا يجول ولا قلبا
أحب بنى العوام طرا لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا

(وأما) جعفر بن الزبير فكان من فتيان قريش وكان ذا غزل وهو القائل :

وللمجلس القرشى حق واجب فانظرن فى شأن الكريم الأروع
ما تأمرين بجعفر وبحاجة يستامها فى خلوة وتضرع

وله عقب بالمدينة * وأما حمزة بن الزبير فقتل مع عبد الله بن الزبير بمكة ولا عقب له * وأما عمرو بن الزبير فكان يكنى أبا الزبير وكان له قدر وكبر وخالف أخاه عبد الله فقاتله ثم أتاه فى جوار عبيدة أخيه فقتله وله عقب وابنه عمرو بن عمر الذى يقول فيه الحزين (٢) الدئلى

لو ان اللؤم كان مع الثريا تناول رأسه عمرو بن عمرو

---

(١) الحضر بضم الحاء واسكان الضاد ارتفاع الفرس فى العدو
(٢) الحزين بضم الحاء وفتح الزاى واسكان الياء

وأما عبيدة بن الزبير فهو الذى قال لعمرو بن الزبير حين قاتل عبد الله امض معى اليه وأنت فى جوارى فان أمنك وإلا رددتك إلى مأمنك فذهب معه فلم يجز عبد الله أمانه واقتص منه حتى مات ولعبيدة عقب * وأما خالد بن الزبير فاستعمله عبد الله على اليمن وله عقب منهم خالد بن عثمان بن خالد بن الزبير كان خرج مع محمد الحسنى وأخذه أبو حفص فصلبه * وأما عاصم بن الزبير فمات وهو غلام ولا عقب له (عروة بن الزبير) وأما عروة بن الزبير فكان فقيها فاضلا ويكنى أبا عبد الله وأصابته الأكلة فى رجله بالشام وهو عند الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله والوليد حاضر فلم يتحرك ولم يشعر الوليدأنها تقطع حتى كويت فوجدرائحة الكى وبقى بعد ذلك ثمان سنين واحتفر بالمدينة بئرا يقال لها بئر عروة ليس بالمدينة بئر اعذب منها وهلك فى ضيعة له بقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين ويقال مات سنة أربع وتسعين وكانت تلك السنة تدعى سنة الفقهاء لكثرة من مات منهم فيها * فولد عروة محمدا ويحيى وعثمان وعمرا وعبد الله ومصعبا وعبيد الله وهشاما وكانت أم هشام بن عروة أمه تسمى سارة * فأما عبد الله بن عروة فكان من أخطب الناس وأبلغهم وكان يشبه بخالد بن صفوان فى البلاغة وقيل له تركت المدينة دار الهجرة فلو رجعت لقيت الناس ولقيك الناس فقال وأين الناس إنما الناس شامت بنكبة أو حاسد لنعمة . وعمى قبل موته وله عقب بالمدينة * وأما محمد بن عروة فكان من أجل الناس ولا عقب له من الرجال * وأما عثمان فكان خطيبا جلدا وله عقب بالمدينة * وأما يحيى بن عروة فكان له علم بالنسب وأيام الناس فذكر ابراهيم بن هشام عامل هشام بن عبد الملك على المدينة فأمر به هشام فضرب فمات بعد الضرب وله عقب بالمدينة * وأما عمرو بن عروة فقتل مع ابن الزبير ولا عقب له * وأما عبيد الله بن عروة فله عقب بالمدينة * وأما هشام بن عروة فكان فقيها وقدم الكوفة أيام أبى جعفر فسمع منه الكوفيون ومات بها سنة ست وأربعين ومائة وله عقب بالمدينة وبالبصرة وكان يكنى أبا المنذر (المنذر بن الزبير) وأما المنذر بن الزبير فكان يكنى أبا عثمان وكان سيدا حليما وقتل مع ابن الزبير ومن ولده محمد بن المنذر وكان يقال له سيد قريش ويكنى أبا زيد وكان إذا مر فى الطريق أطفئت النيران تعظيما له وانقطع يوما قبال نعله فقال برجله هكذا فنزع الأخرى ومضى وتركهما لم يعرج عليهما وهو القائل (ماقل سفهاء قوم قط إلا

ذلوا) وله عقب (مصعب بن الزبير) وأما مصعب بن الزبير فكان يكنى أبا عبد الله ويقال إنه كان يكنى أبا عيسى وكان أجود العرب وولاه أخوه عبد الله العراقين فسار اليه عبد الملك ابن مروان ووجه أخاه محمد بن مروان على مقدمته فلقيه مصعب فقاتله فقتل مصعب فولد مصعب عيسى وعكاشة وعمر وجعفرا وحمزة وسعدا ومصعبا ولقبه حصين ومحمد * فأما عيسى فقتل مع أبيه ولا عقب له * وأما عكاشة فله عقب بالمدينة وابنه مصعب بن عكاشة قتل يوم قديد * وأما جعفر فتزوج مليكة بنت الحسن بن الحسن بن علي فولدت له نساء وله عقب من غيرها * وأما حمزة فقتل هو وابنه عمارة يوم قديد وله بالمدينة عقب وكان شرب فأخذه بعض أمراء المدينة فجلده الحد وأقامه للناس ويوم قديد يوم قتل فيه أبو حمزة الخارجي وكان خرج من اليمن فغلب على مكة والمدينة ثم توجه إلى الشام فقتل (عبد الله ابن الزبير) وأما عبد الله بن الزبير فكان يكنى أبا بكر وأبا حبيب وولد بعد الهجرة بعشرين شهرا هذا قول الواقدى وقال أبو اليقظان هو أول مولود ولد بالمدينة فى الاسلام وبنى الكعبة فجعل لها بابين وطلب الخلافة فظفر بالحجاز والعراق واليمن ومصر فمكث بعد ذلك تسع سنين فسار اليه الحجاج فحاصره بمكة ثم أصابته رمية فمات بها وكان بخيلا فقال الشاعر فيه

رأيت أبا بكر وربك غالب * على أمره يبغى الخلافة بالتمر (١)

وقتل وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وصلب حيث أصيب فولد عبد الله حمزة وخبيبا وثابتا وموسى وعبادا وقيسا وعامرا وعبد الله وبنات * فأما حمزة فكان أجود العرب وكان عامل أبيه على البصرة وله عقب بالمدينة * وأما خبيب فكان عقيما * وأما ثابت فكان بذيا لسنا بئيسا وله عقب ومن ولده الزبير بن عبد الله بن مصعب بن ثابت عامل هارون على المدينة واليمن * وأما موسى فله عقب بالمدينة منهم صديق بن موسى بن عبد الله بن الزبير وكان من سروات قريش * وأما عباد فله ولد بالمدينة وقيس لا عقب له * وأما عامر بن عبد الله فكان من أعبد أهل زمانه وكان لا يزوج بناته وهو الذى سرقت نعله فحلف أن لا يشترى نعلا مخافة أن يسرقها مسلم فيأثم فى سرقته * وأما عبدالله ابن عبد الله فكان أشبه القوم بأبيه وزوج عبد الله بن الزبير بناته من بنى أخيه

(١) وهو صاحب المثل : أكلتم تمرى وعصيتم أمرى

(موالى الزبير وآله) البهى الذى يروى عن عائشة هو مولى الزبير اسمه عبد الله بن يسار ويكنى أبا محمد ونزل الكوفة فروى عنه الكوفيون ومنهم حميد الأعرج القارىء وهو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل الكوفة كثير الحديث فارضا حاسبا ، وقرأ على مجاهد . وأخوه عمر بن قيس يضعف فى الحديث (وكان) مرة عبث بمالك بن أنس فقال مرة يخطىء ومرة لا يصيب وذلك عند والى مكة فقال له مالك هكذا الناس ولم يفهمها وإنما تغفله ثم نبه مالك على ذلك فقال لا أكلمه أبدا * وأما أبو الزبير الذى يروى عن جابر واسمه محمد ابن مسلم فانه مولى حكيم بن حزام بن خويلد بن عم الزبير

أخبار طلحة بن عبيد الله رضى الله تعالى عنه

(نسب طلحة) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد ابن تيم بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة ويكنى أبا محمد وكان يقال له طلحة الخير وطلحة الفياض وطلحة الطلحات وليس هو طلحة الطلحات الذى يقال فيه

رحم الله أعظما دفنوها ... بسجستان طلحة الطلحات

بل ذلك من خزاعة وكان طلحة من المهاجرين الاولين ومن العشرة المسمين للجنة وأحد أصحاب الشورى ولم يحضر يوم التشاور وكان غائبا وثبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد ووقاه يومئذ من ضربة قصد بها اليه فشلت يده وقال النبى صلى الله عليه وسلم أوجب طلحة وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين سعد بن ابى وقاص وكان شديدا على عثمان وأمه الصعبة بنت الحضرمى وكانت قبل أن تكون عند عبيد الله تحت ابى سفيان بن حرب فطلقها ثم تبعتها نفسه فقال :

انى وصعبة فيما يرى ... بعيدان والود دان قريب
فان لم يكن نسب ثاقب ... فعند الفتاة جمال وطيب
فيا آل قصى ألا فاعجبوا ... هزبر يصيد الغزال الربيب

فلما قدم البصرة لقتال على وشهد يوم الجمل فنظر اليه مروان بن الحكم وكان

يحقد عليه ما كان منه من أمر عثمان فرماه بسهم فأصاب ساقه فشكها بجنب الفرس فاعتنق هاديه يعنى عنق الفرس وقال تالله ما رأيت مصرع أشياخ أضيع ومات فدفن بقنطرة قرة ثم رأت عائشة بنته بعد موته بثلاثين سنة فى المنام أنه يشكو اليها الندى فأمرت به فاستخرج طريا وتولى اخراجه عبد الرحمن بن سلامة التيمى فدفن فى داره فى الهجريين بالبصرة فقبره هناك مشهور * وكان لطلحة أخوان عثمان بن عبيد الله ومالك بن عبيد الله فأما عثمان فكان له قدر فى الجاهلية وأدرك الاسلام فأخذ طلحة وأبا بكر فقرنهما بحبل فلذلك سميا القرينين وقال بعض آل الزبير فى رجل من ولد طلحة ولده أبو بكر

يا طلحة يابن القرينين اللذين هما مع النبى أذلا كل جبار
هذا المسمى بفعل الخير نافلة دون الانام وهذا صاحب الغار

ولعثمان عقب ولمالك أيضا عقب بمكة

(سن طلحة وحليته) واختلفوا فى سن طلحة وحليته قال أبو اليقطان قتل وهو ابن ستين سنة قال الواقدى قتل وهو ابن أربع وستين سنة فى جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وروى عن بعض ولده أنه قال قتل وهو ابن اثنتين وستين سنة * واختلفوا فى حليته فقال بعضهم كان آدم كثير الشعر ليس بالسبط ولا بالجعد القطط حسن الوجه دقيق العرنين اذا مشى أسرع وكان لا يغير شعره وقال موسى ابن طلحة كان أبيض الوجه يضرب الى الحمرة مربوعا هو الى القصر أقرب رحب الصدر عريض المنكبين اذا التفت التفت جميعا ضخم القدمين لا أخمص لهما واذا كان الرجل لا أخمص لقدميه فهو أدج وروى الفضل بن دكين عن قيس بن الربيع عن عمران بن موسى بن طلحة عن أبيه قال كان فى يد طلحة خاتم من ذهب فيه ياقوتة حمراء وكانت غلته كل يوم ألف درهم واف

(ولد طلحة بن عبيد الله) فولد طلحة عشرة بنين وأربع لأمهات مختلفات منهم محمد بن طلحة وأمه حمنة بنت جحش وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة النبى صلى الله عليه وسلم وكان عابدا يقال له السجاد ، ويكنى أبا القاسم وشهد يوم الجمل ونهى عنه على وقال اياكم وصاحب البرنس فقتله رجل وأنشأ يقول شعرا

وأشعث قوام بآيات ربه قليل الاذى فيما ترى العين مسلما
أمكنه بالرمح حضنى قميصه فخر قتيلا لليدين وللفم

على غير شيء غير أن ليس تابعا . عليا و من لا يتبع الحق يظلم
يناشدنى حاميم والرمح شاجر . فهلا تلا حاميم قبل التقدم

فولد محمد بن طلحة ابراهيم وكان أصلع أعرج سيدا يسمى أسد الحجاز واستعمله عبد الله بن الزبير على اخراج الكوفة ومات بمكة وهو محرم فمن ولد ابراهيم عمران ويعقوب ابنا ابراهيم وأمهما بنت اسماعيل بن طلحة وأمها لبابة بنت عبد الله بن العباس فولد عمران محمد بن عمران قاضى المدينة لابى جعفر وكان بخيلا وهو القائل حين عوتب فى البخل انى لا أجمد عن الحق ولا أذوب فى الباطل * ومنهم عمران بن طلحة وأمه حمنة وكانت عنده أم كلثوم بنت الفضل ابن العباس ولا عقب له ومنهم عيسى بن طلحة وكان ناسكا بخيلا ووفد الى عبد الملك بن مروان فكلمه فى عزل الحجاج مع عمر بن عبد الرحمن بن عوف حتى عزله عن الحجاز وتوفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز وله عقب ومنهم يحيى بن طلحة وكان من خيار ولد طلحة وكان ابنه اسحق بن يحيى بن طلحة يروى عنه الفقه وام اسحاق ام اياس بنت أبى موسى الاشعرى * ومنهم اسماعيل بن طلحة وكان سريا وكان عنده لبابة بنت عبد الله بن العباس * ومنهم اسحاق بن طلحة وكان معاوية استعمله على خراسان شريكا لسعيد بن عثمان بن عفان ومات بالرى ولولده عقب وعدد * ومنهم يعقوب بن طلحة قتل يوم الحرة وله عقب منهم أبو يعرة عامل أبى جعفر على البحرين * ومنهم موسى بن طلحة وكان من خيار ولده وله قدر ونبل مات بالكوفة سنة أربع ومائة وكان يكنى أبا عيسى ويشد اسنانه بالذهب ويخضب بالسواد وابنه محمد بن موسى كانت أمه بنت عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق ووجهه عبد الملك بن مروان الى شبيب فقتله شبيب وعمران بن موسى امه أم ولد وكان سخيا وله عقب * ومنهم زكريا بن طلحة أمه أم كلثوم بنت أبى بكر الصديق وأخته لامه وأبيه عائشة بنت طلحة وكان سخيا وله عقب * ومنهم صالح ابن طلحة امه تغلبية * ومن بناته أم اسحاق بنت طلحة وكانت تحت الحسن بن على فولدت له طلحة بن الحسن وهلك وهو صغير ثم تزوجها الحسين بن على فولدت له فاطمة بنت الحسين وهى أم عبد الله بن الحسين ثم تزوجها عبد الله بن محمد بن أبى عتيق فولدت أمية * ومن بناته عائشة بنت طلحة تزوجها عبد الله بن عبد الرحمن ابن أبى بكر ثم تزوجها مصعب بن الزبير فأعطاها ألف ألف درهم فقال أنس بن زنيم الديلى لأخيه

أبلغ أمــــير المؤمنين رسالة ... من ناصح لك لايريد خداعا
بضع الفتاة بألف ألف كامل ... وتبيت سادات الجيوش جياعا
لولا أبو حفص أقول مقالتى ... وأقص شأن حديثهم لارتاعا

يعنى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فلما قتل مصعب تزوجها عمر بن عبيد الله ابن معمر التيمى ولم تلد إلا لعبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر * ومن بناته الصعبة لأمة ومريم لأمة

(مولى طلحة رضى الله عنه) من مواليه مسلم بن يسار وكان لايفضل عليه أحد فى زمانه وكان اذا غضب فاشتدغضبه قال فرق بينى وبينك فاذا قالها علموا أنه لم يبق بعد ذلك شىء وكان يقول إنى لأكره أن أمر فرجى بيمينى وأنا أرجو أن آخذ بها كتابى ومر بمسجد فأذن المؤذن فرجع فقال له المؤذن ماردك قال أنت رددتنى وكان لايلعن شيئا فاذا غضب على البهيمة قال أكلت سما قاضيا ، وتوفى سنة مائة أو احدى ومائة وابنه عبد الله بن مسلم بن يسار وقد روى عنه * ومن موالى طلحة أبو نعيم الفضل بن دكين بن حماد المحدث كان يروى عن الاعمش والثورى وتوفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين * وأما حميــــد الطويل فهو مولى طلحة الطلحات الخزاعى لاطلحة بن عبيد الله التيمى

أخبار عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه

(نسب عبد الرحمن رضى الله تعالى عنه) قال أبو محمد هو عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان اسمه فى الجاهليـة عبد الحارث وقيل عبد عمرو فسماه النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقتل أبوه عوف فى الجاهلية بالغميصاء قتله بنو جذيمة وكانت أمه تسمى الشفاء وهى زهرية أيضا وكان لعبد الرحمن إخوة أحدهم عبد الله بن عوف من سرات وقريش وابنه طلحة ابن عبد الله بن عوف له عقب بالمدينـة والآخر الأسود بن عوف كانت له صحبة ووجده عمر بن الخطاب بمكة شاربا فأمر به فجلده الحد وشهد يوم الجمل مع عائشة فقتل وله عقب (وكان) عبد الرحمن يكنى أبا محمد وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد الستة الذين ذكروا للشورى وكان به برص (قال) الواقدى ولد

عبدالرحمن بن عوف بعد الفيل بعشر سنين ومات سنة اثنتين وثلاثين وهو يومئذ عن خمس وسبعين سنة قال أبو اليقظان توفى فى خلافة عثمان وقسم ميراثه على ستة عشر سهما فبلغ نصيب كل امرأة له ثمانين ألف درهم وأعتق فى يوم واحد ثلاثين عبدا وأوصى ان يصلى عليه عثمان بن عفان

(حلية عبدالرحمن بن عوف) قال الواقدى كان رجلا طوالا حسن الوجه رقيق البشرة فيه جنأ ابيض مشرب حمرة لا يغير رأسه ولا لحيته وقالت سهلة بنت عاصم ابن عدى كان أعين أقنى طويل الثنيتين العليتين ربما أدمى بهما شفته جدا له جمة أسفل من اذنيه اعنق تنظر الى صورة وجهه كأن فيه حباب الماء ضخم الكفين غليظ الأصابع

(ولد عبد الرحمن بن عوف) فولد عبد الرحمن محمدا وابراهيم وحميدا وزيدا أمهم أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط وأبا سلمة الفقيه أمه تماضر بنت الأصبغ الكلبية ومصعبا امه يمانية وسهيلا أمه يمانية وعثمان والمسور وعمر وغيرهم وبنات

(محمد بن عبد الرحمن) فاما محمد بن عبد الرحمن فكان شديد الغيرة وولد عبد الواحد وله عقب

(ابراهيم) وأما ابراهيم فكان سيد القوم وكان قصيرا وتزوج سكينة بنت الحسين فلم يرض بذلك بنو هاشم فخلعت منه وكان يكنى أبا اسحاق ومات سنة ست وسبعين وهو ابن خمس وسبعين سنة فولد ابراهيم سعد بن ابراهيم امه بنت سعد بن أبى وقاص وكان قاضى المدينة زمن هشام وله عقب وقال فيه موسى شهوات (١)

يتقى الناس فحشه وأذاه مثل مايتقون بول الحمار
لايغرنك سجدة بين عينيه حذارى منها ومنها فرارى

وذكر أنه جلد رجلا دخل عليه فقال له فى أى شيء جلدتنى قال فى السماجة فقال قائل بالمدينة

جلد الحاكم سعد ابن سليم فى السماجه
فقضى الله لسعد من أمير كل حاجه

وتوفى سعد بالمدينة سنة سبع وعشرين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة

---

(١) هو موسى بن يسار سمى بهذا لأنه كان يجلب القند والسكر من اذربيجان الى المدينة

وابنه ابراهيم بن سعد أبو اسحاق كان ببغداد على بيت المال وكان عسرا فى الحديث ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة

(حميد بن عبد الرحمن) وأما حميد بن عبد الرحمن فكان له مال وجاه وحمل عنه الحديث وكان يكنى أبا عبد الرحمن * ومن ولده عبد الرحمن بن حميد كان من سروات قريش بالمدينة ومات بالمدينة سنة خمس وتسعين ويقال انه مات سنة أربع ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وقال بعضهم مات سنة خمس ومائة

(أبو سلمة بن عبد الرحمن) وأما أبو سلمة بن عبد الرحمن فكان فقيها يحمل عنه الحديث واسمه عبد الله وابنه عمر بن أبى سلمه قتله أبو جعفر بالشام وكان عمر مع بنى أخت له من بنى أمية فقتله معهم ومات أبو سلمة سنة أربع وتسعين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال انه مات سنة أربع ومائة

(مصعب بن عبد الرحمن) وأما مصعب بن عبد الرحمن فكان شجاعا وقال عبدالملك لرجل من أهل الشام أى فارس لقيته قط أشد قال مصعب فقتل مع ابن عم الزبير وكان قبل ذلك مع مروان على شرطته بالمدينة وفيه يقول ابن قيس الرقيات (١)

حال دون الهوى ودو ن سرى الليل مصعب
وسياط على أكـ ف رجال تقلب

وقال الواقدى قتل مصعب بن عبد الرحمن من أصحاب الحصين بن نمير بيد خمسة ثم رجع وسيفه منحن فجعل يقول

إنا لنوردها بيضا ونصدرها حمرا وفيها انحناء بعد تقويم

وكان الواقدى ينكر أنه توفى ولم يقتل

(سهيل بن عبد الرحمن) وأما سهيل بن عبد الرحمن فكان تزوج الثريا امرأة من بنى أمية الصغدى وهى التى كان يشبب بها عمر بن أبى ربيعة فقال

أيها المنكح الثريا سهيلا عمرك الله كيف يلتقيان
هى شامية اذا مااستقلت وسهيل اذا استقل يمانى

ولسهيل عقب بالمدينة منهم عتير بن سهيل وكان صاحب شراب وفيه يقول الشاعر

اذا أنت نادمت العتير وذا الندى جبيرا وعاطيت الزجاجة خالدا

---

(١) هو عبيد الله بن قيس سمى بذلك لأنه كان يشبب بعدة نسوة أسماؤهن رقية. وقيل كن زوجاته أو جداته

وجبير هو ابن أيمن بن ام أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد هو ابن أبي أيوب الانصارى

(عمر بن عبد الرحمن) وأما عمر بن عبد الرحمن فكان من جلداء قريش وهو أحد من عمل فى أمر الحجاج حتى عزله عبد الملك عن المدينة ومن ولده محمد ابن عبد العزيز قاضى أبي جعفر على المدينة وله عقب

(زيد بن عبد الرحمن) وأما زيد بن عبد الرحمن فلا عقب له * وأما المسور ابن عبد الرحمن فقتل يوم الحرة * وأما عثمان بن عبد الرحمن فله عقب بالبصرة

أخبار سعيد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه

(نسب سعد) قال أبو محمد هو سعد بن مالك بن اهيب بن عبدمناف بن ابن زهرة بن كلاب بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة يكنى أبا اسحق وامه حمنة بنت سفيان بن أمية بن عبدشمس وله اخوان عتبة وعمير فأما عتبة فمن ولده هاشم بن عتبة المرقال وكان أعور وكان مع على يوم صفين وكان من أشجع الناس وهو القائل

أعور يبغى أهله محلا * قد عالج الحياة حتى ملا * لابد أن يغل أو يغلا(١)

وأما عمير بن أبي وقاص فاستشهد يوم بدر * وكان سعد أحد العشرة الذين سموا للجنة وأحد أصحاب الشورى وكان ارمى الناس ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم استجب دعوته وسدد رميته وجمع له النبي صلى الله عليه وسلم أبويه فقال ارم فداك أبي وأمي وقال هذا خالى فليأت كل رجل بخاله وولاه عمر بن الخطاب الكوفة وكان على الناس يوم القادسية وكان به جراح فلم يشهد الحرب واستخلف خليفة ففتح الله على المسلمين فقال رجل من بجيلة

ألم تر أن الله أظهر دينه   وسعد بباب القادسية معصم
فأبنا وقد ايمت نساء كثيرة   ونسوة سعد ليس منهن أيم

فقال سعد اللهم اكفنا يده ولسانه فاصابته رمية فخرس ويبست يده ، ثم شكا أهل الكوفة سعدا فعزله عمر ثم ولاه عثمان بعده الكوفة ثم عزله واستعمل الوليد ابن عقبة فلما قدم عليه قال سعد للوليد ياأبا وهب أكست بعدنا ام حمقنا بعدك ؟ فقال ماكسنا ولا حمقت ولكن القوم استأثروا ! ثم ذكر شيئا ومات فى قصره بالعقيق

---

(١) يروى هذا الشعر لعمار بن ياسر يقوله لهاشم هذا ويروى لابد ان يفل أو يفلا

على عشرة أميال من المدينة لحمل الى المدينة على رقاب الناس وكانت وفاته سنة خمس وخمسين (١) وهو آخر العشرة موتا وصلى عليه مروان بن الحكم وهو يومئذ والى المدينة لمعاوية وبلغ من السن بضعا وثمانين سنة (٢) أو بضعا وسبعين سنة وكان يقول أسلمت وأنا ابن تسعة عشرة سنة

(حلية سعد رضى الله عنه) (٣) قال الواقدى قالت عائشة بنت سعد كان أبى رجلا قصيرا دحداحا غليظا ذا هامة شثن الأصابع وقال عامر بن سعد كان سعد جعد الشعر اشعر الجسد آدم طويلا وذهب بصره فى آخر عمره

(ولد سعيد) فولد سعد عمر بن سعد ومحمد بن سعد وعامر بن سعد وموسى ابن سعد ومصعب بن سعد وعائشة بنت سعد وغيرهم * فأما عمر بن سعد فهو قاتل الحسين بن على رضى الله عنهما وكان عبيد الله بن زياد وجهه لقتاله فلما كان أيام المختار بعث الى عمر بن سعد أبا عمرة مولى بجيلة فقتله وحمل رأسه اليه وعنده حفص بن عمر بن سعد فقال له المختار أتعرف هذا الرأس ؟ قال نعم هذا رأس أبى حفص قال فألحقوا حفصاً بأبى حفص فقتل ولعمر عقب بالكوفة * وأما محمد بن سعد فخرج مع ابن الاشعث فقتله الحجاج صبرا وكان ابنه اسماعيل بن محمد بن سعد من فقهاء قريش وذوى النبل منهم * وأما عامر بن سعد فكان يروى عنه الحديث ومات سنة اربع ومائة * وأما مصعب بن سعد فذكروا أنه بكى عند موت أبيه فقال له ما يبكيك يابنى انى أقسم على ربى انه لا يعذبنى ومات مصعب سنة ثلاث ومائة وقد روى عنه الحديث وأما موسى بن سعد فله عقب منهم نجاد بن موسى

أخبار سعيد بن زيد رضى الله تعالى عنه

(نسب سعيد) قال أبو محمد هو سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى ابن قرط بن رياح بن عبد الله بن رزاح بن عدى بن كعب بن لؤى بن غالب ابن فهر بن مالك ابن النضر بن كنانة وعمر بن الخطاب بن عم ابيه وكان نفيل ولد عمرو بن نفيل والخطاب بن نفيل وأم الخطاب امرأة من فهم فتزوج

---

(١) وقيل سنة ثمان وخمسين وقيل أربع وخمسين (٢) اختلف الرواة فى حلية سعد حتى تضادت رواياتهم (٣) قيل ثلاث وثمانون

عمرو بن نفيل امرأة أبيه بعد أبيه فولد عمرو زيد بن عمرو وأمه أم الخطاب * وكان زيد رغب عن عبادة الاوثان وطلب الدين حتى وقع على رجل بالجزيرة فوصف له دين ابراهيم وقال ارجع الى بلادك فقد دنا خروج نبي فاذا خرج فاتبعه فبقى زيد حتى لقى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثه حديثه وقال قد رجعت فما أرى شيئا وذلك قبل أن يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع الى الشام فقتله النصارى فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه يبعث أمة وحده وله يقول ورقة ابن نوفل :

رشدت وأنعمت بن عمرو وانما تجنبت تنورا من النار حاميا

وزيد بن عمرو القائل

أسلمت وجهي لمن أسلمت له المزن تحمل عذبا زلالا

فولد زيد بن سعيد بن زيد وعاتكة بنت زيد * فأما عاتكة فكانت عند عبد الله ابن ابى بكر ثم خلف عليها عمر بن الخطاب ثم خلف عليها الزبير * وأما سعيد ابن زيد فكان يكنى أبا الأعور وكان من المهاجرين الاولين وأسلم قبل عمرو وهو أحد العشرة الذين سموا للجنة وبقى الى خلافة معاوية وعقبه بالكوفة كثيرة ، وكانت له بنت عند الحسن بن الحسن بن على وبنت عند المنذر بن الزبير بن العوام وبنت عند عاصم بن المنذر ومن ولد محمد بن عبد الله بن سعيد كان يقول الشعر وهو القائل ليزيد بن معاوية يوم الحرة

لست فينا وليس خالك منا يا مضيع الصلاة للشهوات

قال الواقدى كان سعيد رجلا آدم طوالا أشعر وتوفى سنة إحدى وخمسين وهو يومئذ ابن بضع وسبعين سنة وقبره بالمدينة ونزل فى قبره سعد بن أبى وقاص وابن عمر وقال غيره كان ممن سكن الكوفة وقبر بها

﴿ أبو عبيدة بن الجراح رضى الله عنه ﴾ قال أبو اليقظان هو أبو عبيدة بن عبد الله بن الجراح نسب إلى جده واسمه عامر وهو من بنى الحارث بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وبنو فهر وهم قريش ومن فهر تفرقت قبائلها وأمه من بنى الحارث بن فهر وقد أسلمت وزوجها أبو عبيدة فى الاسلام والحارث بن فهر من المطيبين وأبو عبيدة من عظماء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل أمة أمين وأمين هذه الأمة أبو عبيدة وقال أبو بكر

يوم سقيفة بنى ساعدة رضيت لكم أحد صاحبى أبا عبيدة أو عمر، أما أبو عبيدة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكل أمة أمين وأبو عبيدة بن الجراح أمين هذه الأمة وأما عمر فسمعته يقول اللهم أيد الدين بعمر بن الخطاب أو بأبى جهل ومات أبو عبيدة بالشام فى طاعون عمواس ولا عقب له قال الواقدى وكان رجلا نحيفا معروق الوجه خفيف اللحية طوالا أجنأ أثرم الثنيتين وكان يخضب بالحناء والكتم قال غيره سبب ثرمه أنه كان انتزع نصالا من جبهة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد بثنيتيه فسقطتا فما رؤى اهتم كان أحسن من أبى عبيدة والأهتم هو الأثرم وحكى الواقدى عن رجل من قومه أنه شهد بدرا وهو ابن إحدى وأربعين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

(عبد الله بن مسعود رضى الله عنه) كان عبد الله بن مسعود من هذيل ورهطه منهم بنو عمر بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل وكان من خلفاء بنى زهرة ويكنى ابا عبد الرحمن وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا وبيعة الرضوان وجميع المشاهد وكان على قضاء الكوفة وبيت مالها لعمر وصدرا من خلافة عثمان ثم صار الى المدينة فتوفى بها سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بالبقيع وكان رجلا نحيفا قصيرا يكاد الجلوس توازيه من قصره وكان شديد الأدمة وله شعر يبلغ ترقوته يجعلها وراء أذنيه ، وكان لا يغير شيبه وكان يتختم بالحديد

(ولد عبد الله بن مسعود) ومن ولد عبد الله بن مسعود عبد الرحمن بن عبد الله وعتبة بن عبد الله وأبو عبيدة بن عبد الله * فأما عبد الرحمن فولد القاسم بن عبد الرحمن وكان على قضاء الكوفة ومعن بن عبد الرحمن وولد معن القاسم بن معن وكان على قضاء الكوفة ولم يرتزق شيئاً حتى مات وكان عالما بالفقه والحديث والشعر وأيام الناس والنسب وكان يقال له شعبي زمانه * وأما عتبة بن عبد الله فله عقب منهم أبو عميس عتبة بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود مات ببغداد وأخوه عبد الرحمن المسعودى واختلط فى آخر عمره ومات ببغداد وهو المسعودى الاكبر * وأما الاصغر فهو عبد الله بن عبد الملك بن أبى عبيدة

﴿ عتبة بن مسعود أخو عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما ﴾ وكان لعبد الله أخ يقال له عتبة بن مسعود لابويه وكان قديم الاسلام ولم يرو عن النبي ﷺ شيئاً

ومات فى خلافة عمر وكان له ابن يقال له عبد الله ويكنى أبا عبد الرحمن منزله بالكوفة ومات بها فى خلافة عبدالملك بن مروان وكان كثير الحديث والفتيا فقيها * ومن ولده عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة كان عالما وهو الذى يروى عنه الزهرى وكان الزهرى يقوم له اذا خرج فلما ظن أنه قد استنفد ما عنده لم يقم فقال له انك فى العزاز ، فقم العزاز ما غلظ من الارض يقول انك بعد فى الاطراف ومات سنة ثمان وتسعين * ومن ولده عون بن عبدالله بن عتبة بن مسعود كان زاهدا عالما وكان فى أول عمره يقول بالارجاء ثم رجع عن ذلك وقال

وأول مانفارق غير شك   نفارق ما يقول المرجئونا

وقالوا مؤمن دمه حلال   وقد حرمت دماء المؤمنينا

وقالوا مؤمن من أهل جود   وليس المؤمنون يحاربونا

وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز لهو يقول جرير

يا أيها القارىء المرخى عمامته   هذا زمانك انى قد خلا زمنى

أبلغ خليفتنا إن كنت لا قيه   انى لدى الباب كالمشدود فى قرن

ولعون كلام كثير بليغ حسن وأوصى ابنه بوصية طويلة أولها يابنى كن ممن نأيه نزعمن نأى عنه تقى وتراهة * وعوتب أخوه عبيد الله فى قول الشعر فقال

لابد للمصدور من أن ينفث

﴿ أبو ذر الغفارى رضى الله عنه ﴾ قال أبو اليقظان اسمه جندب بن السكن ولقبه برير وقال الواقدى اسمه برير بن جنادة وقال آخرون جندب بن جنادة قال وحدثنى أبو الخطاب قال حدثنا أبو عتاب سهل بن حماد قال حدثنا عمر بن ثابت عن ابن اسحاق عن حفص بن المعتمر قال جئت وأبو ذر آخذ بحلقة باب الكعبة وهو يقول أنا أبو ذر الغفارى من لم يعرفنى فانا جندب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل أهل بيتى مثل سفينة نوح من ركبها نجا وهو من غفار وغفار قبيله من كنانة وهو غفار بن مليك بن ضمرة بكر بن بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة وأسلم أبو ذر بمكة ولم يشهد بدرا ولا أحدا ولا الخندق لأنه حين أسلم رجع الى بلاد قومه فأقام حتى مضت هذه المشاهد ثم قدم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عثمان سيره الى الربذة فمات

بها سنة اثنتين وثلاثين وليس له عقب وعبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر ويكنى أبا نصر

(معاذ بن جبل رضى الله عنه) هو معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدى وهو من الخزرج ويكنى أبا عبد الرحمن وأمه هند بنت سهل بن جهينة وأخوه لأمه عبد الله بن جرير بن قيس بدوى وقال بعضهم لم يولد له قط وقال آخرون كان له من الولد أم عبد الله وهى من المبايعات وابنان أحدهما عبد الرحمن ولم يسم الآخر فهلك هو وابناه فى طاعون عمواس بعد أبى عبيدة ولا عقب له وكانت وفاته بناحية الاردن * واختلفوا فى سنه فروى عن سعيد بن المسيب أنه قال مات معاذ وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وقال الواقدى شهد معاذ بدرا وهو ابن عشرين سنة أو احدى وعشرين سنة ومات سنة ثمان عشرة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة واختلفوا فى لونه فقال الواقدى كان أبيض طوالا حسن الثغر عظيم العينين جعدا قططا من أجمل الرجال وقال غيره كان آدم جميلا براق الثنايا

(عبادة بن الصامت رضى الله عنه) هو عبادة بن الصامت بن قيس من الخزرج ويكنى أبا الوليد وأمه قرة العين بنت عبادة بن فضلة خزرجية وكان عبادة أحد النقباء الاثنى عشر وشهد بدرا والمشاهد كلها وشهد العقبة مع السبعين وأخوه أوس ابن الصامت شهد بدرا وهو أول من ظاهر فى الاسلام وكان به لمم فلاحى امرأته خولة فى بعض صحواته فقال أنت على كظهر أمى ثم ندم القصة وكان عبادة جميلا طويلا جسيما توفى بالرملة من الشام سنة أربع وثلاثين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وابنه الوليد بن عبادة ولد فى آخر عهد النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى فى خلافة عبد الملك بن مروان بالشام وكان ثقة قليل الحديث وله عقب

(عمار بن ياسر رضى الله عنه) هو عمار بن ياسر بن عامر بن مالك من عنس وعنس من مذحج من اليمن رهط العنسى الكذاب المتنبى وهم أخوة مراد من مذحج وسعد العشيرة من مذحج وكان ياسر قدم من اليمن مكة وحالف أبا حذيفة ابن المغيرة المخزومى وزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية فولدت له عمارا فأعتقه أبو حذيفة ولم يزل ياسر وعمار ابنه مع أبى حذيفة إلى أن مات وجاء الله بالاسلام فاسلم ياسر وعمار وسمية وأخوه عبد الله بن ياسر وخلف على سمية بعد ياسر الأزرق وكان غلاما روميا للحارث بن كلدة وهو ممن خرج يوم الطائف إلى النبى صلى الله

عليه وسلم مع عبيد أهل الطائف ومنهم أبو بكرة فأعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت سمية للأزرق سلمة بن الأزرق وهو أخو عمار بن ياسر لأمه ثم ادعى ولد سلمة أنهم من غسان وأنهم حلفاء لبني أمية وشرفوا بمكة وتزوج الأزرق وولده في بني أمية وكان لهم منهم أولاد وسمية أم عمار أول شهيدة استشهدت في الاسلام وجأها أبو جهل بحربة فماتت وشهد عمار صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقتل ودفن هناك وصلى عليه علي ولم يغسله وعمار ممن شهد بدرا وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) حدثني الزيادي قال حدثنا عبد الوارث ابن سعيد قال حدثنا زمعة بن كلثوم بن جبير قال حدثني أبي قال حدثني أبو العامرية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض فان الحق يومئذ لمع عمار قال أبو العارية وسمعت عمارا يذكر عثمان في المسجد قال يدعى فينا جبانا ويقول إن نعثلا هذا يفعل ويفعل يعيبه فلو وجدت ثلاثة أعوان يومئذ لوطئته حتى أقتله فبينما أنا بصفين إذ أنا به أول الكتيبة فطعنه رجل في كتفه فانكشف المغفر عن رأسه فضرب رأسه فاذا رأس عمار قد ندر قال أبي فما رأيت شيخا أضل منه يروى انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما قال ثم ضرب عنق عمار قال الواقدي كان عمار رجل آدم طويلا مضطربا أشهل العينين بعيد ما بين المنكبين يكنى أبا اليقظان وقال غيره وقطعت أذن عمار يوم اليمامة وقتل سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وتسعين سنة وكان لعمار ابن يقال له محمد بن عمار قد روى عنه * وسعد القرظ مولى عمار كان يؤذن في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر بقباء فلما ولي عمر أنزله المدينة فكان يؤذن في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(سعد بن عبادة رضي الله عنه) هو سعد بن عبادة بن دليم من بني ساعدة من الخزرج ويكنى أبا ثابت وكان يكتب في الجاهلية ويحسن العوم والرمي وكان يسمى الكامل ولم يشهد بدرا لأنه كان نهش ثم شهد المشاهد كلها وخرج الى الشام بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوفي بحوران لسنتين ونصف من خلافة عمر وكان سبب موته أنه جلس يبول في نفق فاقتتل فمات من ساعته واخضر جلده

وقال رجل من ولده ماعلمنا بموته بالمدينة حتى بلغنا أن غلمانا سمعوا قائلا فى بئر يقول

قد قتلنا سيد الخز رج سعد بن عباده
ورميناه بسهميـــن فلم نخط فؤاده

ويقال انه نهش وهو الصحيح * ومن ولده قيس بن سعد يكنى أبا عبد الملك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث وتوفى بالمدينة فى آخر خلافة معاوية وسعيد بن سعد كانت تحته بنت أبى الدرداء وله منها أولاد

(زيد بن ثابت رضى الله عنه) هو زيد بن ثابت بن الضحاك من الانصار أحد بنى غنم بن مالك بن النجار ويكنى أبا سعيد ويقال يكنى أبا عبد الرحمن قتل أبوه فى وقعة بعاث وهو ابن ست سنين وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو ابن احدى عشرة سنة وكان آخر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن على مصحفه وهو أقرب المصاحف من مصحفنا وقد كتب زيد لعمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما ومات سنة خمس وأربعين وصلى عليه مروان وكان له أخ يقال له يزيد بن ثابت وابنه خارجة بن زيد يكنى أبا زيد قال رأيت فى المنام كأنى بنيت سبعين درجة فلما فرغت منها تهورت وهذه السنة لى سبعون سنة قد أكلتها فمات فيها وهى سنة مائة بالمدينة وقتل لزيد بن ثابت يوم الحرة سبعة أولاد لصلبه وله عقب بالمدينة

(أبى بن كعب رضى الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا المنذر وكان يكتب فى الجاهلية وكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم الوحى وكان دحداحا (١) أبيض الرأس واللحية لا يغير شيبه واختلف فى وقت موته فقال قوم مات فى خلافة عمر سنة اثنتين وعشرين فقال عمر اليوم مات سيد المسلمين وقال آخرون مات سنة ثلاثين فى خلافة عثمان وكان له أولاد منهم الطفيل بن أبى ومحمد بن أبى

(المقداد بن الاسود رضى الله عنه) قال أبو اليقظان هو المقداد بن عمرو بن ثعلبة من اليمن وكان الاسود بن عبد يغوث بن عبد مناف بن زهرة ادعاه لانه كان

---

(١) الدحداح القصير

حليفا له فنسب اليه ثم رجع الى نسبه وكان فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر وكانت تحته ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب بنت عم النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا طوالا آدم ذا بطن كثير شعر الرأس يصفر لحيته أعين مقرونا أقنى ويكنى أبا معبد ومات بالجرف(١) فحمل على رقاب الرجال حتى دفن بالمدينة سنة ثلاث وثلاثين وهو ابن سبعين سنة أو نحوها

(حذيفة بن اليمان رضى الله عنه) قال أبو اليقظان هو حذيفة بن حسل بن جابر وكان حسل يلقب اليمان ويكنى أبا عبد الله قال وهو من بنى عبس وعداده فى بنى عبد الاشهل وأسلم من بنى عبس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة وشعارهم عشرة وأسلم اليمان وأخطأ به المسلمون يوم أحد فقتلوه وحذيفة يقول أبى أبى وقال غيره حذيفة بن حسل بن جابر بن ربيعة بن عمرو بن جروة وجروة هو اليمان وكان أصاب دما فى قومه فهرب الى المدينة وحالف بنى عبد الاشهل فسماه قومه اليمان لانه حالف اليمانية وروى الاشعث عن الحسن انه قال كان حذيفة رجلا من عبس فخيره رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان شئت كنت من المهاجرين وان شئت كنت من الانصار قال من الانصار قال فانت منهم ولحذيفة عقب فى الانصار ولم يشهد حذيفة بدرا واخوه صفوان بن اليمان شهد أحدا ولم يشهد بدرا وهلك حذيفة بالكوفة بعد مقتل عثمان وقال الواقدى مات بالمدائن سنة ست وثلاثين وجاءه نعى عثمان ولم يدرك الجمل وكان الجمل لعشر ليال خلون من جمادى الاولى سنة ست وثلاثين وأخته ليلى بنت اليمان أم سلمة بنت ثابت بن وقش وأخته فاطمة بنت اليمان

(صهيب بن سنان رضى الله عنه) هو صهيب بن سنان بن مالك بدرى وجميع المدنيين يثبتون نسبه فى النمر بن قاسط وأمه سلمى من مازن تميم وقال بعضهم كان أبوه سنان بن مالك عاملا لكسرى على الأبلة وكذلك كان عمه وكانت منازلهم بأرض الموصل وما يليها من الجزيرة فأغارت الروم على تلك الناحية فسبوا صهيبا وهو غلام صغير فنشأ بالروم فابتاعته كلب منهم ثم قدمت به مكة فاشتراه عبد الله ابن جدعان ويقال إن ابن جدعان أعتقه وبعث به إلى النبي صلى الله عليه وسلم ويقوله

(١) الجرف مكان على مراحل من المدينة

ولده إنه هرب من الروم فقدم مكة فحالف عبد الله بن جدعان (قال) وحدثنى زياد بن يحيى قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سابق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان سابق فارس وبلال سابق الحبش قال الواقدى كان صهيب رجلا أحمر شديد الحمرة ليس بالطويل ولا بالقصير وهو إلى القصر أقرب كثير شعر الرأس يخضب بالحناء والكتم وكان مزاحا قال له النبي صلى الله عليه وسلم أتأ كل تمراً وبك رمد ؟ فقال يارسول الله إنما أمضغ بالناحية الأخرى فضحك النبي صلى الله عليه وسلم منه وتوفى بالمدينة سنة ثمان وثلاثين فى شوال وهو ابن سبعين سنة فدفن بالبقيع وأولاده حمزة وصيفى وعمارة بنو صهيب

(أبو موسى الأشعرى رضى الله عنه) هوعبد الله بن قيس من الأشعريين من اليمن وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الأشعريين فأسلموا وأول مشاهده خيبر وكان يقال لأمه طغية (١) قال أبو محمد الطغية خوصة المقل وهى من عك وأسلمت أمه طغية وماتت بالمدينة وكان لبنى موسى أخوة أسلموا منهم أبو عامر بن قيس قتل يوم أوطاس وأبو بردة بن قيس وأبو رهم بن قيس ولم يرو أبو رهم عن النبي صلى الله عليه وسلم شيئا * وكان أبو موسى خفيف الجسم قصيرا ثطا والثط السناط حسن الصوت بالقرآن وتوفى سنة اثنتين وخمسين ويقال سنة اثنتين وأربعين (٢) وكان له أولاد * منهم أبو بردة بن أبى موسى كان قاضيا وابنه بلال ابن أبى بردة كان قاضيا واسم أبى بردة عامر بن عبد الله وتوفى أبو بردة سنة ثلاث ومائة * ومنهم موسى بن أبى موسى أمه أم كلثوم بنت الفضل بن العباس ابن عبد المطلب * ومنهم أبو بكر بن أبى موسى واسمه كنيته وكان أسن من أبى بردة

(خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه) وهو خالد بن الوليد بن المغيرة من بنى مخزوم وأمه لبابة الصغرى بنت الحرث الهلالية أخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأخت لبابة الكبرى وهى أم الفضل امرأة العباس بن عبد المطلب وأم

---

(١) فى الاصابة اسمها طيبة بنت وهب بن عك

(٢) قيل مات سنة أربع وأربعين وهو ابن نيف وستين سنة

عبد الله بن العباس والفضل وعبيد الله وغيرهم من ولده . ويكنى خالد أبا سليمان ولم يشهد بدرا ولا أحداً ولا الخندق وكان فى ذلك كله مع المشركين وأسلم سنة ثمان هو وعمرو بن العاص وعثمان بن طلحة * وخالد قتل مسيلمة ومالك بن نويرة وهزم طليحة الكذاب وقتل بنى جذيمة وهم من بنى كنانة بالغميصاء فوداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اللهم إنى أبرأ اليك مما صنع خالد وافتتح عين التمر وعامة الشام وحمى المسلمين يوم مؤتة (١) ومات بحمص سنة إحدى وعشرين وكان له بالشام من الولد عدد كثير فقتل الطاعون منهم أربعون رجلا فبادوا وكان خالد يقول لقد لقيت كذا وكذا زحفا فما فى جسدى موضع إلا وفيه ضربة بسيف أو طعنة برمح أو رمية بسهم وها أنا ذا أموت على فراشى حتف أنفى كما يموت العير فلا نامت أعين الجبناء (٢)

(أبو سعيد الخدرى رضى الله تعالى عنه) هو سعد بن مالك منسوب إلى الخدرة وهم من اليمن وأخوه لأمه قتادة بن النعمان وكان قتادة من الرماة المذكورين فى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات أبو سعيد سنة أربع وسبعين وفيها مات سلمة بن الأكوع وكان له من الولد عبد الرحمن وسعيد وبشير * فأما عبد الرحمن فكان يكنى أبا محمد ومات سنة اثنتى عشرة ومائة بالمدينة وولد لعبد الرحمن عبد الله وربيح واسمه سعيد وهو ضعيف عند أصحاب الحديث ليس يثبت وحديثه كثير

(أبو الدرداء رضى الله تعالى عنه) هو عويمر بن مالك ويقال عويمر بن زيد ويقال عويمر بن عامر بن الحرث بن الخزرج وكان آخر أهل داره إسلاما وكان قبل إسلامه تاجرا ومات بالشام سنة اثنتين وثلاثين وعقبه بالشام

(عثمان بن أبى العاص الثقفى رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الله واستعمله النبى صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها إلى أن مضت سنون من خلافة

---

(١) قيل مات بالمدينة

(٢) روى هذا بلفظ آخر هو (لقد طلبت القتل فى مظانه فلم يقدر لى إلا أن أموت على فراشى وما من عمل شىء أرجى بعد أن لا إله إلا الله من ليلة بتها وأنا متترس والسماء تهمرنى تمطر إلى صبح حتى نغير على الكفار

عمر واستعمله عمر على عمان والبحرين وصار إلى توج فقاتل شهرك الأذرى فقتل شهرك ونزل عثمان بالبصرة فأقطعه عثمان بن عفان اثنى عشر ألف جريب (١) ومات فى خلافة معاوية وله عقب أشراف

(محمد بن مسلمة رضى الله عنه) هو محمد بن مسلمة بن سلمة من بنى حارثة بن الحرث بن الخزرج حليف لبنى عبد الأشهل وكان يقال له فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلفه فى غزاة قرقرة الكدر على المدينة وكان أسود طويلا عظيما أصلع وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا والمشاهد كلها واتخذ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفا من خشب وجعله فى جفن ولم يشهد الجمل ولا صفين ولا حارب فى فتنة وكان يكنى أبا عبد الرحمن ونزل بالمدينة ومات بها فى صفر سنة ست وأربعين أو ثلاث وأربعين وصلى عليه مروان بن الحكم وكان له من الولد عشرة ذكور وست بنات

(أبو الهيثم بن التيهان) هو مالك بن التيهان من بلى بن عمرو بن الحاف بن قضاعة حليف لبنى عبد الأشهل وقال بعضهم هو من الأوس وكان يخرص لرسول الله صلى الله عليه وسلم النخل وذكر قوم أنه شهد صفين مع على بن أبى طالب رواه جرير عن عمر بن ثابت وليس يعرف ذلك أهل العلم ولا يثبتونه وتوفى فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى المدينة سنة عشرين وليس له عقب باق وأخوه عبيد بن التيهان يختلف فى اسمه فيقول قوم عبيد ويقول قوم عتيك

(سلمان الفارسى رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا عبد الله ويقول قوم إنه من أهل اصبهان ويقول قوم إنه من فارس من رامهرمز واصبهان تحاذى فارس ولم يشهد بدرا ولا أحدا لأنه كان فى أوقاتهما عبداً وأول غزاة غزاها الخندق سنة خمس من الهجرة وعمر عمرا طويلا ومات فى أول خلافة عثمان وفى بعض الروايات أنه مات فى خلافة عمر رضى الله تعالى عنه بالمدائن

(أبو طلحة الأنصارى رضى الله عنه) هو زيد بن سهل وهو القائل

أنا أبو طلحة واسمى زيد　　وكل يوم فى سلاحى صيد

وقال النبى صلى الله عليه وسلم لصوت أبى طلحة فى الجيش خير من ألف رجل وكان من الرماة وقتل يوم حنين عشرين رجلا وأخذ أسلابهم وكان آدم مربوعا لا يغير

---

(١) الجريب مكيال يعدل أربعة أقفزة

شيبه ومات بالمدينة سنة أربع وثلاثين وصلى عليه عثمان (١) وأهل البصرة يروون أنه ركب البحر فمات فيه ودفنوه فى جزيرة (٢) وكانت أم سليم بنت ملحان تحت أبى طلحة وهى أم أنس بن مالك وأخوها حرام بن ملحان

(أبو دجانة الأنصارى رضى الله عنه) هو سماك بن خرشة(٣) وكان شهد يوم مسيلمة وشرك فى قتل مسيلمة ثم قتل فى ذلك اليوم وله عقب بالمدينة والعراق

(أبو أسيد الساعدى رضى الله عنه) هو مالك بن ربيعة وكان قصيرا دحداحا كثيرشعر الرأس أبيض الرأس واللحية وذهب بصره ومات وهوابن ثمان وسبعين وذلك سنة ستين وله عقب بالمدينة ومدينة السلام

(أبو حذيفة بن عتبة رضى الله عنه) هو هشيم بن عتبة بن ربيعه بن عبدشمس ابن عبد مناف وكان من مهاجرة الحبشة فى الهجرتين جميعا وولد له هناك محمد ابن أبى حذيفة وكان أبو حذيفة طوالا حسن الوجه أثعل أحول وقتل يوم اليمامة وكفل عثمان بن عفان ابن أبى حذيفة ولم يزل فى نفقته فلما حصر عثمان كان محمد ابن أبى حذيفة أحد من وثب به وأعان عليه وحرض أهل مصر حتى ساروا اليه فلما قتل عثمان هرب محمد بن أبى حذيفة الى الشام فوجده رشدين مولى معاوية فقتله وقد انقرض ولد أبى حذيفة فلم يبق منهم أحد وانقرض ولد أبيه عتبه بن ربيعة الا ولد المغيرة بن عمران بن عاصم بن الوليد بن عتبة بن ربيعة فانهم بالشام

(سالم مولى أبى حذيفة بن عتبة رضى الله عنه) كان سالم يكنى أبا عبد الله وهو بدرى وآخى النبى صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبى بكر وكان ولاء سالم لامرأة أبى حذيفة وكانت أنصارية فجعلت ولاءه لأبى حذيفة وقال بعضهم هو سالم بن معقل من أهل اصطخر وكان مولى لبثينة الانصارية فهو يذكر فى الأنصار لعتقها إياه ويذكر فى المهاجرين لموالاته لأبى حذيفة وكانت بثينة تحت أبى حذيفة فأعتقته

---

(١) روى أنه مات سنة خمسين أو إحدى وخمسين وهو ما جزم به المداينى ويؤيده ما أخرجه فى الموطأ وصححه الترمذى من رواية عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أنه دخل على أبى طلحة هذا وعبيد الله لم يدرك عثمان ولا عليا فدل على تأخرموت أبى طلحة (٢) روى أنه دفن فى الجزيرة بعد سبعه أيام من وفاته ولم يتغير

(٣) قيل اسمه أوس بن خرشة وقد سمى بسماك بن خرشة شخص آخر

سائبة قال والسائبة الذى لا يرجع اليه من أسبابه شىء فتولى أبا حذيفة وتبناه وزوجه أبو حذيفة بنت أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة بن ربيعه ويقول قوم إن المعتقة له امرأة أبى حذيفة كان اسمها سلمى من خطمة واستشهد يوم اليمامة ولا عقب له

(عكاشة بن محصن) هو عكاشة (١) بن محصن بن حرثان من أسد خزيمة بدرى يكنى أبا محصن واخته أم قيس بنت محصن التى دخلت على النبى صلى الله عليه وسلم بابن لها قد أعلقت عليه من العذرة والعذرة وجع الحلق وكان عكاشة من أجمل الرجال وبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة بغير حساب وقتل ببزاخة فى خلافة أبى بكر وأخوه أبو سنان بن محصن شهد بدرا وأحدا و الخندق وسائر المشاهد وهو أول من بايع النبى صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان فى قول بعضهم وقال الواقدى أول من بايعه بيعة الرضوان ابنه سنان بن أبى سنان الاسدى ويقال عبد الله بن عمر

(أبو أيوب الأنصارى رضى الله تعالى عنه) هو خالد بن زيد بن كليب شهد مع على حروراء وغزا مع يزيد بن معاوية ومات بالقسطنطينية وقبر بأصل سور المدينة وغبى قبره قال مجاهد أمر يزيد بالخيل فجعلت تقبل عليه وتدبر حتى غبى فاشرف أهل القسطنطينية فقالوا لقد كان لكم الليلة شأن قالوا هذا رجل من أكابر صحابة نبينا صلى الله عليه وسلم وأقدمهم إسلاما وقد دفناه حيث رأيتم والله لئن نبش لاضرب بناقوس فى أرض العرب ما كانت لنا مملكة قال مجاهد فكانوا اذا محلوا كشفوا عن قبره فمطروا وله عقب بالمدينة

(عتبة بن غزوان رضى الله تعالى عنه) هو عتبة بن غزوان بن الحرث بن جابر من بنى مازن أخى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان وهو من المهاجرين الأولين وهو ممن شهد بدرا وكان من الرماة المذكورين وهو الذى افتتح الابلة واختط البصرة وأمر محجن بن الأزرع فاختط مسجد البصرة وكان رجلا طوالا قدم المدينة فى الهجرة وهو ابن أربعين سنة وتوفى وهو ابن سبع وخمسين سنة فى طريق مكة بمعدن بنى سليم فى خلافة عمر سنة سبع عشرة ومولاه خباب شهد بدرا

---

(١) بضم العين وتشديد الكاف المفتوحة

(يعلى بن منية رضى الله تعالى عنه) هو يعلى بن منية (١) من المهاجرين وأمه منية نسب إليها وهى منية بنت الحرث بن جابر من بنى مازن بن منصور ومنية عمة عتبة بن غزوان وكان اسم أبيه أمية بن أبى عبيدة من بنى زيد بن مالك بن حنظلة وجاء يعلى بابنه إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال لاهجرة بعد الفتح وولى أبو بكر رضى الله تعالى عنه يعلى اليمن وتزوج بنت الزبير بن العوام وبنت أبى لهب وقدم يعلى فى خلافة عثمان وأتاه أبو سفيان بن حرب فأعطاه عشرة آلاف درهم فلما كان يوم الجمل حمل يعلى عائشة على جمل يقال عسكر فهو جمل عائشة وجهز تسعين رجلا من ماله فقال على حين بلغه قدومهم البصرة بليت بأشجع الناس يعنى الزبير بن العوام وأجبن الناس يعنى طلحة وأطوع الناس فى الناس يعنى عائشة وأنض الناس أى أكثر الناس مالا يعنى يعلى بن منية وكان له ابن يقال له عبدالله بن يعلى وكان ينزل عليث بالقرب من مكة وكان شاعرا وهو القائل فى زينب امرأته يرثيها

بوجهك عن مس التراب مضنة   فلا تبعــــدينى كل حى سيذهب
تنكرت الأبواب لما دخلتها   وقالو ألا قد بانت اليوم زينب
أأذهب قد خليت زينب طائعاً   ونفسى معى لم ألقها حيث أذهب

(ومن) موالى يعلى قوم باليمن يدعون بنو هشاب لهم خطر وقدر وكانوا عربا من خولان فسباهم يعلى فانتموا الى اليمن وفى صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلى بن مرة من ثقيف وهو الذى أمره بقطع شجر الطائف

(أبو هريرة رضى الله تعالى عنه) اختلفوا فى اسمه واكثروا فقال الواقدى هو عبد الله بن عمرو وقال غيره هو عبد الرحمن وقال غيره عبد عمرو بن عبد غنم ويقال عبد شمس ويقال عمير بن عامر ويقال سكين ✻ وهو من قبيلة من اليمن يقال لها دوس وهو دوس بن عدثان بن عبد الله بن زهران من الازد وأمه أميمة بنت صفيح بن الحرث من دوس وقد أسلمت أمه وخاله سعد بن صفيح من اشد أهل زمانه وقال أبو هريرة نشأت يتيما وهاجرت مسكينا وكنت أجيرا لبسرة بنت غزوان بطعام بطنى وعقبة رجلى فكنت أخدم اذا نزلوا وأحدو اذا ركبوا فزوجنيها الله

---

(١) يعلى بفتح الياء وسكون العين وفتح اللام ومنية بضم الميم واسكان النون وهى أمه وقيل أم أبيه

فالحمد لله الذى جعل الدين قواما وجعل أبا هريرة اماما وكنيت بابى هريرة بهرة صغيرة كنت ألعب بها * فكان قدومه المدينة سنة سبع والنبي صلى الله عليه وسلم بخيبر فسار الى خيبر حتى قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم * وكان ابو هريرة آدم بعيد مابين المنكبين ذا ضفيرتين أفرق الثنيتين يصفر لحيته ويعفيها ويحفى شاربه وكان مزاحا وروى عثمان عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي رافع قال كان مروان ربما استخلف أبا هريرة على المدينة فيركب حمارا قد شد عليه برذعة وفى رأسه خلبة من ليف فيسير فيلقى الرجل فيقول الطريق قد جاء الامير وربما أتى الصبيان وهم يلعبون بالليل لعبة الغراب فلا يشعرون بشيء حتى يلقى نفسه بينهم ويضرب برجليه فينفر الصبيان فيفرون وربما دعانى الى عشائه بالليل فيقول دع العراق للامير فانظر فاذا هو ثريد بزيت وتوفى سنة تسع وخمسين ويقال سنة سبع وخمسين

(عقبة بن عامر الجهنى رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا عمرو ويقال كنيته أبو حماد وأسلم بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان يكثر الرمى لشيء سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات وترك سبعين قوسا بجعابها ونبالها وشهد صفين مع معاوية وتحول الى مصر فنزل بها وبنى دارا له بها وكان يصبغ بالسواد ويقول : نغير أعلاها وتأبى أصولها . وتوفى فى آخر خلافة معاوية

(زيد بن خالد الجهنى رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الرحمن ويقال يكنى أبا طلحة واختلفوا فى الموضع الذى مات فيه فقال بعضهم مات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو ابن خمس وثمانين وقال آخرون توفى بالكوفة فى آخر خلافة معاوية

(عبد الله بن أنيس الانصارى رضى الله عنه) كان يكنى أبا يحيى ويعرف بالجهنى وليس بجهنى ولكنه من وبرة من قضاعة حليف لبنى سلمة وجهينة أيضا من قضاعة شهد العقبة وأحدا واختلف فى بدر أشهدها أم لم يشهدها وكان منزله بأعراف على بريد من المدينة وأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عصا وقال هى آية بينى وبينك ان أقل الناس المتخصرون يومئذ وهو الذى يقال فيه ليلة الاعرابى وليلة الجهنى وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمره أن ينزل من باديته الى مسجده فيصلى فيه ليلة ثلاث وعشرين فكان يدخل المسجد مساء ليلة ثلاث وعشرين اذا صلى العصر ثم لا يخرج عنه الا لحاجة حتى يصلى الصبح ثم يخرج الى أهله فقيل ليلة الجهنى وهو الذى روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فى ليلة القدر أنه قال

التمسوها الليلة وكانت ليلة ثلاث وعشرين ومات بالمدينة فى خلافة معاوية

(الحرث بن هشام) هو أخو أبى جهل بن هشام بن المغيرة وشهد بدرا مع المشركين فانهزم ففيه يقول حسان بن ثابت :

إن كنت كاذبة الذى حدثتنى فنجوت منجى الحرث بن هشام
ترك الأحبة أن يقاتل دونهم ونجا برأس طمرة ولجام

فاعتذر الحرث من فراره فقال :

الله يعلم ماتركت قتالهم حتى علوا فرسى باشقر مزبد(١)
وعلمت انى ان اقاتل واحدا أقتل ولا يضرر عدوى مشهدى(٢)
فصددت عنهم والأحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم سرمد(٣)

وأسلم يوم فتح مكة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج فى زمن عمر الى الشام بأهله وماله فاتبعه أهل مكة يبكون فرق وبكى ثم قال أما لو انا نستبدل دارا بدارنا أو جارا بجارنا ما أردنا بكم بدلا ولكنها النقلة الى الله . فلم يزل مجاهدا هناك حتى مات فى طاعون عمواس(٤) سنة ثمان عشرة وابنه عبد الرحمن ابن الحرث كان يكنى أبا محمد وكان اسمه ابراهيم فدخل على عمر بن الخطاب فى ولايته حين أراد أن يغير أسماء المسمين بأسماء الأنبياء فسماه عبد الرحمن وثبت اسمه الى اليوم وقالت عائشة رضى الله عنها لان أكون قعدت فى منزلى عن مسيرى الى البصرة أحب الى من أن يكون لى من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة أولاد كلهم مثل عبد الرحمن بن الحرث وكان شهد معها الجمل وكان شريفا سخيا وتوفى فى خلافة معاوية بالمدينة وابنه أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام اسمه كنيته وكان يقال له راهب قريش لفضله وكثرة صلاته واستصغر يوم الجمل فرد هو وعروة ابن الزبير وذهب بصره بعد ودخل مغتسله فمات فيه فجأة سنة أربع وتسعين بالمدينة وهى سنة الفقهاء

(شداد بن الهادى رضى الله تعالى عنه) هو شداد بن أسامة سمى الهادى لأنه كان يوقد النار ليلا لمن يسلك الطريق وكانت عنده سلمى بنت عميس أخت أسماء

---

(١) روى حتى رموا (٢) روى ولا يبكى (٣) ففررت عنهم والأحبة فيهم طمعا لهم بعقاب يوم مرصد (٤) قال المداينى استشهد يوم اليرموك وكذا قال ابن سعد

بنت عميس فولدت له عبد الله بن شداد وكان فقيها محدثا وهو ابن خالة عبد الله ابن عباس وخالد بن الوليد لأن أم عبد الله وأم خالد أختان لاسماء وسلمى ابنة عميس

(عتاب بن أسيد رضى الله تعالى عنه) هو عتاب بن أسيد بن أبى العيص بن أمية أسلم يوم فتح مكة ولما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى حنين استعمله على مكة فلم يزل عليها حتى قبض النبى صلى الله عليه وسلم وفى خلافة أبى بكر ومات هو وأبو بكر فى وقت واحد لم يعلم أحد منهما بموت الآخر وأخوه خالد بن أسيد لأبويه أسلم يوم فتح مكة وكان فيه تيه شديد فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم زده تيها فكان ذلك فى ولده الى اليوم وله عقب وعبد الرحمن بن عتاب بن أسيد هو يعسوب قريش شبه بيعسوب النحل وهو أميرها وشهد الجمل مع عائشة فقتل فاحتملت عقاب كفه وأصيبت ذلك اليوم باليمامة فعرفت بخاتمه

(العلاء بن الحضرمى رضى الله تعالى عنه) واسم أبيه الحضرمى عبد الله بن ضماد من حضر موت وكان حليفا لبنى أمية وأخوه ميمون بن الحضرمى صاحب بئر ميمون التى بأبطح مكة وكان حفرها فى الجاهلية والعلاء هو الذى عبر الى أهل دارين البحر على فرسه فقاتلهم فقتلهم وسبى الذرارى وافتتح أسافا من فارس وتوفى فى خلافة عمر بتياس من أرض تميم ويقال إنه كان مستجاب الدعوة

(سهيل بن عمرو رضى الله عنه) يكنى أبا زيد وهو من بنى حسل بن عامر بن لؤى من قريش خرج الى حنين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على شركه وأسلم بالجعرانة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وخرج الى الشام فى خلافة عمر بن الخطاب مجاهدا فمات بها فى طاعون عمواس وكان أعلم الشفة ولا عقب له من الرجال والأعلم المشقوق الشفة وكذا الأفلح وكان أخوه السكران ابن عمرو من مهاجرة الحبشة وكانت سودة تحته فلما مات تزوجها النبى صلى الله عليه وسلم وليس للسكران عقب أيضا انما العقب لأخيهما سهل بن عمرو بالمدينة وكان سهل بن عمرو أسلم يوم فتح مكة وتوفى بالمدينة

(جبير بن مطعم رضى الله تعالى عنه) هو جبير بن مطعم بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف بن قصى أسلم عام الفتح بالمدينة (١) ويكنى أبا محمد وكان من

(١) قيل أسلم بين غزوة الحديبية والفتح والفتوى على أنه اسلم قبل الفتح أيضا

المؤلفة قلوبهم ثم حسن اسلامه وكان من سادة مسلمى الفتح بالمدينة ومات سنة تسع وخمسين(١) وفيها مات أبو هريرة فى قول بعضهم وابنه نافع بن جبير بن مطعم كان ذا كبر وجلس فى حلقة العلاء بن عبد الرحمن الحرقى وهو يقرىء الناس فلما فرغ قال أتدرون لم جلست اليكم قالوا جلست لتسمع قال لا ولكنى أردت التواضع لله بالجلوس اليكم

(عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه) هو عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ابن سهم بن هصيص بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بين مالك بن النضر بن كنانة وكان العاص أبوه من المستهزئين فيه نزلت (إن شانئك هو الأبتر) والابتر الذى ليس له ولد فأراد أنه ينقطع ذكره وأمه النابغة من عنزة وهو العاصى فحذفت الياء فولد العاص عمرو بن العاص وهشام بن العاص وكان هشام من خيار المسلمين وقتل فى يوم من أيام اليرموك ولا عقب له وقيل لعمرو بن العاص أأنت أفضل أم هشام فقال أقول فاحكموا أمه ام حرملة بنت هشام بن المغيرة وهى خالة عمر ابن الخطاب وامى عنزة (٢) وكان أحب الى أبى منى وبصر الوالد بولده ماقد علمتم وأسلم قبلى واستبقنا إلى الله فاستشهد يوم اليرموك وبقيت بعده * وأما عمرو فكان يكنى أبا عبدالله وأسلم سنة ثمان مع خالد بن الوليد وولاه معاوية مصر ثلاث سنين ثم حضرته الوفاة قبل الفطر بيوم وقال اللهم لا براءة لى فأعتذر ولا لجاء لى فأنتصر أمرتنا فعصينا ونهيتنا فركبنا اللهم هذه يدى الى ذقنى ثم أوصى فقال خدوا لى الأرض خدا وسفوا على التراب سفا ثم وضع أصبعه فى فمه حتى مات وقبض وهو ابن ثلاث وسبعين سنة فدفن يوم الفطر بجبل المقطم فى ناحية الفخ وكان طريق الناس إلى الحجاز وقد اختلف فى وقت موته فقيل سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة ثلاث وأربعين وقيل سنة احدى وخمسين وصلى عليه ابنه عبدالله ثم صلى بالناس صلاة العيد

(عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا محمد (٣) وأسلم قبل أبيه وشهد مع أبيه صفين وكان يضرب بسيفين وكان مسكنه مكة ثم دخل الشام فأقام بها حتى توفى يزيد بن معاوية ثم توفى بمكة سنة خمس وستين وهو

---

(١) وقيل سنة سبع أو ثمان وخمسين فى خلافة معاوية
(٢) نسبة الى قبيلة عنزة
(٣) روى أبو نعيم أن كنيته أبو نصر

ابن اثنتين وسبعين سنة ويقال توفى بمصر ودفن فى داره الصغيرة وكان بين عبد الله ابن عمرو وبين أبيه اثنتا عشرة سنة فى السن قال أبو محمد ولا نعرف أحدا بينه وبين أبيه فى السن هذا غيره قال حدثنا اسحق بن راهويه قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا الحسن بن صالح قال كانت لنا جارية بنت احدى وعشرين سنة وهى جدة وكانت تحته عمرة بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب فولدت له محمدا فولد محمدا شعيبا فولد شعيب عمرو بن شعيب وكان سريا ربما قسم فى المجلس الواحد من صدقة جده خمسين ألفا وشعيب بن شعيب وكان سريا وكان عبد الله ابن عمرو أحمر عظيم البطن طوالا وعمى فى آخر عمره وكان يقرأ بالسريانية وكان لعمرو ابن آخر يقال له محمد ٭ ومن موالى عمرو وردان كان ذا رأى وفكر وله بمصر ولد وسوق يعرف بسوق وردان

(أبو بكرة رضى الله تعالى عنه) هو نفيع بن الحرث بن كلدة منسوب إليه (١) وكان الحرث بن كلدة طبيب العرب وكان عقيما لا يولد له . وأسلم ومات فى خلافة عمر وأم أبى بكرة سمية من أهل زندرود وكان كسرى وهبها لأبى الخير ملك من ملوك اليمن فلما رجع إلى اليمن مرض بالطائف فداواه الحرث فوهبها له فلما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الطائف قال أيما عبد نزل إلى فهو حر فتدلى أبو بكرة واسمه نفيع وأراد أخوه نافع ان يدلى نفسه فقال له الحرث أنت ابنى فأقم فاقام فنسبا جميعا اليه وأمهما سمية هى أم زياد بن أبى سفيان ونسبت اردة بنت الحرث إلى الحرث وكانت تحت عتبة بن غزوان فلما ولى عتبه البصرة حملها فخرج معها اخوتهـا نافع ونفيع وزياد فلما أسلم أبو بكرة وحسن اسلامه ترك الانتساب الى الحرث وكان يقول أنا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) وهلك الحرث فلم يقبض أبو بكرة ميراثه وكان زوج سمية يسمى مسروحا ٭ وتوفى أبو بكرة عن أربعين ولدا من بين ذكر وأنثى وأعقب فيهم سبعة عبد الله وعبيد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم ورواد وعتبة ٭ فأما عبد الرحمن بن أبى بكرة فهو أول مولود ولد بالبصرة وأول مولود ولد بالكوفة معاوية بن ثور من بنى البكاء من بنى عامر بن ربيعة ٭ وأما عبيد الله فكان من أجمل الناس وأشجعهم وكان

---

(١) ويقال نفيع بن مسروح
(٢) توفى أبو بكرة سنة إحدى وخمسين

شديد السواد واقطع عبيد الله عمر بن عبدالله بن معمر سبعمائة جريب فى دفعة فحلف عمر أن لا يراه ابدا الا أخذ بركابه ولا يزوج ولدا حتى يكون عبيدالله يزوجه وكان عبد الملك بن مروان يقول الارغم سيد أهل الشرق يعنى عبيد الله ويقال الارغم الدابة الديزج شبهه به وولاه الحجاج سجستان سنة ثمان وسبعين فغزا بلاد العدو فاصاب اصحابه جوع شديد واخذ عليهم الشعب فبلغ الرغيف سبعين درهما فمات هناك عبيد الله وهلك معه بشر كثير ولقوا مالم يلقه جيش قط فقال أعشى همدان

أسمعت بالجيش الذين تمزقوا ... وأصابهم ريب الزمان الاعوج
لبثوا بكابل يأكلون خيارهم ... فى شر منزلة وشر معرج
لم يلق جيش فى البلاد كما لقوا ... فلمثلهم قل للنوائح تنشج

(عمرو بن عبسة رضى الله تعالى عنه) هو من بنى سليم ويكنى أبا نجيح وكان يقال له ربع الاسلام لانه حين أسلم قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اتبعك على هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حر وعبد فالحر أبو بكر والعبد بلال فكان عمرو بن عبسة يقول لقد رأيتنى وانى لربع الاسلام فلما اسلم عمرو رجع الى بلاده ارض بنى سليم فلم يزل هناك حتى مضت بدر وأحد والخندق والحديبية وخيبر ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم سكن الشام بعده

(ابن أم مكتوم الاعمى رضى الله تعالى عنه) يقول قوم اسمه عبدالله ويقول آخرون عمرو وهو ابن قيس من بنى عامر بن لؤى وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة مخزومية قدم المدينة مهاجرا بعد بدر بيسير وقد ذهب بصره وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستخلفه على المدينة يصلى بالناس فى عامة غزواته وشهد القادسية ومعه راية سوداء وعليه درع ثم رجع إلى المدينة فمات بها

(سهيل بن حنيف رضى الله تعالى عنه) هو من الأنصار من بنى عمرو بن عوف ويكنى أبا سعد وشهد مع على بن أبي طالب صفين وكان يسكن الكوفة ومات بها سنة ثمان وثلاثين وصلى عليه على بن أبي طالب وكبر عليه ستا وقال قوم كبر عليه خمسا وقال إنه بدرى وابنه أبو امامة بن سهيل كثير الحديث واسمه أسعد سمى باسم جده أمية وكان اسمه أسعد بن زرارة ولسهيل بنون غيره وعقب بالمدينة وبغداد

(تميم الدارى رضى الله تعالى عنه) هو تميم بن أوس من بنى الدار بن هانىء من

خثعم من اليمن ويكنى أبو رقية وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخوه نعيم ابن أوس مع عدة من بنى الدار يقال كانوا عشرة سنة تسع فأسلموا

(عمران الحق (١) رضى الله تعالى عنه) هو من خزاعة بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع وصحبه بعد ذلك وروى عنه حديثا وكان من ساكنى الكوفة ومن شيعة على بن أبى طالب وكان ممن سار الى عثمان وشهد مع على بن أبى طالب مشاهده وأعان حجر بن عدى ثم هرب الى الموصل ودخل غارا فنهشته حية فقتلته وبعث الى الغار فى طلبه فوجدوه ميتاً فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله الى زياد وبعث به زياد الى معاوية وهو أول رأس حمل فى الاسلام من بلد الى بلد (٢)

(جرير بن عبد الله البجلى رضى الله تعالى عنه) هو من بجيلة ويكنى أبا عمرو وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة عشر فى شهر رمضان وبايعه وأسلم وكان عمر يقول جرير يوسف هذه الامة لحسنه وقال فيه النبى صلى الله عليه وسلم على وجهه مسحة ملك وكان طويلا يقل فى ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا ويخضب لحيته بزعفران من الليل ويغسلها اذا أصبح فتخرج مثل لون التبر واعتزل عليا ومعاوية وأقام بالجزيرة ونواحيها حتى توفى بالشراة سنة أربع وخمسين فى ولاية الضحاك بن قيس على الكوفة وكان لجرير ابنان يروى عنهما ابراهيم وابان ابنا جرير وعمر ابراهيم حتى لقيه شريك وأبو زرعة بن عمرو بن جرير البجلى روى عن جده وعن ابى هريرة وله ابن يقال له عمرو ولا يروى عنه

(عمرو بن حريث رضى الله تعالى عنه) هو من بنى مخزوم وتزوج بنت عدى ابن حاتم على حكم عدى فحكم عدى بأربعمائة درهم وتزوج بنت جرير بن عبد الله البجلى وله عقب بالكوفة وذكر عظيم ومن مواليه عمرو بن العلاء وكان جوادا شجاعا وولاه المهدى طبرستان وفيه يقول بشار :

إذا أرقتك جسام الأمو ... ر فنبه لها عمرا ثم نم
دعانى الى عمر جوده ... وقول العشيرة بحر خضم

---

(١) بفتح أوله وكسر الميم ابن كاهل ويقال ابن الكاهن

(٢) كان ذلك سنة خمسين أو احدى وخمسين وقيل بل عاش الى سنة ثلاث وستين

ولولا الذى زعموا لم أكن لأمدح ريحانة قبل شم

وكانت أم عمرو بن حريث بنت هشام بن خلف الكنانى وكان هشام شريفا فى الجاهلية وهو الذى بال على رأس النعمان بن المنذر وذلك ان النعمان كان على دين العرب فحج فلما صار بمكة رآه هشام فقال أهذا ملك العرب قالوا نعم فبال على رأسه ليذل فتحول عن دين العرب وتنصر وكان لعمرو بن حريث أخ يقال له سعيد بن حريث

(النعمان بن بشير رضى الله تعالى عنه) هو من الانصار ويكنى أبا عبدالله وأمه عمرة بنت رواحة أخت عبد الله بن رواحة وفيها يقول الشاعر

وعمرة من سروات النسا ء وتنفح بالمسك أردانها

وسمع قائلا يقول هذا فأسكتوه فقال النعمان ما قال الا حقا ولم يقل سوءا وقتل غيلة بالشام فيما بين سلمية وحمص

(المغيرة بن شعبة رضى الله تعالى عنه) هو من ثقيف ويكنى ابا عبد الله وعمه عروة بن مسعود الثقفى وكان عروة أسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا قومه الى الاسلام فقتلوه فقال النبى صلى الله عليه وسلم هو شبيه بمؤمن آل ياسين وكان المغيرة صاحب قوما من المشركين الى مصر فقتلهم غيلة وأخذ مامعهم فأتى النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم وشهد بيعة الرضوان وشهد اليمامة وفتوح الشام واليرموك والقادسية وولاه عمر البصرة فافتتح عيسان وابو الحسن البصرى وأبو محمد بن سيرين من بنى عيسان وافتتح دست عيسان وابرقبان وسوق الاهواز وهمذان وشهد نهاوند وكان على ميسرة النعمان بن مقرن وهو أول من وضع ديوان البصرة ويقال إنه أحصن ثمانين امرأة وقيل لامرأة من نسائه إنه أعور دميم فقالت هو والله عسلة يمانية فى ظرف سوء ومات بالكوفة وهو أميرها بالطاعون سنة خمسين وقال حين حضرته الوفاة اللهم هذه يمينى بايعت بها نبيك وجاهدت بها فى سبيلك وولد له عروة بن المغيرة ويكنى أبا يعقوب وكان أميرا بالكوفة وكان خيرا والعفار ويعفور وحمزة وقد روى عنهم جميعا

(خالد بن سعيد بن العاص بن أمية رضى الله تعالى عنه) ذكر أبو اليقظان شخيم بن حفص بن قادم العجيفى وغيره أنه أسلم قبل اسلام ابى بكر وذلك لرؤيا رآها واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على صدقات بنى زبيد فصارت اليه

الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب فلم يزل عند آل سعيد بن العاص حتى اشتراه المهدى منهم بعشرين ألف درهم وقتل خالد يوم اليرموك وأخوه العاص ابن سعيد قتل مشركا يوم بدر والقاتل له على رضى الله عنه وكان ابنه غلاما فكساه رسول الله صلى الله عليه وسلم جبة فبها سميت الثياب السعيدية * وكان سعيد أول من خش الابل فى العظم وولد له نحوا من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الاشدق الذى قتله عبد الملك بن مروان ومات سعيد بن العاص سنة تسع وخمسين . وقال معاوية لابنه عمرو الاشدق وهو صغير الى من أوصى بك أبوك ؟ قال أوصى الى ولم يوص بى * ومن ولد عمرو اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد كان يروى عنه الحديث ومات سنة أربعين ومائة

(عبد الله بن مغفل رضى الله تعالى عنه) هو من مزينة مضر ويقال لهم بنو عثمان وألفت مزينة يعنى صارت ألفا يوم فتح مكة وألفت سليم أيضا ويكنى أبا عبد الرحمن ومات بالبصرة فى آخر خلافة معاوية فى ولاية عبيد الله بن زياد وأوصى أن لا يصلى عليه ابن زياد وأن يصلى عليه ابو برزة الأسلمى وكان له من الولد عشرة منهم سعيد وحسان الأكبر وحسان الأصغر وزياد وطارق والمغيرة وروى محمد بن عبد الله بن خزاعى بن زياد بن عبد الله بن مغفل ان كنيته ابو سعيد عبد الله بن مغفل بن عبد نهم وولد عبد نهم المغفل وخزاعيا وعبد الله ذا البجادين لام واسمها عبلة بنت معاوية بن معاوية المزنى

(معقل بن يسار رضى الله عنه) هو من مزينة مضر أيضا ويكنى أبا عبد الله وهو الذى فجر فوهة نهر معقل وكان زياد حفره فتيمن به لصحبته فأمره ففجره فنسب اليه واليه ينسب الرطب المعقلى وتوفى فى آخر خلافة معاوية وله عقب بالبصرة ومن مواليه حبيب المعلم وهو حبيب بن زيد مولى معقل بن يسار

(معقل بن سنان رضى الله تعالى عنه) هو من أشجع وشهد الفتح مع النبى صلى الله عليه وسلم وبقى الى يوم الحرة فقتله مسلم بن عقبة يومئذ وتولى قتله نوفل ابن مساحق لأنه سمعه قديما يذكر يزيد بن معاوية بشرب الخمر ويطعن عليه لحقد ذلك عليه

(عائذ بن عمرو رضى الله تعالى عنه) هو من مزينة مضر أيضا وهو الذى قال

له عبيد الله بن زياد إنك لمن حثالة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال عائذ وهل في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم من حثالة ؟ ! وله دار بالبصرة فى مزينة

(بلال بن الحرث رضى الله تعالى عنه) هو من مزينة مضر ويكنى أبا عبد الرحمن وهو الذى أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم معادن القبيلة ومات سنة ستين وسنه ثمانون وابنه حسان بن بلال أول من أحدث الارجاء بالبصرة

(النعمان بن مقرن رضى الله تعالى عنه) هو من أوس من مزينة الا أنهم ليسوا من ولد عثمان وعددهم قليل وفتح نهاوند لعمر وقتل يومئذ وقبره هناك بموضع يقال له الاسفيذهان وقبر طلحة بن خويلد وقبر عمرو بن معد يكرب وقبور جماعة من المسلمين وله أخوان سويد بن مقرن ومعقل بن مقرن وكلهم يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسكنهم الكوفة ومعقل بن مقرن هو أبو عمرة المزنى

(حنظلة الكاتب رضى الله تعالى عنه) هو حنظلة بن ربيعة بن صيفى بن أخى أكثم بن صيفى حكيم العرب من بنى تميم من بطن يقال لهم بنو شريف وكان أكثم أدرك مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يوصى قومه باتيانه والسبق اليه ولم يسلم وبلغ مائة وتسعين سنة فقال

وان امرأ قد عاش تسعين حجة   الى مائة لم يسأم العيش جاهل

ولأكثم عقب بالكوفة ومات أكثم بالبادية ٭ وأما حنظلة فكان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وبقى الى زمن معاوية ومات ولا عقب له وقال بعضهم هو حنظلة بن الربيع وكتب للنبي صلى الله عليه وسلم مرة كتابا فسمى بذلك الكاتب وكانت الكتابة فى العرب قليلا وله صحبة وأخوه رياح بن ربيعة بن صيفى كانت له صحبة وقال للنبي صلى الله عليه وسلم لليهود يوم وللنصارى يوم فلو كان لنا يوم فنزلت سورة الجمعة

(بريدة الاسلمى رضى الله تعالى عنه) هو بريدة بن الحصيب وكان رئيس أسلم ولما هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بكراع الغميم وبريدة بها فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الاسلام فأسلموا ثم قدم بريدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وهو يبنى المسجد ومات بريدة فى خلافة يزيد بن معاوية بمرو

(عبد الله بن سعيد بن أبى سرح رضى الله عنه) اسم أبى سرح الحسام وهو

الذى كان يكتب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيملى عليه النبي صلى الله عليه وسلم عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم وفيه نزلت (ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله) فنذر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة وكان أخا عثمان من الرضاعة فجاء به عثمان الى النبي صلى الله عليه وسلم ولم يزل به حتى أمنه واستعمله عثمان على مصر وهو الذى افتتح افريقية وأبوه سعد من المنافقين

(قيس بن عاصم) هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر ويكنى أبا على وهو الذى قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد أهل الوبر وقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى وفد تميم بعد الفتح فأسلم وكان شريفا سيدا وفيه يقول الشاعر

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهدما

وكان له من الولد طلبة والقعقاع وشماخ وغيرهم يقال إنهم كانوا ثلاثة وثلاثين إبنا ومية صاحبة ذى الرمة من ولد طلبة

(الزبرقان بن بدر رضى الله تعالى عنه) كان اسمه حصين بن بدر بن خلف ابن بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد وسمى الزبرقان لجماله وكان يقال له قمر نجد وولده عباس وكان يكنى به وعياش وأبو شذرة وبنات وعقبه بالبادية كثير وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمل الزبرقان على صدقات قومه فتوفى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب بالصدقة الى أبى بكر وهى سبعمائة بعير

(عيينة بن حصن رضى الله تعالى عنه) هو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر وكان اسمه حذيفة فأصابته لقوة فجحظت(١) عيناه فسمى عيينة ويكنى أبا مالك وجده حذيفة بن بدر سيد غطفان وكان يقال له رب معد وكذلك ابنه حصن قاد أسدا وغطفان وقتل بنو عبس حذيفة وقتل بنو عقيل حصنا وخارجة بن حصن ابنه سيد أهل الكوفة قال الواقدى أجدبت بلاد بدر بن عمرو حتى ماأبقت لهم من مالهم الا الشريد وذكرت لهم سحابة وقعت يتغلين إلى بطن نخل فسار عيينة فى آل بدر حتى أشرف على بطن نخل ثم هاب النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فورد المدينه وأتى النبي صلى الله عليه وسلم فدعاه الى الاسلام فلم يبعد ولم يدخل فيه وقال إنى أريد أن أدنو من جوارك فوادعنى فوادعه ثلاثة أشهر فلما انقضت المدة انصرف عيينة وقومه الى بلادهم وقد أسمنوا وألبنوا وسمن الحافر

---

(١) جحظت عينه خرجت مقلتها أو عظمت ، ومنه لقب الجاحظ .

من الصليان (١) وأعجبهم مرآة البلد فأغار عيينة بذلك الحافر على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم التي كانت بالغابة فقال له الجارود بن عوف ماجزيت محمدا سمنت في بلاده ثم غزوته قال هو ما ترى وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحمق المطاع . فأسلم وكان من المؤلفة قلوبهم وارتد حين ارتدت العرب ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ وآمن به فلما هزم طليحة وهرب أخذ خالد بن الوليد عيينة بن حصن فبعث به الى أبي بكر رضي الله تعالى عنه في وثاق فقدم به المدينة فجعل غلمان المدينة ينخسونه بالجريد ويضربونه ويقولون أي عدو الله لقد كفرت بالله بعد إيمانك فيقول والله ماكنت آمنت فلما كلمه أبو بكر رجع إلى الاسلام فقبل منه وكتب له أمانا ودخل على عثمان في خلافته فقال له ياابن عفان سر فينا بسيرة عمر بن الخطاب فانه أعطانا فاغنانا وأخشانا فأتقانا فقال له عثمان أما والله على ذلك ما كنت بالراضي بسيرة عمر هل لك إلى العشاء قال أنا صائم قال أمواصل أنت قال وما الوصال قال تصوم يومك وليلتك ويومك حتى تمسى قال لا ولكني وجدت صيام الليل أيسر على من صيام النهار وعيينة هو الذى أغار على سوق عكاظ فهو الفجار الثانى وله عقب وعمى في خلافة عثمان

(عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه) هو عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس وكان سمى عبد كلال فسماه النبي صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وقال له لاتطلب الامارة فانك ان أوتيتها عن غير مسئلة أعنت عليها وولاه عبد الله بن عامر سجستان فافتتحها وهو افتتح كابل وكان له أخ يقال له عمر بن سمرة قطعه النبي صلى الله عليه وسلم في سرقة ولهما عقب ومنصور بن زادان مولاه

(سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه) هو من بني لؤى بن شمخ بن فزارة ويكنى أبا سليمان وشهد أحدا وهو صغير ويقال إنه من العشرة الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخركم موتا في النار وكان أحول وأمه سوداء واستعمله زياد على البصرة ومات بالكوفة سنة بضع وستين وعقبه بها.

(سمرة بن جنادة بن جندب رضي الله تعالى عنه) وفي الصحابة سمرة بن جنادة بن جندب فظن قوم أنه سمرة الأول وليس كذلك وهو أبو جابر بن سمرة ويروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالكوفة في خلافة عبد الملك بن

---

(١) الصليان نبت له شنمة عظيمة كأنها رأس القصبة تجذبها الابل وتسمن عليها .

مروان وكان سعد وهب له يوم المدائن غلامين من أبناء الأكاسرة أحدهما بذينة وهو أبو على بن بذينة الذى يروى عنه والآخر هو أبو زهير وهو جد المطلب بن زياد بن أبى زهير فأعتقهما جابر

(أبو محذورة رضى الله تعالى عنه) هو سليمان بن سمرة ويقال سمرة بن معير بن لوذان بن عريج بن سعد بن جمح وأمه من خزاعة وكان سمرة هذا مؤذن النبى صلى الله عليه وسلم وهو الذى قال له عمر حين أذن أما خشيت أن ينشق مريطاؤك وكان له أخ يقال له أنيس بن معير قتل يوم بدر كافرا والمريطاء أسفل البطن مابين السرة الى العانة وأسلم أبو محذورة بعد حنين وأمره النبى صلى الله عليه وسلم بالأذان بمكة فالأذان فى ولده الى اليوم فى المسجد الحرام وتوفى سنة تسع وخمسين

(رافع بن خديج بن رافع رضى الله عنه) هو من الأنصار من الأوس ويكنى أبا عبد الله وشهد أحداً والخندق وكان يحفى شاربه جدا كأنه الحلق ويعفى لحيته ويصفرها ومات من جراح كان به فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتقض عليه سنة ثلاث وسبعين وهو ابن ست وثمانين سنة وأخوه رفاعة بن خديج قد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وعمه ظهير بن رافع وابنه أسيد بن ظهير قد رويا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

(جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله تعالى عنه) هو جابر بن عبد الله بن عمرو وقتل أبوه يوم أحد وكان جابر يكنى أبا عبد الله وشهد العقبة مع السبعين من الأنصار وكان أصغرهم يومئذ ولم يشهد بدرا ولا أحدا وشهد ما بعد ذلك . وروى فى بعض الحديث عنه أنه قال ذنت منيح أصحابى يوم بدر وهذا غلط لأن أهل السيرة مجمعون على أنه لم يشهد بدرا ومات بالمدينة سنة ثمان وسبعين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة وقد كان ذهب بصره وصلى عليه أبان بن عثمان وهو والى المدينة وهو ممن تأخر موته من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة وكان ابنان يروى عنهما الحديث عبد الرحمن بن جابر وكلاهما يضعفه أهل الحديث

(جابر بن عبد الله بن رباب رضى الله تعالى عنه) وفى الصحابة رجل آخر يقال له جابر بن عبد الله بن رباب روى أحاديث يسيرة

(أنس بن مالك رضى الله عنه) هو من الأنصار وأمه أم سليم بنت ملحان امرأة أبى طلحة وأخوه البراء بن مالك قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم

وكانت أم أنس قد أتت به للنبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة وهو ابن ثمان سنين فخدمه الى أن قبض عليه الصلاة والسلام ودعا له النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ارزقه مالا وولدا وبارك له قال أنس فاني لمن أكثر الأنصار مالا وولدا وخبرت أنه قدم من صلبه الى مقدم الحجاج البصرة بضعة وعشرين ومائة ولد وقال الحرمازى ثلاثة من أهل البصرة لم يموتوا حتى رأى كل واحد منهم من صلبه مائة ذكر خليفة بن بدر وأبو بكرة وأنس بن مالك وعمر أنس عمراً طويلا وهو آخر من مات بالبصرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت وفاته سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين قبل موت الحجاج بسنتين وروى الحديث من ولد أنس النضر بن أنس وعبد الله وموسى ومالك بنو أنس وكان محمد بن سيرين مولى أنس كاتب أباه سيرين وفيه يقول الشاعر:

يأبى الجواب فما يراجع هيبة فالسائلون نواكس الأذقان

هدى التقى وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان

(عمران بن حصين الخزاعي رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا نجيد وأسلم قديماً وتوفى فى خلافة معاوية بالبصرة سنة أثنتين وخمسين

(أبو أمامة الباهلي رضى الله تعالى عنه) هو صدى(١) بن عجلان وكان ممن شهد صفين مع علي رضى الله عنه ونزل الشام وهو ممن يعد فيمن تأخر موته من الصحابة وتوفى سنة ست وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة وكان يصفر لحيته وفى الأنصار أبو أمامة أسعد بن زرارة وأبو أمامة الحارثى ثعلبة بن سهل

(عكراش(٢) بن ذؤيب رضى الله تعالى عنه) هو من تميم من بنى النزال بن مرة بن عبيد بعث به بنو مرة بن عبيد بصدقات أموالهم إلى رسول الله صلى الله صلى الله عليه وسلم وشهد الجمل مع عائشة فقال الأحنف وهو من رهطه كأنكم وقد جىء به قتيلا أو به جراحة لا تفارقه حتى يموت فضرب ضربة على أنفه فعاش بعدها مائة سنة(٣) والضربة به وكان يكنى أبا الصهباء فولد عبد الله وعبيد الله

---

(١) صدى بضم الصاد وفتح الدال (٢) بكسر أوله وسكون ثانيه

(٣) قال ابن حجر وهذه الحكاية إن صحت حملت على أنه أكمل المائة لا أنه عاش بعد الضربة مائة سنة أخرى وإلا لاقتضى أن يكون عاش إلى دولة بنى العباس وهو محال

وعبد السلام وعبيد الله هو الذى يروى الحديث عن أبيه فى قدومه على رسول الله صلى الله عليه وسلم بابل كأنها عروق الأرط وأنه أكل معه وعبيد الله هو الذى يقول فيه أبو النضر مولى عبد الأعلى

قل لسوار اذا ما جئته وابن علاثه
زاد فى الصبح عبيد الله أوتادا ثلاثه

ولعبيدالله عقب بالبصرة وهو القائل زمن خؤون ووارث شفون فلا تأمن الخؤون وكن وارث الشفون .

(حكيم بن حزام رضى الله تعالى عنه) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد ابن عم الزبير بن العوام وابن أخى خديجة بنت خويلد بن أسد زوج النبي صلى الله عليه وسلم قال حكيم ولدت قبل الفيل بثلاث عشر سنة وأنا أعقل حين أراد عبد المطلب أن يذبح ابنه عبد الله حين وقع نذره عليه وذلك قبل مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وشهد حكيم مع ابنه الفجار وقتل أبوه حزام فى الفجار وكان حكيم يكنى أبا خالد وأسلم يوم الفتح وأسلم أولاده يومئذ وهم هشام ابن حكيم وخالد بن حكيم وعبدالله بن حكيم وكلهم قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وعاش حكيم بن حزام فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين(١) وباع دارا له من معاوية بستين ألف دينار فقيل له غبنك معاوية فقال والله ما أخذتها فى الجاهليه إلا بزق خمر أشهدكم أنها فى سبيل الله انظروا أينا المغبون ؟

(حويطب بن عبد العزى رضى الله تعالى عنه) هو من بنى عامر بن لؤى وعاش أيضا مائة سنة وعشرين سنه فى الاسلام ستين وفى الجاهلية ستين ومات بالمدينة سنة أربع وخمسين فى خلافة معاوية وله عقب وكان حويطب باع دارا له من معاوية بأربعين ألف دينار فقيل له ياأبا محمد أربعون ألف دينار قال وما اربعون ألف دينار لرجل عنده خمسة من العيال وكان من المؤلفة قلوبهم ثم حسن إسلامه

(حسان بن ثابت بن المنذر رضى الله تعالى عنه) هو من الأنصار ويكنى

---

(١) قال البخارى فى التاريخ الكبير : مات سنة ستين

أبا الوليد وأمه الفريعة خزرجية وهو متقدم الاسلام إلا أنه لم يشهد مع النبي صلى الله عليه وسلم مشهدا لأنه كان جبانا وكانت له ناصية يسدلها بين عينيه وكان يضرب بلسانه روثة أنفه من طوله وعاش فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة (١) وولد له عبد الرحمن بن حسان من أخت مارية القبطية أم ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى شيرين وكان عبد الرحمن شاعرا وابنه سعيد بن عبد الرحمن وانقرض ولده فلم يبق منهم أحد وكان لحسان أخوان يقال لهما أوس بن ثابت وأبى بن ثابت * فاما أوس فهو أبو شداد بن أوس الذى يروى عنه العلم ومات شداد بفلسطين سنة خمسين وعقبه ببيت المقدس منهم يعلى بن شداد ثقة يروى عنه * وأما أبى بن ثابت فكان يعرف بأبى شيخ وقتل يوم بئر معونة ولا عقب له . قال الواقدى ومن هذه الطبقة ممن مات سنة أربع وخمسين من المعمرين سعيد بن يربوع أبو هود بلغ مائة وعشرين سنة ومخرمة بن نوفل بلغ مائة وخمس عشرة سنة .

(عدى بن حاتم الطائى رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا طريف وكان طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط فى الأرض وقدم على عمر بن الخطاب فكأنه رأى منه جفاء فقال له أما تعرفنى قال بلى والله أعرفك أكرمك الله بأحسن المعرفة أسلمت إذ كفروا وعرفت إذ أنكروا ووفيت إذ غدروا وأقبلت إذ أدبروا فقال حسبى يا أمير المؤمنين حسبى . وشهد مع على رضى الله عنه يوم الجمل ففقئت عينه وقتل ابنه محمد يومئذ وقتل ابنه الآخر مع الخوارج وشهد مع على يوم صفين ومات فى زمن المختار (٢) وله مائة وعشرين سنة وأوصى أن لا يصلى المختار عليه ولم يبق له عقب إلا من قبل ابنتيه أسدة وعمرة وإنما عقب حاتم الطائى من ولد عبد الله بن حاتم وهم ينزلون بنهر كربلا

(عمرو بن المسبح الطائى رضى الله تعالى عنه) وفد إلى النبى صلى الله عليه وسلم وكان أرمى العرب كلها وهو الذى يقول فيه امرؤ القيس :

رب رام من بنى ثعل مخرج كفيه من ستره

---

(١) هذه رواية ابن سعد والجمهور عليها وجزم ابن أبى خيثمة أنه عاش مائة وأربع سنين

(٢) هذه رواية المظفرى وجزم خليفة بأنه مات سنة ثمان وستين .

وعاش مائة وخمسين سنة ولست أدرى أقبض قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم أم بعده

(نوفل بن معاوية رضى الله عنه) هو نوفل بن معاوية بن عمرو الديلي وكان أبوه معاوية على بنى الديل يوم الفجار الأول وله يقول تأبط شرا (ولا عامر ولا النفاثى نوفل) وكان ابنه أسلم بن نوفل أجود العرب وعمر نوفل فى الجاهلية ستين سنة وفى الاسلام ستين سنة وأسلم بعد الخندق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث ومات بالمدينة فى خلافة يزيد بن معاوية

(عوف بن مالك الأشجعى رضى الله تعالى عنه) هو عوف بن مالك أسلم وشهد يوم حنين وكانت معه راية أشجع يوم فتح مكة وتحول إلى الشام فى خلافة أبى بكر رضى الله تعالى عنه فنزل حمص وبقى إلى أول خلافة عبد الملك ومات سنة ثلاث وسبعين وكان يكنى أبا عمرو

(مالك بن عوف النصرى) هو من نصر بن معاوية بن بكر بن هوازن وكان رئيس المشركين يوم حنين ثم أسلم واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه وأعطاه مائة من الابل وكان من المؤلفة قلوبهم وله عقب

(الحرث بن عوف رضى الله تعالى عنه) هو من بنى مرة بن نشبة ويكنى أبا أسماء وهو صاحب الحمالة فى حرب داحس وكان أحد رؤساء المشركين يوم الأحزاب ثم أسلم بعد ذلك وحسن اسلامه وبعث معه رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من الأنصار فى جواره يدعو قومه إلى الاسلام فقتلوا الأنصارى فبعث بدية الأنصارى سبعين بعيرا فدفعها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ورثته وله عقب

(معيقيب رضى الله تعالى عنه) هو معيقيب (١) بن أبى فاطمة الدوسى من الأزد وكان ممن أسلم قديما بمكة ثم هاجر إلى أرض الحبشة ويقال بل رجع إلى بلده ثم قدم مع أبى موسى الأشعرى والأشعريين على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخيبر وشهد خيبر وبقى إلى خلافة عثمان (٢) وكان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكتب لعمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان من أمنائه على بيت المال.

(١) بقاف مكسورة وبعدها مثناة مصغر ويقال معيقب بلا ياء ثانية

(٢) قيل عاش إلى أربعين سنة

وأصابه الجذام قال خارجة بن زيد قال عمر بن الخطاب لمعيقيب وهو يأكل معه كل مما يليك فان الذى بك لو كان بغيرك لم أكله إلا وبينى وبينه قيد رمح (١)

(خباب بن الارت رضى الله عنه) هو من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم ويكنى أبا عبد الله . وكان أصابه سباء فبيع بمكة فاشترته أم أنمار وهى أم سباع الخزاعية من حلفاء بنى زهرة فأعتقته ويقال بل أم خباب وأم سباع بن عبد العزى الخزاعى واحدة وكانت ختانة بمكة وقال حمزة بن عبد المطلب لسباع بن عبد العزى وأمه أم أنمار هلم إلى يا ابن مقطعة البظور فانضم خباب إلى آل سباع وادعى حلف بنى زهرة بهذا السبب وكان خباب رجلا فتيا وكان بظهره برص وابنه عبد الله ابن خباب هو الذى قتله الخوارج فسال دمه كأنه شراك نعل ما امذقر (٢) وبقروا بطن أم ولده وكان نازلا فى قرية فبهذا السبب استحل على قتالهم قال الواقدى وكان خباب يكنى أبا عبد الله ومات بالكوفة سنة سبع وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين سنة أو ثلاث وسبعين وهو أول من قبره على بالكوفة وصلى عليه من منصرفه من صفين وله عقب

(حاطب بن أبى بلتعة (٣) رضى الله تعالى عنه) قال أبو اليقظان هو مولى لعبيد الله بن حميد بن زهير بن الحرث بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى ابن قصى كاتبه فأدى مكاتبته يوم الفتح وأصله من حى من الأزد يقال لهم النمر وقتل عبيد الله بن حميد يوم بدر كافرا قتله على بن أبى طالب وقال الواقدى هو من لخم حليف لبنى أسد بن عبد العزى ويكنى أبا محمد ومات بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضى الله عنه وهو يومئذ ابن خمس وستين سنة وكان خفيف اللحية أجنأ حسن الجسم وقال غيره كان حاطب تاجرا يبيع الطعام وغيره وترك يوم مات أربعة آلاف دينار ودراهم وغير ذلك ومولاه سعد بن خولى مولى نعمة شهد بدرا وأحدا وقتل يوم أحد وكان له ابن يقال له عبد الرحمن بن حاطب يحمل عنه الحديث ولد فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن عمر ومات بالمدينة سنة ثمان وستين وكان ثقة قليل الحديث ولحاطب عقب بالمدينة

---

(١) يقال إنه عولج بأمر عمر وبرىء وان الذى كان به البرص لا الجذام

(٢) يقال أمذقر اللبن صار اللبن إلى ناحية والماء إلى أخرى وكذلك الدم

(٣) بفتح الباء وإسكان اللام

(الوليد بن عقبة رضى الله تعالى عنه) قال أبو اليقظان هو الوليد بن عقبة بن أبى معيط بن أبى عمرو بن أمية بن عبد شمس وكان أبو عمرو عبدا يسمى ذكوان فاستلحقه أمية وكناه أبا عمرو نخلف على امرأة أمية وهى آمنة بنت أبان أم الأعياص وكان الوليد يكنى أبا وهب وهو أخو عثمان لأمه أروى بنت كريز أسلم يوم فتح مكة وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم مصدقا إلى بنى المصطلق فأتاه فقال منعونى الصدقة وكان كاذبا فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسلاح إليهم فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا) ووقع بينه وبين على بن أبى طالب كلام فقال لأنا أرد للكتيبة وأضرب لهامة البطل المشيح منك فأنزل الله عز وجل (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) وقال ابن الكلبى كان أمية بن عبد شمس خرج إلى الشام فأقام بها عشر سنين فوقع على أمة للخم يهودية يقال لها ترناه وكان لها زوج من أهل صفورية (١) يهودى فولدت له ذكوان فادعاه أمية واستلحقه وكناه أبا عمرو ثم قدم به مكة فلذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم لعقبة يوم أمر بقتله إنما أنت يهودى من أهل صفورية وولاه عمر على صدقات بنى تغلب وولاه عثمان الكوفة بعد سعد بن أبى وقاص فصلى بأهلها وهو سكران وقال أزيدكم فشهدوا عليه بشرب الخمر عند عثمان فعزله وحده ولم يزل بالمدينة حتى بويع على وخرج إلى الرقة فنزلها واعتزل علياً ومعاوية ومات بناحية الرقة وقبره على البليخ وولده بالرقة وبالكوفة منهم محمد بن عمرو بن الوليد بن عقبة وكان يقال له ذو الشامة ويرمى بالزندقة وأخوه عمارة بن عقبة وأسلم يوم فتح مكة ومن ولده مدرك بن عمارة الذى روى عنه اسماعيل بن أبى خالد وأخوه خالد بن عقبة كان من سرواتهم وأسلم يوم فتح مكة وشهد جنازة الحسن بن على من بين بنى أمية

﴿عبد الله بن عامر رضى الله تعالى عنه﴾ قال أبو اليقظان هو عبد الله بن عامر ابن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس وكان أبوه عامر بن كريز أسلم يوم فتح مكة وبقى الى خلافة عثمان وقدم على ابنه عبد الله بن عامر البصرة وهو واليها لعثمان وكانت ام عامر البيضاء بنت عبد المطلب وكان مضعوفا فأتى به عبد المطلب

---

(١) صفورية بفتح أوله وتشديد ثانيه وواو وراء مهملة ثم ياء مخففة وهى بالشام بقرب طبرية

فسه فقال وعظام هاشم ما فى بنى عبد مناف مولود أحمق منه * وأما عبد الله بن عامر فان أباه أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فحنكه فتثاءب فتفل فى فمه فازدرد ريقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لارجو ان يكون متقيا وكان يكنى أبا عبدالرحمن وهو افتتح عامة فارس وخراسان وسجستان وكابل واتخذ النباج (١) وغرس فيها فهى تدعى نباج ابن عامر واتخذ القريتين وغرس بها نخلا وانبط عيونا تعرف بعيون ابن عامر بينها وبين النباج ليلة على طريق المدينة وحفر الحفير ثم حفر السمينة واتخذ بقرب قباء قصرا وجعل فيه زنجا ليعملوا فيه فماتوا فتركه واتخذ بعرفات حياضا ونخلا واحتفر بالبصرة نهرين أحدهما فى السوق والآخر الذى يعرف بام عبد الله وام عبد الله امه واسمها دجاجة بنت أسماء بن الصلت السليمى وحوض أم عبد الله بالبصرة منسوب اليها وماتت بالبصرة وعبد الله بن عامر حفر نهر الابلة وكان يقول لو تركت لخرجت المرأة فى حداجتها (٢) على دابتها ترد كل يوم على ماء وسوق حتى توافى مكة ومات بمكة ودفن بعرفات وعقبه كثير وكانت وفاته سنة تسع وخمسين قبل وفاة معاوية بسنة وبلغنى أنه لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا حديثا واحدا من قتل دون ماله فهو شهيد واوصى الى عبد الله بن الزبير وحضره ابن عمر عند وفاته فاثنى عليه قوم بما اتخذ من الحياض بعرفات وبآثاره فى الارض فنظر اليهم فقال ابن عمر اذا طابت المكسبة زكت النفقة وسترد فتعلم * ومن موالى آل كريز طويس مولى أروى بنت كريز ام عثمان بن عفان واسمه عبد الملك وكان يكنى أبا عبد النعيم ورئى طويس يرمى الجمار بسكر مزعفر فقيل له ما هذا فقال كانت للشيطان عندى يد فأحببت ان اكافئه عليها

﴿ ذو اليدين رضى الله تعالى عنه ﴾ هو عمير بن عبد عمرو من خزاعة ويكنى أبا محمد وكان يعمل بيديه جميعا فقيل له ذو اليدين ويقال له ذو الشمالين أيضا وقد يقال ان اسمه الخرباق وانه كان طويل اليدين وهذا هو الذى ذكر فى الحديث الذى

---

(١) قال ياقوت النباج بكسر أوله وآخره جيم، وهو الآكام العالية وقال أبو منصور فى بلاد العرب نباجان أحدهما على طريق البصرة وهو نباج بنى عامر والثانى نباج بنى سعد ويظهر أن نباج ابن عامر هذا موضع ثالث غير الذى قاله ابو منصور

(٢) الحداجة بكسر الحاء مركب خاص للنساء

ذكر فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بعد الصلاة ثم قضى مافاته وليس هو ذو الشمالين الذى استشهد يوم بدر

(ذو البجادين (١) رضى الله تعالى عنه) هو عبد الله بن عبد نهم سمى ذا البجادين لانه حين أراد المسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعت امه بجادالها وهو كساء باثنين فاتزر بواحد وارتدى بآخر ومات فى عصر النبى صلى الله عليه وسلم

(عمير مولى آبى اللحم الغفارى رضى الله تعالى عنه) كان عمير مولى آبى اللحم يروى عن النبى صلى الله عليه وسلم وكان آبى اللحم أبى أن يأكل ماذبح على الانصاب فسمى آبى اللحم وقال عمير شهدت حنينا وأنا عبد فاعطانى النبى صلى الله عليه وسلم سيفا ومن خرثى المتاع ولم يضرب لى بسهم

(جهجاه الغفارى رضى الله تعالى عنه) هو جهجاه بن سعيد الغفارى وكان من فقراء المهاجرين وأجيرا لعمر بن الخطاب وتناول عصا عثمان وهو على المنبر فكسرها على ركبته فوقعت الاكلة فى ركبتيه وكان أكل مع النبى صلى الله عليه وسلم وهو كافر فاكثر ثم أكل معه وقد أسلم فاقل فقال النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن يأكل فى معى واحد والكافر يأكل فى سبعة امعاء

(سلمة بن الاكوع رضى الله تعالى عنه) كان يكنى أبا اياس وكان من الرماة المذكورين ومات سنة أربع وسبعين وهو ابن ثمانين سنة واخوه أهبان بن الاكوع مكلم الذئب وقال الواقدى مكلم الذئب اهبان بن أوس الاسلمى وأسلم أهبان وصحب النبى صلى الله عليه وسلم ونزل الكوفة وتوفى فى خلافة معاوية بن أبى سفيان وابنه اياس بن سلمة بن الاكوع يكنى أبا بكر وتوفى فى سنة تسع عشرة ومائة بالمدينة وهو ابن سبع وسبعين سنة

(شرحبيل بن حسنة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى امه وأبوه عبد الله ابن المطاع بن عمرو من اليمن حليف لبنى زهرة وكان يكنى أبا عبد الله ومات بالشام فى طاعون عمواس سنة ثمان عشرة وهو ابن أربع وستين سنة

(عبد الله بن بحينة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى امه بحينة بنت الحرث ابن المطلب وأبوه مالك من الازد

---

(١) بالاصل النجادين وفى القاموس النجاد ككتاب حمائل السيف ولا يعقل أن يشق فيكون ثوبين والصواب البجادين بالباء الموحدة المكسورة والبجاد كساء مخطط

(خفاف (١) بن ندبة رضى الله تعالى عنه) هو منسوب الى أمه وكانت سوداء وخفاف احد أغربة العرب لسواده وأبوه عمير بن الحرث بن الشريد السلمى وكان شاعراً وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح مكة ومعه لواء بنى سليم وبقى الى زمان عمر

(أبو لبابة الانصارى رضى الله عنه) هو مكنى ببنت له يقال لها لبابة كانت تحت زيد بن الخطاب وقد ولدت له واسمه بشير بن عبد المنذر ويقال رفاعة بن المنذر وتوفى أبو لبابة بعد قتل عثمان وقيل قبل على وله عقب من السائب ابنه

(البراء بن عازب الأنصارى رضى الله تعالى عنه) كان البراء ابن أخت أبى بردة ابن نيار واسم أبى بردة هانىء من قضاعة ولأبى بردة عقب وكان للبراء ابنان قد روى عنهما يزيد بن البراء وسويد بن البراء وكان سويد على عمان فكان كخير الأمراء

(عاصم بن عدى رضى الله عنه) هو من العجلان من بنى قضاعة ومات وهو ابن مائة وخمس عشرة سنة فى خلافة معاوية وأخوه معن بن عدى له عقب وقتل باليمامة ومن ولد عاصم أبو البداح بن عاصم بن عدى العجلانى لقب علبة ويكنى أبا عمرو وحمل عنه الحديث وتوفى سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

(أبو عبس بن جبر رضى الله عنه) اسمه عبد الرحمن من الخزرج وكان أبو عبس يكتب بالعربية قبل الاسلام ومات سنة أربع وثلاثين ودفن بالبقيع وكان يخضب بالحناء وعقبه بالمدينة كثير وببغداد

(خوات بن جبير بن النعمان رضى الله عنه) هو من الخزرج ويكنى أبا صالح ويقال يكنى أبا عبد الله وهو صاحب ذات النحيين فى الجاهلية ومات بالمدينة سنة أربعين وله عقب وأخوه عبد الله بن جبير أمير الرماة يوم أحد وقتل عبد الله يومئذ ولا عقب له

(أبو اليسر رضى الله عنه) هو كعب بن عمرو من الأنصار وكان قصيراً ذا بطن وأسر العباس بن عبد المطلب يوم بدر فأتى به النبى صلى الله عليه وسلم وتوفى سنة خمس وخمسين فى خلافة معاوية وله عقب بالمدينة

---

(١) خفاف بضم الخاء وفتح الفاء مع تخفيفها وندبة بضم اوله واسكان ثانيه وفتح الباء

(أبو مرثد (١) الغنوى رضى الله عنه) هو كناز بن حصين من غنى وكان تربا لحمزة بن عبد المطلب وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين عبادة بن الصامت وآخى بين ابنه مرثد وبين ابن الصامت أخى عبادة وكان أبو مرثد طوالا كثير شعر الرأس ومات فى خلافة أبى بكر سنة اثنتىعشرة وهو يومئذ ابن ست وستين سنة وقتل ابنه مرثد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الرجيع شهيدا وكان أمير السرية

(مسطح(٢) بن أثاثة رضى الله تعالى عنه) هو مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف ويكنى أباعباد وشهد بدرا وأحدا والمشاهدكلها وكان أبوبكر يجرى عليه وهو الذى قذف عائشة رضى اللهعنهاوالذى قذفتبه صفوان بن المعطل.

(سويبط رضى الله عنه) هو سويبط بن سعد بن حرملة من عبد الداربنقصى كان من مهاجرة الحبشة وشهد بدرا وأحداً وكان مزاحا وهو الذى ضحك النبى صلى الله عليه وسلم وأصحابه من قصته حولا . وذلك أنه خرج مع أبى بكرالصديق رضىالله عنه فىتجارة إلى بصرى ومعهم نعيمان وكان نعيمان ممن شهد بدراً وكان على الزاد فقال له سويبط أطعمنى فقال حتى يجىء أبو بكر فقال أما والله لأغيظنك فمروا بقوم فقال لهم سويبط تشترون منى عبداً لى فقالوا نعم فقال إنه عبد له كلام وهو قائل لكم انى حر فان كنتم إذا قال لكم هذه المقالة تركتموه فلا تفسدوا على عبدى قالوا بل نشتريه منك قال فاشتروه بعشرة قلائص ثم جاؤا فوضعوا فى عنقه حبلا فقال نعيمان إن هذا يستهزىء بكم وانى حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به فلما جاء أبو بكر أخبروه فاتبعهم فرد عليهم القلائص وأخذه فلما قدموا على النبى صلى الله عليه وسلم أخبروه فضحك هو وأصحابه من ذلك حولا وكان نعيمان أيضا مزاحا وجلده النبى صلى الله عليه وسلم فى الخمر أربع مرات ومر بمخرمة بن نوفل وقد كف بصره فقال ألا رجل يقودنى حتى أبول فأخذ بيده نعيمان فلما بلغ مؤخر المسجد قال ههنا فبل فبال فصيح به فقال من قادنى قيل نعيمان فقال لله على أن أضربه بعصاى هذه فبلغت نعيمان فأتاه فقال له هل لك فى نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فأتى به عثمان بن عفان وهو يصلى فقال دونك الرجل فجمع يده بالعصا ثم

---

(١) مرثد كمسكن بفتح الميم والثاء وإسكان ما بينهما

(٢) مسطح بكسر الميم وإسكان السين وفتح الطاء

ضربه فقال الناس أمير المؤمنين فقال من قادنى قالوا نعيمان قال لا أعود إلى نعيمان أبدا

(دحية الكلبي رضى الله تعالى عنه) هو دحية بن خليفة بن عامر بن الخزرج وأسلم قديما ولم يشهد بدراً وكان يشبه بجبريل عليه السلام لجماله وحسنه وكان إذا قدم المدينة لم تبق معصر إلا خرجت تنظر اليه وبقى إلى زمان معاوية

(عرابة الأوسى رضى الله تعالى عنه) هو عرابة بن أوس بن قيظى الذى مدحه الشماخ فقال :

رأيت عرابة الأوسى يسمو   إلى الغايات منقطع القرين

وشهد عرابة يوم أحد فاستصغر فرد

(وحشى قاتل حمزة) هو وحشى بن حرب ويكنى أبا دسمة وكان من سودان مكة عبداً لجبير بن مطعم قتل حمزة وأتى النبي صلى الله عليه وسلم مسلما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم غيب وجهك عنى قال فكنت إذا رأيته فى الطريق تقصيتها وخرج إلى الشام فنزل حمص وكان يشرب الخمر ويلبس المعصفر وهو أول من حد بالشام فى الخمر وله عقب بالشام

(حمل بن مالك بن النابغة) هو من هذيل أسلم ثم رجع إلى بلاد قومه ثم تحول إلى البصرة وابتنى بها داراً فى هذيل ثم صارت داره بعد لعمر بن مهران الكاتب

(مجالد ومجاشع ابنا مسعود رضى الله تعالى عنهما) هما من سليم وكان بمجالد عرج شديد وأخوه مجاشع بن مسعود من المهاجرين وجاء مجاشع بأخيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه بعد فتح مكة فقال لاهجرة بعد الفتح وكانت لمجاشع فرس يقال لها الدبساء سابق عليها ويقال إنه أخذ فى غاية واحدة خمسين ألف درهم وشهد الجمل مع عائشة رضى الله عنها فقتل وله عقب بالبصرة

(علقمة بن علاثة رضى الله تعالى عنه) هو الذى نافر عامر بن الطفيل فقال الأعشى * علقم ما أنت إلى عامر * وكان وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم ارتد ولحق بقيصر ثم انصرف وأسلم واستعمله عمر على حوران فمات بها

(لبيد بن ربيعة الشاعر رضى الله تعالى عنه) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن مالك بن جعفر بن كلاب قدم لبيد فى وفد بنى كلاب على النبي صلى الله عليه وسلم وأسلموا ورجعوا إلى بلادهم ولم يقل بعد الاسلام شعرا(١) ثم قدم الكوفة وبنوه

فرجع بنوه إلى البادية أعرابا وأقام لبيد إلى أن مات بها فدفن فى صحراء بنى جعفر ابن كلاب وكانت وفاته ليلة نزل معاوية النخيلة (١) لمصالحة الحسن بن على رضى الله عنهما ويقال بل كانت بعد ذلك ومات وهو ابن مائة وسبع وخمسين سنة

(وافد بن المنتفق) يقال هو لقيط بن صبرة ويقال هو لقيط بن عامر بن المنتفق من عقيل ويكنى أبا رزين وهم مجمعون على أنه عقيلى

(مكنف بن زيد الخيل الطائى رضى الله عنه) كان مكنف أكبر ولد أبيه وبه كان يكنى وأسلم وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد قتال الردة مع خالد ابن الوليد وكذلك حريث بن زيد الخيل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وشهد الردة * فأما زيد الخيل فانه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسماه زيد الخير وقطع له أرضين وكانت المدينة وبيئة فلما خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم قال لن ينجو زيد من أم ملدم (٢) فلما بلغ بلده مات وحماد الراوية مولى مكنف

(الأشعث بن قيس رضى الله تعالى عنه) اسمه معد يكرب بن قيس وسمى أشعث لشعث رأسه وهو من كندة وكانت مراد قتلت أباه فخرج ثائرا بأبيه فأسر ففدى نفسه بثلاثة آلاف بعير ووفد الى النبي صلى الله عليه وسلم فى سبعين رجلا من كندة فأسلم ويكنى أبا محمد ولما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم أبى أن يبايع أبا بكر رضى الله عنه فحاربه عامل أبى بكر حتى استأمنه فأمنه على حكم أبى بكر وبعث به اليه فسأل أبا بكر أن يستبقيه لجزية ويزوجه أخته أم فروة ففعل ذلك أبو بكر ومات سنة أربعين وابنه عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الذى خرج على الحجاج وخرج معه القراء والعلماء

(عكرمة بن أبى جهل رضى الله تعالى عنه) أسلم بعد الفتح وقتل يوم اليرموك فى خلافة أبى بكر رضى الله عنه مجاهدا ولا عقب له

(حجر بن عدى رضى الله تعالى عنه) هو الذى قتله معاوية ويكنى أبا عبد الرحمن وكان وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم وأسلم وشهد القادسية وشهد الجمل وصفين

---

(١) النخيلة موضع بالقرب من الكوفة على سمت الشام

(٢) أم ملدم بكسر الميم وإسكان اللام وفتح الدال وهى الحمى

مع على فقتله معاوية بمرج غدراء مع عدة وكان له ابنان يتشيغان يقال لهما عبد الله وعبد الرحمن قتلهما مصعب بن الزبير صبرا وقتل حجر سنة ثلاث وخمسين

(عبد الله بن عوسجة البجلى) كان عبد الله بن عوسجة البجلى بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بنى حارثة بن عمرو بن قريط وكان كتب معه اليهم يدعوهم الى الاسلام فأخذوا الصحيفة فغسلوها ورقعوا بها أسفل دلوهم وأبوا أن يجيبوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالهم أذهب الله عقولهم فهم أهل رعدة وسفه وكلام مختلط

(فيروز الديلمى) هو من أبناء فارس الذين بعثهم كسرى الى اليمن فنفوا الحبشة عنها وغلبوا عليها وفيروز هو الذى قتل الأسود بن كعب العنسى المتنبي باليمن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتله الرجل الصالح فيروز الديلمى وقد وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث يذكر فيها فيقال الديلمى الحميرى وانما قال حميرى لنزوله فى حمير ومات فيروز فى خلافة عثمان

(العجلانى الذى لاعن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين امرأته) هو عويمر بن الحرث وقال عكرمة رأيت ابن الملاعنة أميراً على مصر وما يدعى لاب

(العباس بن مرداس السلمى) أسلم قبل فتح مكة وحضر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فى تسعمائة ونيف بالقنا والدروع على الخيل وكان يرجع إلى بلاد قومه ولا يسكن مكة ولا المدينة وابنه جلهمة قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث

(أبو برزة الاسلمى رضى الله تعالى عنه) هو عبد الله بن نضلة ويقال نضلة بن عبد الله مات بخراسان غازيا

(الفرات بن حيان) هو من عجل من بنى سعد رهط حنظلة بن ثعلبة بن سيار وكان أهدى النـاس بالطريق وأعرفهم بها وكان يخرج مع عيران (١) قريش إلى الشام وله يقول حسان :

فان نلق فى تطرافنا وانبعاثنا فرات بن حيان نقظ دون هالك

وأسلم الفرات فحسن اسلامه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حين أعطى المؤلفة قلوبهم إن من الناس ناسا نكلهم إلى إيمانهم منهم فرات بن حيان

---

(١) العيران بكسر العين القافلة أو الابل التى تحمل الميرة ولا واحد لها من لفظها

(الخشخاش) هو الخشخاش بن خلف وكان أبوه يعرف بالمجفر من بنى العنبر وهو الذى قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لاتجنى شمالك على يمينك وكان له ابنان مالك وعبيد يليان الولايات ولمالك ابن يقال له حصين ولى لزياد ميان وبقى عليها أربعين سنة وابن آخر يقال له الحر ومن ولده معاذ بن العنبرى ولى قضاء البصرة للرشيد * ومن موالى آل الخشخاش فيروز أعظم مولى بالعراق قدرا وقد ولى الولايات وخرج مع ابن الأشعث فقال الحجاج من جاءنى برأس فيروز فله عشرة آلاف درهم فقال فيروز من جاءنى برأس الحجاج فله مائة ألف درهم فلما هزم ابن الأشعث هرب إلى خراسان فأخذه يزيد بن المهلب فبعث به إلى الحجاج فقال له أظهرنى على أموالك قال على أن تأمنى قال لا فنادى ألا من كان لفيروز عنده مال فهو فى حل منه فأمر به فشق له قصب ثم شد عليه وجعل يسله قصبة قصبة حتى قطع جسده ثم صب عليه الخل والملح حتى مات

(عياض بن حماد) هو عياض بن حماد بن أبى حماد بن ناجية بن عقال الدارمى وأبو حماد بن ناجية بن عقال الدارمى هو أخو صعصعة بن ناجية جد الفرزدق الشاعر وعياض هو الذى أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى شركه فقال لا أقبل زاد المشركين ولا نعلم له عقبا

(الأشج العبدى) هو منذر بن عائذ من عصر وكان عمرو بن قيس ابن أخته وهو أول من أسلم من ربيعة وذلك أن الأشج بعثه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليعلم علمه فلما لقى النبى صلى الله عليه وسلم وأتى الأشج فأخبره باخباره فأسلم الأشج وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال إن فيك خلقين يحبهما الله الحلم والحياء .

(الجارود العبدى) هو بشر بن عمرو بن حنش بن المعلى من عبد القيس ويكنى أبا غياث وسمى الجارود لأنه فر بابله الى اخواله بنى شيبان وبابله داء ففشا ذلك الداء فى إبل أخواله فأهلكها فلذلك قال الشاعر :

* كما جرد الجارود بكر بن وائل *

وأسلم الجارود فى زمان النبى صلى الله عليه وسلم ولقى العدو بعقبة الطين فقتل بها فسميت عقبة الجارود وابنه عبد الله بن الجارود وكان يلقب بطير العناق لقصره وكان رأس عبد القيس واجتمعت عليه القبائل من أهل البصرة وأهل الكوفة فولوه

أمرهم برستقابان فقاتلوا الحجاج فظفر بهم فأخذه الحجاج فصلبه وابنه المنذر بن الجارود ولى اصطخر (١) لعلى بن أبى طالب وابنه الحكم بن المنذر سيد عبد القيس وفيه يقول الكذاب الحرمازى :

ياحكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد ابن الجواد المحمود نبت فى الجود وفى بيت الجود

* والعود قد ينبت فى أصل العود *

ويكنى أبا غيلان ومات فى حبس الحجاج الذى يعرف بالديماس (٢)

(صحار بن العباس العبدى) وفد على النبى صلى الله عليه وسلم وكان من أخطب الناس وأبينهم وكان أحمر أزرق قال له معاوية يا أزرق قال البازى أزرق قال يا أحمر قال الذهب أحمر وكان عثمانيا وكانت عبد القيس تتشيع فخالفها وهو جد جعفر بن زيد وكان فاضلا خيرا عابدا وقد روى صحار عن النبى صلى الله عليه وسلم حديثين أو ثلاثة

(خريم بن فاتك) هو من بنى أسد صحب النبى صلى الله عليه وسلم وروى عنه وابنه أيمن بن خريم الشاعر وكان أبرص وكان مع بنى مروان يسامرهم ويواكلهم (قال) وحدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الاصمعى قال حدثنا أبو زكريا الحبطى عن أبيه قال قال عبد الملك بن مروان لأيمن بن خريم الأسدى إن أباك كانت له صحبة ولعمك فخذ هذا المال وانطلق فقاتل ابن الزبير فأبى وقال :

ولست بقاتل رجلا يصلى على سلطان آخر من قريش
له سلطانه وعلى وزرى معاذ الله من سفه وطيش
أأقتل مؤمنا وأعيش حيا ولست بنافع ما عشت عيشى

من تاخر موته من الصحابة رضى الله تعالى عنهم

(قال أبو محمد) قال الواقدى آخر من مات بالكوفة من الصحابة عبد الله بن أبى توفى فى سنة ست وثمانين * وآخر من مات بالمدينة من الصحابة سهل بن سعد الساعدى سنة إحدى وتسعين ويقال هو ابن مائة * وآخر من مات بالبصرة من

(١) إصطخر بكسر فسكون ففتح فسكون وهى من أعمال فارس
(٢) كان بواسط وهو بكسر أوله

الصحابة أنس بن مالك سنة إحدى وتسعين ويقال سنة ثلاث وتسعين * وآخر من مات بالشام عبد الله بن بسر سنة ثمان وثمانين وممن تأخر موته واثلة بن الأسقع هلك بالشام سنة خمس وثمانين وهو ابن ثمان وتسعين سنة وهو من بنى ليث ابن كنانة

(أبو الطفيل رضى الله تعالى عنه) هو أبو الطفيل عامر بن واثلة رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر من رآه موتا ومات بعد سنة مائة وشهد مع على المشاهد كلها وكان مع المختار صاحب رايته وكان يؤمن بالرجعة وهو القائل

وبقيت سهما فى الكنانة واحدا   سيرمى به أو يكسر السهم كاسره

وهو القائل

أيدعوننى شيخا وقد عشت حقبة   وهن من الأزواج نحوى نزائع
وما شاب رأسى من سنين تتابعت   على ولكن شيبتنى الوقائع

أسماء المؤلفة قلوبهم

أبو سفيان بن حرب ومعاوية ابنه وحسن اسلامه وحكيم بن حزام ثم حسن اسلامه والحرث بن هشام أخو أبى جهل بن هشام ثم حسن اسلامه وسهيل بن عمرو ثم حسن اسلامه والعلاء بن حارثة الثقفى وعيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر والأقرع بن حابس ومالك بن عوف النصرى والعباس بن مرداس السلمى ثم حسن اسلامه وقيس بن مخرمة ثم حسن اسلامه وجبير بن مطعم ثم حسن اسلامه

أسماء المنافقين

الذين أرادوا أن يلقوا رسول الله صلى الله عليه

من الثنية فى غزوة تبوك

عبد الله بن أبى بن سلول . سعد بن أبى سرح وهو أبو الذى كان يكتب لرسول صلى الله عليه وسلم مكان غفور رحيم عزيز حكيم . وأبو حاضر الاعرابى . والجلاس ابن سويد بن صامت ومجمع بن حارثة ومليح التيمى وهو الذى سرق طيب الكعبة وارتد عن الاسلام وانطلق فلا يدرى أين ذهب * وحصين بن نمير وهو الذى

أغار على تمر الصدقة فسرقه . وطعيمة بن أبيرق . ومرة بن ربيع وكان أبو عامر رأسهم وله بنوا مسجد الضرار وهو أبو حنظلة غسيل الملائكة

أسماء الثلاثة الذين خلفوا ونزل فيهم القرآن

كعب بن مالك ومروان بن الربيع وهلال بن أمية

أسماء الخلفاء

معاوية بن أبي سفيان واسم أبي سفيان صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان أبو سفيان أسلم قبيل فتح مكة وولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقات الطائف وذهبت عينه مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض المغازى ثم بقى إلى خلافة عثمان رضى الله عنه فعمى قبل أن يموت ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين وهو ابن ثمان وثمانين سنة وأم أبي سفيان صفية بنت حزن من قيس عيلان وأم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة ويقال إن إحدى عينيه ذهبت يوم الطائف والأخرى يوم اليرموك وكان لابي سفيان من الولد أم حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسمها رملة وآمنة وعمرو وهند وصخرة ومعاوية وعتبة وجويرية وأم الحكم وهؤلاء الأربعة من هند بنت عتبة وحنظلة وعنبسة ومحمد وزياد ويزيد ورملة الصغرى وميمونة

(عمرو بن أبي سفيان) فاما عمرو بن أبي سفيان فأسر يوم بدر فلم يفده أبو سفيان وأسر رجلا من المسلمين فأطلق النبي صلى الله عليه وسلم عمرا وأطلق أبو سفيان المسلم ولا عقب لعمرو بن أبي سفيان

(حنظلة بن أبي سفيان) وأما حنظلة بن أبي سفيان فقتله على يوم بدر ولا عقب له

(يزيد بن أبي سفيان) وأما يزيد بن أبي سفيان فكان يقال له يزيد الخير واستعمله أبو بكر على الشام ثم أقره عمر بعد أبي بكر وكان أبو سفيان بن حرب يقاتل تحت راية ابنه يزيد يوم اليرموك ومات يزيد بالشام وهو عامل عمر

في طاعون عمواس وذلك سنة ثمان عشرة ثم ولى عمر أخاه معاوية ما كان يليه ولا عقب ليزيد

(عنبسة بن أبي سفيان) وأما عنبسة بن أبي سفيان فجلده خالد بن عبد الله بن أسيد في الشراب بالطائف وكان له أولاد لم يعقب منهم إلا عثمان بن عنبسة

(محمد بن أبي سفيان) وأما محمد بن أبي سفيان فولد عثمان وكان عاملا بالمدينة ليزيد بن معاوية فنحس به أهلها ففي سببه كانت وقعة الحرة

(عتبة بن أبي سفيان) وأما عتبة بن أبي سفيان فكان يضعف وشهد الجمل مع عائشة وولاه معاوية مصر وكان له أولاد منهم معاوية بن عتبة ولاه معاوية المدينة ومنهم عمرو بن عتبة وكان خرج مع ابن الأشعث فقتل وعقب عتبة كثير

(زياد بن أبي سفيان رحمه الله تعالى) وأما زياد بن أبي سفيان فكان يكنى أبا المغيرة وأمه أسماء بنت الأعور من بني عبشمي بن سعد هذا قول أبي اليقظان وقال غيره أمه سمية بنت أبي بكرة وقد ذكرنا قصتها عند ذكر أبي بكرة وولد زياد عام الفتح بالطائف وهو كاتب المغيرة بن شعبة ثم كتب لأبي موسى ثم كتب لابن عامر ثم كتب لابن عباس وكان زياد مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فولاه فارس فكتب اليه معاوية يتهدده فكتب اليه أتوعدني وبيني وبينك ابن أبي طالب أما والله لئن وصلت الي لتجدني أحمر ضرابا بالسيف ثم ولاه معاوية البصرة وأعمالها فلما مات المغيرة بن شعبة جمع له العراقين فكان أول من جمعا له فولي ثمان سنين خمسا منها على البصرة وأعمالها ومات بالكوفة في سنة ثلاث وخمسين (قال) حدثني سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعي قال حدثنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن أبي لبيد قال مر بنا زياد وهو أمير البصرة ومعه رجل أو رجلان على بغلته قد طوى الحبل على عنقها تحت اللجام * فولد زياد عبد الرحمن والمغيرة ومحمدا وأباسفيان وعبيد الله وعبد الله أمهما مرجانة وسلما وعثمان وعباداً والربيع وأباعبيدة ويزيد وعنبسة وأم معاوية وعمرا والغصن وعتبة وابانا وجعفرا وابراهيم وسعيدا وثلاثا وعشرين بنتا * فأما عبيد الله بن زياد فكان يكنى أبا حفص وكان أرقط جيلا وكان زياد زوج أمه مرجانة من شيرويه الأسواري ودفع اليها عبيدالله ونشأ بالأساورة وكانت فيه لكنة فولى لمعاوية خراسان ثم ولى العراقين(١) بعد أبيه ثمان سنين خمسا منها على

(١) العراقان هما البصرة والكوفة سميا بذلك لأنهما أسفل أرض العرب وقال

البصرة وحدها وثلاثا على العراقين فلما مات يزيد خرج عليه أهل البصرة وأخرجوه عن داره فاستجار بمسعود بن عمر والأزدى فلما قتل مسعود سار إلى الشام فكان مع مروان بن الحكم وكان يوم المرج على إحدى مجنبتيه فلما ظفر مروان رده على العراق فلما قرب من الكوفة وجه اليه المختار ابراهيم بن الأشتر النخعى فالتقوا بقرب الزاب(١) فقتل عبيد الله ولا عقب له وكان قتله يوم عاشوراء سنة سبع وستين * وأما عبد الرحمن بن زياد فكان يكنى أبا خالد وولاه معاوية خراسان وله عقب بالبصرة والمغيرة بن زياد لاعقب له ومحمد بن زياد لاعقب له وأبو سفيان بن زياد هرب من الطاعون الجارف الى البادية فطعن بالبادية فمات وله عقب بالبصرة * وأما سلم بن زياد فكنيته أبو حرب وكان أجود بنى زياد ولى خراسان ليزيد وفيه يقول ابن عرادة

عتبت على سلم فلما هجرته وخالطت أقواما بكيت على سلم

ومات بالبصرة وله عقب وأما عباد بن زياد فكنيته أبو حرب وولى لمعاوية سجستان سبع سنين وفيه يقول ابن مفرغ

* سبق عباد وصلت لحيته *

وله عقب بالشام والبصرة * وأما الربيع بن زياد فكان أعرج وله عقب بالبصرة قليل * وأما أبو عبيدة بن زياد فولاه سلم بن زياد كابل وأسر ففداه بسبعمائة ألف درهم وله عقب * ويزيد بن زياد ولاه أيضا سلم بن زياد سجستان فقتله العدو ولا عقب له * وعنبسة بن زياد مات فى طريق مكة فى الجارف ولا عقب له * وعتبة بن زياد له عقب كثير بالبصرة ولم يعقب عمرو والغصن وأبان وجعفر وابراهيم وسعيد

(معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه) وأما معاوية بن أبى سفيان فكان يكنى أبا عبد الرحمن وأسلم عام الفتح وكتب للنبى صلى الله عليه وسلم وولى الشام لعمر وعثمان عشرين سنة وولى الخلافة سنة أربعين وهو ابن اثنتين وستين سنة وبلغه أن أهل الكوفة قد بايعوا للحسن بن على فسار يريد الكوفة وسار الحسن يريده

ابن الاعرابى سمى عراقا لأنه سفل عن نجد ودنا من البحر

(١) الزاب زابان اعلى وهو بين الموصل واربل واسفل ومخرجه من حيال السلق ما بين شهرزور ورواذربيجان وهو المراد هنا .

فالتقوا بمسكن(١) من أرض الكوفة فصالح الحسن معاوية وبايع له ودخل معه الكوفة. ثم انصرف معاوية الى الشام واستعمل على الكوفة المغيرة بن شعبة وعلى البصرة عبد الله بن عامر ثم جمعهما لزياد وهو أول من جمعا له * وولى معاوية الخلافة عشرين سنة إلا شهرا وتوفى بدمشق سنة ستين وهو ابن اثنتين وثمانين سنة وقال ابن اسحاق مات وله ثمان وسبعون سنة وكانت علته النقابات وهى الدبيلة ولم يولد له فى خلافته ولد وذلك أن البريك الصريمى ضربه على اليته فانقطع منه الولد فولد معاوية عبد الرحمن بن معاوية لام ولد ويزيد بن معاوية وأمه ميسون بنت بحدل الكلبية وعبد الله وهندا ورملة وصفيــــة * فأما عبد الرحمن فلا عقب له * وأما عبد الله فكان ضعيفا ولقبه منقب ولاعقب له من الذكور وكان له بنت يقال لها عاتكة تزوجها يزيد بن عبد الملك وفيها قيل

يابيت عاتكة الذى أتغزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل

(يزيد بن معاوية) وأما يزيد بن معاوية فيكنى أبا خالد وولى الخلافة وأقبل الحسين بن على رضى الله تعالى عنهما يريد الكوفة وعليها عبيد الله بن زياد من قبل يزيد فوجه اليه عبيد الله عمر بن سعد بن أبى وقاص فقاتله فقتل الحسين رحمة الله تعالى عليه ورضوانه وهاجت فتنة ابن الزبير فأخرج من كان بالمدينة من بنى أمية فوجه يزيد مسلم بن عقبة المرى فى جيش عظيم لقتال ابن الزبير فسار بهم حتى نزل المدينة فقاتل أهلها وهزمهم وأباحها ثلاثة أيام فهى وقعة الحرة ثم سار مسلم بن عقبة إلى مكة فتوفى بالطريق ولم يصل فدفن بقديد وولى الجيش الحصين بن نمير السكونى فمضى بالجيش وحاصروا عبد الله بن الزبير وأحرقت الكعبة حتى انهدم جدارها وسقط سقفها وأتاهم الخبر بموت يزيد فانكفوا راجعين الى الشام فكانت ولاية يزيد ثلاث سنين وشهورا وهلك بحوارين من عمل دمشق سنة أربع وستين وهو ابن ثمان وثلاثين سنة * فولد يزيد بن معاوية خالدا وعبد الله الأكبر وأبا سفيان وعبد الله الأصغر وعمر وعاتكة وعبد الرحمن وعبد الله الذى يلقب أصغر الأصاغر وعثمان وعتبة الأعور ويزيد ومحمدا وأبا بكر وأم مزيد وأم عبد الرحمن ورملة * فأما خالد بن يزيد فكان يكنى أبا هاشم وكان من أعلم قريش بفنون

---

(١) مسكن بفتح فسكون فكسر وهو قريب من أدانا على نهر دجيل

العلم وكان يقول الشعر وعقبه كثير بالشام * وأما عبد الله بن يزيد فكان من أفضل أهل زمانه وأعبدهم.

(معاوية بن يزيد) وأما معاوية بن يزيد فولى الخلافة بعد يزيد وهو ابن سبع عشرة سنة أربعين يوما وقال ابن اسحاق عشرين يوما ويكنى أبا ليلى وفيه قال الشاعر

إنى أرى فتنا تغلى مرا جلها فالملك بعد أبى ليلى لمن غلبا

ولا عقب لمعاوية بن يزيد وعقب يزيد من غيره من ولده كثير

(مروان بن الحكم) فلما مات معاوية بن يزيد بايع أهل الشام مروان بن الحكم بالجابية (١) وهو مروان بن الحكم بن أبى العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وكان مروان يكنى أبا عبد الملك وأبوه الحكم بن أبى العاص كان طريد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسلم يوم فتح مكة ومات فى خلافة عثمان وكان سبب طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه أنه كان يفشى سره فلعنه وسيره إلى بطن وج (٢) فلم يزل طريدا حياة النبى صلى الله عليه وسلم وخلافة أبى بكر وعمر ثم أدخله عثمان وأعطاه مائة الف درهم وكان للحكم من الولد أحد وعشرون ذكرا وثمان بنات وكان مروان ولد لسنتين خلتا من الهجرة وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين وولى لعبد الله بن عامر رستاقا من ازدشير جوه ثم ولى البحرين لمعاوية ثم ولى له المدينة مرتين ثم بويع له بالخلافة وكان معاوية استعمل على الكوفة بعد زياد الضحاك بن قيس الفهرى من كنانة فلما ولى مروان صار الضحاك مع ابن الزبير فقاتل مروان يوم مرج راهط فقتله مروان وكانت ولاية مروان عشرة أشهر ومات بالشام سنة خمس وستين وهو ابن ثلاث وستين سنة وقيل إنه قال لخالد بن يزيد يا ابن الرطبة وكانت أمه تحته وبلغها فقعدت على وجهه فقتلته فهو يعد فيمن قتلته النساء فولد مروان عبد الملك ومعاوية وأم عمرو عبيد الله وعبد الله وأبانا (٣) وداود وعبد العزيز وعبد الرحمن وأم عثمان

---

(١) الجابية فى الأصل الحوض يجبى إليه الماء وهى من أعمال دمشق

(٢) وج مكان بالطائف

(٣) لأهل العربية وجهان فى صرفه ومنعه والأول على أنه فعل ماض والهمزة أصلية وأخطأ ابن مالك هذا الوجه لقول أبى هريرة بعث أبان والثانى المنع على أنه

وعمرا وأم عمر وبشرا ومحمدا * فأما معاوية بن مروان فكان مضعوفا ويكنى أبا المغيرة وولد عبد الملك والمغيرة وبشرا ومعاوية القائل لأبي امرأته لقد نكحت ابنتك بعصبة ما رأيت مثلها قط فقال له لو كنت خصيا ما زوجناك ووقف على طحان وفي عنق حماره جلجل فقال له لم جعلت في عنقه جلجلا فقال ربما نعست فيقف فاذا لم أسمع صوت الجلجل صحت به فقال أرأيت إن قام وحرك رأسه ماعلمك قال الطحان ومن له بمثل عقل الأمير * وأما أبان بن مروان فكان على فلسطين لعبد الملك أخيه وكان الحجاج على شرطه فولد أبان عبد العزيز بن أبان وأما عمرو ابن مروان فلا أعلم له عقبا * وأما محمد بن مروان بن الحكم فكان أشد بني مروان وهو قتل ابراهيم بن الأشتر ومصعب بن الزبير بدير الجاثليق (١) بين الشام والكوفة وكان على الجزيرة وابنه مروان بن محمد آخر من ولى الخلافة من بني أمية * وأما داود بن مروان فكان يكنى أبا سليمان وكان أعور وفيه قيل * بدل أعور من ذات الدعج * وأما بشر بن مروان فكان يكنى أبا مروان وكان على الكوفة ثم ضمت إليه البصرة فشخص اليها وشرب الأذريطوس ومات بها وهو أول أمير مات بالبصرة وله عقب * وأما عبد العزيز بن مروان فيكنى أبا الاصبغ وولى العهد بعد عبد الملك ولكثير فيه مدائح وابنه عمر وسنذكره مع اخوته في موضع خلافته إن شاء الله تعالى

(عبد الملك بن مروان) قال عبد الله بن مسلم وأما عبد الملك بن مروان فكان يكنى أبا الوليد ويلقب رشح الحجر لبخله وكان يكنى أبا ذبان لبخره وكان معاوية جعله مكان زيد بن ثابت على ديوان المدينة وهو ابن ست عشرة سنة وولاه أبوه مروان هجر ثم جعله الخليفة من بعده وكانت خلافته بعد أبيه سنة خمس وستين وبويع ابن الزبير على الخلافة سنة خمس وستين وبنى الكعبة وبايعه أهل البصرة والكوفة ووثب المختار بن عبيد بالكوفة سنة ست وستين في سلطان ابن الزبير وأخرج من الكوفة عبد الله بن مطيع عامل ابن الزبير ثم ان أهل الكوفة ثاروا بالمختار واقتتلوا في جبانة السبيع فظفر بهم وكان المختار أيضا وجه إلى البصرة الأحمر بن سميط لقتال مصعب بن الزبير فقتله المصعب بالمذار وأقبل حتى حصر

فعل أيضا والهمزة زائدة فيكون أفعل والجمهور على خلافه

(١) قرب بغداد وغربي دجلة

المختار فى قصره بالكوفة ثم قتله سنة سبع وستين وسار عبد الملك لقتال مصعب، فالتقوا بأرض مسكن فقتل مصعب ودخل عبد الملك الكوفة وبايع له أهلها وبعث الحجاج بن يوسف الى عبد الله بن الزبير فقتل ابن الزبير سنة ثلاث وسبعين وقد بلغ من السن ثلاثا وسبعين سنة. فكانت فتنته منذ مات يزيد بن معاوية إلى أن قتل تسع سنين وثلاثة أشهر وأياما وحج الحجاج بالناس تلك السنة ونقض بنيان ابن الزبير فى الكعبة وبناه على تأسيسه الأول ثم رجع إلى المدينة لما فرغ من بناء الكعبة ثم كتب عبد الملك إلى الحجاج بعهده إلى العراق فسار اليها سنة خمس وسبعين وضربت له الدنانير والدراهم بالعربية سنة ست وسبعين وكان سيل الجحاف الذى ذهب بالحجاج بمكة سنة ثمانين ويقال إن الجحفة سميت الجحفة تلك السنة (١) لأن السيل ذهب بكثير من الحاج وأمتعتهم ورحالهم وكان اسمها مهيعة وكان ذلك يوم الاثنين قال أبو السنابل

لم تر عينى مثل يوم الاثنين أكثر محزونا وأبكى للعين
وخرج المخبآت يسعين ظواهر فى جبلين يرقين
وذهب السيل بأهل المصرين

وهاجت فتنة عبد الرحمن بن الأشعث سنة اثنتين وثمانين وكانت وقعة الزاوية بالبصرة سنة ثلاث وثمانين ووقعة دير الجماجم فيها أيضا وحدثنى سهل بن محمد عن الأصمعى قال كان لابن الأشعث أربع وقعات وقعة بالأهواز ووقعة بالزاوية ووقعة بدير الجماجم ووقعة بدجيل قال وقال أبو عبيدة إنما قيل دير الجماجم لأنه كان يعمل فيه الأقداح من خشب وبنى الحجاج واسطا سنة ثلاث وثمانين وتوفى عبد الملك بدمشق سنة ست وثمانين وله اثنتان وستون سنة وقد شد أسنانه بالذهب. فولد عبد الملك بن مروان مروان الأكبر والوليد وسليمان وعائشة ويزيد ومروان الأصغر وهشاما وأبا بكر وفاطمة ومسلمة وعبدالله وسعيد والحجاج ومحمد والمنذر وعنبسة وقبيصة ولم يعقب المنذر ولا قبيصة ولم يكن لعنبسة ولد غير الفيض فأما الحجاج بن عبد الملك فولد عبد العزيز وهو ولى قتل

(١) قال الكلبى إن الجحفة كانت فى الجاهلية وأن الذى غير اسمها بنو عقيل اخوة عاد ويؤيده قول الرسول لما استوبأ المدينة (اللهم انقل حماها إلى الجحفة) وانها كانت قبل هذا التاريخ

الوليد بن يزيد وحصره بالبحراء وأما سعيد بن عبد الملك فكان يلقب سعيد الخير وكان مقيما بمكان يقال له نهر سعيد وله عقب واليه ينسب ذلك النهر وكان غيضة فيها سباع فأقطعها وعمرها * وأما عائشة فكانت عند خالد بن يزيد بن معاوية وكانت فاطمة عند عمر بن عبد العزيز * وأما عبد الله بن عبد الملك فولى مصر للوليد وله عقب * وأما مسلمة فكان يكنى أبا سعيد ويلقب الجرادة الصفراء لصفرة كانت تعلوه وكان شجاعا وافتتح فتوحا كثيرة فى الروم منها طوانة (١) وولى العراق أشهرا وله عقب كثير * وأما أبو بكر بن عبد الملك فكان اسمه بكارا وكان يحمق وهو القائل فى بازى كان له فطار (أغلقوا أبواب المدينة لئلا يخرج البازى) وله عقب

(الوليد بن عبد الملك) وأما الوليد بن عبد الملك فكان يكنى أبا العباس وولى الخلافة بعد أبيه وكان خبيث الولاية وولى سنة ست وثمانين وفى سنة ثمان وثمانين كان فتح الطوانة من أرض الروم فتحها أخوه مسلمة وفيها بنى مسجد دمشق واستعمل الوليد عمر بن عبد العزيز على المدينة سبع سنين وخمسة أشهر وتوفى الحجاج فى خلافته بواسط فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين وقيل بلغ من السن ثلاثا وخمسين سنة واستخلف ابنه عبد الملك بن الحجاج على الصلاة ويزيد بن أبى مسلم على الخراج فلما انتهى موت الحجاج الى الوليد بعث يزيد بن أبى كبشة على الصلاة وتوفى الوليد بن عبد الملك بدمشق سنة ست وتسعين وقد بلغ من العمر ثمانيا وأربعين سنة وكانت ولايته تسع سنين وثمانية أشهر فولد الوليد أربعة عشر ذكرا منهم يزيد بن الوليد ولى الخلافة وسنذكره فى موضعه ومنهم عمر بن الوليد وكان يقال له فحل بنى مروان وكان يركب معه سبعون رجلا لصلبه وعقبه كثير ومنهم بشر ابن الوليد عالم بنى الوليد ومنهم ابراهيم بن الوليد كان أخوه يزيد بن الوليد استخلفه فلما سار مروان بن محمد اليه خلع نفسه وسلمها الى مروان ومنهم العباس بن الوليد فارس بنى مروان وكانت أمه نصرانية

(سليمان بن عبد الملك) ثم بويع بعد الوليد بن عبد الملك لأخيه سليمان بن عبد الملك ويكنى أبا أيوب وكان أبيض جعدا فصيحا نشأ بالبادية عند أخواله بنى عبس وكانت ولايته سنة ست وتسعين فافتتح بخير وختم بخير لأنه رد المظالم ورد

---

(١) طوانة بضم الطاء وهو بلد بثغور المصيصة

المسيرين وأخرج المسجنين (١) الذين كانوا بالبصرة واستخلف عمر بن عبد العزيز وأغزا مسلمة الصائفة حتى بلغ القسطنطينية فأقام بها حتى مات سليمان وفيه قال الشاعر :

يا أيها الخليفة المهدى خليفة يدعونه السنى
ليـأخذ الولى بالولى وهدم الديماس والمنسى
وأمن الشرقى والغربى

وفيه قال الفرزدق :

إنا لنرجو أن يقيم لنا سنن الخلائف من بنى فهر

وكان حين ولى بايع لابنه أيوب وعزل يزيد بن أبى كبشة ويزيد بن سلم واستعمل يزيد بن المهلب على حرب العراق وصالح بن عبد الرحمن التميمى على خراجها وتوفى سليمان بدابق (٢) سنة ثمان وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة فولد سليمان أربعة عشر ذكرا منهم أيوب وكان عفيفا أديبا وكان أبوه بايع له وجعله ولى عهده فهلك فى حياة أبيه بالشام

(عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى) كان لعبد العزيز من الولد عشرة عمر وأبو بكر ومحمد وعاصم أمهم أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب والأصبغ وسهيل وسهل وأم الحكم وزبان وأم البنين * فأما عاصم فولد سفيان وتزوج سفيان آمنة ابنة عمر بن عبد العزيز فولدت له الأصبغ وكان مخنثا * وأما الأصبغ ابن عبد العزيز فكان عالما بخبر ما يكون وهلك بمصر قبل أبيه وله عقب ومن ولده دحية بنت مصعب بن الأصبغ كانت عالمة بما يكون * وأما عمر بن عبد العزيز فكان يكنى أبا حفص وهو أشج بنى أمية ضربته دابة فى وجهه فلما رأى الأصبغ أخوه الأثر قال الله أكبر هذا أشج بنى مروان الذى يملك وكان عمر بن الخطاب رضى الله عنه يقول ان من ولدى رجلا بوجهه أثر يملأ الأرض عدلا حدثنى عبد الرحمن عن الأصمعى قال هو فى كتاب دانيال الدردوق الأشج (٣) فولى بعد

---

(١) لعلها المسجونين لأن المسجنين جمع مسجن لم يرد إلا بمعنى مشقق ولا معنى له ههنا

(٢) دابق قرية بالقرب من حلب على أربعة فراسخ منها

(٣) فى القاموس الدورق الجرة . . . أو بتقديم الراء منه أبو الأصبغ عبد العزيز بن محمد . فصوابها إذاً الدورق كما ينص القاموس

سليمان بن عبد الملك بعهده اليه فعزل يزيد بن المهلب وصالح بن عبد الرحمن عن العراق واستعمل على الكوفة عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب وعلى البصرة عدى بن أرطاة الفزارى وتوفى بدير سمعان من أرض حمص سنة احدى ومائة وهو ابن تسع وثلاثين سنة فولد عمر بن عبد العزيز أربعة عشر ذكرا منهم عبد الملك وكان من أنسك الناس وهلك قبل أبيه وهو ابن تسع عشرة سنة ونصف * ومنهم عبد الله بن عمر كان شجاعا جوادا ولى العراقين ليزيد بن الوليد ابن عبد الملك ستة أشهر فلما مات يزيد أراد أهل العراق أن يبايعوا له بالخلافة وهو احتفر نهر ابن عمر بالبصرة وله عقب

(يزيد بن عبدالملك) وبويع بعد عمر بن عبدالعزيز يزيد بن عبدالملك ويكنى أبا خالد وكان صاحب لهو ولذات وكان صاحب حبابة وسلامة وفى ولايته خرج يزيد بن المهلب بالبصرة فأخذ ابن أرطاة فأوثقه ثم خرج من البصرة يريد الكوفة فوجه اليه يزيد بن عبدالملك أخاه مسلمة وابن أخيه العباس بن الوليد فالتقوا بالعقر(١) من أرض بابل فقتل يزيد بن المهلب سنة اثنتين ومائة ثم رجع مسلمة الى الشام واستعمل يزيد بن عبد الملك عمر بن هبيرة على العراقين وتوفى يزيد بأرض حوران فى شعبان سنة خمس ومائة وكانت ولايته أربع سنين وشهرا وبلغ من السن تسعا وعشرين سنة * وولد يزيد بن عبد الملك ثمانية ذكور منهم عبد الله ولده سبعة خلفاء أبوه يزيد وأبو يزيد عبد الملك وأبو عبد الملك مروان وأم أبيه عاتكة بنت يزيد بن معاوية وأم عبد الله بن يزيد سعدة ابنة عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان وأم عبد الله بن عمرو بن عثمان ابنة عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه * ومن ولده الوليد بن يزيد كان يكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيها وولى الخلافة فقتل

(هشام بن عبد الملك) وبويع بعد يزيد بن عبد الملك هشام بن عبد الملك ويكنى أبا الوليد وكان أحول وكان أحزمهم فعزل عمر بن هبيرة واستعمل على العراق خالد بن عبد الله القسرى سنة ست ومائة ثم ولى يوسف بن عمر العراق سنة عشرين ومائة وفى ولايته قتل زيد بن على رحمة الله عليه وعلى آبائه الطاهرين قتله يوسف بن عمر سنة إحدى وعشرين ومائة بالكوفة وفى ولايته واقع مسلمة

---

(١) العقر بفتح أوله ويسمى عقر بابل قرب كربلاء

ابن عبد الملك وخاقان ملك الترك فقتله وبنى الباب سنة ثلاث عشرة ومائة وتوفى هشام بالرصافة من أرض قنسرين فى شهر ربيع الآخر سنة خمس وعشرين ومائة وقد بلغ من السن ستا وخمسين سنة وكانت ولايته عشرين سنة إلا أشهراً ٭ وولد هشام عشرة ذكور ٭ منهم معاوية غلب ابنه عبد الرحمن على الاندلس ومات بها وولده هناك كثير ٭ ومنهم سليمان بن هشام أدرك أباالعباس فأمنه وأبقاه وأقعده إلى جنبه فقال سديف شاعر أبى العباس ومولاه :

لا يغرنك ما ترى من رجال ٭ إن تحت الضلوع داء دويا
فضع السيف وارفع السوط حتى ٭ لا ترى فوق ظهرها أمويا

فقتله أبو العباس ٭ ومنهم سعيد بن هشام وكانت أمه نصرانية

(الوليد بن يزيد) وبويع بعد هشام الوليد بن يزيد بن عبد الملك ويكنى أبا العباس وكان ماجنا سفيها يشرب الخمر ويقطع دهره باللهو والغزل ويقول اشعار المغنين يعمل فيها الالحان فسار اليه يزيد بن الوليد بن عبد الملك فقتله وكان المتولى لذلك عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك وكان قتله بالبحر وكانت ولايته سنة وشهرين ونيفا وعشرين ليلة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة فولد الوليد الحكم وعثمان ويقال لهما الحالان وكان بايع لهما فقتلا مع أبيهما

(يزيد بن الوليد بن عبد الملك) ودخل يزيد بن الوليد بن عبد الملك دمشق سنة ست وعشرين ومائة وبويع له وكان لقبه الناقص لأنه نقص الجندمن أرزاقهم وكان محمود السيرة مرضيا ويكنى أبا خالد واستعمل منصور بن جمهور الكلبى على العراق فلما بلغ ذلك يوسف بن عمر هرب إلى الشام وتوفى يزيد بن الوليد فى ذى الحجة سنة ست وعشرين ومائة وقد بلغ من السن اثنتين وأربعين سنة وكانت ولايته من مقتل الوليد خمسة أشهر وله عقب كثير ٭ ولما ولى مروان نبش قبره واستخرجه وصلبه (ويقال) إنه مذكور فى الكتب المتقدمة بحسن السيرة والعدل ٭ وفى بعضها يامبذر الكنوز ياسجادا بالأسحار كانت ولايتك رحمة ووفاتك فتنة أخذوك فصلبوك

(ابراهيم بن الوليد) وبويع ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك وعبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك بعده فلم يبايعه مروان بن محمد بن مروان بن الحكم وطلب الخلافة لنفسه (وكان) سبب ذلك أن الحكم بن الوليد بن يزيد ولى عهد أبيه

فقال وهو محبوس فى حبس يزيد بن الوليد قبل أن يقتل :

ألا ياليت كلبا لم تلدنا فكنا من ولادة آخرينا
أيذهب عامر بدمى وملكى فلا غثا أصبت ولا سمينا
فان أهلك أنا وولى عهدى فمروان أمير المؤمنينا

وكان أخوه ولى عهده فمن أجل هذا طلب الخلافة وأقبل بأهل الجزيرة وأهل قنسرين وأهل حمص وبعث ابراهيم بن الوليد سليمان بن هشام فى أهل الشام فالتقوا بأرض الغوطة (١) وبويع له بها وخلع ابراهيم نفسه ودخل فى طاعة مروان وبايع له وكان ذلك كله فى شهر ونصف ولما رأى عبد العزيز بن الحجاج بن عبد الملك تفرق الناس عنهم بعث يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى إلى السجن فقتل يوسف بن عمر وكان يوسف عذب أباه حتى قتله وقتل يزيد أيضا عثمان والحكم ابنى الوليد بن يزيد

(مروان بن محمد بن مروان بن الحكم) وولى مروان سنة سبع وعشرين ومائة وكان يكنى أبا عبد الملك وخرج عليه الضحاك بن قيس الشارى من شهرزور فيمن بايعه من الخوارج وتوجه إليه وأقبل مروان يريده فالتقوا بكفر توثا سنة ثمان وعشرين ومائة فى صفر فقتل الضحاك وقام مقامه الخيبرى فاقتتلوا فهزم مروان ثم رجع وولى الخوارج شيبان فرجع بأصحابه إلى الموصل وأتبعه مروان ينزل حيث نزل فقاتله شهرا ثم انهزم شيبان ووجه مروان خلفه عامر بن ضبارة المرى واستعمل يزيد بن عمر بن هبيرة الفزارى على العراق فأقبل حتى قدم واسطا وبها عبد الله بن عمر بن عبدالعزيز مخالفا لمروان فأخذه وأوثقه وبعث به إلى مروان فلم يزل فى حبسه مع ابن له حتى مات فى الحبس ولم يزل مروان فى تشتت من أمره واضطراب من النواحى عليه وهو مع ذلك يقيم للناس الحج إلى سنة ثلاثين ومائة فكان ذلك آخر ما أقام بنو أمية للناس حجهم وظهر أبو مسلم عبد الرحمن بخراسان يدعو إلى بنى هاشم وبها نصر بن سيار عامل لبنى أمية فواقعه أبو مسلم بجموعه وأقبل نصر هاربا حتى توفى بأرض ساوه (٢) من همذان ولما ضبط أبو مسلم

---

(١) الغوطة بضم فسكون فطاء مفتوحة وهى كورة منها دمشق
(٢) ساوه بهاء ساكنة وإبدالها تاء خطأ وهى مدينة بين الرى وهمذان

خراسان بعث قحطبة بن شبيب الطائى فى جمع كثير قبل أهل العراق وجماعة بها من أصحاب مروان مع يزيد بن عمر بن هبيرة فكان أول من لقى من جموعهم لبانة بن حنظلة الكلابى فقتله قحطبة وقتل ابنه وفض جمعهم ودخل جرجان وأصاب من أصاب من أهلها فى ذى الحجة من سنة ثلاثين ومائة ثم سار بعد قتل نباتة حتى لقى عامر بن ضبارة بجابلتى من أرض أصبهان فالتقيا فى رجب سنة إحدى وثلاثين ومائة فقتله قحطبة وفض جمعه ثم سار قحطبة حتى نزل نهاوند وبها جمع مروان من أهل الشام وأهل خراسان الذين كانوا خرجوا عن خراسان حين ظهر أبو مسلم وغيرهم من أهل العراق فحاصرهم شهرين ثم افتتحها فى هلال ذى الحجة على أن يؤمن من بها من أهل الشام والعراق إلا رهطا يعدون ويخلوا بينه وبين أهل خراسان فقتل من بها من أهل خراسان ثم أقبل حتى لقى يزيد بن عمر بفم الزاب من أرض الفلوجة العليا فى المحرم سنة ثنتين وثلاثين ومائة فالتقوا ساعة ثم انهزم يزيد بن عمر فأقبل حتى دخل واسطا فتحصنوا بها وقتل تلك الليلة قحطبة وقيل إنه غرق ولم يعلم بقتله ثم ولى الناس بعده الحسن بن قحطبة فسار بهم حتى دخل الكوفة فسلم الأمر إلى أبى سلمة حفص بن سليمان مولى السبيع حى من همدان فولى أبو سلمة أمر الناس ووجه الجيوش إلى ابن هبيرة بواسط وعليهم الحسن بن قحطبة ومعه حازم بن خزيمة ومقاتل بن حكيم فى قواد كثير فحاصروه بها وبعث بسام بن ابراهيم إلى عبد الواحد بن عمر بن هبيرة وكان عامل أخيه على الأهواز فقاتل حتى فض جمعه ولحق عبد الواحد بمسلم بن قتيبة وهو يومئذ عامل أخيه يزيد بن عمر على البصرة .

(أبو العباس السفاح). وبويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله ابن العباس يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وثلاثين ومائة وأتاه أبو سلمة وبايعه وحمله حتى صلى بالناس الجمعة فى مسجد الكوفة الاعظم وأمه ريطة حارثية * ولما ولى أبو العباس استعمل على الكوفة عمه داود بن على وبعث جماعة من أهل بيته الى القواد من أهل خراسان ببيعته واستعمل أخاه أبا جعفر على من بواسط من الناس مع الحسن بن قحطبة فلم يزل محاصرا ليزيد بن عمر حتى افتتحها صلحا فى شوال سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان حصاره تسعة أشهر ثم قتل أبو جعفر يزيد بن عمر وابنه داود بن يزيد وكتب أبو العباس الى عبد الله

ابن على يأمره بالمسير الى مروان فزحف اليه مروان بمن معه فاقتتلوا فهزم مروان وفض جمعه واتبعه عبد الله بن على حتى نزل بنهر أبى فطرس من أرض فلسطين واجتمعت اليه بنو أمية حين نزل النهر فقتل منهم بضعة وثمانين رجلا وخرج صالح بن على بن عبد الله بعد مقتلهم فى طلب مروان حتى لحقه فى قرية من قرى الفيوم من أرض مصر يقال لها بوصير فقتله وكان الذى تولى قتله عامر بن اسمعيل من أهل خراسان وكان على مقدمة صالح وذلك فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائة وكان مروان قد بلغ من السن تسعا وخمسين سنة وكان له ابنان عبد الله وعبيد الله * فأما عبيد الله فلا عقب له * وأما عبد الله فكان أبوه جعله ولى عهده وأخذه أبو جعفر فمات ببغداد وله عقب ثم تحول أبو العباس من الحيرة الى الانبار سنة أربع وثلاثين ومائة وتوفى بها فى ذى الحجة سنة ست وثلاثين ومائة ويقال إنه ولى الخلافة وهو ابن أربع وعشرين سنة ويقال ابن ثمان وعشرين سنة وكانت ولايته أربع سنين وثمانية أشهر منذ بويع وكان له ابن يقال له محمد مات ببغداد ولم يعقب وبنت يقال لها ريطة كانت عند المهدى

(عمومة أبى العباس) داود وعيسى وسليمان وصالح واسمعيل وعبد الصمد ويعقوب وعبد الله هؤلاء جميعا بنو على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب * فأما داود فكان خطيبا جميلا يكنى أبا سليمان وولى مكة والمدينة لابى العباس وأدرك من دولتهم ثمانية أشهر ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وله عقب * وأما عيسى فكنيته أبو العباس وابنه اسحق بن عيسى يكنى أبا الحسن ولى المدينة والبصرة ومات عيسى فى خلافة المهدى * وأما اسمعيل فولى لابى جعفر فارس والبصرة وابنه أحمد بن اسمعيل ولى فارس والمدينة ومكة ومصر لهارون وله عقب * وأما عبد الصمد فيكنى أبا محمد وولى الجزيرة لابى جعفر وفلسطين ومكة والمدينة والبصرة وكان أقعد بنى هاشم فى عصره وهو القعدد بمنزلة عبد الله بن عمرو بن يزيد بن معاوية ومات ببغداد وله عقب * وأما عبد الله بن على فولى الشام لابى العباس ثم خالف فبعث اليه أبو جعفر أبا مسلم فهزمه ثم حبسه أبو جعفر ومات ببغداد وله عقب وامه يزيدية يقال لها هنادة * وأما يعقوب بن على فلا عقب له * وأما صالح ابن على فولى الشام لابى جعفر ومات هناك ومن ولده عبد الملك بن صالح والفضل وعبد الله وابراهيم وصالح بن على هو ترب أبى جعفر ولدا جميعا فى عام واحد *

وأما سليمان بن على فولى البصرة وعمان والبحرين لابى جعفر وتوفى بالبصرة سنة اثنتين وأربعين فولد سليمان جعفرا ومحمدا وعائشة وزينب وأسماء وفاطمة وام على وام الحسن امهم ام الحسن بنت جعفر بن حسن بن حسين بن على بن أبى طالب وابراهيم لام ولد وهارون وموسى لام ولد وعليا وعبد الرحمن وريطة وعبد الرحيم امهم عائشة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبى بكر الصديق رضى الله تعالى عنهما وأما سليمان وعبد الله وعبد السلام لام ولد وعليا امه من ولد عامر ملاعب الاسنة وهو أبو البراء وسعدى ولبابة والعالية لامهات أولاد * فاما جعفر ابن سليمان فكان يكنى أبا عبد الله ومات بالبصرة وترك من ولده لصلبه ثلاثة وأربعين ابنا وخمسا وثلاثين بنتا منهم اسحق بن سليمان ولى الولايات وكان فيه ضعف ومر بقاص وهو يقول (يتجرعه ولا يكاد يسيغه) فقال اللهم اجعلنا ممن يتجرعه ويسيغه وكل ولد سليمان أعقب الاعلى بن سليمان وعبد الرحمن بن سليمان ومحمد بن سليمان ولى البصرة والكوفة

(اخوة أبى العباس) أبو جعفر المنصور عبد الله وابراهيم وموسى لامهات أولاد ويحيى امه بنت عبد الله بن الحرث بن نوفل بن عبد المطلب والعباس لام ولد * فاما ابراهيم بن محمد بن على فمات بالشام وولد ابراهيم عبد الوهاب ومحمدا فولى عبد الوهاب الشام ومات بها وله عقب وولى محمد مكة والمدينة واليمن والجزيرة ومات ببغداد وله عقب * وأما موسى بن محمد بن على فولد عيسى وولى عيسى الاهواز والكوفة ويكنى أبا موسى ومات بالكوفة وولد عيسى موسى والعباس واسمعيل وعبيد الله وغيرهم وقد ولوا الولايات * وأما يحيى بن محمد بن على فولى الموصل وفارس لابى جعفر وولد يحيى ابراهيم وهو حج بالناس عام هلك أبو جعفر ولا عقب له وذكر بعض بنى هاشم أن يحيى له عقب * وأما العباس بن محمد فولى الجزيرة لابى جعفر ويكنى أبا الفضل ومات ببغداد وولد له عبدالله والفضل وغيرهما

(المنصور) وأما عبد الله بن محمد بن على فهو أبو جعفر المنصور ولى الخلافة وهو ابن اثنتين وأربعين سنة وأمه بربرية اسمها سلامة ومولده بالشراة فى ذى الحجة سنة خمس وتسعين وكان سليمان بن حبيب ضربه بالسياط لسبب وبويع بالأنبار يوم مات أبو العباس وولى ذلك والارسال به فى الوجوه عيسى بن على عمه فلقيت أبا جعفر بيعته فى الطريق ومضى حتى قدم الأنبار وقدم أبو مسلم عليه فقتله فى شعبان

سنة سبع وثلاثين ومائة برومية المدائن (١) وخرج أبو جعفر حاجا سنة أربعين ومائة وكان أحرم من الحيرة وقد كان قبل خروجه أمر بمسجد الكعبة أن يوسع فى سنة تسع وثلاثين وكانت تلك السنة تدعى عام الخصب ثم وسعه ووسع مسجد المدينة المهدى سنة ستين ومائة ولما قضى أبو جعفر حجه صدر الى المدينة فأقام بها ما شاء الله ثم توجه إلى الشام حتى صلى ببيت المقدس ثم انصرف الى الرقة ثم سلك الفرات حتى نزل المدينة الهاشمية بالكوفة ثم شخص عنها الى نهاوند ثم انصرف منها فحضر الموسم سنة أربع وأربعين ومائة ثم تحول الى بغداد سنة خمس وأربعين ومائة ولم يلبث إلا يسيرا حتى خرج محمد بن عبد الله بن الحسن بالمدينة فلما بلغه خروجه انحدر مسرعا إلى الكوفة فوجه الجيوش إلى المدينة مع عيسى بن موسى وعلى مقدمته حميد بن قحطبة فقتل محمد بن عبد الله فى شهر رمضان سنة خمس وأربعين ومائة وأخوه إبراهيم بن عبد الله خرج إلى البصرة فى أول يوم من شهر رمضان فلما انتهى اليه قتل أخيه خرج متوجها إلى الكوفة وأقبل عيسى بن موسى نحوه فالتقوا بباخمرى (٢) من أرض الكوفة فقتل ابراهيم وأصحابه فى سنة خمس وأربعين ثم خرج أبو جعفر الى الزوراء وهى بغداد وأتم بناءها واتخذها منزلا سنة ست وأربعين وخرج يريد الحج بالناس سنة ثمان وخمسين ومائة فمات لست خلون من ذى الحجة على بئر ميمون وقد بلغ من السن ثلاثا وستين سنة وشهورا وكانت ولايته اثنتين وعشرين سنة وصلى عليه ابراهيم بن يحيى بن على وقال الهيثم صلى عليه عيسى ابن موسى بن محمد بن على * وولد أبو جعفر المهدى واسمه محمد وجعفرا أمهما أم موسى بنت منصور الحيرية وصالحا أمه أمة يقال إنها بنت ملك الصغد وسليمان وعيسى ويعقوب أمهم فاطمة بنت محمد من ولد طلحة بن عبيد الله والعالية أمها من ولد خالد بن أسيد وجعفرا والقاسم وعبد العزيز والعباس * فأما جعفر فولى الموصل لابيه ومات ببغداد فولد جعفر ابراهيم وزبيدة وتكنى أم جعفر أمهما سلسبيل أم ولد وجعفر بن جعفر وعيسى بن جعفر وعبيد الله وصالحا ولبابة * فأما ابراهيم فلا عقب له * وأما زبيده فتزوجها هرون الرشيد * وأما لبابة فكانت عند موسى الهادى * وأما عيسى فولى البصرة وكورها وفارس والاهواز واليمامة والسند

(١) مدينة أخرى غير رومية التى بالروم . ويروى عنه أنه قال بعد قتله : الآن صرت الخليفة .

(٢) موضع دون تكريت وهى بضم الجيم وفتح الميم

ومات بدير بين بغداد وحلوان وكان يكنى أبا موسى وله عقب باق وأعقب الباقون من ولد أبي جعفر وولوا الولايات وصلوا أيام الموسم بالناس (المهدى) ولما مات أبو جعفر بايع الناس ابنه المهدى واسمه محمد بمكة وأتاه ببيعته منارة البربرى مولاه وكان المهدى يكنى أبا عبد الله وأمه أم موسى بنت منصور الحميرى واستخلف وهو ابن ثمان وثلاثين سنة وولى عشر سنين وشهرا ومات بقرية يقال لها ألوذمن ما سبذان فى المحرم سنة تسع وستين ومائة وقد بلغ من السن ثمانيا وأربعين سنة وقبر هناك * وولد المهدى موسى وهرون والبانوقة وأمهم الخيزران أم ولد وعليا وعبيد الله وأمهما ريطة بنت أبي العباس والعباسة لام ولد والعالية ومنصورا وسليمة أمهم البحترية بنت الاصبهند ويعقوب واسحق لام ولد وابراهيم لام ولد * فأما البانوقة فماتت صغيرة * وأما العباسة فزوجها هرون من محمد بن سليمان فمات عنها فزوجها من ابراهيم بن صالح بن على * وأما على بن المهدى فحج بالناس غير مرة ومات ببغداد وله ولد * وأما عبيد الله بن المهدى فولى الجزيرة * وأما منصور بن المهدى فولى فلسطين وغيرها والبصرة وحج بالناس (موسى الهادى) هو موسى ابن المهدى تولى البيعة له أخوه هرون ببغداد وكان بجرجان وقدم عليه ببيعته نصر مولى المهدى ثم خرج بالمدينة الحسين بن على الحسينى فغلب عليها ثم شخص يريد مكة فقتل بفخ على رأس فرسخ من مكة يوم التروية وكان الذى تولى قتله محمد بن سليمان وموسى بن عيسى والعباس بن محمد وكانت ولاية موسى سنة وشهرا ويكنى أبا محمد وأمه الخيزران وتوفى ببغداد يوم الجمعة لاربع عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبعين ومائة وقد بلغ من السن خمسا وعشرين سنة وولده كثير

(هرون الرشيد رحمه الله تعالى) هو هرون بن المهدى بويع له فى اليوم الذى توفى فيه موسى ببغداد وولد له ابنه عبد الله المأمون فى هذا اليوم وكان يكنى أبا جعفر وأمه الخيزران وكان ينزل الخلد من بغداد فى الجانب الغربى وكان يحيى بن خالد وزيره وابناه الفضل وجعفر ينزلان فى رحبة الخلد ثم ابتنى جعفر قصره بالدور ولم ينزله حتى قتل وحج هرون بالناس ست حجج آخرها فى سنة ست وثمانين ومائة وحج معه فى هذه السنة أبناه ووليا عهده محمد الأمين وعبد الله المأمون وكتب لكل واحد منهما كتابا على صاحبه وعلقه فى الكعبة فلما انصرف نزل بالأنبار ثم حج بالناس سنة ثمان وثمانين ومائة وقتل جعفر بن يحيى بالغمر وهو موضع بقرب

الانبار سنة سبع وثمانين ومائة آخر يوم من المحرم وبعث بجثته إلى بغداد ولم يزل يحيى وابنه الفضل محبوسين حتى ماتا بالرقة * وخرج فى خلافته الوليد بن طريف الشارى وهزم غير عسكر فوجه اليه يزيد بن مزيد فظفر به وقتله وخرج بعده حراشة الشارى أيضا وقتل هرون أنس بن أبى شيخ وهو ابن أخى خالد الحذاء المحدث وكان أنس صديقا لجعفر بن يحيى وصلبه بالرقة وكان يرمى بالزندقة وكذا البرامكة كان يرمون بالزندقة إلا أقلهم وفيهم قال الاصمعى :

اذا ذكر الشرك فى مجلس   أضاءت وجوه بنى برمك
وإن تليت عندهم آية   أتوا بالأحاديث عن مزدك

وغزا هارون سنة تسعين ومائة الروم وافتتح هرقلة فظفر ببنت بطريقها فاستخلصها لنفسه فلما انصرف ظهر رافع بن ليث بن نصر بن سيار بطخارستان مباينا لعلى بن عيسى فوجه هرثمة لمحاربته وإشخاص على بن عيسى اليه فلما قدم عليه أمر بحبسه واستصفاء أمواله وأموال ولده وتوجه هارون سنة اثنتين وتسعين ومائة ومعه المأمون نحو خراسان حتى قدم طوس (١) فرض بها ومات فقبره هناك وكانت وفاته ليلة السبت لثلاث خلون من جمادى الآخرة سنة ثلاث وتسعين ومائة وقد بلغ من السن سبعا وأربعين سنة وكانت ولايته ثلاثا وعشرين سنة وشهرين وسبعة عشر يوما ومن ولده محمد امه زبيدة بنت جعفر والمأمون عبد الله امه مراجل امة والقاسم المؤتمن وصالح وأبو عيسى وأبو اسحاق والقاسم المعتصم وأبو يعقوب وحمدونة وغيرهم

(محمد الأمين) وبويع الأمين محمد بن هارون بطوس وولى أمر البيعة صالح ابن هارون وقدم عليه بها رجاء الخادم للنصف من جمادى الآخرة فخطب الناس وبويع ببغداد وأخرج من الحبس من كان أبوه حبسه فأخرج عبد الملك بن صالح والحسن بن على بن عاصم وسلم بن سالم البجلى والهيثم بن عدى ومات اسماعيل بن علية وكان على مظالم محمد فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة فولى مظالمه محمد ابن عبد الله الانصارى من ولد أنس بن مالك والقضاء ببغداد وبعث إلى وكيع ابن الجراح فأقدمه بغداد على أن يسند اليه أمرا من أموره فأبى وكيع أن يدخل فى شىء وتوجه وكيع الى مكة فى ذى القعدة سنة ثلاث وتسعين ومائة ومات

---

(١) طوس مدينة بخراسان بينها وبين نيسابور نحو عشرة فراسخ

فى طريقها واتخذ الفضل بن الربيع وزيرا واسماعيل بن صبيح كاتباً والعباس بن الفضل بن الربيع حاجباً وأغرى الفضل بينه وبين المأمون فنصب محمد ابنه موسى لولاية العهد بعهده وأخذ له البيعة ولقبه الناطق بالحق سنة أربع وتسعين ومائة وجعله فى حجر على بن عيسى وأمر علياً بالتوجه إلى خراسان لمحاربة المأمون فى سنة خمس وتسعين ومائة ووجه المأمون هرثمة من مرو وعلى مقدمته طاهر بن الحسين فالتقى على بن عيسى وطاهر بالرى فاقتتلوا فقتل على بن عيسى وجماعة من ولده فى شهر رمضان سنة خمس وتسعين ومائة فظفر طاهر بجميع ما كان معه من الأموال والعدة والكراع فوجه محمد عبد الرحمن بن جبلة الانبارى فالتقى هو وطاهر بهمذان فقتله طاهر ودخل همذان واجتمع هو وهرثمة فأخذ طاهر على الأهواز وأخذ هرثمة على الجادة طريق حلوان ووجه الفضل بن سهل زهير بن المسيب على طريق كرمان فأخذ ترمان ثم دخل البصرة ولما أتى طاهر الاهواز وجد عليها واليا من المهالبة لمحمد فقتله واستولى على الأهواز ثم صار إلى واسط وصار هرثمة الى حلوان ووثب الحسين بن على بن عيسى فى جماعة ببغداد فدخل على محمد وهو فى الخلد فحبسه فى برج من أبراج مدينة أبى جعفر فتقرضت عساكر محمد من جميع الوجوه وتغيب الفضل بن الربيع يومئذ فلم ير له أثر حتى دخل المأمون بغداد فأرسل الحسين بن على الى هرثمة وطاهر يحثهما على الدخول الى بغداد ووثب أسد الحربى وجماعة فاستخرجوا محمدا وولده واعتذروا اليه وأخذوا الحسين بن على فأتوه به فعفا عنه بعد أن اعترف بذنبه وتاب منه وأقر أنه مخدوع مغرور وأطلقه فلما خرج من عنده وعبر الجسر نادى يامأمون يامنصور وتوجه نحو هرثمة فتوجهوا فى طلبه فأدركوه بقرب نهربين فقتلوه وأتوا محمداً برأسه وصار هرثمة الى النهروان ثم زحف الى نهربين ونزل طاهر باب الانبار وصار زهير بن المسيب بكلواذا ولم يزالوا فى محاربة وكاتب طاهرا لقاسم المؤتمن بن هارون وكان نازلا فى قصر جعفر ابن يحى بالدور وسأله أن يخرج اليه ففعل وسلم القصر اليه ولم يزل الامر على محمد حتى لجأ إلى مدينة أبى جعفر وبعث إلى هرثمة إنى أخرج اليك الليلة فلما خرج صار فى ايدى أصحاب طاهر فأتوا به طاهرا فقتله من ليلته فلما أصبح نصب رأسه على باب الحديد ثم أنزله وبعث به الى خراسان مع ابن عمه محمد بن الحسن بن مصعب ودفن جثته فى بستان مؤنسة فى سنة ثمان وتسعين ومائة .

(عبد الله المأمون) وخلص الأمر للمأمون سنة ثمان وتسعين ومائة وامه أمة تسمى مراجل وكان أبوه حده في جارية من جواريه قال الرقاشي يمدح محمدا ويعرض بالمأمون :

لم تلده أمـــة تعـ رف في السوق التجارا
لا ولا حـــد ولا خا ن ولا في الجرى جارا

وكان أبو السرايا مع هرثمة من أصحابه فمنعوه أرزاقه فغضب وخرج حتى أتى الانبار فقتل العامل بها ثم مضى لايعرف أين يريد ولا يطلب ثم قدم على بن أبي سعيد من قبل الفضل بن سهل فعزل هرثمة وطاهرا وولوا طاهرا على الجزيرة لمحاربة نصر بن شبث وأقبل الحسن بن سهل من خراسان على العراق ومعه حميد بن عبد الحميد وجمع كثير من القواد فلما دنا من بغداد خرج طاهر إلى الرقة وتوجه هرثمة يريد خراسان وقدم الحسن ونزل الشماسية وظهر ابن طباطبا العلوى بالكوفة وانضم اليه أبو السرايا فغلب على الكوفة ووثب العلويون بمكة والمدينة واليمن فغلبوا عليها فوجه طاهر زهير بن المسيب إلى أهل الكوفة فقاتلهم فهزموه واستباحوا عساكره ورجع إلى بغداد وصار طاهر الى الرقة فالتقى هو نصر بن شبث فقاتله نصر وأثخن في أصحابه ولم يزل الحرب بينه وبينه حتى ورد المأمون بغداد فقدم عليه ووجه الحسن بن سهل غبدوس بن محمد بن أبي خالد الى أبي السرايا فالتقوا فقتل عبدوس وأصحابه وأقبل أهل الكوفة حتى صاروا إلى نهر صرصر وأخذوا واسطا والبصرة فبعث الحسن بن سهل السندى ابن شاهك إلى هرثمة وهو بحلوان فرده وبعث به فسار إلى نهر صرصر فكشفهم وأتبعهم فادركهم بالقرب من قصر ابن هبيرة فواقعهم فقتل منهم خلقا كثيرا وانهزموا حتى دخلوا الكوفة ومات ابن طباطبا فنصب أبو السرايا مكانه فتى من العلويين يقال له محمد بن محمد ولم يزل هرثمة يحاربهم وقـد أثخنوا في أصحابه حتى ضعفوا وكاتبوه وهرب أبو السرايا ومعه العلوى ودخلها هرثمة فاقام بها أياما ثم استخلف عليها ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان وظفر بابي السرايا والعلوى فقتل أبا السرايا وحمل العلوى إلى خراسان وحارب أهل بغـداد الحسن بن سهل ورئيسهم محمد بن أبي خالد المروزى وبنوه عيسى وهرون وأبو زنيل والحسن بالمدائن وصار الناس فوضى لاأمير عليهم فخرج سهل بن سلامة والمطوعة وبعث المأمون إلى على بن موسى الذى يدعى الرضى فحمله إلى خراسان فبايع له بولاية

العهد بعده وأمر الناس بلباس الخضرة وصار أهل بغداد إلى إبراهيم بن المهدى فبايعوه بيعة الخلافة فخرج إلى الحسن بن سهل فالحقه بواسط وأقام إبراهيم بالمدائن ثم وجه الحسن على بن هشام وحميدا الطوسى فاقتتلوا فهزمهم حميد وجلس على بن عيسى مكان سهل بن سلامة وأمره بالمعروف فاحتال حتى خذل من معه وظفر به ودفعه إلى ابراهيم بن المهدى فغيبه عنده ولم يعرف خبره حتى قرب المأمون من بغداد ووجه الحسن بن سهل هرون بن المسيب إلى الحجاز لقتال العلوية فاقتتلوا فهزمهم هرون بن المسيب وظفر بمحمد بن جعفر فحمله إلى المأمون مع عدة من أهل بيته فلم يرجع أحد منهم ومات الرضى بخراسان ولما صار هرثمة إلى خراسان جرى بينه وبين الفضل بن سهل كلام بين يدى المأمون فأمر بسجنه فحبس فى قبة فى دار المأمون فمكث فيها أياما ثم أخرج ميتا فلف فى خيشة ودفن فى خندق كان لأهل السجن بمرو فلما بلغ حاتم بن هرثمة وهو على أرمينية ماصنع أبوه كاتب الأحرار هناك والملوك ودعاهم إلى الخلاف فبينما هو على ذلك أتاه الموت فيقال إن سبب خروج بابك كان ذاك فمكث بابك نيفا وعشرين سنة وكان أبو اسحاق المعتصم مع الحسن بن سهل فهرب الى ابراهيم بن المهدى وكان يقاتل مع الحسن وأصحابه ثم التقى هو ومهدى الشارى سنة ثلاث ومائتين فانهزم أبو اسحاق إلى بغداد ولم تزل الحرب بين أهل بغداد وبين الحسن بن سهل حتى ظفر بهم الحسن وأسر منهم خلقا وحملهم إلى خراسان مع أحمد بن أبى خالد فوافى خراسان وقد قتل الفضل بن سهل بسرخس فى سنة ثلاث ومائتين فاتخذه المأمون وزيرا مكان الفضل واستخلف على خراسان غسان بن عباد وأقبل المأمون الى بغداد فلما قرب منها ظفر ابراهيم بن المهدى بسهل بن سلامة وقال له ادع الناس إلى محاربة المأمون ففعل ذلك ثم توارى ابراهيم ودخل المأمون بغداد يوم السبت لأربع ليال خلون من صفر سنة أربع ومائتين وعليه الخضرة فاحسن السيرة وتفقد أمور الناس وقعد لهم ثم أصابت الناس المجاعة ووجه إلى بابك يحيى بن معاذ وشبيبا البلخى الى نصر بن شبث فهزم يحيى وشبيب ووجه خالد بن يزيد بن مزيد إلى مصر لمحاربة عبيد بن السرى فظفر به عبيد وأخذه أسيرا فعفا عنه وعن من أسره من أصحابه وأطلقه ثم وجه المأمون عبد الله بن طاهر لمحاربة نصر بن شبث والزواقيل سنة سبع ومائتين وفيها مات طاهر ابوه واستأمن نصر فأمنه عبد الله ثم مضى

الى مصر فاستأمنه ابن السرى فامنه وأشخصه الى بغداد وظفر المأمون بابراهيم بن المهدى سنة عشر ومائتين فأمنه ونادمه وفى هذه السنة بنى ببوران وبعث المأمون إلى محمد بن على بن موسى وهوابن الرضى فاقدمه فزوجه ابنته وأذن له فى حملها الى المدينة فحملها ووجه محمد بن حميد لقتال بابك فالتقوا فقتل محمد بن حميد سنة أربع عشرة ومائتين وعقد لعبد الله بن طاهر وهو بالدينور من أرض الجبل أن يتوجه إلى خراسان وبعث على بن هشام لمحاربة بابك ثم توجه المأمون إلى طرسوس فى المحرم سنة خمس عشرة ومائتين فغزا الروم وافتتح حصن قرة وخرشنة وصملة ثم انصرف الى دمشق ثم مضى الى مصر ثم عاد الى دمشق ثم توجه الى الروم سنة سبع عشرة ومائتين وفى هذه السنة قدم عليه عجيف بعلى بن هشام فقتله وأخاه وفيها مات عمرو بن سعيد بأذنة (١) وفيها فتحت لؤلؤة وأمر ببناء طوانة (٢) ثم عاد المأمون فصار إلى الرقة ثم عاد الى بلاد الروم فمات على نهر البذندون (٣) لثلاث عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين فحمل الى طرسوس ودفن بها وكانت خلافته منذ قتل محمد عشرين سنة وعقبه كثير

(محمد المعتصم) وهو محمد بن هارون كنيته أبو اسحاق وامه ماردة أمة وكان أبو اسحاق مع أخيه حين توفى فى بلاد الروم والعباس بن المأمون فأراد الناس أن يبايعوا للعباس فأبى العباس وسلم الى أبى اسحاق الأمرفتوجه أبو اسحاق نحو بغداد مسرعا خوفا على نفسه من جماعة من القواد كانوا هموا به فوردها مستهل شهر رمضان سنة ثمان عشرة ومائتين فأقام بها سنتين ثم مضى الى سر من رأى سنة عشرين ومائتين بعد الفطر بأتراكه فابتنى فيها واتخذها دارا ومعسكرا ونزلت الروم زبطره فتوجه أبو اسحاق غازيا فى جمادى الاولى سنة ثلاث وعشرين ومائتين ففتح عمورية فى شهر رمضان من هذه السنة ثم أقبل منصرفا وأوقع بالعباس بن المأمون وبعجيف فى طريقة ووافى سر من رأى فى ذى الحجة من تلك السنة وتوفى ابراهيم بن المهدى بسر من رأى وفى شهر رمضان سنة أربع وعشرين

---

(١) أذنة بالذال المعجمة وإهمال الذال خطأ

(٢) طوانة بلد قديم ذكره بطليموس وخططها وذكر طولها وعرضها واقليمها وطالعها ولم يأمر المأمون ببنائها وإنما بنى سوراً حولها (٣) البذندون بفتحتين وسكون النون ودال مهملة وواو ساكنة على مسيرة يوم فى طرسوس

ومائتين وصلب الافشين سنة ست وعشرين ومائتين وتوفى ابو اسحاق لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الأول سنة سبع وعشرين ومائتين وكانت خلافته ثمان سنين وثمانية أشهر وفى هذا الشهر توفى بشر بن الحرث الزاهد

(هرون الواثق بالله بن أبى اسحق) وبويع لهرون الواثق باللهيوم قبض أبوه وأمه قراطيس أمة وماتت بالحيرة وهى تريد مكة وقتل أحمد بن نصر بالمجنة (١) لليلتين بقيتا من شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائتين وتوفى هرون يوم الاربعاء لست بقين من ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين ومائتين وكانت خلافته خمس سنين وتسعة اشهر وأياما (جعفر المتوكل على الله بن أبى إسحق) وبويع لجعفر يوم توفى الواثق وأمه شجاع أمة وأخذ البيعة لولده الثلاثة محمد المنتصر وأبى عبد الله المعتز وابراهيم المؤيد فى ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ومائتين وقتل سنة سبع وأربعين ومائتين بعد الفطر بثلاثة أيام وبويع للمنتصر ابنه محمد بن جعفر وتوفى بعد ستة أشهر (أحمد المستعين بالله) ثم بويع أحمد بن محمد بن أبى اسحق المعتصم بعده وخلع فى آخر سنة احدى وخمسين ومائتين وقتل سنة اثنتين وخمسين ومائتين (المعتز بالله) وهو الزبير بن جعفر وجددت البيعة للمعتز سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة خمس وخمسين ومائتين (محمد المهتدى) ثم استخلف محمد بن هرون الواثق المهتدى سنة خمس وخمسين ومائتين وقتل فى رجب سنة ست وخمسين ومائتين (المعتمد على الله أحمد بن جعفر المتوكل) ثم استخلف أحمد بن جعفر المعتمد على الله ويكنى أبا العباس وأمه أم ولد يقال لها فتيان وبويع يوم الثلاثاء لاربع عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ست وخمسين ومائتين ويقال إنه ولى وله خمس وعشرون سنة

المشهورون من الاشراف وأصحاب السلطان والخارجين عليهم

(عبد الله بن مطيع بن الاسود) من بنى عويج بن عدى بن كعب رهط عمر ابن الخطاب رضى الله عنه وكان أبوه مطيع يسمى العاصى فسماه النبى صلى الله عليه

(١) المجنة بلد على أميال من مكة وسوق من أسواق العرب فى الجاهلية

وسلم مطيعا وكان عبد الله على قريش يوم الحرة ففر ثم سار مع ابن الزبير بمكة فقاتل وهو يقول :

أنا الذى فررت يوم الحرة   فاليوم أجزى كرة بفرة

وهل يفر الشيخ الا مرة

فلم يزل يقاتل حتى قتل ابن الزبير وخرج هو فمات من جراحة بمكة فصلى عليه الحجاج وقال اللهم هذا عدو الله ابن مطيع كان مواليا لاعدائك معاديا لأوليائك فاملأ عليه قبره نارا وكان الشعبى كاتب عبد الله بن مطيع

(الحجاج بن يوسف الثقفى) هو الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبى عقيل ابن مسعود بن عامر بن معتب بن مالك بن كعب من الاحلاف الثقفى وكان الحكم جده ولد يوسف ويحي وأيوب ومحمدا وسليمان * فاما يوسف فولى لعبد الملك بعض الولاية وكان معه بعض الالوية يوم قاتل الحتيف بن السجف جيش ابن دلجة فانهزم فقال يوسف بن توسعة العبدى :

ونجى يوسف الثقفى ركض   دراك بعد ما سقط اللواء

ولو أدركنه لقضين نحبا   به ولكل مخطاة وقاء

فمات يوسف والحجاج على المدينة فنعاه على المنبر * فولد يوسف الحجاج ومحمدا وزينب * فاما محمد بن يوسف فولاه عبد الملك اليمن فلم يزل واليا حتى مات بها فولد محمد بن يوسف يوسف بن محمد ومصعب بن محمد وعمر بن محمد وام الحجاج * فاما يوسف بن محمد فولاه الوليد بن يزيد خلافته * وأما عمر فكان تائها متكبرا فقال الوليد لأشعب إن أضحكته فلك خلعتى فلم يزل يحدثه حتى أضحكه فأخذ خلعة الوليد * وأما ام الحجاج فهى ام الوليد بن يزيد بن عبد الملك وعقب محمد ابن يوسف بالشام * وأما الحجاج بن يوسف فكان يكنى أبا محمد وكان أخفش دقيق الصوت وأول ولاية وليها تبالة فلما رآها احتقرها وانصرف فقيل فى المثل أهون من تبالة على الحجاج وولى شرط أبان بن مروان فى بعض ولايات ابان فلما خرج ابن الزبير وقوتل زمانا قال الحجاج لعبد الملك انى رأيت فى منامى كانى أسلخ عبد الله بن الزبير فوجهنى اليه فوجهه فى ألف رجل وأمره أن ينزل الطائف حتى يأتيه رأيه ثم كتب اليه بقتاله وأمره فحاصره حتى قتله ثم أخرجه فصلبه وذلك فى سنة ثلاث وسبعين فولاه عبد الملك الحجاز ثلاث سنين فكان يصلى بالموسم كل

سنة ثم ولاه العراق وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة فوليها عشرين سنة واصلحها وذلل أهلها (وروى) أبو اليمان عن جرير بن عثمان عن عبد الرحمن بن سمرة عن أبى عذبة الحضرمى قال قدمت على عمر بن الخطاب رابع أربعة من أهل الشام ونحن حجاج فبينا نحن عنده أتاه خبر من العراق بأنهم قد حصبوا (١) امامهم فخرج الى الصلاة ثم قال من ههنا من أهل الشام فقمت أنا وأصحابى فقال يا أهل الشام تجهزوا لاهل العراق فان الشيطان قد باض فيهم وفرخ ثم قال اللهم انهم قد لبسوا على فالبس عليهم اللهم عجل لهم الغلام الثقفى الذى يحكم فيهم بحكم الجاهلية لا يقبل من محسنهم ولا يتجاوز عن مسيئهم ولما حضرته الوفاة قال للمنجم هل ترى ملكا يموت قال نعم ولست به أرى ملكا يموت يسمى كليبا قال أنا والله كليب بذلك كانت امى سمتنى فاستخلف على الخراج يزيد بن أبى مسلم وعلى الحرب يزيد بن أبى كبشة وأمر ابنه عبد الملك بن الحجاج ان يصلى بالناس وهلك بواسط فدفن بها وعفى قبره وأجرى عليه الماء وكانت وفاته سنة خمس وتسعين فى شهر رمضان * فولد الحجاج محمدا وأبانا وعبد الملك والوليد وجارية فمات محمد فى حياة أبيه وعقبه بدمشق وعقب عبد الملك بالبصرة ولا عقب لا بان ولا للوليد

(يوسف بن عمر) هو يوسف بن عمر بن محمد بن الحكم بن ابى عقيل بن مسعود ابن عم الحجاج بن يوسف يجمعه وإياه الحكم بن أبى عقيل وكان يكنى أبا عبد الله ولى اليمن لهشام ثم ولاه العراق ومحاسبة خالد بن عبد الله القسرى وعماله فعذبهم فمات خالد فى عذابه ومات بلال بن أبى بردة فى عذابه فلما قتل الوليد هرب فلحق بالشام فأخذ بالشام وحبس ثم قتل فى الحبس وكان يزيد بن خالد بن عبد الله فيمن قتله بأبيه وعقبه بالشام

(خالد بن عبد الله القسرى) هو خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد بن كرز البجلى ثم القسرى وكان يزيد بن أسد جده وفد على النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم ونزل بالشام ثم اشترى خالد بن عبد الله لما ولى العراق خططا بالكوفة وابتنى بها وله بها عقب وعدد وكانت امه نصرانية وكان جده يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا رواه خالد ذكر هشيم عن سيار بن أبى الحكم قال سمعت خالد بن عبد الله القسرى يقول حدثنى أبى عن جدى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

---

(١) حصبه رماه بالحصباء وهى الحجارة وحصبوا الحجاج على المنبر أول ولايته.

يا يزيد بن أسد أحبب للناس الذى تحب لنفسك

(المهلب بن أبي صفرة) هو المهلب بن أبي صفرة وأبو صفرة ظالم بن سراق من أزد العتيك أزددبا (١) ودبا فيما بين عمان والبحرين قال الواقدى كان أهل دبا أسلموا فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارتدوا بعده ومنعوا الصدقة فوجه اليهم أبو بكر عكرمة بن أبي جهل فقاتلهم فهزمهم وأثخن فيهم القتل وتحصن فلهم فى حصن لهم وحصرهم المسلمون ثم نزلوا على حكم حذيفة فقتل مائة من أشرافهم وسبى ذراريهم وبعث بهم إلى أبي بكر وفيهم أبو صفرة غلام لم يبلغ فأعتقه عمر وقال اذهبوا حيث شئتم فتفرقوا فكان أبو صفرة ممن نزل البصرة وكان المهلب يكنى أبا سعيد وكان من أشجع الناس وحمى البصرة من الشراة بعد جلاء أهلها عنها إلا من كانت به قوة فهى تسمى بصرة المهلب ولم يكن يعاب إلا بالكذب وفيه قيل : رائح يكذب وكان ولى خراسان فعمل عليها خمس سنين ومات بمرو الرود(٢) سنة ثلاث وثمانين واستخلف ابنه يزيد بن المهلب ويزيد ابن ثلاثين سنة فعزله عبد الملك بن مروان برأى الحجاج ومشورته وولى قتيبة بن مسلم وصار يزيد فى يد الحجاج فعذبه فهرب من حبسه الى الشام يريد سليمان فأتاه فشفع له الى الوليد بن عبد الملك فأمنه وكف عنه ثم ولاه سليمان خراسان حين أفضت اليه الخلافة فافتتح جرجان ودهستان وأقبل يريد العراق فتلقاه موت سليمان بن عبد الملك فصار إلى البصرة فأخذه عدى بن أرطاة فأوثقه وبعث به الى عمر بن عبد العزيز فحبسه عمر فهرب من حبسه وأتى البصرة ومات عمر فخالف يزيد بن عبد الملك فوجه اليه مسلمة فقتله ولحق فل آل المهلب بنواحى كرمان وقندابيل وكان ابنه مخلد ابن يزيد سيدا شريفا على حداثته يقدم على أبيه ويقال إنه وقع الى الأرض من صلب المهلب ثلثمائة ولد

(المختار بن أبي عبيد) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود بن عمرو الثقفى من الاحلاف ويقال إن مسعودا جده هو عظيم القريتين فولد مسعود سعدا وأبا عبيد فكان سعد عامل على بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه على المدائن وله عقب

---

(١) دبا هذه بفتح الدال والباء المخففة وكانت إحدى اسواق العرب فيما يرويه الاصمعى .

(٢) والمشهور مروالروز من بلاد خراسان . ولعلها هنا محرفة .

بالكوفة * وأما أبو عبيد فولاه عمر بن الخطاب جيشا فيهم رجال من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى خرزاد الحاجب بقس (١) الناطف من الكوفة وهو على فيل فضرب أبو عبيد الفيل فوقع عليه الفيل فمات فولد أبو عبيد المختار وصفية وجبرا وأسيدا * فاما جبر فقتل مع أبيه يوم الفيل ولا عقب له * وأما صفية فكانت تحت عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنه * وأما المختار فغلب على الكوفة زمن مصعب بن الزبير (٢) وكان يزعم ان جبرائيل يأتيه وتتبع قتلة الحسين رضى الله عنه وقتل عمر بن سعد بن أبى وقاص وابنه حفص بن عمر وقتل شمر بن ذى الجوشن الضبابى (٣) ووجه ابراهيم بن الاشتر فقتل عبيد الله بن زياد وغيره وخرج نفر من أهل الكوفة فقدموا البصرة يستغيثون بهم ويستنصرونهم على المختار فخرج أهل البصرة مع مصعب فقاتلوه بالكوفة فقتل المختار عبيد الله بن على بن أبى طالب رضى الله عنه وهو لايعرف فى عسكر مصعب ومحمد بن الاشعث بن قيس ثم ظفر بالمختار فقتل قتله صراف بن يزيد الحنفى وكانت ابنة سمرة بن جندب تحته وله منها ابنان اسحاق ومحمد ومن غيرها بنون وعقبه بالكوفة كثير .

(بنو صوحان) هم زيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وسيحان بن صوحان من بنى عبد القيس . فأما زيد فكان من خيار الناس وروى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال زيد الخير الاجذم وجندب ما جندب فقيل يارسول الله أتذكر رجلين ؟ فقال أما أحدهما فسبقته يده الى الجنة بثلاثين عاما وأما الآخر فيضرب ضربة يفصل بها بين الحق والباطل فكان أحد الرجلين زيد بن صوحان شهد يوم جلولاء فقطعت يده وشهد مع على يوم الجمل فقال ياأمير المؤمنين ماأرانى الا مقتولا قال وما علمك بذلك يا أبا سليمان قال رأيت يدى نزلت من السماء وهى تستشيلنى فقتله عمرو بن يثربى وقتل أخاه سيحان يوم الجمل . وأما الآخر فهو جندب ابن زهير الغاضرى ضرب ساحرا كان يلعب بين يدى الوليد بن عقبة فقتله وكان

---

(١) بضم القاف وتشديد السين .

(٢) وكان مصعب بن الزبير عاملا على الكوفة لأخيه عبد الله بن الزبير .

(٣) شمر بن ذى الجوشن هو الذى قتل الحسين بن على رضى الله عنه طمعا فى الجائزة من يزيد بن معاوية ولم يعطه شيئا وباء بالاثم واللعنة .

صعصعة بن صوحان مع على بن أبى طالب رضى الله عنه يوم الجمل وكان من أخطب الناس

(مصقلة بن هبيرة) هو من بنى شيبان وكان مع على بن أبى طالب كرم الله وجهه ثم هرب الى معاوية فهدم على داره وقال مصقلة حين فارقه :

قضى وطرا منها على فأصبحت أمارته فينا أحاديث راكب

ثم بعث مصقلة رجلا نصرانيا ليحمل عياله من الكوفة فأخذه على فقطع يده (١) وولاه معاوية طبرستان فمات بها فيقال فى المثل حتى يرجع مصقلة من طبرستان وله عقب بالكوفة ودار بالبصرة

(مصقلة بن رقبة) من عبد القيس أمه جرمقانية وكان أخطب الناس زمن الحجاج وبعده فولد مصقلة كرزا ورقبة وكانا خاطبين وكانت لكرز خطبة يقال لها العجوز

(خالد بن صفوان) هو خالد بن صفوان بن عبد الله بن الأهتم واسمه سنان بن سمى بن سنان بن خالد بن منقر(٢) بن عبيد بن تميم وسمى سنان الأهتم لأن قيس بن عاصم المنقرى ضربه بقوسه فهتم فمه وكان صفوان أبو خالد ولى رياسة بنى تميم أيام مسعود وكان خطيباً وشهد الحسن وصيته فأوصى بمائة ألف درهم وعشرين ألفا وقال أعددتها لعض الزمان وجفوة السلطان ومباهاة العشيرة فقال الحسن : خلفتها لمن لا يحمدك وتقدم على من لا يعذرك.ومات بالبصرة وعمر ابنه خالد إلى أن حادث أبا العباس.وكان لسنا بينا خطيبا بخيلا مطلاقا وهو القائل أربع لا يطمع فيهن عندى القرض والفرض والهرس وأن أسعى مع أحد فى حاجة قيل له وما يصنع بك بعد هذه يا أبا صفوان ؟ فقال الماء البارد وحديث لا ينادى وليده (٣) وكان يقول ما من ليلة أحب الى من ليلة قد طلقت فيها نسائى فأرجع والستور قد قلعت ومتاع البيت قد نقل فتبعث الى بنتى بسليلة فيها طعامى وتبعث الى الأخرى بفراشى أنام عليه . ومن رهطه شبيب بن شيبة الخطيب

---

(١) أى يدهذا النصرانى لأنه تجرأ على نقض العهد وتداخل فيما لا يعنيه .

(٢) بكسر الميم وسكون النون وفتح القاف

(٣) يريد بذلك أنه ممتع الحديث لا يتوقف ولا يحتاج إلى مراجعة أحد .

(ابن القرية(١)) هو أيوب بن زيد بن قيس والقرية أمه وهو من بنى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بن عامر وكان لسنا خطيبا وكان مع الحجاج فقتله بسبب اتهمه فيه بميل إلى ابن الأشعث

(مسيلمة الكذاب) هو مسيلمة بن حبيب من حنيفة بن لجيم ويكنى أبا ثمامة وكان صاحب نيرنجات وهو أول من أدخل البيضة فى قرورة (٢) وأول من وصل جناح المقصوص من الطير فاتبعه على ذلك خلق وقال بعض شعراء بنى حنيفة يرثيه :

لهفى عليك أبا ثمامه   لهفى على ركنى شهامه
كم آية لك فيهم   كالشمس تطلع من غمامه

ولا عقب له (وسجاح التى تنبأت) هى من بنى يربوع وكان يقال لها صادر وتزوجها مسيلمة واتبعها قوم من بنى تميم وقال عطارد بن حاجب بن زرارة :

أمست نبيتنا أنثى نطيف بها   وأصبحت أنبياء الناس ذكرانا

وكان مؤذنها زهير بن عمرو من بنى سليط بن يربوع ويقال إن شبث بن ربعى أذن لها أيضا

(قتيبة بن مسلم الباهلى ويكنى أبا حفص) هو قتيبة بن مسلم بن عمرو بن حصين بن أسيد بن زيد بن قضاعى من بنى هلال بن عمرو من باهلة وكان مسلم بن عمرو عظيم القدر عند يزيد بن معاوية ويكنى أبا صالح وفيه يقول الشاعر :

اذا ما قريش خلا ملكها   فان الخلافة فى باهله
لرب الحرون أبى صالح   وما تلك بالسنة العادله

والحرون فرسه فولد مسلم بشارا وزيادا وعبد الكريم وقتيبة وعبدالله وصالحا وعبد الرحمن وحمادا وزريقا وضرارا وعمرا ومعبدا والحصين • فأما بشار فكان أكبرهم وهو صاحب نهر بشار وكان سيد ولد مسلم حتى سبق عليه قتيبة ولبشار عقب • وأما زياد بن مسلم فقتل مع قتيبة بخراسان وله عقب ولعبد الكريم عقب بالبصرة • وأما قتيبة بن مسلم فكان على خراسان عاملا للحجاج ومن قبل ذلك على

---

(١) بكسر القاف وتشديد الراء المكسورة بعدها ياء مشددة مفتوحة

(٢) وذلك أن تنقع ليلة فى الخل والشب حتى تلين ثم تدخل فى القارورة ويصب فوقها الماء فتجمد على حالتها فيظن من لا يعرف أنها كرامة .

الرى ثم خلع فقتل بفرغانة سنة سبع وتسعين وهو ابن خمس وأربعين سنة قتله وكيع بن أبى مدور التميمى وكان على خراسان ثلاث عشرة سنة فافتتح خوارزم وسمرقند وبخارى وقد كانوا كفروا فولد قتيبة مسلم بن قتيبة وقطن بن قتيبة وكثيرا والحجاج وعبد الرحمن وسلما وصالحا وعمرا ويوسف وغيرهم * فأما سلم فولى البصرة مرتين مرة لابن هبيرة ومرة لأبى جعفر وكان سيد قومه ومات بالرى وكنيته أبو قتيبة فولد سلم جماعة منهم سعيد بن سلم ولى أرمينية والموصل والسند وطبرستان وسجستان والجزيرة وولده كثير * وأما ابراهيم بن سلم فولى اليمن لموسى وولى عمر بن سلم الرى وبلخ وولى كثير بن سلم سجستان * وأما قطن بن قتيبة بن مسلم فكان على سمرقند وغيرها من كور خراسان وله هناك عقب وجميع ولد قتيبة سراة لهم أعقاب * وأما عبد الله بن مسلم بن عمرو فقتل مع أخيه قتيبة ومن ولده المسور بن عبد الله وله عقب كثير وقتل معبد بن مسلم أيضا وله عقب وللحصين ابن مسلم عقب بالبصرة وعمرو بن مسلم كان شجاعا يلى الولايات لقتيبة وعدى بن أرطاة وعقبه كثير.

(عمر بن هبيرة الفزارى) هو عمر بن هبيرة بن سعد بن عدى بن فزارة وجده من قبل أمه كعب بن حسان بن شهاب رأس بنى عدى فى زمانه وفى منزله احتلفت الرباب ولى العراقين ليزيد بن عبد الملك ست سنين وكان يكنى أبا المثنى وفيه يقول الفرزدق ليزيد:

أوليت العراق ورافديه فزار يا أحذيد القميص
تفتق بالعراق أبو المثنى وعلم قومه أكل الخبيص

رافداه دجلة والفرات، وقوله أحذ يد القميص يريد أنه خفيف اليد نسبه إلى الخيانة وكانت حبابة جارية يزيد بن عبد الملك سبيه فى ولاية العراقين وكانت تدعوه أبى ومات بالشام فولد عمر يزيد بن عمر وسفيان وعبد الواحد * فأما يزيد فولى العراقين لمروان بن محمد خمس سنين وكان شريفا يقسم على زواره فى كل شهر خمسمائة ألف ويعشى كل ليلة من شهر رمضان ثم يقضى للناس عشر حوائج لايجالسون بها وكان جميل المرآة عظيم الخطر وأمه سندية فولد يزيد المثنى ومخلدا * فأما المثنى فولى اليمامه لأبيه وقتله أبو حماد المروزى بالبادية * وأما مخلد فكان شريف الولد ولهم بالشام قدر وعدد وكان ليزيد ابن يقال له داود وقتل مع يزيد

أبيه وكان أبو جعفر المنصور حصر يزيد بواسط شهورا ثم أمنه وافتتح البلدصلحا وركب يزيد اليه فى أهل بيته فكان يقول أبو جعفر لايعز ملك هذا فيه ثم قتله

(نصر بن سيار) هو نصر بن سيار بن رافع من بنى جندع بن ليث بن كنانة وهم رهط عبيد بن عمير بن قتادة الليثى وكان سيار بن رافع مع مصعب بن الزبير فسرق عيبة فقطع عبد الرحمن بن سمرة يده فكان يقال له الأقطع وكان ابنه نصر يكنى أبا الليث ولاه هشام بن عبد الملك خراسان فلم يزل واليا عليها عشر سنين حتى وقعت الفتنة فخرج يريد العراق فمات فى الطريق بناحية ساوه وله عقب ذو عدد

(مرداس وعروة ابنا أدية) هما مرداس وعروة ابنا عمرو بن جدير من ربيعة بن حنظلة وأدية جدة لهما من محارب نسبا اليها ويقال بل كانت ظئرا لهما وكان مرداس أبا بلال وهو رأس كل حرورى وكان عبيد الله بن زياد وجه اليه غباد بن علقمة المازنى فقتله بتوج فقال عمران بن حطان الخارجى يذكره :

أنكرت بعدك من قد كنت أعرفه ما الناس بعدك يامرداس بالناس

* وأما عروة فهو أول من حكم بصفين وأخذه عبيد الله بن زياد فقتله فى مقبرة بنى حصن بالبصرة ولا عقب لمرداس إنما العقب لعروة

(شبيب الخارجى) هو شبيب بن يزيد بن نعيم من شيبان ويكنى أبا الصحارى وكان مع صالح بن مسرح رأس الصفرية فمات بالموصل فاوصى الى شبيب وقبر صالح هناك لا يخرج أحد منهم الا حلق رأسه عند قبره فخرج شبيب بالموصل وبعث اليه الحجاج خمسة قواد فقتلهم واحدا بعد واحد منهم موسى بن طلحة بن عبيد الله وخرج من الموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة وطمع شبيب أن يلقاه قبل أن يصل الى الكوفة فأقحم الحجاج خيله الكوفة فدخل قبله ومر شبيب بعتاب بن ورقاء فقتله شبيب ومر بعبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فهرب منه وقدم الكوفة فلم يصل الى الحجاج ثم خرج يريد الاهواز فغرق فى دجيل وهو يقول ذلك تقدير العزيز العليم وغزالة (١) التى طلبت الحجاج هى امرأته وهو منهزم قال الشاعر فى الحجاج :

---

(١) كان شبيب من أعظم الأبطال وأقدر القواد فى زمنه ذا بأس شديد ورأى فى الحرب سديد . هزم للحجاج الثقفى خمسة جيوش وهو ما هو حتى أحرمه النوم . وكان أراد أن يقتحم بفرسه النهر فغرق . وخلفته امرأته غزالة حتى قتلت

أسد على وفى الحروب نعامة ... فتخاء تنفر من صفير الصافر
هلا كررت على غزالة فى الوغى ... بل كان قلبك فى جناحى طائر

(قال أبو محمد) حدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعى قال حدثنى العباس ابن محمد الهاشمى قال حدثنى من رأى شبيبا دخل المسجد وعليه جبة طيالسية عليها نقط من أثر مطر وهو طويل أشمط جعد آدم فجعل المسجد يرتج له

(قطرى بن الفجاءة الخارجى) هو من كابية بن حرقوص بن مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم وكان يكنى أبا نعامة وخرج زمن مصعب بن الزبير فبقى عشرين سنة يقاتل ويسلم عليه بالخلافة فوجه اليه الحجاج جيشا بعد جيش وكان آخرهم سفيان بن الابرد الكلبي فقتله وكان المتولى لذلك سورة بن أبجر الدارمى ولا عقب لقطرى .

(الضحاك بن قيس الفهرى) هو الضحاك بن قيس بن ثعلبة بن محارب بن فهر استعمله معاوية على الكوفة بعد زياد ثم صار بعد ذلك مع عبد الله بن الزبير فقاتل مروان بن الحكم يوم المرج وهو على قيس كلها فقتله مروان فهو يوم مرج راهط وكان ابنه عبد الرحمن بن الضحاك عاملا ليزيد بن عبد الملك على المدينة

(الضحاك بن سفيان الكلابى) وهذا آخر وهو رجل من بنى أبى بكر بن كلاب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم استعمله على بنى سليم

(الضحاك بن قيس الخارجى الشيبانى) وهو آخر من كان خرج من ناحية الجزيرة فى جمع من الخوارج حتى أتى الكوفة وبها عبد الله بن عمر بن عبد العزيز عاملا عليها فحاربه عنها فهزمه الضحاك وظفر بالكوفة ثم سار الى مروان بن محمد واقبل مروان اليه فالتقيا بكفر توثا سنة ثمان وعشرين ومائة فى صفر فقتل الضحاك وخلف مكانه الخيبرى فاقتتلوا فهزم مروان ثم رجع مروان وولى الخوارج شيبان فرجع باصحابه الى الموصل واتبعه مروان فقاتله شهرا ثم انهزم شيبان ووجه مروان فى طلبه عامر بن ضبارة المرى

(المسيب بن زهير الضبى) هو من ولد ضرار بن عمرو وبنو ضرار من سادة ضبة وكان على شرط أبى جعفر وولاه المهدى خراسان وولى شرطة موسى وابنه عبد الله بن المسيب ولى مصر وفارس والجزيرة ومحمد بن المسيب ولى شرطة محمد الأمين والعباس بن المسيب ولى شرطة المأمون وزهير بن المسيب ولى كرمان لهرون وكان للمسيب بن زهير أخ يقال له عمرو بن زهير ولى لابى جعفر الكوفة

(يزيد بن مزيد الشيبانى) هو يزيد بن مزيد بن زائدة بن عبدالله بن زائدة بن مطر بن شريك بن عمرو الشيبانى وكان زائدة أعرج والحوفزان بن شريك أعرج ومعن ابن زائدة هو عم يزيد بن مزيد وكان معن أجود العرب (١) وكان يقال حدث عن معن ولا حرج وكان مزيد يكنى أبا داود وقال فيه أخوه معن بن زائدة :

لاتسألن أبا داود خلعته   عول على مزيد فى الخبز واللبن
وبالنبيذ اذا ما بحته عزرت   فانه بقرى الاضياف مرتهن

وكان سخيا على الطعام بخيلا بغيره وكان معن يكنى أبا الوليد ويزيد هو قتل خراشة الخارجي والوليد بن طريف الشارى وولى أرمينية وابنه محمد بن يزيد بعده وهو ابن عشرين سنة وشبيب الخارجي من رهطه

(عباد بن حصين الحنظلى) كان يكنى أبا جهضم وكان فارس بنى تميم وولى شرطة البصرة أيام ابن الزبير وكان مع مصعب أيام قتل المختار وكان مع عمر بن عبد الله بن معمر على بنى تميم أيام أبى فديك وأبلى يومئذ مالم يبله أحد وشهد فتح كابل مع عبد الله بن عامر فقال الحسن ما كنت أرى أن أحدا يعدل بألف فارس حتى رأيت عبادا وأدرك فتنة ابن الاشعث وهو شيخ مفلوج فأشار عليه باشياء نخاف الحجاج فهرب نحو كابل فقتله العدو هناك وكان ابنه جهضم مع ابن الاشعث فقتله الحجاج وابن ابنه المسور بن عمر بن عباد سيد بنى تميم فى زمانه ورأسهم فى فتنة ابن سهيل وفيه يقول الراجز :

أنت لهـا يامسور بن عباد   اذا انتضين من جفون الاغماد

(عتاب بن ورقاء الرياحى) كان يكنى أبا ورقاء وكان من أجود العرب وكان الفرخان صاحب الرى كفر فوجه اليه عتاب فقتله وفتح الرى وولى أصبهان فى فتنة ابن الزبير ووجهه الحجاج على جيش أهل الكوفة فى قتال الازارقة ووجه المهلب على جيش أهل البصرة فى قتالهم وولى المدائن وناحيتها وبيته شبيب فتفرق عنه جيشه فقتل وكان ابنه خالد جوادا مر به طلحة الطلحات مقبلا من سجستان وهو على الرى فأهدى اليه واستهداه شهدا فحمل اليه سبعمائه الف درهم وكتب اليه

---

(١) وقد جمع الى فضيلة الجود خلة الحلم . وهو صاحب حكاية الشاعر الذى دخل عليه بهيأة زرية ووضع قدمه أمام وجهه وقال :

أنا والله لا أبدى سلاما   على معن المسمى بالأمير

قد بعثت اليك ثمن الشهد والشهد لم يكن فى بيت المال أكثر منه وكتب اليه الحجاج إنك هربت من أبيك ليلة شبيب فكتب اليه قد علم من رأى أنى لم أهرب ولكنك وأباك هربتما يوم الربذة من الحتيف بن السجف وأتيتما على بعير بقتب فلله أبوك أيكما كان ردف صاحبه ثم أتى عبد الملك بن مروان خوفا من الحجاج فلم يزل مقيما عنده حتى مات

(وكيع بن حسان بن قيس بن سود) وكان يكنى أبا مطرف وكان سيد بنى تميم وافترض مع سلم بن زياد فجعل مكتبه بسجستان وولى عبد العزيز بن عبد الله ابن عامر سجستان فغضب على وكيع فى شىء فأخذه فحبسه فمر بوكيع ابن لعبد العزيز مع ظئر له فدعا به فأخذه ودعا بسكين فقال والله لأذبحنه أو لتخلين عنى فبلغ ذلك عبد العزيز فأتاه فقال خل عنه ونؤمنك فقال لا والله حتى يجىء عشرة من بنى تميم فتضمن لهم ثم يكونون هم الذين يطلقون عنى ففعل ذلك ثم تحول وكيع الى خراسان فكان رأسا فكتب الحجاج الى قتيبة يأمره بقتله وكان وكيع قد أبلى بلاء حسنا مع قتيبة فى مغازيه ويوم الترك خاصة فعزل قتيبة وكيعا عن الرياسة فلما ملك الوليد وخلع قتيبة وسار بالناس نحو فرغانة اجتمع الناس على خلعه وبايعوا وكيعا فقتل قتيبة وأخذ رأسه فبعث به إلى سليمان ومكث وكيع بخراسان غالبا عليها تسعة أشهر ثم ولى يزيد بن المهلب خراسان

(الحتيف بن السجف بن سعد بن عوف بن زهير بن مالك) كان يكنى أبا عبد الله وكان دينا شريفا وله منزلة من عبيد الله بن زياد ولما وقعت فتنة ابن الزبير سار جيش دلجة القينى من قضاعة الى المدينة يريد قتال ابن الزبير فعقد الحرث بن عبد الله المخزومى وهو أمير البصرة للحتيف لواء فسار فى سبعمائة وخرج اليه جيش من المدينة فلقيهم بالربذة فقتل الحتيف جيشا وعبيد الله بن الحكم أخا مروان بن الحكم وانهزم الحجاج بن يوسف وأبوه يومئذ ثم سار الحتيف نحو الشام حتى اذا كان بوادى القرى سم بطعامه فمات هناك رئيسا

(هريم بن أبى طحمة التيمى) واسم أبى طحمة حارثة بن عدى وكان هريم شجاعا كيسا وكان مع المهلب فى قتال الأزارقة ومع عدى بن أرطاة فى قتال يزيد ابن المهلب ولما كان يوم سورا أخذ اللواء ثم أقحم فى خمسة فوارس فانهزم زيد بن المهلب ثم كبر هريم فحول اسمه فى أعوان الديوان لترفع عنه الغزو فقيل له إنك

لاتحسن أن تكتب فقال إن لاأكتب فانى أمحو الصحف وكان ابنه الترجمان على الأهواز وعلى بنى حنظلة فى فتنة ابن سهل

(خازم بن خزيمة النهشلى) هو من صخر بن نهشل وكان لأم ولد ويكنى أبا خزيمة وولى خراسان وقتل العنزية وولىعمان ومات ببغداد فعزى عنه أبوجعفر وابنه خزيمة بن خازم ويكنى أبا العباس وولىالولايات وابنه ابراهيم بن خازم قتله الوليد بن طريف الشارى

(عامر بن ضبارة) هو من بنى مرة وكان سيدا شريفا وبعثه يزيد بن عمر بن هبيرة إلى فارس ليقاتل عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر فهزم عبد الله بن معاوية ولم يزل مع مروان على جيوشه ومن عدده

(نباتة بن حنظلة) هو من بنى أبى بكر بنكلاب وكان فارس أهل الشام وكان على المنجنيق يوم الكعبة وولى جرجان والرى لمروان فقتله قحطبة بها وقتل معه ابنه حية بن نباتة وكان له ابن يقال له محمد قتله يزيد بن عمر بن هبيرة صبرا

(اسحاق بن مسلم بن ربيعة العقيلى) كان أثيرا عند أبى جعفر جليلا وعظيم القدر أيام مروان سالم فسالمت العرب وحارب فحاربت وولى أرمينية واخوته بكار وعبد العزيز والحرث وعبد الله أشراف سادة وأعقابهم بالجزيرة

(عبد الله بن خازم السلمى) يكنى أبا صالح وأمه سوداء يقال لها عجلى وكان أشجع الناس وولى خراسان عشر سنين وافتتح الطبسين ثم ثار به أهل خراسان فقاتلوه فقتله وكيع ابن الدورقية

(مالك بن مسمع) هو مالك بن مسمع بن سيار من بكر بن وائل من ولد جحدر الذى فدى شعره يوم تحلاق اللمم باكرة فارس يطلع (١) وكان مسمع أبو مالك أتى النبى صلى الله عليه وسلم ثم ارتد بعد النبى صلى الله عليه وسلم وقتل بالبحرين ويكنى أبا سيارة وهو ابو المسامعة وكانمالك ابنه أنبه الناس وقال رجل لعبد الملك لوغضب مالكلغضب معه مائة الف لايسألونهفيمغضب . فقال عبدالملك وهذا وأبيك السوددولم يل شيئا قط وهلك فى أول خلافة عبد الملك بن مروان بالبصرة وعقبه كثير وعقب إخوته

(طلحة الطلحات) هو طلحة بن عبدالله بن خلف من خزاعة(١) وكان أبوه

---

(١) كذا بالأصل ولعله يريد بسلب أول فارس يطلع عليه

(٢) وسمى طلحة الطلحات لجوده وفضله ونبله وكان فى قومهرئيسا عظيما.

عبد الله كاتبا لعمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة والبصرة وكان طلحة على سجستان ومات بها وحميد الطويل الذى يروى عن أنس مولاه وزريق جد طاهر بن الحسين ذى اليمينين مولى عبد الله بن خلف (والد طلحة)

(ابو فديك الخارجى) هو عبد الله بن ثور بن سلمة من بنى سعد بن قيس من بكر بن وائل .

(أبو العاج السلمى) هو كثير بن عبد الله وقيل له أبو العاج لثناياه وكان عامل يوسف بن عمر على البصرة

(أبو مسلم صاحب الدعوة) ذكروا أن مولده سنة مائة واختلفوا فى نسبه اختلافا كثيرا فقال بعضهم هو من أصبهان وقال بعضهم من خراسان وقيل من العرب وادعى هو أنه من سليط بن على بن عبد الله بن عباس ونسبه أبو دلامة الى الاكراد فقال :

أبا مجرم ما غير الله نعمة على عبده حتى يغيرها العبد
أفى دولة المهدى حاولت غدره ألا إن أهل الغدر آباؤك الكرد
أبا مجرم خوفتنى القتل فانتحى عليك بما خوفتنى الأسد الورد

وكان منشؤه عند إدريس بن عيسى جد أبى دلف النازل فى حد أصبهان وقتله أبو جعفر برومية المدائن سنة سبع وثلاثين ومائة .

نوادر فى المعارف

تفخر عبد القيس بان من مواليها صالحا المرى وهو مولى بنى مرة من عبد القيس وكان من أهل الخير ويذهب الى شىء من القدر ومات بالبصرة وعقبه بها

وبأن من مواليها حسان بن أبى سنان القناد وكان من أورع أهل البصرة . وبأن من بين مواليها أبان بن أبى عياش الفقيه ويكنى أبا اسمعيل . ومن مواليها غالب القطان وكان دينا فاضلا قال البجلى هو مولى لآل عبد الله بن عامر بن كريز وهو غالب ابن خطاف * ومن مواليهم عبد الواحد بن زياد المعروف بالثقفى وليس بثقفى هو مولى لعبد القيس * ومنهم رئاب بن البراء من أنفسهم كان على دين عيسى ابن مريم عليه الصلاة والسلام فى الجاهلية . ومن أنفسهم هرام بن حيان لما أسلم الهرمز أن سماه عمر بن الخطاب رضى الله عنه عرفطة * ذو الثدية اسمه ثرملة * ذو الكلاع

اسمه سميفع بن حوشب من التابعين . جيشان من قضاعة منهم أبو وهب الجيشانى واسمه ديلم بن الهوشع * وصنابح من حمير منهم عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحى * غافق من حمير منهم عبد الله بن زرير الغافقى * يزن من حمير من آل ذى يزن منهم أبو الخير * مرثد بن عبدالله اليزنى * أبو عبد الرحمن الحبلى من حمير واسمه عبد الله ابن يزيد * أبو عشانة المعافرى من اليمن واسمه حى بن يؤمن * الفضل بن موسى الذى يروى عنه وكيع هو الشيبانى قرية من قرى مرو * وممن كثر ولده جزء بن العلاء الذى يعرف بالمرقع وكان يقول لأمه :

لعلك أم جزء أن ترينى كثير الخيرذا أهل ومال

فاثرى وبلغ بنوه أربعين فماتوا كلهم فى الجارف(١) فقال فى ذلك :

دفنت الدافعين الضيم عنى برابية مجاورة سناما
فلم أر مثلهم دفنوا جميعا ولم أر مثل هذا العام عاما
أقول اذا ذكرتهم جميعا بنفسى تلك أصداء وهاما

وهم من ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن قيس بن جحدر الطائى جد الطرماح الشاعر وفد على النبى صلى الله عليه وسلم والطرماح بن حكيم بن نفر بن قيس ابن جحدر

(أول) راية عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم راية حمزة بن عبد المطلب ويقال بل راية عبيدة بن الحرث * أول من مات من المسلمين بالمدينة عثمان بن مظعون بعد بدر وقبل أحد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا سلفكم فادفنوا اليه موتاكم فدفن فى البقيع .

التابعون ومن بعدهم

(الأحنف بن قيس) قال أبو اليقظان هو صخر بن قيس بن معاوية بن حصن ابن عباد بن مرة بن عبيد بن تميم (٢) ورهطه بنو مرة بن عبيد الذين بعثوا بصدقات أموالهم الى النبى صلى الله عليه وسلم مع عكراش بن ذؤيب وقال غيره اسمه الضحاك

(١) هو طاعون شديد أهلك خلقا لا يحصون عدة .

(٢) كان الأحنف مضرب المثل بالحلم وجودة الرأى والشجاعة قيل له بم سدت قومك ؟ قال واسيت الضعيف وانتصرت للمظلوم ولم أمنحهم رفدى ولا طويت عنهم أمرا

ابن قيس وكان أبو الاحنف يكنى أبا مالك وقتله بنو مازن في الجاهلية وكان الأحنف يكنى أبا بحر وأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قومه يدعوهم الى الاسلام فلم يجيبوا فقال الأحنف إنه ليدعوكم الى الاسلام والى مكارم الاخلاق وينها كم عن ملائمها فأسلموا وأسلم الأحنف ولم يفد فلما كان زمن عمر وفد اليه وشهد مع على رضى الله عنه صفين ولم يشهد الجمل مع أحد من الفريقين واسم امه حي بنت قرط وأخوها الأخطل بن قرط من الشجعاء وقال الأحنف يوم الجفرة ومن له خال مثل خالى * وولد الأحنف ملتزق الأليتين حتى شق ما بينهما وكان الأحنف أعور وقال غيره أمه حي بنت عمرو بن ثعلبة من بنى أود من باهلة وقال أبو اليقظان كان عم الأحنف يقال له المتشمس بن معاويه يفضل على الأحنف فى حلمه وأتى هو والأحنف مسيلمة فسمعا منه فلما خرجا قال للأحنف كيف تراه قال أراه كذابا قال ما يؤمنك أن أرجع اليه أخبره بمقالتك قال اذا أخبره أنك قلت وأحالفك يريد أحلف وتحلف ثم أسلم المتشمس وحسن إسلامه وعمه الاصغر صعصعة بن معاوية وكان سيد بنى تميم فى خلافة معاوية وفرسه الطرة اشتراها بستين ألف درهم وبقى الأحنف الى زمان مصعب بن الزبير فخرج معه الى الكوفة فمات وقد كبر جدا قال الاصمعى دفن الاحنف بالكوفة بالقرب من قبر زياد بن أبى سفيان وقبر زياد عند الثوية * فولد الأحنف بحرا وكان مضعوفا وكان لا يرى جارية أبيه إلا قال يافاعله قالت لو كنت كما تقول أتيت أباك بمثلك وقيل له ما يمنعك أن تجرى فى بعض أخلاق أبيك فقال الكسل فولد بحر جارية فماتت ولا عقب للأحنف وكان يقال : ليس لبنى تميم حظ سيدهم بالكوفة محمد بن عمر بن عطارد بن حاجب بن زرارة ولا عقب له وسيدهم بالبصرة الأحنف ولا عقب له . وكان عمر وجهه إلى خراسان فبيتهم العدو ليلا فكان أول من ركب الأحنف وهو يقول :

إن على كل رئيس حقاً أن يخضب الصعدة أو تندقا (١)

ثم حمل عليهم فقتل صاحب الطبل وانهزم القوم ومضوا فى آثارهم حتى فتحوا مرو الروز فى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه

---

(١) الصعدة قصبة الرمح ويريد أن الرئيس هو الذى يحارب أول القوم حتى تخضب الرمح من الدماء أو ينكسر فى يده. وليس الرئيس هو الذى يهرب عن جيشه .

(عبيدة السلمانى) هو عبيدة بن قيس السلمانى من مراد قال ابن سيرين قال عبيدة أسلمت قبل وفاة النبى صلى الله عليه وسلم بسنتين فصليت ولم ألق رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات سنة اثنتين وسبعين وصلى عليه الأسود

(عمر بن ميمون) هو من أود وأدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج ستين من بين حجة وعمرة ومات سنه أربع وسبعين

(أبو عثمان النهدى) هو عبد الرحمن بن مل من قضاعة وأدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره وتوفى فى أول ولاية الحجاج العراق بالبصرة وكان من ساكنى الكوفة فلما قتل الحسين رضى الله عنه تحول إلى البصرة فنزلها وقال : لا أسكن بلدا قتل فيه ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أبو عثمان صحبت سلمان اثنتى عشرة سنة وقال أيضاً أتت على ثلاثون ومائة سنة وما بقى شىء إلا وقد أنكرته خلا أملى فانى أجده كما هو وشهد فتح القادسية وجلولاء وتستر ونها وند واليرموك وأذربيجان

(أبو عمرو الشيبانى) هو سعد بن إياس وكان يقول أذكر أنى سمعت رسول الله صلى عليه وسلم وأنا أرعى إبلا لأهلى بكاظمة وعاش مائة وعشرين سنة

(زر بن حبيش) ويكنى أبا مريم ، وكان أعرب الناس ، وكان عبد الله ابن مسعود يسأله عن العربية وكان أسن من أبى وائل وعاش مائة وعشرين سنة

(المسور بن مخرمة) هو المسور بن مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة أمه أخت عبد الرحمن بن عوف وكان يعدل بالصحابة وليس منهم وقد روى قوم عنه أنه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول إن بنى هشام بن المغيرة استأذنونى أن ينكحوا ابنتهم على بن أبى طالب فلا آذن ثم لا آذن وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل وكان قال إن يزيد بن معاوية يشرب الخمر فبلغه ذلك فكتب إلى أمير المدينة بجلده الحد فقال المسور :

أيشربها صرفا يفك ختامها ... أبو خالد ويجلد الحد مسور

قبض النبى صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثمان سنين ومات سنة أربع وستين وكان مع ابن الزبير بمكة فأصابه حجر فمات فولد المسور عبد الرحمن بن المسور أمه بنت شرحبيل بن حسنة من حى من اليمن تحولوا فى الاسلام إلى زهرة ويكنى أبا المسور ومات سنة تسعين فولد عبد الرحمن أبا بكر بن عبد الرحمن وكان شاعراً وهو القائل :

بينما نحن من بلاكث فالقا ع سراعا والعيش تهوى هويا
خطرت خطرة على القلب من ذكـــراك وهنا فما استطعت مضيا
قلت لبيك إذ دعانى لك الشو ق وللحاديين كرا المطيا

(ومخرمة بن نوفل أبو المسور) وبلغ مائة وخمسة عشر سنة وكف بصره

(مالك بن أوس بن الحدثان) هو قديم ولكنه تأخر إسلامه ولم يبلغنا أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ولا روى عنه شيئا وقد روى عن عمر وعثمان ومات بالمدينة سنة اثنتين وسبعين

(سويد بن غفلة المذحجى) أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد إليه فوجده قد قبض فصحب أبا بكر ومن بعده وشهد مع على صفين ويكنى أبا أمية وتوفى بالكوفة سنة اثنتين وثمانين وقد بلغ مائة وسبعا وعشرين سنة وكان يقول أنا لدة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولدت عام الفيل

(أبو رجاء العطاردى) اسمه عمران بن تيم ويقال عطارد بن برز ويقال عمران بن عبد الله ولد قبل الهجرة باحدى عشرة سنة وهو من عطارد بن عوف ابن كعب بن سعد بن زيد بن تميم ويقال أيضا إنه مولى لهم وقال أبو رجاء لما بلغنى أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أخذ فى القتل هر بنا فأصبناشلو أرنب دفينا فاستثرناه وقصرنا عليه وألقينا عليه من بقول الأرض فلا أنسى تلك الأكلة (حدثنا) الرياشى عن الأصمعى عن أبى عمر بن العلاء قال: قلت لأبى رجاء ما تذكر قال: أذكر قتل بسطام بن قيس على الحسن والحسن جبل رمل وأنشدنى أبو محمد:

وخر على الالاءة لم يوسد كأن جبينه سيف ثقيل

ومات سنة سبع عشرة ومائة وهو ابن مائة وثمان وعشرين سنه (حدثنى) أبوحاتم عن الأصمعى قال: حدثنا ذريك العطاردى قال أتت أبا رجاء امرأة فى جوف الليل فقالت يا أبا رجاء إن لطارق الليل حقا إن بنى فلان خرجوا إلى سفوان وتركوا شيئا من متاعهم فانتعل وأخذ الكتب فأداها وصلى بنا الفجر وهى مسيرة ليلة للابل

(كعب الأحبار) هو كعب بن مانع ويكنى أبا أسحق وهو من حمير من آل ذى رعين وكان على دين يهود وينزل اليمن فأسلم هناك ثم قدم المدينة فى إمرة عمر ثم خرج إلى الشام فسكن حمص حتى توفى بها سنة اثنتين وثلاثين فى خلافة

عثمان (١) ، ونوف البكالى ابن امرأة كعب وبثيع أيضا ابن امرأته ويكنى أبا عتل ويقال يكنى أبا عامر

(كعب بن سور) هو من الأزد بعثه عمر قاضيا لأهل البصرة حين استحسن حكمه بين المرأه وزوجها وحكم لها فى كل أربع ليال بليلة (٢) وخرج مع عائشة يوم الجمل ناشر المصحف يمشى بين الصفين فجاءه سهم غرب فقتله وكان معروفا بالصلاح وليس له حديث

(عبد الرحمن بن الأسود) هو عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث الذى نسب إليه المقداد بن الأسود بن عبد يغوث وكان عبد الرحمن من خيار المسلمين يعدل بالصحابة وليس منهم وكان أبوه الأسود من المستهزئين وروى الهيثم عن محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة أنه رفع إلى أبى بكر عن الأسود شىء ذكره فقال أبو بكر أى مثلة كانت فى العرب أشد قال الحرق بالنار فقتله ثم حرقه فقال عبد الرحمن بن حسان لبعض ولده :

ما حرق الصديق جدى ولا أبى إذا المرء ألهاه الخنا عن جلائله

(الجشمى أبو الأحوص صاحب عبد الله بن مسعود) هو عوف بن مالك ابن نضلة من جشم بن معاوية وقتله الخوارج أصحاب قطرى بن الفجاءة وقد روى أبوه عن النبى صلى الله عليه وسلم

(علقمة صاحب عبد الله) هو علقمة بن قيس من النخع رهط ابراهيم النخعى ويكنى أبا شبل ولم يولد له قط وأخوه يزيد بن قيس أبو الأسود بن يزيد صاحب عبد الله ومات علقمة سنة اثنتين وستين . قال الشعبى كان الأسود صواما قواما وكان علقمة مع البطىء وهو يسبق السريع

---

(١) ولقد عزيت إلى كعب الأحبار هذا قصص وأحاديث كثيرة ونسب إليه القصاص نوادر وحكايات تفوق الحصر

(٢) وكان من حديثها أن امرأة أتت عمر بن الخطاب فقالت له : إن زوجى يصوم النهار ويقوم الليل ولا ينقطع عن العبادة . فقال لها عمر : جزاك الله خيراً عن زوجك ، فقال له كعب إنها تشتكى لك زوجها . لأنه يصوم النهار ويقوم الليل وليس لها حظ منه فقال له احكم بينهما ، فقال : حيث أن للرجل أن يتزوج أربعة من النساء فلها ليلة وله أن يقوم الثلاث . فأمضى عمر حكمه.

(الأسود صاحب عبد الله) هو الأسود بن يزيد بن قيس من النخع ويكنى أبا عبد الرحمن ومات سنة أربع وسبعين ويقال سنة خمس وسبعين وابنه عبد الرحمن ابن الأسود من الخيار وهو صلى على ابراهيم النخعى وهو القائل فى تلبيته لبيك أنا الحاج ابن الحاج وكان أبوه حج ثمانين ما بين حجة وعمرة وكان للأسود بن يزيد أخ يقال له عبد الرحمن بن يزيد من الخيار وابنه محمد بن عبد الرحمن بن يزيد يكنى أبا جعفر ويقال له الكيس لتلطفه فى العبادة

(المعروف بن سويد) هو من بنى أسد وبلغ مائة وعشرين سنة ولم يشب

(مسروق بن الأجدع) هو مسروق بن الأجدع من همدان ويكنى أبا عائشة ومات سنة ثلاث وستين وقال أبو عمرو بن العلاء كان أبوه الأجدع بن مالك شاعرا وهو القائل فى وصف الخيل :

وكأن صرعاها كعاب مقامر ضربت على شزن فهن شواعى

(سلمان بن ربيعة الباهلى) هو أول قاض قضى لعمر بن الخطاب بالعراق وأول من ميز بين العتاق والهجن شهد القادسية فقضى بها ثم قضى بالمدائن وقتل سلمان ببلنجر من أرض الترك فى خلافة عثمان ويقال إن بلنجر من أرمينية ويقال إن عظامه عند أهل بلنجر فى تابوت إذا احتبس عليهم المطر أخرجوه فاستسقوا به فسقوا قال أبو جمانة الباهلى :

إن لنا قبرين قبر بلنجر وقبرا بأعلى العين يالك من قبر
فهذا الذى بالصين عمت فتوحه وهذا الذى بالترك يسقى به القطر

وأراد بالقبر الذى بالصين قبر قتيبة بن مسلم قال أبو اليقظان قبر قتيبة بفرغانة فجعله الشاعر من الصين

(شريح القاضى) هو شريح بن الحرث الكندى استقضاه عمر على الكوفة ولم يزل بعد ذلك قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها إلا ثلاث سنين امتنع فيها من القضاء فى فتنة ابن الزبير فاستعفى شريح الحجاج من القضاء فأعفاه فلم يقض بين الناس حتى مات وكان شريح يكنى أبا أمية ومات سنة تسع وسبعين ويقال سنة ثمانين وهو ابن مائة وعشرين سنة وكان مزاحا تقدم اليه رجلان فى شىء فأقر أحدهما بما ادعى عليه الآخر وهو لا يعلم فقضى شريح فقال له أتقضى على بغير بينة فقال قد شهد عندى ثقة قال من هو قال ابن أخت خالتك * وقال له آخر أين أنت

أصلحك الله قال بينك وبين الحائط قال انى رجل من أهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت امرأة قال بالرفاء والبنين قال وولدت غلاما قال ليهنك الفارس قال وشرطت لها دارا قال الشرط أملك قال اقض بيننا قال قد فعلت قال ثم قال حدث امرأة حديثين فان أبت فأربع

(عبيد بن عمير الليثى) هو عبيد بن عمير بن قتادة من كنانة من بنى جندع ابن ليث وكان قاضى أهل مكة وكان موته قريبا من موت ابن عباس سنة ثمان وستين ومات ابنه عبد الله بن عبيد بن عمير سنة ثلاث عشرة ومائة

(أبو الأسود الدئلى) هو ظالم بن عمرو بن جندل بن سفيان بن كنانة وأمه من بنى عبد الدار بن قصى وكان عاقلا حازما بخيلا وهو أول من وضع العربية وكان شاعرا مجيدا وشهد صفين مع على رضوان الله عليه وولى البصرة لابن عباس وفتح البصرة ومات بها وقد أسن فولد عطاء وأبا حرب وكان عطاء ويحيى بن يعمر العدوانى يعجا العربية بعد أبى الأسود ولا عقب لعطاء * وأما أبو حرب بن أبى الأسود فكان عاقلا شاعرا وولاه الحجاج جوخى فلم يزل عليها حتى مات الحجاج وقد روى عن أبى حرب الحديث وله عقب بالبصرة وعدد وهو القائل لولده لا تجاودوا الله فانه أجود وأمجد ولو شاء أن يوسع على الناس كلهم حتى لا يكون محتاج لفعل ولا تجهدوا أنفسكم فى التوسعة فتهلكوا هزلا وسمع رجلا يقول من يعشى الجائع فعشاه ثم ذهب القائل ليخرج فقال هيهات على أن لا تؤذى المسلمين الليلة ووضع رجله فى الأدهم (١)

(هرم بن حيان) هو من عبد القيس وكان من خيار الناس وولى الولايات زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه وكان على عبدالقيس يتوج يوم قتل شهرك زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه

(حمران مولى عثمان) هو حمران بن أبان بن عبد عمرو ويكنى أبا زيد وكان سباه المسيب بن نجبة الفزارى زمن أبى بكر رضى الله عنه من عين التمر وأمير الجيش خالد بن الوليد فوجده مختونا وكان يهوديا اسمه طويد فاشترى لعثمان ثم اعتقه

---

(١) وهو أول من وضع علم العربية . وكان سمع لحنا من ابنته فقال للامام على بن أبى طالب قد فسد اللسان وأخشى أن يلحنوا فى القرآن فوضع له على أساس النحو وقال له انح مثل هذا فسمى النحو . والأدهم القيد

وصار يكتب بين يديه ثم غضب عليه فأخرجه الى البصرة فكان عامله بها وهو كتب اليه فى عامر بن عبدالقيس حين سيره * ولما قتل مصعب وثب حمران فأخذ البصرة ولم يزل كذلك حتى قدم خالد بن عبد الله فعزله فلما قدم الحجاج البصرة أذاه وأخذ منه مائة ألف درهم فكتب إلى عبد الملك بن مروان يشكوه فكتب عبد الملك ان حمران أخو من مضى وعم من بقى فأحسن مجاورته ورد عليه ماله وتزوج حمران امرأة من بنى سعد وتزوج ولده فى العرب

(مطرف بن عبد الله) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير من بنى الحريش ابن كعب بن ربيعة ويكنى أبا عبد الله وكانت لأبيه صحبة وكان ينزل ماء يقال له الشخير على ثلاث ليال من البصرة ويأتى البصرة يوم الجمعة فيقال إنه كان ينور له فى سوطه ومات عمر ومطرف ابن عشرين سنة كأنه كان ولد فى حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله عقب بالبصرة وبرستاق من نيسابور يقال له خواف ومات فى خلافة عبد الملك بن مروان بعد سنة سبع وثمانين وأخوه يزيد بن عبد الله بن الشخير أبو العلاء مات سنة احدى عشرة ومائة

(سعيد بن المسيب) هو سعيد بن المسيب بن حزن بن أبى وهب من بنى عمران بن مخزوم وأمه سلمية ويكنى أبا محمد وكان جده حزن أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أنت سهل قال بل أنا حزن ثلاثا قال فأنت حزن قال سعيد فما زلنا نعرف تلك الحزونة فينا وكان أبو المسيب يتجر بالزيت ولم يزل سعيد مهاجراً لأبيه ولم يكلمه حتى مات * وكان سعيد أفقه أهل الحجاز وأعبر الناس للرؤيا قال له رجل رأيت كأن عبدالملك بن مروان يبول فى قبلة مسجد النبى صلى الله عليه وسلم أربع مرات فقال إن صدقت رؤياك قام من صلبه أربعة خلفاء . وقال له آخر رأيت كأنى أخذت عبد الملك بن مروان فأضجعته الى الأرض ثم بطحته فأوتدت فى ظهره أربعة أوتاد فقال ما أنت رأيتها ولكن رآها ابن الزبير ولئن صدقت رؤياه ليقتلنه عبد الملك بن مروان ويخرج من صلب عبد الملك أربعة كلهم يكون خليفة * وقال له آخر رأيتنى أبول فى يدى فقال تحتك ذات محرم فنظر فاذا امرأته بينها وبينه رضاع وكانت ابنة أبى هريرة تحت سعيد بن المسيب وكان جابر بن الأسود بالمدينة فدعاه إلى البيعة لابن الزبير فأبى فضربه ستين سوطا

وضربه أيضا هشام بن اسماعيل ستين سوطا وطاف به بالمدينة فى تبان من شعر وذلك أنه دعاه الى البيعة للوليد وسليمان بالعهد فلم يفعل وكان مولد سعيد لسنتين مضتا من خلافة عمر بن الخطاب ووفاته بالمدينة سنة أربع وتسعين فولد سعيد محمدا وكان نسابة فنفى قوما من المخزوميين فرفع ذلك إلى الوليد فجلده الحد والذين نفاهم آل عنكثة وكان لسعيد أيضا غيره من الولد وله عقب باق بالمدينة * وبرد مولاه وقال له يا برد إياك وان تكذب على كما يكذب عكرمة على ابن عباس فقال كل حديث حدثكموه برد ليس معه غيره مما تنكرون فهو كذب

(عامر بن عبد الله العنبرى) هو عامر بن عبد الله بن عبد القيس من ولد كعب بن جندب من بنى العنبر ويكنى أبا عبد الله وكان خيرا فاضلا ورآه عثمان يوما فى دهليزه فرأى شيخا ثطا اشعى فى عباءة فأنكر مكانه ولم يعرفه فقال يااعرابى أين ربك فقال بالمرصاد وسيره عبد الله بن عامر الى الشام بأمر عثمان فمات هناك ولا عقب له ورهطه أيضا قليل وكان سبب تسييره ان حمران بن أبان كتب فيه أنه لا يأكل اللحم ولايغشى النساء ولايقبل الأعمال فعرض بانه خارجى فكتب عثمان إلى ابن عامر أن ادع عامرا فان كانت فيه الخصال فسيره فسأله فقال أما اللحم فانى مررت بقصاب يذبح ولا يذكر اسم الله فاذا اشتهيت اللحم اشتريت شاة فذبحتها وأما النساء فان لى عنهن شغلا وأما الأعمال فما أكثر من تجدونه سواى فقال له حمران لاأكثر الله فينا أمثالك فقال له عامر بل أكثر الله فينا من أمثالك كساحين وحجامين

(أبو مسلمة الخولانى) من أهل الشام اسمه عبد الله بن ثوب وهو الذى دخل على معاوية فقال له السلام عليك أيها الأجير وكلمه بكلام فى الرعية وتوفى فى خلافة يزيد بن معاوية (حدثنى) أبو حاتم السجستانى قال حدثنى الأصمعى قال حدثنى عمران بن جدير عن رجل من أهل الشام قال قال كعب الأحبار لقوم من أهل الشام كيف رأيكم فى أبى مسلم قالوا ما أحسن رأينا فيه وأخذنا عنه قال ان أزهد الناس فى العالم أهله وان مثل ذلك مثل الحمة تكون فى القوم فترغب فيها الغرباء ويزهدفيها القرباء فبينا ذلك غار ماؤها فأصاب هؤلاء منفعتها وبقى هؤلاء يتفكنون أى يتندمون

(الحسن البصرى) هو الحسن بن أبى الحسن واسم أبيه يسار مولى الأنصار

واسم امه خيرة مولاة لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالوا كانت خيرة أمه ربما غابت فيبكي فتعطيه أم سلمة ثديها تعلله به الى أن تجيء أمه فيدر ثديها فيشرب به فيرون ان تلك الحكمة والفصاحة من بركة ذلك ونشأ الحسن بوادي القرى (وحدثني) عبد الرحمن والرياشي عن الأصمعي عن حماد بن زيد وحماد بن مسلمة عن على بن زيد بن جدعان قال ولد الحسن على العبودية (١) وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن جدعان عن قتادة أن أم الحسن كانت مولاة لأم سلمة وقال أبو اليقظان أبو الحسن البصرى وأبو محمد بن سيرين من سبي ميسان (٢) وكان المغيرة افتتحها زمن عمر بن الخطاب لما ولاه البصرة وقال آخرون يسار من أهل نهر المرأة وكان الحسن من أجمل أهل البصرة حتى سقط عن دابته فخدث بأنفه ماحدث وحدثني عبد الرحمن عن الأصمعي عن أبيه قال : مارأيت أعرض زندا من الحسن كان عرضه شبرا وكان تكلم فى شيء من القدر ثم رجع عنه وكان عطاء بن يسار قاصا ويرى القدر وكان لسانه يلحن فكان يأتى الحسن هو ومعبد الجهنى فيسألانه ويقولان يا أبا سعيد إن هؤلاء الملوك يسفكون دماء المسلمين ويأخذون الأموال ويفعلون ويقولون إنما تجرى أعمالنا على قدر الله فقال كذب أعداء الله فيتعلق عليه بهذا وأشباهه وكان يشبه برؤبة ابن العجاج فى فصاحة لهجته وعربيته وكان مولده لسنتين بقيتا من خلافة عمر ومات سنة عشر ومائة وفيها مات محمد بن سيرين بعده بمائة يوم ولم يشهد ابن سيرين جنازته لشيء كان بينهما وكان الحسن كاتب الربيع بن زياد الحارثى بخراسان وقيل ليونس بن عبيد أتعرف أحدا يعمل بعمل الحسن فقال والله لا أعرف أحدا يقول بقوله فكيف يعمل بعمله ثم وصفه فقال : إذا أقبل فكأنه أقبل من دفن حميمه وإذا جلس فكأنه أمر بضرب عنقه وإذا ذكرت النار فكأنها لم تخلق إلا له

(محمد بن سيرين) كان سيرين أبوه عبدا لأنس بن مالك كاتبه على عشرين ألفاً وأدى الكتابة وكان من سبي ميسان وكان المغيرة افتتحها ويقال كان من سبي عين التمر وكانت أمه صفية مولاة أبى بكر الصديق رضى الله عنه طيبها ثلاث من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ودعون لها وحضر إملاكها ثمانية عشر بدريا فيهم أبى بن كعب يدعو وهم يؤمنون وكان سيرين يكنى أباعمرة وولد له ثلاثة وعشرون

---

(١) وكان على فضله وشهرته وعبادته وكثرة تأليفه يرمى بالاعتزال .

(١) ميسان كورة بين البصرة وواسط والنسبة اليها ميسانى وميسنانى

ولدا من أمهات أولاد شتى وكانت لسيرين أرض بجرجرايا وصارت فى يد محمد
ويد أخ له يقال له يحي ومن ولده معبد بن سيرين وهو أسن من محمد ويحي ومات
بجرجرايا وأنس بن سيرين وكان له أخوات منهن عمرة وحفصة وسودة بنات
سيرين وكان محمد بزازا ويكنى أبا بكر وحبس بدين كان عليه وكان أحتم (١)
وولد له ثلاثون ولدا من امرأة واحدة كان تزوجها عربية ولم يبق منهم غير
عبد الله بن محمد وولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان قال ذلك أنس بن سيرين قال :
وولدت أنا لسنة بقيت من خلافته وتوفى سنة عشر ومائة بعد الحسن بمائة يوم
وهو ابن سبع وسبعين سنة وقضى عنه ابنه عبد الله ثلاثين ألف درهم فما مات
عبد الله حتى قوم ماله سبعين ألف درهم وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك
بفارس (حدثنى) سهل بن محمد عن الأصمعى قال الحسن سيد سمح وإذا حدثك
الأصم يعنى ابن سيرين بشىء فأشدد يدك به وقتادة حاطب ليل (٢)

(أبو سعيد المقبرى) اسمه كيسان وكان مملوكا لرجل من بنى جندع وكاتبه
على أربعين ألفا وشاة لكل أضحى فأداها وكان منزله عند المقابر فقيل المقبرى
وقد روى عن عمر وتوفى فى سنة مائة فى خلافة عمر بن عبد العزيز ويقال توفى
فى خلافة الوليد بن عبد الملك

(عطاء بن يزيد الليثى) يكنى أبا محمد وهو من كنانة أنفسهم روى عنه
الزهرى وتوفى سنة سبع ومائة وهو ابن اثنتين وثمانين سنة

(عطاء بن أبى رباح) هو عطاء بن أسلم من ولد الجند وأمه سوداء تسمى
بركة وكان نشأ بمكة وعلم الكتاب بها وكان مولى لبنى فهر ويكنى أبا محمد وكان
أسود أعور أفطس أشل أعرج ثم عمى بعد ذلك ومات سنة خمس عشرة ومائة
وهو ابن ثمان وثمانين سنة وابنه يعقوب بن عطاء

(مجاهد) هو مجاهد بن جبر وكان مولى لقيس بن السائب المخزومى وقال
مجاهد فى مولاى قيس بن السائب نزلت (وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)
فافطر وأطعم كل يوم مسكينا وكان مجاهد يكنى أبا الحجاج ومات بمكة وهو ساجد
سنة ثلاث ومائة وهو ابن ثلاث وثمانين سنة

---

(١) الأحتم الأسود (٢) حاطب ليل مخلط فى كلامه فان من يحتطب ليلا
لا يرى فيجمع الغث والسمين

(سعيد بن جبير) قال أبو اليقظان هو مولى لبنى والبة من بنى أسد ويكنى أبا عبد الله وكان أسود وكتب لعبد الله بن عتبة بن مسعود ثم كتب لأبى بردة وهو على القضاء وبيت المال وخرج مع ابن الأشعث فلما انهزم أصحاب ابن الأشعث من دير الجماجم هرب سعيد بن جبير الى مكة فأخذه خالد بن عبد الله القسرى وكان والى الوليد بن عبد الملك على مكة فبعث به إلى الحجاج فأمر الحجاج فضربت عنقة فسقط رأسه الى الأرض يتدحرج وهو يقول لا إله إلا الله فلم يزل كذلك حتى أمر الحجاج من وضع رجله على فيه فسكت (حدثنى) أبو الخطاب قال حدثنا أبو داود عن عمارة بن زادان قال حدثنا أبو الصهباء قال قال الحجاج لسعيد بن جبير إختر أى قتلة شئت فقال له بل اختر أنت لنفسك فان القصاص أمامك قال له يا شقى بن كسير ألم أقدم الكوفة وليس يؤم بها الا عربى فجعلتك اماما قال بلى قال ألم أولك القضاء فضج أهل الكوفة وقالوا لا يصلح القضاء إلا لعربى فاستقضيت أبا بردة وأمرته ان لا يقطع أمرا دونك قال بلى قال أوما جعلتك فى سمارى قال بلى قال أوما أعطيتك كذا وكذا من المال تفرقه فى ذى الحاجة ثم لم أسألك عن شىء منه قال بلى قال فما أخرجك على قال كانت بيعة لابن الأشعث فى عنقى فغضب الحجاج ثم قال كانت بيعة أمير المؤمنين عبد الملك فى عنقك قبل والله لأقتلنك وقتله الحجاج سنة أربع وتسعين وهو ابن تسع وأربعين سنة وله ابنان عبد الله بن سعيد وعبد الملك بن سعيد يروى عنهما

(أبو قلابة) هو عبد الله بن زيد الجرمى وكان ديوانه بالشام ومات بداريا سنة أربع ومائة أو خمس ومائة (حدثنى) أبو حاتم عن الأصمعى عن حماد بن زيد عن أيوب قال أوصى ابو قلابة أن تدفع إلى كتبه فجىء بها من الشام فدفعت إلى فخالطت على بعض ما سمعته منه حدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال حدثنى أصحاب أيوب عن أيوب قال كان أبو قلابة يحثنى على الاحتراف ويقول إن الغنى من العافية

(بسر بن سعيد) هو مولى الحضرميين وكان عابدا متخليا وروى عن سعد ابن أبى وقاص وزيد بن ثابت وأبى سعيد الخدرى وغيرهم ورافق الفرزدق فركبا فى محمل فعجب الناس وكان يقول ما رأيت رفيقا خيرا من الفرزدق ويقول الفرزدق مثل ذلك فيه ومات فى خلافة عمر بن عبد العزيز سنة مائة ولم يدع كفنا

(قبيصة بن ذؤيب) هو من خزاعة ويكنى أبا اسحق وكان على خاتم عبد الملك

ابن مروان وكان الزهرى يروى عنه وهو أدخل الزهرى على عبد الملك فوصله وفرض له وتوفى قبيصة بالشام سنة ست وثمانين أو سبع وثمانين ولا أعلم له عقبا

(يزيد بن شجرة) هو يزيد بن شجرة الرهاوى وقتل هو وأصحابه فى البحر سنة ثمان وخمسين

(شهر بن حوشب) هو من الأشعريين وكان ضعيفا فى الحديث حدثنا اسحق ابن راهويه عن النضر بن شميل قال ذكر شهر عند ابن عون فقال ان شهرا تركوه ومات سنة ثمان وتسعين ويقال سنة اثنتى عشرة ومائة ودخل بيت المال فأخذ خريطة فقال قائل:

لقد باع شهر دينه بخريطة فمن يأمن القراء بعدك يا شهر

(وأما العوام بن حوشب) فانه من شيبان ويكنى أبا عيسى ومات سنة ثمان وأربعين ومائة

(ميمون بن مهران) كان ميمون مكاتبا لبنى نصر بن معاوية فعتق وكان ابنه عمرو بن ميمون مملوكا لامرأة من الأزد من ثمالة (١) يقال لها أم نمر فأعتقته فلم يزل بالكوفة حتى كان هيج الجماجم فتحول إلى الجزيرة وكان ميمون واليا لعمر ابن عبد العزيز على خراج الجزيرة وابنه عمرو بن ميمون على الديوان وكان ميمون بزازا فكان يجلس فى حانوته وهو يتولى الخراج ومات سنة سبع عشرة ومائة ومات عمرو ابنه سنة خمس وأربعين ومائة

(أبو وائل) هو شقيق بن سلمة الأسدى وكانت أمه نصرانية وكان له خص يكون فيه هو وفرسه فكان إذا غزا نقضه وإذا رجع أعاده روى حماد بن زيد عن عاصم بن أبى النجود قال أدركت أقواما يتخذون هذا الليل جملا ان كانوا ليشربون الجر أى نبيذ الجر ويلبسون المعصفر لايرون بذلك بأسا منهم أبو وائل وزر بن حبيش ومات أبو وائل فى زمن الحجاج بعد الجماجم قال أبو محمد الجر النبيذ

(أبو نضرة) اسمه المنذر بن مالك من العوقة وهم بطن من عبد القيس وتولى فى ولاية عمر بن هبيرة وصلى عليه الحسن البصرى

(الشعبى) هو عامر بن شراحيل بن عبد الشعبى وهو من حمير وعداده فى

---

(١) الثمالة الرغوة تكون فوق اللبن ولقب جدهم عوف بن اسلم بثمالة لأنه أطعم قومه لبنا بثمالته .

همدان ونسب الى جبل باليمن نزله حسان بن عمرو الحميرى هو وولده ودفن به فمن كان بالكوفة منهم قيل لهم شعبيون ومن كان منهم بمصر والمغرب قيل لهم الأشعوب ومن كان منهم بالشام قيل لهم شعبانيون ومن كان منهم باليمن قيل لهم آل ذى شعبين ويكنى الشعبى أبا عمرو وكان ضئيلا نحيفا وقيل له مالنا نراك نحيفا قال انى زوحمت فى الرحم وكان ولد هو وأخ له فى بطن واحد وقيل لأبى اسحق أنت أكبر أم الشعبى فقال هو أكبر منى بسنتين (حدثنا) الرياشى عن الاصمعى أن أم الشعبى كانت من سبى جلولاء (١) قال وهى قرية بناحية فارس وكان مولده لست سنين مضت من خلافة عثمان وكان كاتب عبد الله بن مطيع العدوى وكاتب عبد الله ابن يزيد الخطمى عامل ابن الزبير على الكوفة وكان مزاحا (حدثنى) أبو مرزوق عن زاجر بن الصلت الطاحى عن سعيد بن عثمان قال قال الشعبى لخياط مر به عندنا حب مكسور تخيطه فقال الخياط ان كانت عندك خيوط من ريح (قال أبو محمد) وحدثنى بهذا الاسناد أن رجلا دخل عليه ومعه فى البيت امرأة فقال أيكما الشعبى فقال هذه قال الواقدى مات سنة خمس ومائة وهو ابن سبع وسبعين سنة ويقال توفى سنة أربع ومائة وقد روى عنه أيضا أنه قال ولدت سنة جلولاء فان كان هذا صحيحا فانه مات وهو ابن ست وثمانين سنة لأن جلولاء كانت سنة تسع عشرة فى خلافة عمر رضى الله عنه

(أبو اسحق الشيبانى) هو سليمان بن أبى سليمان مولى لهم وتوفى سنة تسع وعشرين ومائة وكان يقول لو كان هذا الحديث من الخبز لنقص

(أبو اسحق السبيعى) هو عمرو بن عبد الله من بطن من همدان يقال لهم السبيع وقال شريك ولد أبو اسحق السبيعى فى سلطان عثمان لثلاث سنين بقين منه ومات سنة سبع وعشرين ومائة وله خمس وتسعون سنة (حدثنى) عبد الرحمن عن عمه عن اسرائيل عن أبى اسحق قال رفعنى أبى حتى رأيت على بن أبى طالب يخطب على المنبر أبيض الرأس واللحية وابنه يونس بن أبى اسحق توفى سنة تسع وخمسين ومائة وابنه عيسى بن يونس يكنى أبا عمرو وتحول من الكوفة الى الثغر فنزل بالحدث ومات بها سنة احدى وتسعين ومائة

---

(١) جلولاء قرية ببغداد قرب خانقين بمرحلة والنسبة اليها جلولى بنسبة على غير قياس كحرورى إلى حروراء. وأما التى بنواحى النهروان فاسمها جللتا.

(سالم بن أبي الجعد) هو مولى لأشجع وكان له اخوة قد روى عنهم الحديث عبيد وعمران وزياد ومسلم بنو أبي الجعد قالوا كان لأبي الجعد ستة بنين فكان منهم اثنان يتشيعان واثنان مرجئان واثنان يريان رأى الخوارج أبوهم يقول لهم يابني لقد خالف الله بينكم وتوفى سالم سنة مائة أو احدى ومائة وكان مغيرة لا يعبأ بحديث سالم بن أبي الجعد ولا بحديث خلاس ولا بصحيفة عبد الله بن عمر وقال كانت له صحيفة يسميها الصادقة مايسرني انها لي بفلسين

(مكحول الشامي) قال الواقدي هو من كابل (١) مولى لامرأة من هذيل وقال ابن عائشة كان مكحول الشامي مولى لامرأة من قيس وكان سنديا لا يفصح قال نوح بن قيس سأله بعض الامراء عن القدر فقال أساهر انا يريدساحرا وكان يقول بالقدر وقال معقل بن عبد الاعلى القرشي سمعته يقول لرجل ما فعلت تلك الهاجة ومات سنة ثلاث عشرة ومائة

(مكحول الازدي) حدثني سهل عن الاصمعي قال مكحول وأبو العالية حميلان وكان هذا فصيحا يروى عن ابن عمر

(جابر بن زيد) قال الواقدي هو من الازدو يكنى أبا الشعثاء وحدثني سهل ابن محمد عن الاصمعي قال أبو الشعثاء جوفي من اليمن وكان أعور ومات سنة ثلاث ومائة

(أبو بصير) قال أبو اليقظان هو يشكر بن وائل من بني يشكر وكانوا أتوا به مسيلمة وهو صبي فمسح وجهه فعمي فكني أبا بصير على القلب كما قيل للغراب أعور لحدة بصره وكان يروى عنه وعمر حتى بقي الى زمن خالد بن عبد الله القسري

(أبو العالية) أخبرني أبو عبد الله البجلي ان أبا العالية كان مولى لبني رياح اعتقته امرأة منهم واسمه رفيع وابنه حرب بن أبي العالية حج ستا وستين حجة ومات أبو العالية سنة تسعين وحدثني أبو حاتم عن الاصمعي قال أبو العالية ومكحول حميلان يعني مكحولا الازدي وكان أبو العالية مزاحا حدثني أحمد بن الخليل قال حدثنا مسلم بن ابراهيم عن أبي خالدة قال سألت أبا العالية عن قتل الذر فجمع منهن شيأ كثيرا وقال مساكين ماأكيسهن ثم قتلهن وضحك .

(طاوس) قال هو طاوس بن كيسان مولى بحير الحميري وحدثني سهل عن

---

(١) بضم الباء من ثغور طخارستان .

الاصمعي قال طاوس مولى لاهل اليمن وامه مولاة لحمير وكان يكنى أبا عبد الرحمن وتوفى بمكة سنة ست ومائة قبل التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وابنه عبد الله بن طاوس كان يروى عنه ومات فى خلافة أبى العباس

(عكرمة مولى ابن عباس) كان عبدا لابن عباس ومات وعكرمة عبد فباعه على بن عبد الله بن عباس على خالد بن يزيد بن معاوية باربعة آلاف دينار فأتى عكرمة عليا فقال له ما خير لك بعت علم أبيك باربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه وكان يكنى أبا عبد الله وروى جرير عن يزيد بن أبى زياد عن عبد الله ابن الحرث قال دخلت على على بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت أتفعلون هذا بمولاكم قال إن هذا يكذب على أبى (حدثنى) ابن الخلال قال سمعت يزيد بن هرون يقول قدم عكرمة البصرة فاتاه أيوب وسليمان التيمى ويونس فبينا هو يحدثهم سمع صوت غناء فقال عكرمة اسكتوا فنسمع ثم قال قاتله الله لقد أجادأ وقال ما أجود ما غنى (١) فاما سليمان ويونس فلم يعودا اليه وعادأيوب قال يزيد وقد أحسن أيوب حدثنى الرياشى عن الاصمعى عن نافع المدنى قال مات كثير الشاعر وعكرمة فى يوم واحد قال الرياشى فحدثنى ابن سلام أن الناس ذهبوا فى جنازة كثير وكان عكرمة يرى رأى الخوارج وطلبه بعض الولاة فتغيب عند داود بن الحصين حتى مات عنده ومات عكرمة سنة خمس ومائة وقد بلغ ثمانين سنة

(بكر بن عبد الله المزنى) هو من مزينة مضر وكانت أم بكر بن عبد الله موسرة ولها زوج كثير المال وكان بكر حسن اللباس جدا وروى عفان عن معتمر عن أبيه أن بكر بن عبد الله كانت قيمة كسوته أربعة آلاف درهم وقال غيره اشترى بكر طيلسانا بأربعمائة درهم فأراد الخياط أن يقطعه فذهب ليذر عليه ترابا علامة لموضع القطع فقال له بكر لا تعجل وأمر بكافور فسحق ثم ذره عليه ومات سنة ثمان ومائة وحضر الحسن جنازته وكان لجد بكر صحبة ولا عقب لبكر باق

(الضحاك بن مزاحم) هو من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط زينب زوج النبى صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا القاسم وولد لسنتين وقد

---

(١) كثير من فضلاء الصحابة والتابعين لم يكن يرى بأسا فى السماع ومنهم معاوية ابن ابى سفيان وعبد الله بن جعفر .

أثغر (١) وكان معلما وأتى خراسان فأقام بها ومات سنة اثنتين ومائة

(صفوان بن محرز) هو صفوان بن محرز بن زياد من غسان تميم وقد انقرضت غسان التى من تميم وكان صفوان من أصحاب أبى موسى الأشعرى ومات بالبصرة سنة أربع وسبعين فى امرة بشر بن مروان ولا عقب له وهو القائل إذا دخلت بيتى فأكلت رغيفى وشربت عليه من الماء فعلى الدنيا العفاء

(محمد بن كعب القرظى) كان يكنى أبا حمزة وروى عبد الله بن مغيث أو ابن معتب عن أبى بردة عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيخرج من الكاهنين رجل يدرس القرآن دراسة لا يدرسها أحد من من بعده فكان يقال إنه محمد بن كعب والكاهنان قريظة والنضير (حدثنى) أبو حاتم عن الأصمعى قال كتب محمد بن كعب فانتسب فقال القرظى فقيل له أو الأنصارى فقال أكره أن أمن على الله بما لم أفعل وكان يقص فسقط عليه وعلى أصحابه مسجده فقتلهم ويقال إنه مات سنة ثمان ومائة ويقال سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة ومائة

(وهب بن منبه) هو من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن ويكنى أبا عبد الله وقال قرأت من كتب الله اثنين وسبعين كتابا وكان له أخوة منهم همام ابن منبه وكان أكبر من وهب وروى عن أبى هريرة ومات قبل وهب ومنهم معقل بن منبه وعمر بن منبه وقد روى عنهما أيضا ومات وهب بصنعاء سنة عشر ويقال سنة أربع عشرة ومائة

(عطاء بن يسار) قال أبو اليقظان كان يسار مولى ميمونة الهلالية زوج النبى صلى الله عليه وسلم وولد يسار عطاء وسليمان ومسلم وعبد الملك بنو يسار وكلهم فقهاء قال غيره وكان عطاء قاصا ويرى القدر ويكنى أبا محمد ومات سنة ثلاث ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة ومات سليمان سنة سبع ومائة وله ثلاث وسبعون سنة وكان يكنى أبا أيوب ومات عبد الملك سنة عشر ومائة

(مقسم مولى ابن عباس) وهو مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث ابن عبد المطلب وانما قيل له مولى ابن عباس للزومه إياه وانقطاعه اليه وروايته عنه

---

(١) يريد أنه مكث فى بطن أمه سنتين حتى نبتت أسنانه ، وذلك من شواذ الطبيعة .

ويكنى أ با القاسم وقدروى عن أم سلمة سماعا منها رضى الله تعالى عنها

(صالح مولى التؤمة) هو صالح بن أبى صالح مولى التؤمة واسم أبى صالح نبهان والتؤمة هى ابنة أمية بن خلف الجمحى وولدت مع اخت لها فى بطن فسميت تلك باسم وسميت هذه التؤمة وهى أعتقت أبا صالح وكان أبو صالح هذا قديما وروى عن أبى هريرة وبقى حتى توفى بالمدينة سنة خمس وعشرين ومائة وله أحاديث يسيرة وهو يضعف فى حديثه

(نافع مولى ابن عمر) يكنى أبا عبد الله وكان من أهل ابر شهر أصابه عبد الله فى غزاته وهلك سنة سبع عشرة ومائة وكان له من الولد عمر بن نافع وابو بكر ابن نافع وعبد الله بن نافع (حدثنى) سهل قال حدثنا الأصمعى قال حدثنا العمرى عن نافع قال دخلت مع عمر على عبد الله بن جعفر فأعطاه بى اثنى عشر الف درهم فأبى أن يبيعنى فأعتقنى أعتقه الله تعالى

(محمد بن المنكدر) هو محمد بن المنكدر بن هدير من بنى تيم قريش رهط ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وكان للمنكدر أخ يقال له ربيعة بن هدير من فقهاء الحجاز وقيل له أى الأعمال أفضل قال إدخال السرور على المؤمن وقيل له أى الدنيا احب إليك ؟ قال الأفضال على الاخوان ومات محمد بن المنكدر سنة ثلاثين ومائة أو إحدى وثلاثين ومائة وله عقب بالمدينة وكان لمحمد أخوان فقيهان عابدان أبو بكر ابن المنكدر وعمر بن المنكدر ومن موالى آل المنكدر الماجشون

(الماجشون مولى آل المنكدر) هو الماجشون بن أبى سلمة واسمه يعقوب ينسب الى ذلك ولده وبنو عمه فقيل لهم بنو الماجشون وكان يعقوب الماجشون فقيها وابنه يوسف بن يعقوب وكان للماجشون أخ يقال له عبد الله بن أبى سلمة وابنه عبد العزيز بن عبد الله يكنى أبا عبد الله توفى ببغداد فى خلافة المهدى وصلى عليه المهدى ودفنه فى مقابر قريش وذلك فى سنة أربع وستين ومائة * ومن موالى آل المنكدر ربيعة الرأى وهو ربيعة بن أبى عبد الرحمن وسنذكره مع أصحاب الرأى والفتوى

(قتادة) هو قتادة بن دعامة سدوسى وأبوه ولد بالدعامية اعرابيا وامه سريرة من مولدات الاعراب قال الشاعر .

أمست دعامية الانقاء موحشه   وقد تكون عليها أم كلثوم

ويكنى قتادة أبا الخطاب ومات سنة سبع عشرة ومائة (حدثنا) أبو حاتم عن الاصمعي عن شعبة قال كان قتادة اذا حدث بالحديث الجيد ثم ذهب يجىء بالثانى عدوت وراءه لثلاينسى الأول لأنه كان يحفظ ولا يكتب

(ابراهيم النخعى) هو ابراهيم بن يزيد من النخع من اليمن رهط علقمة والاسود قال أبو سفيان بن العلاء اختلفنا فى ابراهيم النخعى عن محمد بن سليمان فأرسل يسأل عنه فقالوا هو مولى النخع وقال أبو عبيدة عن يونس وقد ولدته العرب وكان يكنى أبا عمران وحمل عنه العلم وهو ابن ثمان عشرة سنة ومات وهو ابن ست وأربعين وكان مزاحا قيل له إن سعيد بن جبير يقول كذا قال قل له يسلك وادى النوكى (١) وقيل لسعيد إن ابراهيم يقول كذا قال قل له يقعد فى ماء بارد وقال الأعمش عادنى ابراهيم فرأى منزلى فقال انك لتعرف فى منزله أنه ليس بابن عظيم القريتين ومات وهو ابن ست واربعين سنة حدثنى سهل عن الاصمعى ان ابراهيم مات سنة ست وتسعين فى أشهر ابن أبى مسلم قال وقال أبو عون كنت فى جنازة ابراهيم فما كان فيه الاسبعة أنفس وصلى عليه عبد الرحمن بن الأسود بن يزيد وهو ابن خاله

(الحكم بن عتيبة) هو مولى لكندة ويكنى أبا عبد الله ويقال أبا محمد وكان هو وابراهيم النخعى لدة عام واحد وتوفى بالكوفة سنة عشرومائة قال ابن ادريس ولدت سنة مات الحكم بن عتيبة وكان لهأخوة حدثنا سهل قال حدثنا الاصمعى عن ابن عون قال قال لى النخعى لاتجالس بنى عتيبة فأنهم كذابون يعنى اخوة الحكم

(أبو الزناد) هو عبد الله بن ذكوان مولى رملة بنت شيبة بن ربيعة وكانت رملة تحت عثمان بن عفان وكان أبو الزناد يكنى أبا عبد الرحمن فغلب عليه أبو الزناد وحدثنى سهل بن محمد عن الأصمعى عن أبى الزناد قال أصلنا من همدان وكان عمر ابن عبد العزيز ولاه خراج العراق مع عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ومات أبو الزناد فجأة فى مغتسله فى شهر رمضان سنة ثلاثين ومائة وهو ابن ست وستين سنة

(عبد الرحمن بن أبى الزناد) وابنه عبد الرحمن بن أبى الزناد يكنى أبا محمد ولى خراج المدينة وقدم بغداد ومات بها سنة أربع وسبعين ومائة وهو ابن أربع

---

(١) النوكى جمع أنوك وهو الأحمق ويجمع أيضاً على نوك

وسبعين سنة وأخوه أبو القاسم بن أبي الزناد قد روى عنه وابنه محمد بن عبد الرحمن كان بينه وبين أبيه فى السن سبع عشرة سنة وفى الوفاة إحدى وعشرون سنة وكان لقى رجال أبيه ولم يحدث عنهم حتى مات أبوه ومات ببغداد أيضا ودفن هو وأبوه ببغداد فى مقابر باب التين

(الأعرج صاحب أبى هريرة) هو عبد الرحمن بن هرمز ويكنى أبا داود مولى محمد بن زبيعة بن الحرث بن عبد المطلب وخرج إلى الاسكندرية فأقام بها حتى توفى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة

(أبو بكر بن محمد) بن عمرو بن حزم هو من الانصار كنيته اسمه وتوفى بالمدينة سنة عشرين ومائة وهو ابن أربع وثمانين سنة

(عاصم بن عمر بن قتادة بن النعمان) هو صاحب السير والمغازى توفى سنة عشرين ومائة وانقرض عقبه فلم يبق منهم أحد وكان جده قتادة بن النعمان من الصحابة ومن الرماة المذكورين وكان آخر من بقى من عقبه عاصم ويعقوب ابنا عمر بن قتادة ودرجوا فلم يبق لهم عقب

(أبو مجلز) هو لاحق بن حميد بن سدوس بن شيبان وكان ينزل خراسان وعقب بها وكان عمر بن عبد العزيز بعث اليه فاشخصه ليسأله عنها وقال قرة بن خالد كان أبو مجلز عاملا على بيت المال وعلى ضرب السكة وتوفى فى خلافة عمر بن عبد العزيز قبل وفاة الحسن البصرى

(الربيع بن أنس) كان من أهل البصرة من بنى بكر بن وائل ولقى ابن عمر وجابرا وأنس بن مالك وهرب من الحجاج فأتى مرو فسكن قرية منها ثم طلب بخراسان حين ظهرت دعوة ولد العباس فتغيب فخلص اليه عبد الله بن المبارك وهو مستخف فسمع منه أربعين حديثا وكان عبد الله يقول مايسرنى بها كذا وكذا لشىء سماه ومات فى خلافة ابى جعفر

(إياس بن معاوية) هو اياس بن معاوية بن قرة من مزينة مضر رهط عبد الله بن مغفل ويكنى أبا واثلة وكان لاياس جد أبيه صحبة وولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة وكان صادق الظن لطيفا فى الأمور وكان لأم ولد ومنزله عند السى(١) ومات بها سنة اثنتين وعشرين ومائة وله عقب بالبصره وغيرها وسئل

---

(١) سى واد بين الحرمين وقيل قرية قريبة من مكة

معاوية بن قرة كيف ابنك لك فقال نعم الابن كفانى أمر دنياى ففرغنى لآخرتى

(أبو الأعور السلمى) هو عمر بن سفيان من ذكوان سليم وأمه قرشية من بنى سهم

(أبو خيرة) هو شيخة بن عبد الله بن قيس من ضبيعة بن ربيعة بن نزار وكان من أصحاب على بن أبى طالب رضى الله عنه ومات بالبصرة هرما ولاعقب له

(أبو حمرة صاحب ابن عباس) هو نصر بن عمران بن واسع من ضبيعة بن ربيعة بن نزار ومات بالبصرة وله بها عقب .

(أبو التياح) هو يزيد بن حميد من بنى بهثة وكان من فقهاء البصرة ومات بها ولاعقب له .

(طلق بن حبيب) هو من عنزة وكان فى سجن الحجاج ثم أخرج بعد موت الحجاج وكان من رؤس المرجئة ومات بواسط ولاعقب له .

(خارجة بن مصعب) هو من بنى شجنة من ضبيعة وكان من أفقه أهل خراسان وأرضاهم عنده وعقبه بخراسان وكان أبوه مصعب بن خارجة مع على بن أبى طالب

(عمرو بن دينار) هو مولى ابن باذان من فرس اليمن ويكنى أبا محمد ومات سنة خمس وعشرين ومائة .

(عبد الله بن أبى نجيح) هو مولى لبنى مخزوم ويكنى أبا يسار وكان يقول بالقدر وحدثنا البجلى قال اسم أبى نجيح يسار وهو مولى لثقيف ومات أبو نجيح سنة تسع ومائة ومات عبد الله ابنه سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(أبو المليح الهذلى) هو عامر بن أسامة روى عنه أيوب وتوفى سنة اثنتىعشرة ومائة ؞ فأما أبو المليح الفزارى فهو الحسن بن عمر مولى لعمر بن هبيرة ومولده الرقة ومات سنة احدى وثمانين ومائة

(أبو الجوزاء الربعى) هو أوس بن خالد وقال جاورت ابن عباس فى داره اثنتى عشرة سنة ما فى القرآن آية إلا وقد سألته عنها وخرج مع ابن الأشعث فقتل بدير الجماجم سنة ثلاث وثمانين

(مورق العجلى) هو مورق بن المشمرج ويكنى أبا المعتمر وكان من العباد وكان يفلى رأس أمه وقال له رجل أكل حالك صالح فقال وددت أن العشر منها

كان صالحا وقال له رجل أشكو اليك نفسى إنى لاأستطيع أن أصلى ولا أصوم فقال بئس ما أثنيت على نفسك أما إن ضعفت عن الخير فاضعف عن الشر فانى أفرح بالنومة انامها وكان ربما دخل على بعض اخوانه فيضع عندهم الدراهم فيقول امسكوها حتى أعود اليكم فاذا خرج قال أنتم منها فى حل وتوفى مورق فى ولاية عمر بن هبيرة على العراق

(مالك بن دينار) هو مولى لبنى سامة بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك ويكنى أبا يحيى وكان يكتب المصاحف بالأجرة ومات قبل الطاعون بيسير وكان الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة

(ابن شبرمة) هو عبد الله بن شبرمة من ضبة من ولد المنذر بن ضرار بن عمرو ويكنى أبا شبرمة كان قاضيا لأبى جعفر على سواد الكوفة وكان شاعرا حسن الخلق جوادا ربما كسا حتى يبين من ثيابه وله ابنا أخ يقال لهما عمارة ويزيد ابنا القعقاع بن شبرمة قد روى عنهما وكان ابن شبرمة يقول لابنه يابنى لا تمكن الناس من نفسك فان أجرأ الناس على السباع أكثرهم لها معاينة

(أيوب السختيانى) هو أيوب بن أبى تميمة واسم أبى تميمة كيسان وكان أيوب يكنى أبا بكر وهو مولى بنى عمار بن شداد وكان عمار مولى لعنزة فهو مولى مولى وكان يحلق شعره فى كل سنة مرة فاذا طال فرقه قال حماد بن زيد وكان قميص أيوب يشم الأرض هروى جيد وله شعر وارد وشارب واف وطيلسان كردى جيد وقلنسوة متركة لو استسقاكم على النسك شربة من ماء ماسقيتموه وقد رأى أنس بن مالك ومات بالبصرة فى الطاعون سنة إحدى وثلاثين ومائة وله يوم مات ثلاث وستون سنة وله عقب

(عبد العزيز بن صهيب) كان عبد العزيز مملوكا وأبواه مملوكين وأجاز إياس بن معاوية شهادة عبد العزيز وحده (١)

---

(١) اياس بن معاوية القاضى المشهور بالذكاء وصدق الفراسة . دخل على القاضى فى صغره مع خصم عجوز فقال له القاضى : أيجدر بك أن تخاصم رجلا كبيرا؟ قال له اياس الحق أكبر منه فقال له اسكت قال ومن يقوم بحجتى قال له تكلم فما تأتى بخير فقال إياس لااله الا الله محمد رسول الله . فبلغت الخليفة هذه الحكاية فولاه القضاء مكانه وقد ضرب المثل بذكائه فقيل : ذكاء اياس .

(الزهرى) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحرث بن زهرة بن كلاب وكان ابو جده عبد الله بن شهاب شهد مع المشركين بدرا وكان أحد النفر الذين تعاقدوا يوم أحد لئن رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتلنه أو ليقتلن دونه وهم عبد الله بن شهاب وأبى بن خلف وابن قمئة وعتبة بن أبى وقاص وكان أبوه مسلم بن عبيد الله مع ابن الزبير ولم يزل الزهرى مع عبد الله بن مروان ثم مع هشام بن عبد الملك وكان يزيد بن عبد الملك استقضاه وتوفى فى شهر رمضان سنة أربع وعشرين ومائة ودفن بماله على قارعة الطريق ليمر مار فيدعوا له والموضع الذى دفن به آخر عمل الحجاز وأول عمل فلسطين وبه ضيعته * واخو الزهرى عبد الله بن مسلم كان أسن من الزهرى ويكنى أبا محمد وقد لقى ابن عمر وروى عنه وعن غيره ومات قبل الزهرى

(رجاء بن حيوة) هو من كندة ويكنى أبا المقدام ويقال يكنى أبا نصر وقال جرير بن حازم رأيت رجاء بن حيوة ورأيته أحمر ولحيته بيضاء ومات سنة اثنتى عشرة ومائة

(محمد بن يحى بن حبان) كان كثير الحديث ثقة وتوفى بالمدينة سنة احدى وعشرين ومائة فى خلافة هشام وهو ابن اربع وسبعين سنة

(عبد الملك بن عمير) هو من لخم ويكنى ابا عمرو وكان يلقب القبطى واستقضى على الكوفة الشعبى وهو استعفى الحجاج بعد سنة فأعفاه واستقضى القاسم بن عبد الرحمن بعده وعمر عبد الملك حتى بلغ مائة سنة وثلاث سنين وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة وقال الهيثم بن عدى أنا اردف فى جنازته وكان قبيحا جدا وله شعر فلقبه المخنثون منفر الغيلان

(حماد بن أبى سليمان راوية ابراهيم النخعى) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى ابراهيم بن أبى موسى الأشعرى واسم أبيه مسلم وكان ممن أرسل به معاوية إلى أبى موسى الأشعرى وهو بدومة الجندل وكان حماد مرجئا وتوفى سنة عشرين ومائة

(المغيرة راوية ابراهيم) هو المغيرة بن مقسم ويكنى أباهشام وهو مولى لضبة وكان اعمى وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة وفيها توفى عطاء بن السائب الثقفى أبو زيد ولا عقب للمغيرة وكان اختلط آخر عمره

(منصور بن المعتمر السلمى) يكنى أبا عتاب قال ابن عيينه كان قد عمش

من البكاء وصام ستين سنة وقامها وقال غيره كان من الحبشة وكان يزيد بن عمر ولاه القضاء فقعد للناس وتقدموا إليه فجعل يقول لا أحسن إلى أن عزل وتوفى سنة اثنتين وثلاثين ومائة

(ابن أبي مليكة) هو عبد الله بن عبيدالله بن أبي مليكة بن عبد الله بن جدعان التيمى من قريش رهط أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه واسم ابى مليكة زهير وذكر ابو اليقظان أن عبد الله بن جدعان كان عقيما فادعى رجلا فسماه زهيرا وكناه أبا مليكة فولده كلهم ينسبون الى أبي مليكة وفقد ابو مليكة فلم يرجع وكان عمل عصيدة ثم خرج فى حاجة فلم يرجع فقيل فى المثل لا أفعل كذا حتى يرجع أبو مليكة إلى عصيدته وله أخ يقال له أبو بكر بن عبيد الله قد روى عنه وتوفى عبدالله بن أبي مليكة سنة سبع عشرة ومائة وابن عمه على بن زيد بن عبد الله ابن أبي مليكة من فقهاء أهل البصرة ومات بموضع يقال له سيالة من بلاد ضبة ولا عقب له

(سليمان التيمى) هو سليمان بن طهمان من موالى عمرو بن مرة بن عباد بن ضبيعة ويكنى أبا المعتمر ونسب الى بنى تيم لأن منزله ومسجده فيهم وكانت بنت الفضل بن عيسى الرقاشى القاص تحته فولدت له المعتمر بن سليمان ويكنى أبا محمد هذا قول أبي اليقظان وأخبرنى أنه سليمان بن طرخان قال وكان طرخان مكاتبا لبنى مرة وكانت امرأة طرخان مكاتبة لبنى سليم وكانت عتقت قبل طرخان وولدت سليمان وهى حرة فصار سليمان مولى لبنى سليم وتوفى سليمان بالبصرة سنة ثلاث وأربعين ومائة وولد المعتمر بن سليمان سنة ست ومائة وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة بالبصرة حدثنى سهل قال سمعت الأصمعى يقول أعبد الأربعة سليمان وأفقههم أيوب وأشدهم فى الدراهم يونس وأضبطهم للسانه ابن عون

(ثابت البنانى) هو ثابت بن أسلم وبنانة من قريش وهم بنو سعد بن لؤى وكانت بنانة أمهم فنسبوا اليها وكانت منهم من أنفسهم ويكنى أبا محمد وتوفى فى ولاية خالد بن عبد الله على العراق

(محمد بن واسع بن جابر) هو من الأزد وكان مع قتيبة بن مسلم بخراسان فى جنده وكان لا يقدم عليه أحد فى زمانه فى زهده وعبادته ومات سنة عشرين ومائة

وآذى ابن له رجلا فقال له أبوه أتؤذيه وأنا أبوك وإنما اشتريت أمك بمائة درهم وقيل له ألا تجلس متكئا فقال تلك جلسة الآمنين وقال جعفر كنت إذا أحسست من قلبي قسوة أتيت محمد بن واسع فنظرت إليه وكنت إذا رأيته حسبت وجهه وجه ثكلى وقيل له إنك لترضى بالدون فقال إنما الراضى بالدون من رضى بالدنيا

(ليث بن أبي سليم) هو مولى عنبسة بن أبي سفيان بن حرب ويكنى أبا بكر وكان أبوه سليم من المجتهدين فى العبادة فى المسجد الجامع بالكوفة فلما دخل شبيب الخارجى الكوفة أتى المسجد فبيت من فيه فقتلهم وقتل أبا سليم فترك الناس التهجد فى المسجد منذ ذلك وكان ليث رجلا صالحا عابدا غير أنه يضعف فى حديثه وتوفى فى أول خلافة أبي جعفر وذكر عبد الرزاق عن معمر قال قيل لأيوب مالك لم تكثر عن طاوس قال كان بين ثقيلين قد أكنفاه عبد الكريم بن أبي أمية وليث بن أبي سليم فلم يخف على أن أجلس إليه

(أبو الأشهب العطاردى) هو جعفر بن حيان وحدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال قال لى أبو الأشهب ولدت عام الجفرة وذلك سنة سبعين قال وتوفى بالبصرة سنة خمس وستين ومائة

(أبو صالح السمان) اسمه ذكوان ويقال أيضا الزيات وهو مولى جويرية امرأة من قيس وكان له ابنان عباد بن أبي صالح وسهيل بن أبي صالح قد روى عنهما وكان عباد أسنهما وقد روى سهيل عن أخيه عباد وتوفى سهيل فى خلافة أبي جعفر

(أبو صالح صاحب التفسير) هو أبو صالح مولى أم هانىء بنت أبي طالب أخت على بن أبي طالب واسمه باذام ويقال باذان وكان لا يحسن أن يقرأ القرآن (حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعى عن أبيه قال كان الشعبي يراه فيقعد ويقول له تفسر القرآن ولا تحسن أن تقرأه نظراً

(أبو صالح الحنفى) اسمه ماهان الحنفى روى عنه اسماعيل بن أبي خالد

(أبو حازم المدنى) هو سلمة بن دينار مولى لبنى ليث بن بكر بن عبد مناة وكان أعرج وكان يقص فى مسجد المدينة وكان له حمار يركبه الى المسجد وتوفى فى خلافة أبي جعفر بعد سنة أربعين ومائة وابنه عبد العزيز بن أبي حازم يكنى أبا تمام ومات بالمدينة فجأة سنة أربع وثمانين ومائة

(يحي بن سعيد الأنصارى) يكنى أبا سعيد وقدم على أبى جعفر الكوفة وهو بالهاشمية فاستقضاه بالهاشمية ومات بها سنة ثلاث وأربعين ومائة وأخوه عبد ربه بن سعيد توفى سنة تسع وثلاثين ومائة وأخوه سعد بن سعيد توفى سنة إحدى وأربعين ومائة

(اسماعيل بن أبى خالد) هو مولى لبنى احمس من بجيلة ويكنى أبا عبد الله وكان أصغر من ابراهيم النخعى بسنتين ورأى ستة ممن رأى النبي صلى الله عليه وسلم منهم أنس بن مالك وعمرو بن حريث وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة

(جابر الجعفى) هو جابر بن يزيد وكان ضعيفا فى حديثه ومن الرافضة الغالية الذين يؤمنون بالرجعة وكان صاحب شبهة ونيرنجات وقد روى عنه الثورى وشعبة وتوفى سنة ثمان وعشرين ومائة

(يونس بن عبيد) هو من عبد القيس ويقال إنه مولى لهم ويكنى أبا عبد الله ومات سنة ثمان وثلاثين ومائة ويقال سنة أربعين ومائة حدثنى أبو حاتم عن الاصمعى قال أعطى أبو العباس ناسا من أهل البصرة فأصاب يونس من ذلك ألف درهم فقال يونس ما أرى من مالى شيئا أحل منها

(حميد الطويل) هو حميد بن طرخان مولى طلحة الطلحات الخزاعى ويكنى أبا عبيدة ومات سنة اثنتين وأربعين ومائة وحدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال كان اياس بن معاوية يقول حميد الطويل تمر ينتفع به العامة والحجاج الأسود زق من عسل

(مسعر بن كدام) هو من بنى عبد مناف بن هلال بن عامر بن صعصعة ويكنى أبا سلمة توفى بالكوفة سنة اثنتين وخمسين ومائة وكان يقول من أبغضنى لجعله الله محدثا

(داود بن أبى هند) هو مولى لبنى قشير ويكنى أبا بكر واسم أبى هند دينار وكان من أهل سرخس وبها عقبه ومات فى طريق مكة سنة تسع وثلاثين ومائة

(الجريرى) هو سعيد بن اياس من بنى جرير ويكنى أبا مسعود واختلط فى آخر عمره وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة

(بهز بن حكيم) هو من قشير بن كعب وكان من خيار الناس .

(عباد بن منصور الناجى) هو من بنى سامة وكان على قضاء البصرة زمن أبى جعفر وهو يضعف فى حديثه

(عمرو بن عبيد) هو عمرو بن عبيد بن باب مولى لأهل عرارة بن يربوع بن مالك ويكنى أبا عثمان وكان عبيد أبوه يختلف إلى أصحاب الشر بالبصرة فكان الناس إذا رأوا عمرا مع أبيه قالوا خير الناس ابن شر الناس فيقول عبيد صدقتم هذا ابراهيم وأنا آزر وكان يرى رأى القدر ويدعو اليه واعتزل الحسن هو وأصحاب له فسموا المعتزلة (حدثنى) اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن الشهيد عن عمرو بن النضر قال مررت بعمرو بن عبيد فذكر شيئا من القدر فقلت هكذا يقول أصحابنا فقال ومن أصحابك ؟ قلت أيوب وابن عون ويونس والتيمى فقال أولئك أرجاس أنجاس أموات غير أحياء ومات عمرو فى طريق مكة ودفن بمران على ليلتين من مكة على طريق البصرة وصلى عليه سليمان بن على ورثاه أبو جعفر المنصور بأبيات فقال :

صلى الاله عليك من متوسد قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحققا صدق الاله ودان بالفرقان
فلو ان هذا الدهر أبقى صالحا أبقى لنا حقا أبا عثمان

(غيلان الدمشقى) كان قبطيا قدريا لم يتكلم أحد قبله فى القدر ودعا اليه الا معبد الجهنى وكان غيلان يكنى أبا مروان وأخذه هشام بن عبد الملك فصلبه بباب دمشق وكانوا يرون أن ذلك بدعوة عمر بن عبد العزيز عليه (حدثنى) مهيار الرازى قال سمعت عبد الله بن يزيد الدمشقى يقول سمعت الأوزاعى يقول أول من تكلم فى القدر معبد الجهنى ثم غيلان بعده

(عمارة بن عبد الله بن صياد) يكنى أبا أيوب وكان أبوه حليفا لبنى النجار ولا يدرى ممن هو وكان مالك بن أنس لا يقدم عليه أحدا فى الفضل وروى عنه وكان عمارة يروى عن سعيد بن المسيب وأبو عبد الله بن صياد هو الذى قيل فيه إنه الدجال لأمور كان يفعلها وأسلم عبد الله وحج وغزا مع المسلمين وأقام بالمدينة ومات ابنه عمارة فى خلافة مروان بن محمد

(مسلم الخياط) هو مسلم بن أبى مسلم روى عن ابن عمر وأبى هريرة وبقى حتى لقيه سفيان بن عيينة وكان يسكن بالمدينة دار العطارين

(عيسى بن أبى عيسى الخياط) هو مولى لقريش ويكنى أبا محمد واسم أبيه

ميسرة وكان يقول أنا حناط وخياط وخباط كلا قد عالجت وسمع من سعيد بن المسيب وقدم الكوفة فى تجارة ولقى الشعبي فسمع منه وتوفى فى خلافة المنصور

(ابن أبى ذئب) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ذئب واسم أبى ذئب هشام ابن شعبة وكان أبو ذئب أتى قيصر فسعى به فحبسه حتى مات فى حبسه وهو من بنى عامر بن لؤى من أنفسهم

(أشعث صاحب الحسن) هو أشعث بن عبد الملك مولى حمران بن ابان ويكنى أبا هانىء وتوفى سنة ست وأربعين ومائة قبل عوف وفى هذه السنة مات هشام بن حسان الفردوسى من الأزد

(أشعث بن سوار) هو من ثقيف مولى لهم وكان يعالج الخشب وتوفى فى أول خلافة أبى جعفر

(صالح بن كيسان) يكنى أبا محمد وولاؤه لامرأة مولاة لآل معيقب بن أبى فاطمة الدوسى فهو مولى مولى ومات بعد سنة أربعين ومائة

(صالح بن حسان) كان يحدث عن محمد بن كعب القرظى وغيره وكان سريا يملأ المجلس إذا تحدث وكان عنده جوار مغنيات فهن وضعنه عند الناس وقدم الكوفة فسمع منه الكوفيون وأدرك المهدى قال الهيثم سمعته يقول أفقه الناس وضاح اليمن فى قوله :

إذا قلت هاتى نولينى تبسمت وقالت معاذالله من فعل ماحرم

فما نولت حتى تضرعت عندها وأنبأتها ما رخص الله فى اللمم

(سليمان بن قتة) هو منسوب إلى أمه وهو مولى لتيم قريش وكان مع روايته الحديث شاعرا وهو القائل :

وقد يحرم الله الفتى وهو عاقل ويعطى الفتى مالاوليس له عقل

(ابن عون) هو عبد الله بن عون بن أرطبان مولى لابن بزرة المزنى ويقال مولى عبد الله بن مغفل المزنى مزينة مضر ويكنى عبد الله أبا عون ونكح عبد الله عربية فضربه بلال بن أبى بردة بالسياط ٭ وعطاء بن فروخ هو ابن ابن أخى أرطبان كان فروخ ابن أخيه وام عون خراسانية حدثنى سهل بن محمد قال حدثنا الأصمعى قال حدثنى رجل كان يأتى ابن عون أنه قال بشربى أبى بها صرى من المدائن حين خرج مصعب لقتال المختار وكان مصعب بباصرى سنة ست وستين

وقال حماد بن زيد ولد ابن عون قبل الجارف بثلاث سنين ومات سنة احدى وخمسين ومائة وقد رأى أنس بن مالك

(ابن جريج) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج ويكنى أبا الوليد وكان جريج عبدا لأم حبيب بنت جبير وكانت تحت عبد العزيز بن خالد بن أسد فنسب إلى ولائه ولد سنة ثمانين عام الجحاف وهو سيل كان بمكة ومات سنة خمسين ومائة حدثني أبو حاتم عن الأصمعي عن أبي هلال قال كان ابن جريج أحمر الخضاب وروى الواقدي عن عبد الرحمن بن أبي الزناد قال شهد ابن جريج جاء إلى هشام بن عروة فقال يا أبا المنذر الصحيفة التي أعطيتها فلانا هي حديثك قال نعم قال الواقدي فسمعت ابن جريج بعد هذا يقول حدثنا هشام بن عروة مالا أحصى قال وسألته عن قراءة الحديث عن المحدث فقال ومثلك يسأل عن هذا إنما اختلف الناس في الصحيفة يأخذها ويقول أحدث بما فيها ولم يقرأها فأما إذا قرأها فهو والسماع واحد

(أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن ابى سبرة) كان يفتي بالمدينة ثم كتب اليه فقدم بغداد فولى قضاء موسى الهادي بن المهدي وهو ولى عهد ومات ببغداد سنة اثنتين وستين ومائة في خلافة المهدي فلما مات استقضى أبو يوسف مكانه قال الواقدي قال أبو بكر قال لي ابن جريج أكتب لي أحاديث من أحاديثك جيادا فكتبت له ألف حديث ودفعتها اليه فما قرأها على ولا قرأتها عليه قال الواقدي ثم رأيت ابن جريج قد أدخل في كتبه أحاديث كثيرة من حديثه يقول حدثني أبو بكر ابن عبد الله يعنى ابن أبي سبرة

(الأعمش) هو سليمان بن مهران ويكنى أبا محمد مولى لبني كاهل من بني أسد وذكروا أن أباه شهد مقتل الحسين بن علي رضى الله عنهما وأن الأعمش ولد يوم قتل الحسين بن علي وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان أبوه حميلا فمات أخوه فورثه مسروق منه ومات الأعمش سنة ثمان وأربعين ومائة قال وكيع راح الأعمش إلى الجمعة وقد قلب فروة جلده وصوفها إلى خارج وعلى كتفيه منديل الخوان مكان الرداء قال أبو بكر بن عياش سمعت الأعمش يقول والله لايأتون أحدا إلا حملوه على الكذب والله ما أعلم من الناس شرا منهم فأنكرت هذه قال انهم لايشبعون وذكر أبو بكر التدليس

(محارب بن دثار) هو من بني سدوس بن شيبان ويكنى أبا مطرف وولى

قضاء الكوفة لخالد بن عبد الله القسرى وتوفى فى ولاية خالد الكوفة

(العلاء بن عبد الرحمن) هو مولى للحرقة من جهينة وكانت له سن وبقى الى أول خلافة أبى جعفر قال مالك كانت عند العلاء صحيفة يحدث بما فيها فربما أراد الرجل أن يكتب بعضها فيقول له إما أن تأخذها جميعا أو تدعها جميعا وصحيفته بالمدينة مشهورة

(أبو حزرة) هو يعقوب بن مجاهد ويكنى أبا يوسف أحسبه مولى لبنى مخزوم وكان قاصا وتوفى بالاسكندرية سنة تسع واربعين ومائة أو خمسين ومائة

(ابو وجزة السعدى) اسمه يزيد بن عبيد من بنى سعد بن بكر بن هوزان أظآر النبى صلى الله عليه وسلم وكان شاعرا مجيدا كثير الشعر ولا يعلم فيمن حمل عنه الحديث مثله فى الشعر وتوفى بالمدينة سنة ثلاثين ومائة

(محمد بن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار مولى قيس بن مخرمة بن عبد مناف ويذكرون أن يسارا كان من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد بن الوليد الى أبى بكر بالمدينة وله أخوان يروى عنهما موسى بن يسار وعبد الرحمن بن يسار وكان محمد أتى أبا جعفر بالحيرة فكتب له المغازى فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب وكان يروى عن فاطمة بن المنذر بن الزبير وهى امرأة هشام بن عروة فبلغ ذلك هشاما فأنكره وقال أهو كان يدخل على امرأتى وحدثنا أبو حاتم عن الأصمعى عن المعتمر قال قال أبى لاتأخذن من ابن اسحق شيئا فانه كذاب وكان محمد بن اسحق يكنى أبا عبد الله

(عروة بن أذينة) كان مالك بن أنس يروى عنه الفقه وحدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال كان عروة بن أذينة ثقة ثبتا وقال قلوص وعروة هو القائل :

يا ديار الحى بالأجمه   لم تبين دارها كلمه

الشعر له وهو وضع لحنه وهو القائل :

قالت وأبثثتها وجدى فبحت به   قد كنت عهدى تحب الستر فاستتر

ألست تبصر من حولى فقلت لها   غطى هواك وما ألقى على بصرى

ووقفت عليه امرأة فقالت أنت الذى يقال فيه الرجل الصالح وأنت تقول :

إذا وجدت أوار الحب فى كبدى   عمدت نحو سقاء القوم أبترد

هـذا بردت ببرد المـاء ظاهرة فمن لنـار على الأحشاء تتقـد

والله ما قال هذا رجل صالح قط .

أصحاب الرأى

(ابن أبى ليلى) هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى وكان اسم أبى ليلى يساراً وهو من ولد أحيحة بن الجلاح وكان ابن شبرمة القاضى وغيره يدفعونه عن هذا النسب قال عبد الله بن شبرمة :

وكيف ترجى لفصل القضا ء ولم تصب الحكم فى نفسكا
وتزعم أنك لابن الجلا ح وهيهات دعواك من أصلكا

وكان محمد بن عبد الرحمن ولى القضاء لبنى أمية ثم وليه لبنى العباس وكان فقيها مفتيا بالرأى وكان أبو عبدالرحمن يروى عن عمر وعلى وعبدالله وأبى وكان خرج مع ابن الأشعث وقتل بدجيل وقال محمد بن عبد الرحمن لا أعقل من شأن أبى شيئا غير أنى أعرف أن كانت له امرأتان وكان له حبان (١) أخضران فينبذ عند هذه يوما وعند هـذه يوما ومات محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى سـنة ثمان وأربعين ومائة وهو على القضاء فجعل أبو جعفر المنصور ابن أخيه مكانه .

(أبو حنيفة صاحب الرأى رضى الله تعالى عنـه) هو النعمان بن ثابت من موالى تيم الله بن ثعلبة وكان خزازا بالكوفة ودعاه ابن هبيرة للقضاء فأبى فضربه أياما كل يوم عشرة أسواط ويقال إن أبا حنيفة كان ربعيا مولى لبنى قفل ومات ببغداد فى رجب سـنة خمسين ومائة وهو يومئذ ابن سبعين سنة ودفن فى مقابر الخيزران فولد أبو حنيفة حماد بن أبى حنيفة وكان يكنى أبا اسمعيل وهلك بالكوفة فمن ولد حماد أبو حيان واسمعيل وعثمان وعمر وولى اسمعيل بن حماد قضاء البصرة للمأمون ومدحه مساور فقال :

إذا ما النـاس يوما قايسونا بآبدة من الفتيا طريفة
أتيناهم بمقياس صحيح تلاد من طراز أبى حنيفة

---

(١) الحب بضم الحاء الجرة أو الضمة منها أو الخشبات الأربع يوضع عليها الجرة ذات العروتين .

إذا سمع الفقيـــه بها وعاها ... وأثبتها بحـــبر فى صحيفة

فأجابه مجيب من أصحاب الحديث :

إذا ذو الرأى خاصم عن قياس ... وجاء ببدعة هنة سخيفه

أتينـــاهم بقول الله فيها ... وآثار مبرزة شريفه

فكم من فرج محصنة عفيف ... أحل حرامه بأبى حنيفة (١)

(ربيعة صاحب الرأى) هو ربيعة بن أبى عبد الرحمن واسم أبى عبد الرحمن فروخ مولى آل المنكدر التيميين ويكنى أبا عثمان وتوفى سنة ست وثلاثين ومائة بالأنبار فى مدينة أبى العباس وكان أقدمه للقضاء وكان يكثر الكلام ويقول الساكت بين النائم والأخرس وتكلم يوما وعنده أعرابى فقال ماالعى فقال له الاعرابى ما أنت فيه منذ اليوم

(زفر صاحب الرأى) هو زفر بن الهذيل بن قيس من بنى العنبر ويكنى أبا الهذيل وكان قد سمع الحديث وغلب عليه الرأى ومات بالبصرة وكان أبوه الهذيل على أصبهان .

(الأوزاعى) حدثنى البجلى أن اسمه عبد الرحمن بن عمرو من الأوزاع وهم بطن من همدان وقال الواقدى كان يسكن بيروت ومكتبه باليمامة فلذلك سمع من يحيى بن أبى كثير ومات ببيروت سنة سبع وخمسين ومائة وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة .

(سفيان الثورى رضى الله تعالى عنه) هو سفيان بن سعيد بن مسروق ويكنى أبا عبد الله ونسب إلى ثور بن عبد مناة بن أدبن طابخة بن الياس بن مضر ويقال لثورثور أطحل وهو جبل ومن ثور الربيع بن خيثم يقال إنه كان فى بنى ثور ثلاثون رجلا ليس منهم رجل دون الربيع بن خيثم وهم بالكوفة ليس بالبصرة منهم أحد ومات سفيان بالبصرة متواريا من السلطان ودفن عشاء فقال الشاعر :

تحرز سفيان وفر بدينه ... وأمسى شريك مرصدا للدراهم

قال الواقدى مات سنة احدى وستين ومائة وهو ابن أربع وستين سنة

---

(١) لعمرى متى كان أبو حنيفة يحلل حراما أو يحرم حلالا وقد كان رحمه الله من أورع الناس وأتقاهم لله وأشدهم تمسكا بالسنة !!

وأخبرنى أنه ولد سنة سبع وتسعين قال وكيع مات سفيان وله مائة وخمسون دينارا بضاعة فأوصى إلى عمارة بن يوسف فى كتبه فمحاها وأحرقها ولم يعقب سفيان كان له ابن فمات قبله فجعل كل شىء له لاخته وولدها ولم يورث أخاه المبارك بن سعيد شيئا وتوفى أخوه المبارك بالكوفة سنه ثمانين ومائة (١)

(مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه) هو مالك بن أنس بن أبى عامر من حمير وعداده فى بنى بن مرة من قريش وكان الربيع بن مالك عم مالك يروى الحديث وابوه مالك بن أبى عامر يروى عن عمر وعثمان وطلحة وأبى هريرة وكان ثقة . وحمل بمالك ثلاث سنين وكان شديد البياض الى الشقرة طويلا عظيم الهامة أصلع يلبس الثياب العدنية الجياد ويكره حلق الشارب ويعيبه ويراه فى المثلة ولا يغير شيبه قال الواقدى كان مالك يأتى المسجد ويشهد الصلوات والجمعة والجنائز ويعود المرضى ويقضى الحقوق ويجلس فى المسجد ويجمع اليه أصحابه ثم ترك الجلوس فى المسجد وكان يصلى ثم ينصرف الى منزله وترك حضور الجنائز فكان يأتى أصحابها ويعزيهم ثم ترك ذلك كله فلم يكن يشهد الصلوات فى المسجد ولا الجمعة ولا يأتى أحدا يعزيه ولا يقضى له حقا واحتمل الناس له ذلك حتى مات عليه وكان ربما كلم فى ذلك فيقول ليس كل الناس يقدر أن يتكلم بعذره وسعى به الى جعفر ابن سليمان وقالوا إنه لا يرى أيمان بيعتكم هذه بشىء فغضب جعفر ودعا به وجرده فضربه بالسياط ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه أمرا عظيما فلم يزل بعد ذلك الضرب فى علو ورفعة وكأنما كانت تلك السياط حليا حلى به ومات سنة تسع وسبعين ومائة وله يوم مات خمس وثمانون سنة ودفن بالبقيع

(أبو يوسف القاضى) هو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن سعد بن حبتة من بجيلة وكان سعد بن حبتة استصغر يوم أحد ونزل الكوفة ومات بها وصلى عليه زيد بن أرقم وكبر عليه خمسا وكان أبو يوسف يروى عن الأعمش وهشام بن عروة وغيرهما وكان صاحب حديث حافظا ثم لزم أبا حنيفة فغلب عليه الرأى وولى قضاء بغداد فلم يزل قاضيا بها الى أن مات سنة اثنتين وثمانين ومائة فى خلافة هرون

---

(١) كان سفيان رضى الله عنه من أزهد الناس حاول الخليفة بكل الوسائل أن يوليه القضاء فلم يرض وهرب منه واستخفى وكان يعيش من ربح تجارته وكان آية فى الحفظ ورواية الحديث .

وابنه يوسف ولى أيضا قضاء الجانب الغربى فى حياة أبيه ثم توفى سنة اثنتين وتسعين ومائة

(محمد بن الحسن الفقيه) يكنى أبا عبد الله وهو مولى لشيبان وقدم أبوه واسطا فولد له محمدا بها ونشأ بالكوفة وطلب الحديث وسمع من مسعر ومالك بن مغول وعمر بن ذر والاوزاعى والثورى وأشباههم وجالس أبا حنيفة وسمع منه ونظر فى الرأى فغلب عليه وعرف به وقدم بغداد فنزلها وسمع منه الحديث والرأى وخرج الى الرقة فولاه هرون قضاء الرقة ثم عزله فقدم بغداد فلما خرج هرون الى الرى الخرجة الأولى أمره فخرج معه فمات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وخمسين سنة

ومن أصحاب الحديث

(شعبة) وهو شعبة بن الحجاج بن الورد مولى الأشاقر عتاقة ويكنى أبا بسطام وكان أسن من الثورى بعشر سنين وتوفى بالبصرة سنة ستين ومائة وهو ابن خمس وسبعين سنة وكان يقول والله لانا فى الشعر أسلم منى فى الحديث ولو أردت الله ما خرجت اليكم ولو أردتم الله ما جئتمونى ولكنا نحب المدح ونكره الذم وكان ألثغ

(خالد الحذاء) هو خالد بن مهران ويكنى أبا المبارك مولى لقريش لآل عبد الله بن عامر بن كريز ولم يكن حذاء ولكنه يجلس الى الحذائين وقال فهد بن حيان لم يحذ خالد قط وانما كان يتكلم فيقول أحذ على هذا الحديث فلقب الحذاء وتوفى سنة احدى وأربعين ومائة

(أبو المهزم) هو يزيد بن سفيان وكان شعبة يضعفه وروى مسلم بن ابراهيم عن شعبة أنه قال رأيت أبا المهزم فى مسجد ثابت البنانى مطروحا لو أعطاه رجل فلسين حدثه سبعين حديثا

(جرير بن حازم) هو جرير بن حازم بن زيد الجهضمى من الأزد ويكنى أبا النضر ولد سنة خمس وثمانين ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات سنة سبعين ومائة وابنه وهب بن جرير يكنى أبا العباس كان عفان يتكلم فيه ومات بالمنجشانية على ستة أميال من

---

(١) أى تكلم مثله وأجعل كلامك حذوه أى فى طبقته ودرجته

البصرة منصرفا من الحج فحمل ودفن بالبصرة وأخوه يزيد بن حازم يكنى أبا بكر مات سنة سبع وأربعين ومائة * ومن مواليهم حماد بن زيد

(حماد بن زيد) هو حماد بن زيد بن درهم ويكنى أبا اسماعيل وكان عثمانيا (١) قال سليمان بن حرب مات حازم أبو جرير بن حازم وزيد أبو حماد بن زيد مملوك له فأعتقه يزيد وجرير ابنا حازم وتوفى يوم الجمعة فى شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة سنة مات مالك وأبو الأحوص وصلى عليه اسحاق بن سليمان الهاشمى وهو يومئذ والى البصرة لهارون وأخوه سعيد بن زيد قد روى عنه ومات قبل حماد بن زيد

(حماد بن سلمة) هو حماد بن سلمة بن دينار من موالى ربيعة الجوع بن مالك ابن زيد مناة بن تميم وهو ابن أخت حميد الطويل وحميد الطويل هو مولى طلحة الطلحات الخزاعى فأمه مولاة خزاعة ومات بالبصرة سنة أربع وستين ومائة ويقال ان حماد بن سلمة كان عالما بالنحو والعربية وان سيبويه النحوى استملى له

(أبو عوانة) اسمه الوضاح مولى يزيد بن عطاء البزار وكان يزيد يضعف فى حديثه قال ابن عائشة كان أبو عوانة لرجل من أهل واسط بزار يقال له يزيد بن عطاء فجاء اليه يوما سائل يسأله فأعطاه درهمين أو ثلاثة فقال له يا أبا عوانة لأنفعنك فلما كان يوم عرفة قام السائل فى الناس فقال ادعوا ليزيد بن عطاء البزار فانه تقرب الى الله فى هذا اليوم بأبى عوانة وأعتقه فلما انصرف الناس مروا على بابه فجعلوا يدعون له ويشكرون وأكثروا فقال من يقدر على رد هؤلاء هو حر لوجه الله وكان أبو عوانة بواسط فانتقل الى البصرة ومات بها سنة سبعين ومائة

(هشام بن سعد ويكنى أبا عباد) هو مولى لآل أبى لهب وكان صاحب محامل وكان شيعياً لآل أبى طالب ومات بالمدينة فى أول خلافة المهدى

(أبو معشر) هو نجيح وكان مكاتباً لامرأة من بنى مخزوم فأدى وعتق واشترت أم موسى بنت منصور الحميرية ولاءه ومات ببغداد سنه سبعين ومائة

(أبو معشر أيضاً) هو زياد بن كليب من بنى مالك بن زيد مناة بن تميم وبعضهم يقول زيد بن كليب وتوفى فى ولاية يوسف بن عمر على العراق

(ثور بن يزيد الكلاعى) يكنى أبا خالد من أهل حمص وكان قدريا ثقة فى

(١) أى كان ممن ينتصر لعثمان بن عفان رضى الله عنه ويتولاه وكل من كان مع معاوية فهو عثمانى .

حديثه وكان جده شهد صفين مع معاوية وقتل فكان ثور إذا ذكر عاياً قال لا أحب رجلا قتل جدى ومات ببيت المقدس سنة ثلاث وخمسين ومائة

(ابن لهيعة) هو عبد الله بن لهيعة بن عقبة بن لهيعة الحضرمى من أنفسهم ويكنى أبا عبد الرحمن وكان ضعيفاً فى الحديث ومن سمع منه فى أول أمره أحسن حالا ممن سمع منه بآخره وكان يقرأ عليه ماليس من حديثه فيسكت فقيل له فى ذلك فقال وماذنبي إنما يجيئون بكتاب يقرؤنه ويقومون ولو سألونى لأخبرتهم أنه ليس من حديثى ومات بمصر سنة اربع وسبعين ومائة

(الليث بن سعد رضى الله تعالى عنه) هو مولى لقيس ويكنى أبا الحرث وكان ثقة سريا سخيا يقال إن دخله كان فى كل سنة خمس آلاف دينار فكان يفرقها فى الصلاة وغيرها وقال منصور بن عمار أتيت الليث فأعطانى ألف دينار وقال من بهذه الحكمة التى آتاك الله ومات سنة خمس وستين ومائة

(معمر صاحب عبد الرزاق) هو معمر بن راشد مولى الأزد وكان من أهل البصرة فانتقل عنه إلى اليمن وتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة ويكنى أبا عروة

(هشيم) هو هشيم بن بشير ويكنى أبا معاوية مولى لبنى سليم ولد سنة خمس ومائة ومات ببغداد سنة ثلاث وثمانين ومائة

(سفيان بن عيينة) هو سفيان بن عيينة بن أبى عمران مولى لقوم من ولد عبد الله بن هلال بن عامر بن صعصعة رهط ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم ويكنى أبا محمد وكان جده أبو عمران من عمال خالد بن عبد الله القسرى فلما عزل خالد عن العراق وولى يوسف بن عمر طلب عمال خالد فهرب منه إلى مكة فنزلها وولد سفيان سنة سبع ومائة ومات سنة ثمان وتسعين ومائة وفيها مات عبد الرحمن بن مهدى ويحيى بن سعيد وكان أشد الناس اختصاراً سئل عن قول طاوس فى ذكاة السمك والجراد فقال ذكاته صيده

(اسماعيل بن علية) هو منسوب إلى أمه وكان من خيار الناس وأبوه ابراهيم وكان على المظالم ببغداد ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة

(وكيع بن الجراح) هو من بنى رواس بن كلاب بن ربيعة بن عامر ويكنى أبا سفيان وكان الجراح أبوه على بيت مال المهدى شريك محمد بن على بن مقدم وتوفى فى طريق مكة بفيد سنة سبع وتسعين ومائة

(سعيد بن أبى عروبة) اسم أبى عروبة مهران وهو من موالى بنى عدى بن يشكر ويكنى أبا النصر وكان قدريا ومات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة ولاعقب له ويقال انه لم يمس امرأة قط واختلط فى أخر عمره(١)

(زيد بن زريع) هو زيد بن زريع بن يزيد بن التوم ويكنى أبا معاوية ومات بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومائةوكان زريع ابوه يلى خلافة صاحب الشرط بالبصرة وله عقب

(عاصم الأحول) هو عاصم بن سليمان ويكنىأبا عبد الله مولى لبنى تميم وكان على حسبة المكاييل والموازين بالكوفه ثم استقضاه أبو جعفر على المدائن فمات سنة احدىأو ثنتين وأربعين ومائة:

(شريك) هو شريك بن عبد الله بن أبى شريك من النخع ويكنى أبا عبد الله وولد ببخارى من أرض خراسان وكان جده قد شهد القادسية توفى سنة سبع وسبعين ومائة وكان قاضيا على الكوفة قال فيه العلاء بن المنهال

فليت أبا شريك كان حيا   فيقضى حين يبصره شريك
ويدرك من بدرته علينا   اذا قلنا له هـذا أبوك

(الحسن بن صالح بن حى) يكنى أبا عبد الله وكان يتشيع وزوج عيسى بن زيد على ابنته واستخفى معه فى مكان واحد حتى مات عيسى بن زيد وكان المهدى طلبهما فلم يقدر عليهما ومات الحسن بعد عيسى بستة أشهر

(أبو الأحوص) هو سلام بن سليم مولى لبنى حنيفة ومات بالكوفة سنة تسع وسبعين ومائة

(أبو بكر بن عياش) هو مولى واصل بن حيان الأحدب وتوفى بالكوفة سنة ثلاث وتسعين ومائة فى الشهر الذى توفى فيه هرون بطوس

(محمد بن فضيل) هو محمد بن فضيل بن غزوان ويكنى أبا عبد الرحمن وكان جده غزوان عبدا روميا لرجل من بنى ضبة وشهد القادسية مع مولاه فأعتقه وتوفى محمد بن فضيل بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة

(حفص بن غياث بن طلق) هو من النخع من مذحج ويكنى أبا عمرو وولاه

---

(١) وللأطباء كلام فى ذلك كثير حاصله أن من لم يمس النساء وضغط عواطفه فلا بد أن تهيج به المالنخوليا لعدم انتظام الجهاز العصبي

هرون القضاء ببغداد بالشرقية ثم ولاه قضاء الكوفة فمات بها سنة أربع وتسعين ومائة ومات ابنه عمر بن حفص بالكوفة سنة اثنتين وعشرين ومائتين

(ابو معاوية الضرير) هو محمد بن حازم مولى لتيم وتوفى بالكوفة سنة خمس وتسعين ومائة وكان مرجئا وخرج يوما على أصحابه وهو يقول :

وإذا المعدة جاشت فارمها بالمنجنيق

بثلاث من نبيذ ليس بالحلو الرقيق

(عبد الله بن ادريس بن يزيد) هو من مذحج ويكنى أبا محمد وكان مريضا وتوفى بالكوفة سنة اثنتين وتسعين ومائة

(الزنجى بن خالد) هو مسلم بن خالد من أهل الشام مولى لمخزوم وكان أبيض مشربا حمرة وإنما الزنجى لقب وكان عابدا مجتهدا وتوفى سنة ثمانين ومائة

(داود بن عبد الرحمن العطار) كان أبوه عبد الرحمن نصرانيا من أهل الشام يتطبب فقدم مكة فنزلها فولد له بها أولاد وأسلموا وولد داود سنة مائة وهلك سنة أربع وتسعين ومائة

(الفضيل بن عياض رضى الله تعالى عنه) يكنى ابا على من تميم ولد بأبيورد من خراسان وقدم الكوفة وهو كبير فسمع من منصور بن المعتمر وغيره وتعبد وانتقل إلى مكة فنزلها الى أن مات بها سنة سبع وثمانين ومائة

(عبد الله بن المبارك رضى الله تعالى عنه) يكنى أبا عبد الرحمن من أهل مرو وولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بهيت منصرفا من الغزو سنة إحدى وثمانين ومائة

(أبو هلال الراسبى) هو محمد بن سليم وكان أعمى وتوفى سنة خمس وستين ومائة

(هشام الدستوائى) هو هشام بن أبى عبد الله واسم أبى عبد الله سنبر مولى لبنى سدوس ويرى بالقدر ومات بعد سنة ثلاث وخمسين ومائة

(عبد الوارث بن سعيد يعرف بالتنورى) ويكنى أبا عبيدة مولى لبنى العنبر من بنى تميم توفى بالبصرة فى المحرم سنة ثمانين ومائة

(عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب بن أبى صفرة) يكنى أبا معاوية وتوفى سنة إحدى وثمانين ومائة

(معاذ بن معاذ) يكنى أبا المثنى من بنى العنبر وولى قضاء البصرة لهرون ثم عزل وتوفى بالبصرة سنة ست وتسعين ومائة

(بشر بن المفضل) يكنى أبا اسماعيل وهو مولى لبنى رقاش وتوفى سنة ست وثمانين ومائة

(أزهر السمان) هو أزهر بن سعد مولى لباهلة ويكنى أبا بكر وأوصى اليه ابن عون وتوفى بالبصرة وهو ابن أربع وتسعين سنة

(غندر صاحب شعبة) هو محمد بن جعفر مولى هذيل ويكنى أبا عبدالله ومات بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة

(عبد الواحد بن زياد الثقفى) هو مولى لعبد القيس ويعرف بالثقفى ومات سنة سبع وتسعين ومائة

(عبد الرحمن بن مهدى) يكنى أبا سعيد وتوفى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة وهو ابن ثلاث وستين سنة

(عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفى) ويكنى أبا محمد ولد سنة ثمان ومائة وتوفى بالبصرة سنة أربع وتسعين ومائة

(يحيى بن سعيد القطان) يكنى أبا سعيد وتوفى بالبصرة سنة ثمان وتسعين ومائة

(يحيى بن سعيد بن ابان بن سعيد بن العاص الأموى) من أهل الكوفة قدم بغداد فنزلها وكان يروى عن يحيى بن سعيد الأنصارى والأعمش وهشام بن عروة وتوفى ببغداد سنة أربع وتسعين ومائة وقد بلغ من السن ثمانين سنة

(أبو اسحق الفزارى صاحب السير) هو ابراهيم بن محمد بن الحرث بن أسماء بن خارجة كان خيرا فاضلا غير أنه كثير الغلط فى حديثه ومات بالمصيصة سنة ثمان وثمانين ومائة

(داود الطائى) هو داود بن نصير ويكنى أبا سليمان من طيء أنفسهم وكان قد سمع الحديث وتفقه وعرف النحو وأيام الناس ثم تعبد فلم يتكلم فى شيء من ذلك وقال الفضل بن دكين كنت إذا رأيت داود رأيت رجلا لا يشبه القراء عليه قلنسوة سوداء طويلة مما يلبس التجار وجلس فى بيته عشرين سنة أو نحوها ومات فحضرت جنازته فما رأيتها من كثرة الخلق وكانت وفاته سنة خمس وستين ومائة

(الدراوردى) هو عبد العزيز بن محمد مولى قضاعة وأصله من دراورد قرية من خراسان وقال بعضهم هو منسوب إلى دراب جرد من فارس على غير قياس والقياس دراب جردى ولكنه ولد بالمدينة ونشأ بها وتوفى سنة سبع وثمانين ومائة

(يزيد بن هرون) يكنى أبا خالد وهو مولى لبنى سليم ولد سنة ثمان عشرة ومائة ومات بواسط سنة ست ومائتين فى خلافة المأمون

(على بن عاصم) هو على بن عاصم بن صهيب مولى لبنى تيم ويكنى أبا الحسن وكان يخطىء فى حديثه فترك حديثه وولد سنة تسع ومائة وتوفى بواسط سنة إحدى ومائتين وابنه عاصم بن على يروى عنه وتوفى بواسط سنة إحدى وعشرين ومائتين

(عبد الله بن بكر السهمى) هو منسوب إلى بطن من باهلة يقال لهم بنو سهم وهو من أهل البصرة ومات ببغداد سنة ثمان ومائتين

(أبو البخترى) هو وهب بن وهب بن وهب بن كثير بن عبدالله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصى قدم بغداد فولاه هرون القضاء بعسكر المهدى ثم عزله فولاه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله وجعل اليه حربها مع القضاء ثم عزل فقدم بغداد فتوفى سنة مائتين وكان ضعيفاً فى الحديث

(يحيى بن آدم بن سليمان) هو مولى خالد بن عمارة بن الوليد بن عقبة بن أبى معيط وتوفى بفم الصلح وصلى عليه الحسن بن سهل سنة ثلاث ومائة

(أبو أسامة) هو حماد بن أسامة مولى الحسن بن سعد مولى الحسن بن على ابن أبى طالب رضى الله تعالى عنهم فهو مولى مولى توفى بالكوفة سنة احدى ومائتين وهو ابن ثمانين سنة

(يعلى ومحمد ابنا عبيد الطنافسيان) هو يعلى بن عبيد بن أمية ويكنى أبا يوسف مولى لاياد وتوفى بالكوفة سنة تسع ومائتين وتوفى محمد أخوه قبله بالكوفة سنة أربع ومائتين

(جعفر بن عون) ويكنى أبا عون وهو من مخزوم وتوفى بالكوفة سنة سبع ومائتين

(زيد بن حباب العكلى) وهو يكنى أبا الخير وتوفى بالكوفة سنة ثلاث ومائتين

(أبو أحمد الزبير) هو محمد بن عبد الله بن الزبير مولى لبنى أسد توفى بالاهواز سنة ثلاث ومائتين

(الواقدى) هو محمد بن عمر بن واقد مولى لبنى سهم من أسلم ويكنى أبا عبد الله وتحول من المدينة فنزل ببغداد وولى القضاء للمأمون بعسكر المهدى أربع سنين وتوفى وهو على القضاء سنة سبع ومائتين وصلى عليه محمد بن سماعة التيمى وهو يومئذ على القضاء ببغداد فى الجانب الغربى وولد الواقدى فى أول سنة ثلاثين ومائة (١)

(العوفى القاضى) هو الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد يكنى أبا عبد الله ولى قضاء الشرقية بعد حفص بن غياث ثم نقل إلى عسكر المهدى فى خلافة هرون وتوفى سنة إحدى أو اثنتين ومائتين وهو مولى لبنى عوف بن سعد من قيس عيلان وكان عطية بن سعد فقيهاً فى زمن الحجاج وكان يتشيع

(معاوية بن عمرو الأزدى) يكنى أبا عمرو وهو صاحب أبى إسحق الفزارى وزائدة توفى ببغداد سنة أربع عشرة أو خمس عشرة ومائتين

(هوذة) هو هوذة بن خليفة بن عبد الله بن أبى بكرة وأمه أيضاً من ولد أبى بكرة ويكنى أبا الأشهب وولد سنة خمس وعشرين ومائة وذهبت كتبه فلم يبق عنده إلا شىء يسير عن عوف وابن عون وابن جريج وأشعث والتيمى ومات ببغداد سنة عشر ومائتين

(عبيد الله بن موسى العبسى) يكنى أبا محمد وقرأ على عيسى بن عمر وعلى على ابن صالح بن حى وكان يقرأ القرآن فى مسجده ويتشيع ويروى فى ذلك أحاديث منكرة فضعف بذلك عند كثير من الناس ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(أبو عبد الرحمن المقرى) هو عبد الله بن يزيد من أهل البصره وانتقل الى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

(عبد الرزاق) هو عبد الرزاق بن همام بن نافع مولى لحمير ويكنى أبا بكر وكان أبوه همام يروى عن سالم بن عبد الله وغيره ومات عبد الرزاق باليمن سنة إحدى عشرة ومائتين

---

(١) كان رحمه الله بصيرا بالسير وأيام الناس وأنساب العرب وله فى السيرة النبوية ونقد رجال الحديث أقوال معتبرة وله روايات غريبة فى الكتب تنقل عنه .

(محمد بن عبد الله الانصارى) هو من ولد أنس بن مالك وولى قضاء البصرة بعد معاذ بن معاذ ثم نقل الى بغداد فولى قضاء عسكر المهدى بعد العوفى فى آخر خلافة هرون فلما ولى محمد عزله عن القضاء وولى مكانه عون بن عبد الله المسعودى وولى محمد بن عبد الله المظالم بعد اسماعيل بن علية ثم ولاه قضاء البصرة ثانية ثم عزله وولى مكانه يحيى بن أكثم فلم يزل الانصارى بالبصرة يحدث بها الى أن مات سنة خمس عشرة ومائتين

(عبد الله بن داود الخريبى) هو من همدان أنفسهم تحول من الكوفة الى البصرة ونزل الخريبة ومات سنة ثلاث عشرة ومائتين

(أبو عاصم النبيل) هو الضحاك بن مخلد من شيبان ومات سنة اثنتى عشرة ومائتين

(أبو داود الطيالسى) هو سليمان بن داود وتوفى بالبصرة سنة ثلاث ومائتين وهو يومئذ ابن اثنتين وسبعين سنة وصلى عليه يحيى بن عبد الله ابن عم الحسن بن سهل وهو يومئذ والى البصرة

(أبو عامر العقدى) هو عبد الملك بن عمرو مولى لبنى قيس توفى بالبصرة سنة أربع ومائتين

(أبو الوليد الطيالسى) هو هشام بن عبد الملك وتوفى بالبصرة سنة سبع وعشرين ومائتين وهو يومئذ ابن أربع وتسعين سنة (١)

(حبان بن هلال) يكنى أبا حبيب من باهلة وكان قد امتنع من الحديث قبل موته ومات بالبصرة سنة ست عشرة ومائتين

(بشر بن عمر الزهرانى) يكنى أبا محمد وكان راوية لمالك بن أنس وتوفى بالبصرة سنة تسع ومائتين وصلى عليه يحيى بن أكثم

(معارف بن مازن راوية مالك) كان به صمم ومات بالمدينة سنة عشرين ومائتين

(الحجاج الانماطى) هو الحجاج بن المنهال ويكنى أبا محمد وتوفى بالبصرة سنة تسع عشرة ومائتين

(مسلم بن ابراهيم) هو مسلم بن ابراهيم مولى الأزد ويعرف بالشحام ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة سنة اثنتين وعشرين ومائتين

---

(١) وله مسند جيد فى الحديث وكان حافظا ثقة وله علم برجال الحديث ودرجاتهم.

(موسى بن مسعود النهدى) يكنى أبا حذيفة وذكروا أن سفيان الثورى تزوج أمه حين قدم البصرة وتوفى سنة عشرين ومائتين

(عارم) هو عارم بن الفضل السدوسى ويكنى أبا النعمان واسمه محمد وعارم لقب وتوفى بالبصرة سنة أربع وعشرين ومائتين وفيها مات عمرو بن مرزوق الباهلى

(أبو سلمة) هو موسى بن اسماعيل التبوذكى مات بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(المعلى بن أسد العمى) يكنى أبا الهيثم وكان معلما ومات بالبصرة سنة ثمان عشرة ومائتين

(أبو عمرو الحوضى) هو حفص بن عمر مات بالبصرة سنة خمس وعشرين ومائتين

(ابن عائشة) هو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى تيم قريش ويكنى أبا عبد الرحمن ويقال لأبيه أيضا ابن عائشة وتوفى بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين

(القعنبى) هو عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثى يكنى أبا عبد الرحمن سمعت أبا موسى الليثى يقول مات القعنبى بمكة يوم الخميس لست خلون من المحرم سنة احدى وعشرين ومائتين

(آدم العسقلانى) هو آدم بن أبى أياس من أهل مر والروذ طلب الحديث ببغداد وسمع من شعبة سماعا كثيرا ثم انتقل فنزل عسقلان ومات بها سنة عشرين ومائتين وكان وراقا وكان قصيرا

(عبد الله بن صالح كاتب الليث) هو من جهينة ومات بمصر سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(عفان بن مسلم الصفار) هو عفان بن مسلم بن عبد الله مولى عروة بن ثابت الانصارى ويكنى أبا عثمان وتوفى ببغداد سنة عشرين ومائتين وصلى عليه عاصم ابن على بن عاصم

(خالد بن خداش بن عجلان) يكنى أبا الهيثم مولى المهلب بن أبى صفرة وتوفى سنة ثلاث وعشرين ومائتين

(بشر الحافى) يكنى أبا نصر من أبناء خراسان من أهل مرو كان طلب الحديث وسمع من حماد بن زيد وشريك وعبد الله بن المبارك وهشيم وغيرهم سماعا

كثيرا ولم يحدث ومات ببغداد سنة سبع وعشرين ومائتين (١)

(على بن الجعد) هو مولى أم سلمة المخزومية امرأة أبى العباس أمير المؤمنين ولد سنة ست وثلاثين ومائة ومات ببغداد سنة ثلاثين ومائتين وفيها مات عبد الله ابن طاهر

(عبد المنعم) هو عبد المنعم بن ادريس بن سنان ابن ابنة وهب بن منبه مات سنة ثمان وعشرين ومائتين وقد بلغ مائة سنة أو قاربها وعمى

(أبو نعيم) هو الفضل بن دكين بن حماد مولى لآل طلحة بن عبيدالله التيمى وتوفى بالكوفة سنة تسع عشرة ومائتين

(قبيصة بن عقبة) يكنى أبا عامر من بنى عامر بن صعصعة وتوفى بالكوفة سنة خمس عشرة ومائتين

(الحميدى صاحب ابن عيينة) هو عبدالله بن الزبير المكى مات بمكة سنة تسع عشرة ومائتين

(سليمان بن حرب المواشيحى) هو من الأزد أنفسهم ويكنى أبا أيوب وولى قضاء مكة ثم عزل فرجع الى البصرة وتوفى بها سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن أربع وثمانين سنة

(مسدد) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل بن شريك الاسدى ويكنى أبا الحسن وتوفى بالبصرة سنة ثمان وعشرين ومائتين وفيها مات الحمانى والعائشى

(أبو الربيع الزهرانى) هو سليمان بن داود توفى سنة أربع وثلاثين ومائتين وفيها توفى بالبصرة سليمان الشاذكونى وفيها مات على بن عبد الله بن جعفر بن نجيح المدنى بسرمن رأى

(شبابة بن سوار الفزارى) هو مولى لفزارة ويكنى أبا عمرو وكان مرجئا وهو من أهل بغداد من أبناء خراسان فتحول إلى المدائن فنزل بها واعتزل ثم خرج إلى مكة فأقام بها حتى مات وكان شديدا على الرافضة كثير اللهج بذكرهم

---

(١) ذهب مرة لزيارة أحد أصدقائه ، فطرق الباب ففتحت له جارية صغيرة هى ابنة صديقه فقال لها قولى لأبيك يستأذن عليك بشر الحافى . فقالت له كان الأوفق أن تشترى لك نعلا بدرهم ولا تتلقب بهذا اللقب ! !

(مرحوم العطار) حدثنى عبد الرحمن عن عمه قال سألت مرحوما العطار كيف وقع أبوك بالشام فقال أهداه مسلم بن عمرو فى وصفاء الى معاوية قال وحدثنى عن أبيه عن سادن بيت المقدس عن عمر أنه قال للمؤذن إذا أذنت فترسل واذا أقمت فاهدر

أصحاب القرا آت

(أبو جعفر المدنى) هو يزيد بن القعقاع مولى عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة المخزومى عتاقة وروى عن أبى هريرة وابن عمر وغيرهما وتوفى فى خلافة مروان بن محمد

(أبو عبد الرحمن السلمى الكوفى) هو عبد الله بن حبيب من أصحاب على كان مقرئا ويحمل عنه الفقه

(شيبة بن نصاح) هو شيبه بن نصاح المدنى بن سرجس بن يعقوب مولى أم سلمة ولا نعلم أحدا روى عن نصاح إلا ابنه شيبة وكان شيبة امام أهل المدينة فى القراءة فى دهره

(نافع المدنى) هو نافع بن عبدالرحمن بن أبى نعيم وكان قد قرأ على أبى ميمون مولى أم سلمة زوج النبى صلى الله عليه وسلم حدثنى سهل عن الأصمعى عن نافع القارىء أنه قال أصلى من أصبهان

(طلحة بن مصرف) هو من همدان ويكنى أبا عبد الله وكان قارىء أهل الكوفة فلما رأى كثرة الناس عليه كره ذلك ومشى الى الأعمش فقرأ عليه فمال الناس الى الأعمش وتركوا طلحة ومات سنة اثنتى عشرة ومائة

(الأعمش) قد ذكرناه فى أصحاب الحديث لأن الحديث كان أغلب عليه من القراءة ومات سنة ثمان وأربعين ومائة

(يحيى بن وثاب الكوفى) هو مولى لبنى كاهل من بنى أسد بن خزيمة وتوفى بالكوفة سنة ثلاث ومائة وذكروا انه قرأ على عبيد بن نضلة صاحب عبد الله

(حمزة الزيات) هو حمزة بن حبيب بن عمارة ويكنى أبا عمارة مولى لآل عكرمة ابن ربعى التيمى وكان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة ومات حمزة بحلوان سنة ست وخمسين ومائة فى خلافة أبى جعفر

(عاصم بن أبي النجود) هو عاصم بن بهدلة مولى لبنى جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين بن أسد ويكنى أبا بكر وروى عنه القراءة أبو بكر بن عياش وأبو عمر البزار واختلفا اختلافا شديدا فى حروف كثيرة وكان عاصم قرأ على أبى عبد الرحمن السلمى وزر بن حبيش

(حميد الأعرج) هو حميد بن قيس مولى آل الزبير وكان قارىء أهل مكة وكان كثير الحديث فارضا حاسبا وقرا على مجاهد وأخوه عمر بن قيس

(يحي بن الحرث الذمارى) هو منسوب الى الذمار وذمار مخلاف من مخاليف اليمن وكان يحي عالما بالقراءة يقرأ عليه وكان قرأ على عبد الله بن عامر اليحصبي وكان قليل الحديث ومات سنة خمس وأربعين ومائة

(أبو عمرو بن العلاء) هو من أهل القراءة الا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه مع أصحاب الغريب

(عيسى بن عمر) هو من أهل القراءة الا أن الغريب والشعر أغلب عليه فذكرناه معهم

(العلاء بن عبد الرحمن الحرقى) هو من الحرقة وكان يقرىء الناس والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث

(خلف بن هشام البزار) سمع من شريك وأبى عوانة وحماد بن زيد حديثاً كثيرا غير انه كان فى القراءة أشهر وقرأ على سليم صاحب حمزة وخالف حمزة فى أشياء كثيرة ومات ببغداد سنة تسع وعشرين ومائتين وكان من أهل فم الصلح

(أبو عبد الرحمن المقرى) هو عبد الله بن يزيد وكان مشهورا بالحديث والقراءة فذكرناه فى الموضعين وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مكة ومات بها سنة ثلاث عشرة ومائتين

(عبد الله بن موسى العبسى) قرأ على عيسى بن عمر وعلى على بن صالح بن حى وكان يقرأ القرآن فى مسجده والأغلب عليه الحديث فذكرناه مع أصحاب الحديث

(ابن أبى اسحاق المقرى) هو عبد الله بن أبى اسحاق مولى الحضرميين ومن ولده يعقوب الحضرمى المقرى بالبصرة وكان عبدالله أخذ قراءته عن يحي بن يعمر ونصر بن عاصم .

(هرون الأعور) هو هرون بن موسى وكان هرون يهوديا ثم أسلم قال

الأصمعى قال هرون كنت أقرأ ايذام بالعبرانية يعنى آدم
(سلام القارىء) هو سلام بن سليمان ويكنى أبا المنذر

قراء الالحان

(كان) أول من قرأ بالألحان عبد الله بن أبى بكرة وكانت قراءته حزنا ليست على شىء من ألحان الغناء ولا الحداء فورث ذلك عنه ابن ابنه عبد الله بن عمر بن عبد الله فهو الذى يقال له قرآة ابن عمر وأخذ ذلك عنه الأباضى وأخذ سعيد العلاف وأخوه عن الأباضى قراءة ابن عمر وكان هرون الرشيد معجبا بقراءة سعيد العلاف وكان يحظيه ويعطيه ويعرف بقارىء أمير المؤمنين وكان القراء كلهم الهيثم وابان وابن أعين وغيرهم يدخلون فى القراءة من ألحان الغناء والحداء والرهبانية فنهم من كان يدس الشىء من ذلك دساً رقيقا ومنهم من كان يجهر بذلك حتى يسلخه (١) . فن ذلك قراءة الهيثم . (أما السفينة فكانت لمساكين يعملون فى البحر) سلخه من صوت الغناء كهيئة

أما القطاة فانى سوف أنعتها نعتا يوافق نعتى بعض مافيها

وكان ابن أعين يدخل الشىء ويخفيه حتى كان الترمذى محمد بن سعد فانه قرأ على الاغانى المولدة المحدثة سلخها فى القراءة باعيانها

النسابون وأصحاب الاخبار

* (دغفل النسابة) * هو دغفل بن حنظلة السدوسى أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية وأتاه قدامة بن جراد القريعى فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذى ولده فقال وولد جراد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه والآخر ناسك فأيهما أنت قال أنا الشاعر السفيه وقد أصبت فى نسبتى وكل امرى فاخبرنى بأبى أنت متى أموت قال أما هذا فليس عندى وقتلته الازارقة * (عبيد ابن شرية الجرهمى) * أدرك النبى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئا ووفد على

---

(١) والمقصود بذلك الترتيل من صاحب الصوت الحسن كما نشاهده الآن مع حفظ القواعد على ما رسمه القراء السبعة الذين انتهت إليهم الرياسة فى القراءة . وهؤلاء المشهورون فى زمنهم من القراء وأصحاب الصوت الحسن .

معاوية فسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبلبل الالسنة وافتراق الناس في البلاد وعمر عمرا طويلا ٭ (ومن النسابين النسابة البكرى) ٭ وهو الذى روى عنه رؤبة بن العجاج انه قال إن للعلم هجنة ونكدا وآفة قال الاصمعي وكان نصرانيا ومن النسابين ابن لسان الحمرة الناسب وهو ورقاء بن الاشعر وكنيته أبو كلاب وكان أنسب العرب (١) وأعظمهم بصرا ٭ ومنهم عمير بن ضمضم وصالح الحنفي وابن الكيس النمرى (ومنهم ابن الكواء الناسب) وهو عبد الله بن عمرو من بنى يشكر وكان ناسبا عالما كبيرا وفيه يقول مسكين الدارمي :

هلم الى بنى الكواء تقضوا بحكمهم بانساب الرجال

وقيل لابيه الكواء لانه لوى فى الجاهلية ٭ ومنهم شبيل بن عروة الضبعي كان راوية ناسبا عالما بالغريب شاعرا وكان سبعين سنة رافضيا ثم صار بعد ذلك خارجيا ويكنى أبا عمرو ومات بالبصرة وله بها عقب

(ومنهم الكلبي صاحب التفسير) ٭ وهو محمد بن السائب بن بشر الكلبي ويكنى أبا النضر وكان جده بشر بن عمرو وبنوه السائب وعبيد وعبد الرحمن شهدوا الجمل وصفين مع على بن أبى طالب رضوان الله عليه وقتل السائب مع مصعب بن الزبير وشهد محمد بن السائب الكلبي الجماجم مع ابن الاشعث وكان نسابا عالما بالتفسير وتوفى بالكوفة سنة ست وأربعين ومائة ٭ وابن الكلبي هشام بن محمد بن السائب كان أعلم الناس بالانساب قال ابن الكلبي عن أبيه قال دخلت على ضرار ابن عطارد من ولد حاجب بن زرارة بالكوفة واذا عنده رجل كانه جرذ يتمرغ فى الخز فغمزنى ضرار فقال سله ممن أنت قال فقلت ممن انت قال ان كنت نسابا فانسبنى فانى من بنى تميم فابتدأت أنسب تميما حتى بلغت الى غالب أبيه فقلت وولد غالب هماما فاستوى جالسا فقال والله ماسمانى به أبواى الا ساعة من نهار فقلت انى والله أعرف اليوم الذى سماك فيه أبوك الفرزدق فقال وأى يوم قلت بعثك فى حاجة فخرجت تمشى وعليك مستقة لك فقال والله لكأنك فرزدق دهقان قرية قد سماها بالجبل فقال صدقت والله ثم قال لى أتروى شيأ من شعرى فقلت لا ولكنى أروى لجرير مائة قصيدة فقال تروى لابن المراغة والله لأهجون كلبا سنة أو تروى لى كما رويت لجرير فجعلت أختلف واقرأ عليه النقائض خوفا منه ومالى فى

(١) وله كتاب مشهور فى الأنساب يقال له (أنساب البكرى).

شيء منها حاجة * ومنهم مجالد بن سعيد بن عمير من همدان ويكنى أبا عمير كان الهيثم ابن عدى يروى عنه ويكثر ويروى مجالد عن الشعبي وعن مسروق وكان نسابا والاغلب عليه رواية الاخبار وكان يضعف فى حديثه وتوفى سنة أربع وأربعين ومائة وكان عمير جد مجالد هو الذى يقال له ذومران الهمدانى كتب اليه النبى صلى الله عليه وسلم فأسلم وكان له ابن يقال له يزيد بن عمير قتله المختار يوم جبانة السبيع وكان مجالد يقول كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى جدى عندنا * ومنهم أبو مخنف الازدى وهو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم كان صاحب أخبار وانساب والاخبار عليه أغلب وجده مخنف بن سليم قد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم وصحبه * ومنهم ابن دأب وهو عيسى بن يزيد بن بكر بن دأب وهو من كنانة من بنى الشداخ ويكنى أبا الوليد وله عقب بالبصرة وأخوه يحيى بن يزيد وكان أبوهما يزيد أيضا عالما باخبار العرب وأشعارها وكان شاعرا أيضا والاغلب على آل دأب الأخبار * ومنهم العتبي وهو محمد بن عبيد الله من ولد عتبة بن أبى سفيان بن حرب والأغلب عليه الأخبار وأكثر أخباره عن بنى أمية وآبائه يروونها عن سعد القصير وسعد القصير مولاهم وكان ابن الزبير قتله بمكة وكان العتبي شاعرا وأصيب ببنين له فكان يرثيهم وكان مستهترا بالشراب وهو يقول الشعر فى عتبة ومات سنة ثمان وعشرين ومائتين * ومنهم المداينى ويكنى أبا الحسن وهو على بن محمد بن عبد الله بن أبى سيف والاغلب عليه رواية الاخبار * ومنهم الهيثم بن عدى من طيء وكان يرى رأى الخوارج وله عقب ببغداد وولد قبل سنة ثلاثين ومائة قال أنا ردف فى جنازة عبد الملك بن عمير ومات عبد الملك فى سنة ست وثلاثين ومائة ومات الهيثم سنة تسع ومائتين * ومنهم ابن عياش الذى يروى عنه الهيثم وهو عبد الله بن عياش ويعرف بالمنتوف لانه كان ينتف لحيته وكان خاصا بأبى جعفر المنصور * ومنهم الشرقى بن قطامى (حدثنى) سهل قال حدثنى الاصمعى قال حدثنى بعض الرواة قال قلت للشرقى بن قطامى ما كانت العرب تقول فى صلاتها على موتاها فقال لا أدرى فا كذب له فقلت كانوا يقولون :

ما كنت وكواكا ولا وانك(١) رويدك حتى يبعث الخلق باعثه

قال فاذا أنا به يوم الجمعة يحدث به فى المقصورة

---

(١) الوكواك الجبان والوانك المتمكن والوانك الواكن .

رواة الشعر واصحاب الغريب والنحو

(أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان وأخوه أبو سفيان بن العلاء بن عمار) أسماؤهما كناهما وهما من خزاعى بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم وفى أبى عمرو يقول الفرزدق :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها حتى أتيت أبا عمرو بن عمار

ومات أبو عمرو بن العلاء سنة أربع وخمسين ومائة وكانت وفاته فى طريق الشام وذلك أنه خرج اليها يجتدى (١) عبد الوهاب بن ابراهيم وله ولأخيه أبى سفيان عقب بالبصرة

(عيسى بن عمر) كان صاحب تقعير فى كلامه واستعمال الغريب فيه وفى قراءته وضربه عمر بن هبيرة بالسياط وهو يقول والله إن كانت إلا أثيابا فى اسيفاط قبضتها عشاروك ومات سنة تسع وأربعين ومائة قبل أبى عمرو بخمس سنين أو ست

(يونس بن حبيب) هو يونس بن حبيب مولى بنى ضبة ويكنى أبا عبد الرحمن وكان النحو أغلب عليه ومات سنة اثنتين وثمانين ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة ودخل المسجد يوماً وهو يهادى بين اثنين من الكبر فقال له رجل كان يتهمه على مودته بلغت ما أرى قال هو الذى ترى فلا بلغته (٢)

(حماد الراوية) هو حماد بن هرمز وكان هرمز من سبى مكنف بن زيد الخيل وكان ديلميا يكنى أبى ليلى (حدثنى) أبو حاتم عن الأصمعى قال جالست حماداً الراوية فلم أجد عنده ثلاثمائة حرف ولم يرض روايته وكان قديما

(أبو البلاد الكوفى) كان من أروى أهل الكوفة وأعلمهم وكان أعمى جيد اللسان وهو مولى لعبد الله بن غطفان وكان فى زمن جرير والفرزدق

(عباد بن كسيب) هو من بنى عمرو بن جندب من بنى العنبر يكنى أبا الخنساء وكان راوية للشعر عالما بأخبار العرب وله عقب

---

(١) يجتدى يطلب جدواه أى عطاءه وفضله .

(٢) يعرض أنه بلغ من الكبر إلى أرذل العمر فدعا عليه أن لا يبلغ هذا السن بل يموت عاجلا .

(الخليل بن أحمد) هو صاحب العروض وهومنسوب إلى اليحمد من الأزد من فخذ يقال لهم الفراهيد وكان ذكياً لطيفاً فطناً شاعراً (١) وأنشدنا ابن هانيء صاحب الأخفش قال أنشدني الأخفش له

واعمل بعلمي ولا تنظر إلى عملي ينفعك علمي ولا يضررك تقصيري

وأنشد له أيضاً

كفاه لم تخلقا للندى ولم يك بخلهما بدعه
فكف عن الخير مقبوضة كما نقصت مائة سبعه
وكف ثلاثة آلافها وتسع مئيها شرعه

(النضر بن شميل المروزي) هو من بني مازن وكان من أهل البصرة فانتقل إلى مرو وكان صاحب غريب وشعر ونحو وحديث ومعرفة بأيام الناس وفقه وتوفي بخراسان سنة ثلاث ومائتين

(مؤرج) هو مؤرج بن عمرو سدوسي ويكنى أبا فيد ومات سنة خمس وتسعين ومائة

(ابن كناسة الكوفي) هو أبو يحيى محمد بن عبد الأعلى بن كناسة الأسدي من أنفسهم وهو ابن أخت ابراهيم بن أدهم الزاهد رضي الله تعالى عنه وهو صاحب شعر وغريب وحديث وعلم بالنجوم على مذهب العرب قد ألف فيها كتابا وعلم أيام الناس وتوفي بالكوفة سنة سبع ومائتين

(أبو عبيدة) هو معمر بن المثنى مولى لتيم قريش وكان الغريب أغلب عليه وأخبار العرب وأيامهم وكان مع معرفته ربما لم يقم البيت إذا أنشده حتى يكسره ويخطيء إذا قرأ القرآن نظراً وكان يبغض العرب وألف في مثالبها كتابا وكان يرى رأي الخوارج ومات سنة عشر ومائتين أو احدى عشرة ومائتين وقد قارب المائتين

(الأصمعي رحمه الله تعالى) هو عبد الملك بن قريب من باهلة من ولد الأصمع وكان أبوه قد رأى الحسن وجالسه وكانت الرواية والمعاني أغلب عليه وكان شديد التوقي لتفسير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم انه كان

---

(١) وهو صاحب كتاب العين مات ولم يكمله بل بلغ فيه إلى حرف العين لأنه قسمه على الحروف الحلقية . ويوجد منه بعض قطع مبعثرة في المكاتب .

يرفع إلا أحاديث يسيرة وصدوقا فى غير ذلك من حديثه صاحب سنة ويكنى أبا سعيد وولد سنة ثلاث وعشرين ومائة وعمر نيفا وتسعين سنة وله عقب

(خلف الأحمر) كان راوية عالما بالغريب وشاعرا جيد الشعر كثيره لم يكن فى نظرائه أحد يقول مثل شعره وحدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال كان خلف الأحمر مولى أبى بردة بن أبى موسى الأشعرى أعتقه وأعتق أبويه وكانا فرغانيين

(اليزيدى) هو عبد الرحمن بن المبارك وكان معلما قبالة دار أبى عمرو بن العلاء دهرا وله عقب وقيل يزيدى لأنه كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميرى

(سيبويه) هو عمرو بن عثمان وكان النحو أغلب عليه وكان قدم بغداد فجمع بينه وبين أصحاب النحو فاستذل فرجع ومضى إلى بعض مدن فارس فهلك هناك وهو شاب (وحدثنى) أبو حاتم قال حدثنى أبو زيد قال كان سيبويه غلاماً يأتى مجلسى وله ذؤابتان قال وإذا سمعته يقول أخبرنى من أثق بعربيته فإنما يريدنى

(أبو زيد الأنصارى) هو سعيد بن أوس بن ثابت من الأنصار وكانت اللغات والنوادر فى الغريب أغلب عليه ويرى رأى القدر وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة

(المفضل الضبى الراوية) هو المفضل بن محمد من ولد سالم بن أبى الضبى وكان كوفيا

(الكسائى) هو على بن حمزة ويكنى أبا الحسن وكان شخص مع الرشيد إلى الرى فى خرجته الأولى فمات هناك فى السنة التى مات فيها محمد بن الحسن الفقيه وكان مات بالرى سنة تسع وثمانين ومائة

(الفراء) هو يحيى بن زياد وكان يكنى أبا زكريا ومات سنة سبع ومائتين فى طريق مكة

(أبو عمرو الشيبانى) هو إسحق بن مرار من الرمادة بالكوفة وجاور شيبانيا فنسب إلى شيبان

(الاخفش الاصغر النحوى) هو سعيد بن مسعدة والنحو أغلب عليه وكان اجلع (١) والاجلع الذى شفته العليا ناقصة لايقدر أن يضمها وحدثنا الرياشى قال

(١) الأجلع التى لاتنضم شفتاه على أسنانه أو هو الذى لايزال يبدو فرجه

سمعت الاخفش يقول كان سيبويه اذا وضع شيئا من كتابه عرضه على وهو يرى أنى أعلم منه وكان أعلم منى وانا اليوم أعلم منه

(ابن الاعرابى) هو محمد بن زياد ويكنى أبا عبد الله وكان يذكر أنه ربيب المفضل الضبى كانت أمه تحته

(ابو مهدية) كان اعرابيا صاحب غريب يروى عنه البصريون قال الاصمعى هاجت به مرة فكنا نسقيه كل يوم قارورة خل فجاء خلف الاحمر يوما مع فتيان من قريش عليهم ثياب جياد فقال هات خلك يا أحمر فشربه ثم أمسك فى فيه آخر القارورة فجه فملأ ثيابهم وقال اطلع النحويون فى فمى فاذا له سعابيب (١) واطلعت فى النار فرأيت الشعراء لهم كصيص (٢) وانى لارجو ان يغفر الله لجرير بما رفع عن نساب قيس احسان عنى كذا من ابيك ياسلطان

اسماء المعلمين

(ابو صالح صاحب الكلبى) كان يعلم الصبيان وابو عبد الرحمن السلمى وكان مكفوفا ومعبد الجهنى القدرى قال سفيان بن عيينة كان الضحاك بن مزاحم وعبد الله بن الحرث يعلمان ولا يأخذان أجرا * ومنهم قيس بن سعد وعطاء بن أبى رباح وعبد الكريم أبو أمية وحسين المعلم وهو حسين بن ذكوان والقاسم بن مخيمرة الهمدانى ومنهم الكميت بن زيد الشاعر (حدثنى) ابو حاتم عن الاصمعى عن خلف الاحمر قال رأيت الكميت فى مسجد الكوفة يعلم الصبيان * ومنهم حبيب المعلم مولى معقل بن يسار * ومنهم عبد الحميد كاتب بنى أمية وابو البيداء وابو عبد الله كاتب الرسائل * ومنهم الحجاج بن يوسف كان يعلم بالطائف واسمه كليب وأبوه يوسف أيضا كان معلما وقال مالك بن الريب فى الحجاج :

فماذا عسى الحجاج يبلغ جهده   اذا نحن جاوزنا حفير زياد
فلولا بنو مروان كان ابن يوسف   كما كان عبدا من عبيد اياد
زمان هو العبد المقر بذله   يراوح غلمان القرى ويغادى

---

(١) السعابيب التى تمد شبه الخيوط من العسل والخطمى
(٢) الكصيص الرعدة والتحرك والالتواء من الجهد والذعر

وقال آخر فيه :

أينسى كليب زمان الهزال　　وتعليمه سورة الكوثر
رغيف له فلكة ماترى　　وآخر كالقمر الازهر

يريد أن خبز المعلم مختلف * ومن المعلمين علقمة بن أبي علقمة مولى عائشة كان يروى عنه مالك بن أنس وكان له مكتب يعلم فيه العربية والنحو والعروض ومات فى خلافة المنصور * ومن المعلمين ابو معاوية النحوى واسمه شيبان بن عبد الرحمن مولى لبنى تميم وكان يؤدب ولد داود بن على وكان محدثا

(ابو سعيد المؤدب) واسمه محمد بن مسلم ابن أبي الوضاح من قضاعة ضمه المنصور الى المهدى ثم ضم بعده اليه سفيان بن حسين وكان أبو سعيد يروى عن سالم الافطس وخصيف وعلى بن بذيمة وهشام بن عروة والاعمش * ومن المعلمين أبو اسمعيل المؤدب ابراهيم بن سليمان وكان محدثا أيضا * ومنهم أبو عبيد القاسم ابن سلام مولى للازد من ابناء أهل خراسان كان مؤذنا وولى قضاء طرسوس أيام ثابت بن نصر بن مالك ولم يزل معه ومع ولده وحج بعد قدومه بغداد وبعد أن صنف ماصنف من كتبه فتوفى بمكة سنة أربع وعشرين ومائتين

المتهاجرون

(سعد بن أبي وقاص) كان مهاجرا لعمار بن ياسر حتى هلكا وقال لهسعد إن كنا لنعدك من أفاضل أصحاب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حتى اذا لم يبق من عمرك الأظمء الحمار (١) أخرجت ربقة الاسلام من عنقك ثم قال له أيما أحب اليك مودة على دخل أو مصارمة جميلة قال بل مصارمة جميلة فقال لله على أن لا أكلمك أبدا * وعائشة كانت مهاجرة لحفصة حتى ماتتا * وكان عثمان بن عفان مهاجرا لعبد الرحمن بن عوف حتى ماتا * وكان طاوس مهاجرا لوهب بن منبه الى أن ماتا * وجرى بين الحسن وابن سيرين شىء فمات الحسن ولم يشهد ابن سيرين جنازته * وسعيد بن المسيب هجر أباه فلم يكلمه الى أن مات وكان أبوه زياتا وكان الثورى يتعلم من ابن أبي ليلى فمات ابن أبي ليلى فلم يشهد الثورى جنازته

---

(١) الظمء مابين الشربتين والوردين وظمء الحمار يسير لأنه قصير الظما

الأوائل

(حدثنى) زيد بن أخزم قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة قال حدثنا المغيرة قال سمعت سماك بن سلمة يقول أول من سلم عليه بالامرة المغيرة بن شعبة (حدثنا) زيد بن أخزم قال حدثنا كثير بن هشام عن فرات عن ميمون بن مهران قال أول من مشت معه الرجال وهو راكب الأشعث بن قيس (قال) ابو اليقظان وغيره أول من سن الدية مائة من الابل أبو سيارة العدوانى الذى كان يفيض بالناس من المزدلفة ، ويقال ان أول من سن ذلك عبد المطلب فأخذ به قريش والعرب وأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام ، قالوا والوليد بن المغيرة أول من خلع نعليه لدخول الكعبة فى الجاهلية فخلع الناس نعالهم فى الاسلام وأول من قضى بالقسامة فى الجاهلية فأقرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وأول من حرم الخمر على نفسه فى الجاهلية وأول من قطع فى السرقة فى الجاهلية فقطع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاسلام وكانوا يقولون فى الجاهلية لا وثوبى الوليد الخلق منهما والجديد (وقال) وهب بن منبه الحكم بالقسامة (١) أوحاه الله الى موسى فى كل قتيل وجد بين قريتين أو محلتين فلم تزل بنو اسرائيل تحكم بها وقضى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) وهب أول من خط بالقلم ادريس وهو أول من خاط الثياب ولبسها وكان من قبله يلبسون الجلود (وحدثنى) سهل بن محمد عن الأصمعى أو غيره قال أول من كتب بالعربية مرامر بن مرة من أهل الأنبار ومن الأنبار انتشرت فى الناس قال وقال الأصمعى ذكروا ان قريشا سئلوا من أين لكم الكتاب قالوا من أهل الحيرة وقيل لأهل الحيرة من أين لكم الكتاب قالوا من الانبار وقال غيره كان بشر بن عبد الله العبادى علم أبا سفيان بن أمية وأبا قيس بن عبد مناف بن زهرة الكتاب فعلما أهل مكة (قالوا) وأول من حكم فى الخنثى باتباع المبال عامر بن الظرب العدوانى فجرى فى الاسلام وهو الذى قال لابنته اذا أنكرت من فهمى شيئا عند الحكم فأقرعى لى المجن بالعصا فقال المتلمس

لذى الحكم قبل اليوم ما تقرع العصا   وما علم الانسان الا ليعلما

وقد يقال إن ذا الحكم صيفى أبو أكثم وقيل عمرو بن حممة الدوسى وكان

---

(١) القسامة الهدنة بين العدو والمسلمين ويريد بها هنا قسمة الدية عليهما

من المعمرين (قالوا) وأول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم وكان رجل من حمير خضبه بذلك باليمن وزوده بالوسمة (١) وأول من عمل المحامل وحمل فيها الحجاج بن يوسف وأول من اتخذ المقصورة فى المسجد معاوية وذلك أنه أبصر على منبره كلبا (٢) وأول من نقش بالعربية على الدراهم عبد الملك ابن مروان وأول من أرخ الكتب وختم على الطين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأول من لبس طيلسانا بالمدينة جبير بن مطعم وأول من لبس الخفاف الساذجة بالبصرة وثياب الكتان زياد بن أبى سفيان وأول من لبس الخز وقور الطاورنى من العرب عبد الله بن عامر وأول من لبس الدراريع السود المختار بن أبى عبيد فقال الناس لبس الأمير جلد دب وأول من عمل الصابون سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام وأول من عمل القراطيس يوسف النبى عليه السلام وأول من عمل الخبز الرقاق نمروذ وأول من حذا النعال جذيمة الأبرش بن مالك وهو أول من وضع المنجنيق وأدلج من الملوك ورفع له الشمع وكان ينادم الفرقدين ذهابا بنفسه وكان يشرب قدحا ويصب لكل نجم قدحا فى الأرض حتى نادمه مالك وعقيل * وأول رأس حمل من بلد إلى بلد رأس عمرو بن الحمق الخزاعى وقد ذكرنا قصته وقال مجاهد رأى النبى صلى الله عليه وسلم ركبا ولهم حاد يحدو بهم فقال ممن القوم فقالوا من مضر فقال ماحاديكم فقال رجل منهم ان أول من حدا لنحن قال وماذاك قال كان رجل منا فى ابله أيام الربيع فأمر غلاما له ببعض أمره فاستبطأه فضربه بالعصا فجعل ينشد فى الابل ويقول يايداه يايداه فقالوا له الزم الزم فاستفتح الناس الحداء مذ ذاك * واول من عمل اله النعش زينب بنت جحش زوج النبى صلى الله عليه وسلم وكانت خليقة فقالت أسماء بنت عميس (٣) قد رأيت بالحبشة نعوشا لموتاهم فعملت نعشا لزينب فقال عمر لما رآه نعم خباء الظعينة وكان الناس

---

(١) الوسمة بكسر السين العظلم يختضب به وتسكن ولا تضم واوها

(٢) والمشهور أنه عملها بعد أن ضربه الخارجى وغاص السيف فى عجزته حتى يأمن شر الخوارج ولا يدخل معه فيها الا ثقاته

(٣) والمشهور أن ذلك عمل لفاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يصنع فى الحبشة لأنها قالت لأسماء بنت عميس فى مرضها الذى توفيت فيه إن تعرضى يخجلنى فأشارت بذلك وعملته لها

يهرولون فى الجنائز فلما مات عثمان بن أبى العاص مشى فى جنازته فهو أول من مشى فى جنازته * وأول من قطع نهر بلخ من العرب سعيد بن عثمان بن عفان * وأكثر العرب فداء حاجب بن زرارة فدى نفسه بألف بعير وكان مالك ذوالرقيبة القشيرى أسره يوم جبلة وقيل له ذو الرقيبة لأنه كان أوقص (١) ثم من بعده الربيع بن مسعود الكلبى فدى نفسه بخمسمائة بعير وكان الحرث بن زهير بن جذيمة العبسى أسره وقال من يفتخر من أهل اليمن الأشعث بن قيس أكثر العرب كلها فداء أسرته مذحج فافتدى بثلاثة آلاف بعير وانما كان فداء الملوك ألف ناقة ففدى نفسه بديات ثلاثة ملوك قال عمرو بن معد يكرب:

فكان فداؤه ألفى قلوص   وألفا من طريفات وتلد

وأول من ضرب بسيفه باب القسطنطينية وأذن فى بلاد الروم عبد الله بن طيب من بنى عامر بن صعصعة وكان مع مسلمة فأراد قيصر قتله فقال والله لئن قتلتنى لاتبق بيعة فى بلاد الاسلام الا هدمت * وأول امرأة قطعت يدها فى السرقة ابنة سفيان بن عبد الأسد من بنى مخزوم قطعها النبى صلى الله عليه وسم وقال لو كانت فاطمة لقطعتها * ومن الرجال الجبار بن عدى بن نوفل بن عبد مناف سرق فقطعت يده ولا أدرى أهو أولهم أم لا وقطع النبى صلى الله عليه وسلم أيضا عمرو بن سمرة وهو أخو عبد الرحمن بن سمرة فى سرقة * وأول من سمى يحيى يحيي بن زكريا عليهما السلام وأول من سمى فى الاسلام عبد الملك عبد الملك بن مروان ولم يكن قبل النبى صلى الله عليه وسلم فى الجاهلية أحد اسمه محمد الا محمد بن أحيحة بن الجلاح وهو أخو عبد المطلب لأمه ومحمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم ومحمد بن سواة بن جشم بن سعد * ولم يكن فى الجاهلية أحد يكنى أبا على غير قيس بن عاصم وعامر بن الطفيل قال أنس بن مالك باع النبى صلى الله عليه وسلم حلسا (٢) وقدحا فيمن يزيد وأول من قص عبيد بن عمير بن قتادة الليثى بمكة ويقال ان أول من قص الأسود بن سريع التميمى وكان من الصحابة وكان يقول فى قصصه فى الميت

إن تنج منها تنج من ذى عظيمة   والا فانى لا أخالك ناجيا

فسرقه الفرزدق وأول من جمع فى الاسلام يوم الجمعة مصعب بن عمير بن هاشم

---

(١) الوقص بالتحريك قصر العنق

(٢) الحلس بالكسر كساء على ظهر البعير تحت البردعة ويبسط فى البيت

بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار وكان صاحب لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع المسلمين يوم الجمعة بالمدينة وكانوا اثنى عشر رجلا وذبح يومئذ شاة وروى أبو هلال عن أبى حمزة قال أول من رأيناه بالبصرة يتوضأ بالماء عبيد الله ابن أبى بكرة فقلنا انظروا إلى هذا الحبشى يلوط استه يعنى يستنجى بالماء وأول مولود ولد بالبصرة عبد الرحمن بن أبى بكرة فنحروا يومئذ جزورا وهم بالخريبة فأطعم أهل البصرة وكفتوا (١) وكانوا يومئذ قدر ثلاثمائة * وأول مولود بالكوفة معاوية بن ثور من بنى البكاء من بنى عامر بن ربيعة وأول من رشا فى الاسلام المغيرة بن شعبة وقال ربما عرق الدرهم فى يدى أرفعه ليرفا ليسهل اذنى على عمر * وأول من اتخذ الجمارات وحملها على الحمر أم جعفر وأول رامى فى سبيل الله سعد بن أبى وقاص وقال :

وما يعتد رام فى عدو   بسهم يارسول الله قبلى

وأول قاض قضى بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وكان يشبه بالنبى صلى الله عليه وسلم فقال أبو هريرة هذا أول قاض رأيته فى الاسلام واول قاض بالعراق سلمان بن ربيعة بالمدائن واول قاض قضى بالكوفة أبو قرة الكندى واسمه كنيته اختط الناس بالكوفة وأبو قرة قاضيهم ثم استقضى عمر شريح بن الحرث الكندى بعده فقضى خمسا وسبعين سنة وأول قاض قضى على البصرة كعب بن سوار الازدى استقضاه عمر وأول قرية بنيت على الأرض بعد الطوفان قرية بقردى تسمى سوق ثمانين ابتناها نوح عليه الصلاة والسلام وجعل لكل رجل آمن معه بيتا وكانوا ثمانين فهى الى الآن تسمى سوق ثمانين

ذكر المساجد

(الكعبة) ذكر وهب بن منبه أن الله تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض حزن واشتد بكاؤه على الجنة فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة فوضعها له بمكة فى موضع الكعبة قبل أن تكون الكعبة وكانت الخيمة ياقوتة حمراء من ياقوت الجنة فيها قناديل من ذهب من تبر الجنة ونزل معها الركن يومئذ وهو ياقوتة بيضاء وكان

---

(١) المكفت كمحسن من يلبس درعين بينهما ثوب . وخبز كفت بلا أدم . والانكفات الانصراف والانقباض وكفته صرفه عن وجهه

كرسيا لآدم يجلس عليه فلما كان الغرق زمن نوح عليه السلام رفع ومكثت الأرض خرابا ألفي سنة حتى أمر الله تبارك وتعالى ابراهيم أن يبنى بيته فجاءت السكينة كأنها سحابة فيها رأس يتكلم له وجه كوجه الانسان فقالت يا ابراهيم خذ ظلى فابن عليه فبنى هو واسماعيل البيت ولم يجعل له سقفا وحرس الله آدم والبيت بالملائكة فالحرم مقام الملائكة يومئذ ولم تزل خيمة آدم عليه السلام الى أن قبض ثم رفعها الله اليه وبنى بنو آدم من بعده فى موضعها بيتا من الطين والحجارة ثم نسفه الغرق فعفى مكانه حتى ابتعث الله تعالى ابراهيم عليه السلام وحفر عن قواعده وبناه على ظل الغمامة فهو أول بيت وضع للناس وأول من كساه الأنطاع والبرود اليمانية أسعد أبو كرب الحميرى فقال :

وكسونا البيت الذى حرم اللـــه ملاء معضداً وبرودا

وبنته قريش قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وبناه عبد الله بن الزبير بعد ما بويع له بالخلافة فلما قتل ابن الزبير نقض الحجاج بنيان ابن الزبير وبناه على الأساس الأول ثم وسع مسجد الكعبة أبو جعفر المنصور سنة ولى الخلافة ثم زاد فيه المهدى سنة ستين ومائة (حدثنى) أبو حاتم عن الأصمعى عن عمر بن قيس قال فى البيت من الحجر سبع أذرع وأصابع أو قال وإصبعان قال وقال الأصمعى قال أبو غزارة الحجر الأسود على قدر الجدر يعنى ركن الكعبة الذى عند الملتزم وحدثنى عنه عن الأعمش عن مجاهد قال المسعى ما بين دار عباد الى بئر ابن مطعم ولكن الناس حقوه بالبناء قال غير واحد ذرع الكعبة أربعمائة وتسعون ذراعا مكسورة وذكر قوم أن ابى بن سالم الكلبي ورد مكة وقريش تبنى البيت وتشاجروا فى اخراج النفقة فسألهم أن يولوه ركنا من أركانه فولوه الربع الذى فيه الركن اليمانى فبناه فسمى اليمانى وقال شاعرهم :

لنا أيمن البيت الذى تعبدونه وراثة ما بقى أبى بن سالم

وأكثر الناس على انه سمى يمانيا لأنه من شق اليمن والمؤذنون فيه ولد أبى محذورة

(البيت المقدس) ذكر وهب أن اسحق بن ابراهيم النبي عليهما السلام أمر يعقوب ابنه أن لاينكح امرأة من الكنعانيين وان ينكح من بنات خاله لابان بن

تاهر بن آزر وكان مسكنه الفران (١) فتوجه اليه يعقوب فأدركه الليل فى بعض الطريق فبات متوسدا حجرا فرأى فيما يرى النائم سلما منصوبا الى باب من أبواب السماء عند رأسه والملائكة تنزل منه وتعرج فيه وأوحى الله تبارك وتعالى اليه إنى أنا الله لاإله إلا أنا إلهك وإله آبائك ابراهيم واسماعيل واسحق وقد ورثتك هذه الأرض المقدسة وذريتك وباركت فيك وفيهم وجعلت فيكم الكتاب والحكمة والنبوة ثم أنا معك حتى أردك الى هذا المكان وأجعله بيتا تعبدنى فيه وذريتك فيقال إنه بيت المقدس وبناه داود وأتمه سليمان عليهما السلام ثم خربه بختنصر فمر به شعيب فرآه خرابا والقريه فقال أنى يحيي الله هذه بعد موتها فأماته الله مائة عام وابتناه ملك من ملوك فارس يقال له كورش

(مسجد المدينة) روى ابراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن نافع أن عبد الله بن على أخبره أن المسجد يعنى مسجد المدينة كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مبنيا بلبن وسقفه الجريد وعمده خشب النخل فلم يزد فيه ابوبكر شيئاً وزاد فيه عمر ثم غيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وبنى جداره بالحجارة المنقوشة وبالفضة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج ووسعه المهدى سنة ستين ومائة وزاد فيه المأمون زيادة كثيرة ووسعه والمؤذنون فيه من ولد سعد القرظ مولى عمار بن ياسر وقرأت على موضع زيادة المأمون أمر عبد الله عبد الله بعمارة مسجد رسول الله سنة اثنتين ومائتين طلب ثواب الله وطلب جزاء الله وطلب كرامة الله فان الله عنده ثواب الدنيا والآخرة وكان الله سميعا بصيرا امر عبد الله عبد الله بتقوى الله ومراقبته وبصلة الرحم والعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وتعظيم ما صغر الجبابرة من حقوق الله واحياء ما أماتوا من العدل وتصغير ما عظموا من العدوان والجور وأن يطاع الله ويطاع من أطاع الله ويعصى من عصى الله فانه لاطاعة لمخلوق فى معصية الله والتسوية بينهم فى فيئهم ووضع الاخماس مواضعها

البصرة ومسجدها وأنهارها

أول من مصر البصرة عتبة بن غزوان بن ياسر من الصحابة اختطها سنة

---

(١) فران كشداد بلاد واسعة بالمغرب

أربع عشرة ومر بموضع المربد فوجد فيه الكدان (١) الغليظ فقال هذا هو البصرة انزلوها باسم الله فبنى المسجد الجامع بقصب بأمر عمر بن الخطاب ثم بناه ابن عامر باللبن لعثمان وبناه زياد بالآجر لمعاوية وبنى جنبتيه وأتمه عبيدالله بن زياد والمؤذنون فيه ولد المنذر بن حسان العبدى وكان مؤذن عبيد الله بن زياد فبقى ولده يؤذنون فى المسجد * ونهر معقل منسوب الى معقل بن يسار من الصحابة وشاطىء عثمان هو اقطاع عثمان بن عفان بن أبى العاص الثقفى فأحياه واستخرجه ونهر عدى منسوب الى عدى بن أرطاة ونهر ابن عمر منسوب الى عبدالله بن عمر بن عبد العزيز وهو كان احتفره ونهر أم عبدالله منسوب الى أم عبد الله بن عامر بن كرز ونهر مرة منسوب الى مرة بن أبى عثمان مولى عبد الرحمن ابن أبى بكر الصديق وكانت عائشة كتبت الى زياد بالوصاة به فاقطعه ذلك النهر قال فيزيد الرشك قست البصرة فى ولاية خالد بن عبد الله القسرى فوجدت طولها فرسخين وعرضها فرسخين غير دانق

الكوفة ومسجدها

لما نزل المسلمون المدائن وطال بها مكثهم وآذاهم الغبار والذباب كتب عمر الى سعد فى بعثه روادا يرتادون منزلا بريا بحريا فان العرب لا يصلحها من البلدان الا ما أصلح الشاة والبعير فسأل من قبله عن هذه الصفة فأشار عليه من رأى العراق من وجوه العرب باللسان وهو ظهر الكوفة وكانت العرب تقول أدلع البر لسانه فى الريف فما كان يلى الفرات منه فهو الملطاط وما كان يلى الطين منه فهو النجاف فكتب عمر الى سعد يأمره به وكان نزولهم الكوفة سنة سبع عشرة فالبصرة أقدم منها بثلاث سنين * وزياد بن أبى سفيان هو بانى مسجد الكوفة وروى فى بعض الحديث أن موضع مسجدها فار التنور

(مسجد دمشق) وبنى مسجد دمشق الوليد بن عبد الملك سنة ثمان وثمانين

جزيرة العرب

(قال) الأصمعى هى من أقصى عدن أبين الى ريف العراق فى الطول * وأما العرض فمن جدة وما والاها من ساحل البحر الى أطرار الشام هكذا ذكر أبو عبيدة عنه (وحدثنا) الرياشى عنه انه قال جزيرة العرب ما بين نجران والعذيب

---

(١) الكدان ككتاب شعبة من الجبل تفضل فى العقد

وقال أبو عبيدة جزيرة العرب ما بين حفر أبي موسى الى أقصى اليمن فى الطول وفى العرض ما بين رمل سبرين (١) الى السماوة

(السواد) هما سوادان سواد البصرة وسواد الكوفة * فأما سواد البصرة فالاهواز ودست ميسان وفارس * وأما سواد الكوفة فكسكر الى الزاب وحلوان الى القادسية.

(الجزيرة) ما بين دجلة والفرات والموصل من الجزيرة

نجد وتهامة والحجاز

حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال اذا خلفت الحجاز مصعدا فقد أنجدت فلا تزال فى نجد حتى تنحدر فى ثنايا ذات عرق فاذا فعلت ذلك فقد أتهمت الى البحر واذا عرضت لك الحرار وأنت تنحدر فتلك الحجاز واذا تصوبت من ثنايا العرج واستقبلك الأراك والمرخ فقد أتهمت وانما سمى حجازا لأنه يحجز بين نجد وتهامة وقال محمد بن عبد الملك الأسدى حد الحجاز الأول بطن نخل وأعلى رمة وظهر حرة ليلى والحد الثانى مما يلى الشام شغب وبداء والحد الثالث مما يلى تهامة بدر والسقيا ورهاط وعكاظ والحد الرابع ساية وودان ثم ينحدر الى الحد الأول بطن نخل

الفتوح

(خراسان) أما خراسان فافتتحت فى خلافة عثمان بن عفان صلحا على يدى عبد الله بن عامر بن كريز وكان منتهى ما افتتح منها فى خلافة عثمان مرو ومرو الروز * وأما ما وراءهما فانه افتتح بعد عثمان على يدى سعيد بن عثمان بن عفان لمعاوية صلحا سمرقند وكش ونسف وبخارى وبعد ذلك على يدى المهلب بن أبي صفرة وقتيبة بن مسلم طبرستان وجرجان والرى * فأما الرى فان أباموسى الأشعرى افتتحها فى خلافة عثمان بن عفان صلحا * وأما طبرستان ففتحها سعيد بن العاص فى ولاية عثمان صلحا ثم فتحها عمرو بن العلاء والطالقان ودنباوند سنة سبع وخمسين ومائة * وأما جرجان فافتتحها يزيد بن المهلب فى خلافة سليمان بن عبد الملك سنة ثمان وتسعين

(كرمان وسجستان) وأما كرمان وسجستان ففتحهما عبد الله بن عامر بن

---

(١) كذا فى الاصل والمعروف رمل يبرين عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة

كريز فى خلافة عثمان صلحا (الجبل) وأما الجبل فانه افتتح كله عنوة فى وقعة جلولاء ونهاوند على يدى سعد والنعمان بن مقرن

(الاهواز وفارس وأصبهان) وأما الاهواز وفارس وأصبهان فافتتحت عنوة لعمر على يدى أبى موسى وعثمان بن أبى العاص وعتبة بن غزوان وكان فتح أصبهان على يدى أبى موسى خاصة

(السواد) وأما السواد فانه افتتح كله عنوة على يدى سعد فى خلافة عمر

(الجزيرة) وأما الجزيرة فانها فتحت صلحا على يدى عياض بن غنم

(الشام) وأما الشام فان اجنادين منها افتتح صلحا على خلافة أبى بكر وافتتح عمر بن الخطاب بيت المقدس ومدن الشام كلها افتتحت صلحا دون أراضيها لعمر ٭ وأما أرضوها فعنوة على يدى يزيد بن أبى سفيان وشرحبيل بن حسنة وأبى عبيدة وخالد بن الوليد

(مصر) وأما مصر ففتحت صلحا على يدى عمرو بن العاص

(المغرب) من المغرب ما افتتحه عبد الله بن سعد بن أبى سرح لعثمان وهو أفريقية افتتحها عنوة والثغور وقيسارية افتتحها معاوية عنوة لعمر

(الاندلس) افتتحها طارق بن زياد مولى موسى بن نصير اللخمى سنة اثنتين وتسعين (١)

(هجر واليمامة والبحرين) أما هجر والبحرين فانهم أدوا الجزية الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك دومة الجندل وأذرح ٭ وأما اليمامة فافتتحها أبو بكر رضى الله تعالى عنه

(الهند) وأما أرض الهند فافتتحها القاسم بن محمد الثقفى فى سنة ثلاث وتسعين

تسمية من ولى العراقين

(واول) من جمع له المصران الكوفة والبصرة زياد ثم ابنه عبيد الله ومصعب ابن الزبير وبشر بن مروان والحجاج بن يوسف ويزيد بن المهلب ومسلمة بن عبد

---

(١) وهو ذلك القائد الشهير الذى سمى باسمه جبل طارق . فهو الذى قاد اليها الجيوش ولما نزل الى البر حرق السفن وقال لجنوده فى خطبته المشهورة : البحر وراءكم والعدو أمامكم فان صدقتم الحملة وإلا ففيها قبوركم .

الملك وعمر بن هبيرة الفزارى وخالد بن عبد الله القسرى ويوسف بن عمر الثقفى وعبد الله بن عمر بن عبد العزيز ويزيد بن عمر بن هبيرة ولم يجمع العراقان لاحد بعد هولاء.

فرق ما بين المهاجرين الأولين والآخرين

(حدثنى) محمد بن عبيد عن معاوية بن عمرو عن أبى اسحق الفزارى عن زكريا ابن أبى زائدة عن الشعبى قال المهاجرون الاولون من أدرك بيعة الرضوان وسأل قتادة وأبو هلال سعيد بن المسيب عن فرق ما بين المهاجرين الاولين والآخرين فقال من صلى الى القبلتين فهو من المهاجرين الاولين

معرفة المخضرمين

(حدثنى) عبد الرحمن عن الاصمعى قال أسلم قوم على إبل فقطعوا آذانها فسمى كل من أدرك الاسلام والجاهلية مخضرما وإنما يكون مخضرما اذا أدرك الاسلام وهو كبير فلم يسلم الا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبب إضعاف الصدقة على نصارى تغلب

قالوا إنما أضعفت الصدقة على نصارى بنى تغلب لان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه أراد أخذ الجزية منهم فانطلقوا هاربين فقال له زرعة بن النعمان أو النعمان ابن زرعة التغلبى أنشدك الله فيهم فانهم قوم عرب يأنفون من الجزية وهم قوم لهم نكاية فلا تعن عدوك عليك فأضعف عليهم الصدقة وشرط عليهم ان لا ينصروا أولادهم

صناعات الأشراف

(كان) أبو طالب يبيع العطر وربما باع البر (وكان) أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه بزازا وكان عثمان بزازا وكان طلحة بزازا وكان عبد الرحمن بن عوف بزازا وكان سعد بن أبى وقاص يبرى النبل وكان العوام أبو الزبير خياطا وكان الزبير جزارا وكان عمرو بن العاص جزارا وكان العاص بن هشام أخو أبى جهل حدادا وكان عامر بن كريز جزارا وكان الوليد بن المغيرة حدادا وكان عقبة بن

أبي معيط خمارا وكان عثمان بن طلحة الذى دفع اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم مفتاح البيت خياطا وكان قيس بن مخرمة خياطا وكان أبو سفيان بن حرب يبيع الزيت والأدم وكان عتبة بن أبي وقاص نجارا وكان أمية بن خلف يبيع البرم وكان عبدالله بن جدعان نخاسا له جوار يساعين(١) ويبيع أولادهن وكان العاص ابن وائل أبو عمرو بن العاص يعالج الخيل والابل وكان النضر بن الحرث بن كلدة يغنى بالعود وكان الحكم بن أبي العاص أبو مروان بن الحكم كذلك وكذلك حريث بن عمرو وأبو عمرو بن حريث وكذلك قيس الفهرى أبو الضحاك بن قيس وكذلك معمر بن عثمان جد عمر بن عبيد الله بن معمر وكذلك سيرين أبو محمد بن سيرين قال ابن الحسن المدائني كان يزيد بن المهلب اتخذ بستانا فى داره بخراسان فلما ولى قتيبة بن مسلم جعله لابله فقال له مرزبان مروان هذا كان بستانا وقد جعلته لابلك فقال قتيبة إن أبي كان اشتريان يعنى جمالا وأبو يزيد كان بستانيان وكان محمد بن سيرين بزازا وكان مجمع الزاهد حائكا وكان أيوب يبيع جلود السختيان فنسب اليها وكان المسيب أبو سعيد بن المسيب زياتا وكان ميمون بن مهران بزازا وكان مالك بن دينار وراقا يكتب المصاحف وكان أبو حنيفة صاحب الرأى خزازا

أهل العاهات

(عطاء بن أبي رباح) كان اسود أعور أشل أفطس أعرج ثم عمى بعد ذلك

(أبان بن عثمان بن عفان) كان أصم شديد الصمم وكان أبرص يخضب البرص من بدنه ولا يخضبه فى وجهه وكان مفلوجا ويقال فى المدينة أصابك الله بفالج أبان وذلك لشدته وكان أحول * مسروق بن الاجدع كان أحدب أشل من جراحة كانت أصابته يوم القادسية وفلج أيضا

(الاحنف بن قيس) كان أعور يقال ذهبت عينه بسمر قند ويقال بل ذهبت بالجدرى أحنف الرجل يطأ على وحشيها متراكب الاسنان صال (٢) الرأس مائل الذقن خفيف العارضين

(أبو الاسود الديلى) كان أعرج مفلوجا أبخر

---

(١) سعت الامة بغت وساعاها طلبها للبغاء

(٢) كذا بالاصل ولم أقف على معناها

(عمرو بن عمرو بن عدس من بنى دارم) كان فارسهم وكان ابرص أبخر فيقال لولده أفواه الكلاب

(الأقرع بن حابس) كان أعرج أقرع الرأس ولذلك سمى الأقرع

(عبيدة السلمانى) كان أصم أعور

البرص

(أنس بن مالك) كان بوجهه برص وذكر قوم أن عليا رضى‌الله عنه سأله عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقال كبرت سنى ونسيت فقال على إن كنت كاذبا فضربك الله ببيضاء لاتواريها العمامة قال أبو محمد ليس لهذا أصل

(بلعاء بن قيس) كان أبرص وكان يقول سيف الله جلاه . جذيمة الأبرش وكنى عن الأبرص بالأبرش

(يربوع بن حنظلة بن مالك) كان أبرص ويقال لولده بنو الأبرص قال الشاعر :

كان بنو الأبرص فرسانها　　فأدركوا الأحدث والأقدما

(السفاح التغلبى) كان أبرص وقام يخطب فى حرب بكر وتغلب فضرط فقال كل أبلق ضروط

(المغيرة بن حنبا الشاعر) كان أبرص وهو القائل :

إنى امرؤ حنظلى حين تنسبنى　　لا ، م العتيك ولا أخوالى العرق ،

لا تحسبن بياضاً فى منقصة　　إن اللهاميم فى أقرابها بلق

(الربيع بن زياد العبسى) كان أبرص وله قال لبيد :

مهلا أبيت اللعن لا تأ كل معه　　إن استه من برص ملمعه

(قشير بن كعب) كان أبرص ولذلك قيل له قشيرة * (سعد بن حارثة بن لام الطائى) كان أبرص * (ضمرة بن ضمرة بن جابر) كان أبرص وكان يقال له شقة بن ضمرة فسماه النعمان ضمرة * (الأبيض بن مجاشع بن دارم) كان أبرص * (الحرث بن حلزة الشاعر) كان أبرص * (شمر بن ذى الجوشن الضبابى) أحد قتلة الحسين بن على رضى الله عنه ولعن قاتله كان أبرص

(عبد الرحمن بن عبد الله القشيرى) عامل عمر بن عبد العزيز على خراسان كان أبرص * (أيمن بن خريم) كان مع عبد العزيز بن مروان كان أبرص * (الحسن بن قحطبة) كان أبرص * (عبد الوارث بن سعيد المحدث) أبرص * (عبد الله بن داود المحدث) أبرص

العرج

أبو طالب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم . معاذ بن جبل . الحوفزان بن شريك . عبد الله بن جدعان الليثى . عمرو بن الجموح . زيادِ بن خصفة . الربيع بن مسعود الكلبى . عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب . علقمة بن قيس صاحب عبد الله بن مسعود . قال الشعبى قاتل علقمة يوم صفين حتى عرج . رشيد الهجرى . سعيد بن أبى عروبة . ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله . أبو حازم المدنى . الغمر بن يزيد بن عبد الملك . عبدالله بن رجاء المحدث . وكان ينزل مكة . مجالد بن مسعود من الصحابة

الصم

عبيدة السلمانى . محمد بن سيرين . عبد الله بن يريد بن هرمز مولى الدوسيين أصم شديد الصمم . الكميت الشاعر كان أصم أصلخ لا يسمع شيأ

الجدع

عمار بن ياسر قطعت يده يوم اليمامة . المرقش الاكبر أجدع الانف أكل السبع أنفه

الجذمى

أبو قلابة كان مجذوما . ومعيقيب الذى كان على خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مجذوما

الحول

أبوجهل بن هشام . أبولهب عم النبى صلى الله عليه وسلم . أبوحذيفة بن عتبة بن ربيعة . سمرة بن جندب . عروة بن المغيرة بن شعبة . أبو بكر بن أبى موسى الأشعرى

هشام بن عبد الملك * زياد بن أبي سفيان وتكسر احدى عينيه * عدى بن زيد الشاعر * يحيي بن سعيد المحدث

الزرق

الحسن البصرى أزرق * عبد الرحمن بن عباس بن صحار أزرق أحمر * العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان * وفى بعض الروايات أن الزبير بن العوام كان أزرق

الصلع

عتبة بن أبى سفيان * عمر بن الخطاب * على بن ابى طالب * عثمان بن عفان رضى الله عنهم * مروان بن الحكم * ولم يكن بعده خليفة أصلع

الكواسج

شريح القاضى * قيس بن سعيد بن عبادة

الفقم

يزيد بن يزيد بن هشام بن عبد الملك

البخر

عمرو بن عمرو بن عدس من بنى دارم كان أبخر * عبد الملك بن مروان كان أبخر ويكنى أبا ذبان لشدة بخره . ويراد أن الذبان تسقط إذا قاربت فاه من شدة رائحة فمه * أبو الأسود الديلى

العور

أبو سفيان بن حرب ذهبت عينه يوم الطائف * الأشعث بن قيس ذهبت عينه يوم اليرموك * المغيرة بن شعبة ذهبت عينه يوم اليرموك * جرير بن عبد الله البجلى ذهبت عينه بهمذان وكان واليها لعثمان * عدى بن حاتم ذهبت عينه يوم الجمل * عتبة بن أبى سفيان ذهبت عينه يوم الجمل * قبيصة بن ذؤيب ذهبت عينه يوم الحرة * الأشتر النخعى ذهبت عينه يوم اليرموك * المختار بن أبى عبيد ضرب عبيد الله بن زياد وجهه بالسوط فذهبت عينه * مالك بن مسمع ذهبت عينه بالجفرة * قيس بن مكسوح المرادى ذهبت عينه يوم اليرموك * ابراهيم النخعى * الحنيف بن السجف * على بن الهيثم السدوسى ابن أحمر الشاعر * ابن مقبل عبد الله بن

عمير أخو عبيدالله ذهبت عينه يوم جور . وقطعت رجل أبيه يوم حنين . وكان يقال لعبد الله سيد القراء ٭ الأسود بن يزيد ذهبت إحدى عينيه من الصوم ٭ الحرث الأعور صاحب على أبو مخلد السدوسى ٭ حبيب بن أبى ثابت كان طوالا أعور ٭ جابر بن زيد أبو الشعثاء

المكافيف

أبو قحافة أبو أبى بكر ٭ أبو سفيان بن الحرث ٭ البراء بن عازب ٭ جابر بن عبد الله الأنصارى ٭ كعب بن مالك الأنصارى ٭ حسان بن ثابت ٭ أبو سفيان بن حرب ٭ عقيل بن أبى طالب ٭ أبو أسيد الساعدى ٭ قتادة بن النعمان ٭ أبو عبدالرحمن السلمى ٭ قتادة بن دعامة ٭ المغيرة بن مقسم راوية ابراهيم ٭ أبو بكر بن الحرث بن هشام ٭ القاسم بن محمد بن أبى بكر ذهب بصره فى آخر عمره ٭ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ٭ أبو العبيدى من أصحاب ابن مسعود واسمه معاوية ابن سبرة ٭ سعد بن أبى وقاص ذهب بصره فى آخر عمره ٭ عبد الله بن أبى أوفى ذهب بصره ٭ على بن زيد من ولد عبد الله بن جدعان ولد وهو أعمى ٭ أبو هلال الراسبى ٭ محل بن محرز الضبى ٭ أبو يحيى

ثلاثة مكافيف فى نسق

عبد الله بن العباس وأبوه العباس بن عبد المطلب وأبوه عبد المطلب بن هاشم قال . ولذلك قال معاوية لابن عباس : أنتم يابنى هاشم تصابون فى أبصاركم ! فقال ابن عباس : وأنتم يابنى أمية تصابون فى بصائركم

ستة مقتولون فى نسق

لا نعلم فى العرب ستة مقتولين فى نسق إلا فى آل الزبير ، قتل عمارة يوم قديد وقتل أبو حمزة أيضا يومئذ وقتل أبوه مصعب فى الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان وقتل أبوه الزبير بوادى السباع وقتل أبوه العوام يوم الفجار وقتل أبوه خويلد فى الجاهلية

ثلاثة قضاة فى نسق

بلال بن أبى بردة كان قاضيا على البصرة وأبوه أبو بردة بن أبى موسى كان

قاضيا على الكوفة وأبوه أبو موسى الأشعرى كان قاضيا لعمر . وكذلك سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنزة بن كعب من بنى العنبر قضى لأبى جعفر على البصرة سبع عشرة سنة وولى صلاة البصرة مرتين ومات وهو أميرها وابنه عبد الله بن سوار وابنه سوار بن عبد الله بن سوار

ثلاثة أسماء فى نسق

أبو البخترى القاضى هو وهب بن وهب بن وهب * وفى ملوك فارس بهرام ابن بهرام بن بهرام * وفى الطالبيين حسن بن حسن بن حسن * وفى ملوك غسان الحرث الاصغر بن الحرث الاعرج بن الحرث الأكبر

خمسة موالى فى نسق

داود بن خالد بن دينار وأخوه سهل ويحيى ابنا خالد وكلهم قد روى عنهم الحديث هم موالى آل حنين الذين منهم ابراهيم بن عبد الله بن حنين وكان يروى عنه الزهرى وآل حنين موالى مثقب ومثقب مولى مسحل ومسحل مولى شماس وشماس مولى العباس بن عبد المطلب

أربعة رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى نسق

أبو قحافة وابنه أبو بكر الصديق رضى الله عنه وابنه عبد الرحمن بن أبى بكر وابنه محمد بن عبد الرحمن

أربعة اخوة شهدوا بدرا

هم عاقل وأياس وخالد وعامر بنو البكير الليثيون وكان معاوية يفخر بهم على الأنصار ويقول لم يشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرا أربعة أخوة غيرهم

ثلاثة سادة فى نسق

المهلب بن أبى صفرة وابنه يزيد بن المهلب وابنه مخلد بن يزيد ساد وهو صبى وقال فيه حمزة بن بيض :

بلغت لست مضت من سنيـــك ما يبلغ السيد الاشيب
فهمك فيها جسام الأمو ر وهم لداتك أن يلعبوا

(وكان) خارجة بن حصن ساد أهل الكوفة وأبوه حصن بن حذيفة ساد أسدا

وغطفان وأبوه حذيفة بن بدر كان يقال له رب معد * ومنهم الحكم بن المنذر بن الجارود من عبد القيس ساد وأبوه وجده إخوان تفاوت ما بينهما فى السن * موسى ابن عبيدة الذى يروى عنه الحديث كان أخوه عبد الله بن عبيدة أسن منه بستين سنة وكان موسى يروى عن أخيه

اب وابن تقارب بينهما فى السن

عمرو بن العاص كان بينه وبين عبد الله ابنه اثنتا عشرة سنة

الطوال

كان حبيب بن مسلمة الفهرى كالمشرف على دابة لطوله وكان عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه كأنه راكب والناس يمشون لطوله * العباس بن عبد المطلب وكان يمشى فى الطوائف كانه عمارية على ناقة والناس كلهم دونه * وكان جرير بن عبد الله البجلى يتفل فى ذروة البعير من طوله وكانت نعله ذراعا * وكان عدى بن حاتم طويلا إذا ركب الفرس كادت رجله تخط فى الأرض * وكان قيس بن سعد طويلا جسيما وكتب ملك الروم إلى معاوية أرسل إلى سراويل أجسم أطول رجل عندك فقال معاوية ما أعلمه إلا قيس بن سعد فقال لقيس إذا انصرفت فابعث إلى سراويلك فخلعها ورمى بها اليه فقال ألا بعثت بها من منزلك فقال :

أردت لكيلا يعلم الناس أنها سراويل قيس والوفود شهود
وأن لا يقول الناس بالظن أنها سراويل عادى نمته ثمود

وعبيد الله بن زياد كان طويلا لا يرى ماشيا إلا ظنوه راكبا من طوله * وكان على بن عبد الله بن العباس طويلا جميلا وعجب قوم من طوله فقال رجل ياسبحان الله كيف نقص الناس لقد ادركت العباس يطوف بهذا البيت وكأنه فسطاط ابيض فحدث بذلك على فقال كنت الى منكب أبى وكان أبى الى منكب جدى * وكان جبلة بن الأيهم آخر ملوك غسان طوله اثنا عشر شبرا واذا ركب مسحت قدمه الأرض وأسلم فى خلافة عمر ثم تنصر بعد ذلك ولحق ببلاد الروم * وكان عمارة ابن عقبة الحنفى الخارجى طويلا ولما مات لم يجدوا سريرا يحملونه عليه فزادوا فى السرير ألواحا وأمنه الحجاج فمات بالبصرة

القصار

عبد الله بن مسعود كان شديد القصر يكاد الجلوس يوارونه من قصره * ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف كان قصيرا وتزوج سكينة بنت الحسين بن على رضى الله عنهما فلم ترض به فخلعت منه وهو أبو سعد بن ابراهيم وروى أبو زيد النحوى عن عمرو بن عبيد عن الحسن أنه قال ما كان طول فرعون الاذراعا

من حمل به أكثر من وقت الحمل

يقال إن الضحاك بن مزاحم ولد وهو ابن ستة عشر شهرا * شعبة بن الحجاج ولد لسنتين * محمد بن عجلان مولى فاطمة ابنة الوليد بن عتبة بن ربيعة حمل به أكثر من ثلاث سنين فلما ولد كانت قد نبتت أسنانه * مالك بن أنس رضى الله تعالى عنه حمل به أكثر من سنتين * قال الواقدى سمعت نساء آل الحجاف من ولد زيد بن الخطاب يقلن ما حملت امرأة منا أقل من ثلاثين شهرا * وهرم بن حيان حمل به أربع سنين ولذلك سمى هرما

من قصر به عن وقت الحمل

المسيح عيسى عليه السلام ولد لثمانية أشهر ولذلك لايولد مولود لثمانية أشهر فيعيش * الشعبى ولد لسبعة أشهر * جرير الشاعر ولد لسبعة أشهر * عبد الله بن مروان ولد لستة أشهر

المنسوبون الى غير عشائرهم وآبائهم

الزنجى بن خالد كان أبيض مشربا بالحمرة وانما الزنجى لقب له كما قيل للأبيض أبو الجون وللحبشى أبو البيضاء * ابراهيم بن يزيد الخوزى ممن حمل عنه الحديث مولى عمر بن عبد العزيز ولم يكن خوزيا وانما لقب بذلك لأنه نزل شعب الخوز بمكة وكانت وفاته سنة احدى وخمسين ومائة * مقسم مولى ابن عباس ليس هو مولى ابن عباس ولكنه مولى عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب وإنما نسب الى ابن عباس للزومه اياه وانقطاعه اليه وروايته عنه *

خالد الحذاء لم يكن حذاء وانما كان يجالس الحذائين فنسب اليهم * سليمان التيمى لم يكن من تيم ولا مولى لهم ولكنه كان ينزل فى تيم وكان مسجده فيهم فنسب اليهم وهو مولى بنى مرة بن عاد بن ضبيعة * أبو سعيد المقبرى كان منزله عند المقابر فقيل المقبرى * عثمان البتى هو عثمان بن سليمان بن جرموز وكان من أهل الكوفة فانتقل الى البصرة وهو مولى لبنى زهرة وكان يبيع البتوت فنسب اليها * السدى كان يبيع الخمر (١) فى سدة المدينة فنسب اليها واسمه اسماعيل بن عبد الرحمن * اسماعيل ابن مسلم المكى المحدث ليس من أهل مكة ولكنه نزل مكة حينا وكان بصريا فلما رجع الى البصرة قيل له المكى * القاسم بن الفضل الحدانى أبو المغيرة ولم يكن حدانيا ولكنه كان نازلا فى بنى حدان فنسب اليهم وهو من الازد * عبد الواحد ابن زياد الثقفى ليس من ثقيف وهو مولى لعبد القيس ونسب الى ثقيف * اليزيدى عبد الرحمن بن مبارك كان يؤدب ولد يزيد بن منصور الحميرى فقيل يزيدى * ابن أم مكتوم هو منسوب الى أمه وأبوه قيس واسمه عبدالله ويقال عمرو * شرحبيل بن حسنة منسوب الى أمه وأبوه عبد الله بن المطاع * عبد الله بن بحينه منسوب الى أمه وأبوه مالك * خفاف بن ندبه منسوب الى أمه وأبوه عمير بن الحرث السلمى * أبو لبابة هو مكنى ببنت له يقال لها لبابة واسمه بشير * معاذ ومعوذ ابنا عفراء منسوبان الى أمهما وأبوهما الحرث بن رفاعة ولمعاذ عقب ولا عقب لمعوذ * فيروز الحميرى قاتل الاسود العنسى هو من العجم من الديلم وقيل حميرى لنزوله فى حمير * اسمعيل بن علية منسوب الى أمه وأبوه ابراهيم ابن عائشة منسوب الى جدة له وكان أبوه أيضا يعرف بابن عائشة وهو عبيد الله بن محمد بن حفص التيمى * مرداس بن أدية منسوب الى جدة له أو ظئر * ابن القرية منسوب الى أمه وهو أيوب بن يزيد * ابن الاطانبة الشاعر منسوب الى أمه وهو عمرو بن عامر * ابن الدمية وابن ميادة منسوبان الى أمهما * سليمان بن قتة منسوب الى أمه وكان شاعرا يحمل عنه الحديث وهو مولى لتيم قريش * العمانى الشاعر لم يكن من عمان ولكنه كان مصفر الوجه عظيم البطن فرآه دكين الراجز يمتح (٢) فقال من هذا العمانى لان أهل عمان صفر الوجوه عظام البطون

---

(١) الخمر بضم الخاء والميم جمع خمار وهو ما تتخمر به المرأة ويشبه الآن البراقع

(٢) متح الماء نزعه وقلعه وقطعه وبئر متوح يمد منها باليدين

المسمون بكناهم

أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم من الأنصار * أبو بكر بن عياش اسمه كنيته وقد قيل اسمه شعبه * أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة * أبو عمرو بن العلاء و أبو سفيان بن العلاء أسماؤهما كناهما * أبو قرة الكندى أول قاض قضى بالكوفة اسمه كنيته * أبو هبيرة بن الحرث من الأنصار اسمه كنيته * أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومى اسمه كنيته ويقال له راهب قريش * أبو بكر بن أبي موسى الأشعرى اسمه كنيته * أبو أمية وأبو الحضرمى من تيم الرباب اسماؤهما كناهما

المكنون بكنيتين وثلاث

* عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو وأبا ليلى * عبد الله بن الزبير يكنى أبا بكر وأبا حبيب وأبا عبد الرحمن * قطرى بن الفجاءة يكنى أبا محمد وأبا نعامة وأبا حنظلة * عبد العزى بن عبد المطلب يكنى أبا لهب وأبا عتبة * عامر بن الطفيل يكنى أبا على وأبا عقيل * قيس بن مكسوح يكنى أبا أسد وأبا حسان * حسان بن ثابت يكنى أبا الوليد وأبا الحسام * حمزة بن عبد المطلب يكنى أبا يعلى وأبا عمارة * صخر بن حرب يكنى أبا سفيان وأبا حنظلة

ذكر الطواعين وأوقاتها

(قال أبو محمد) حدثنى أبو حاتم عن الأصمعى قال أول طاعون فى الاسلام طاعون عمواس بالشام فيه مات معاذ بن جبل وامرأتاه وابنه وأبو عبيدة بن الجراح * وطاعون شيرويه ابن كسرى بالعراق فى زمن واحد وكانا جميعاً فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وبين طاعون شيرويه وبين طاعون عمواس مدة طويلة * ثم الجارف فى زمن ابن الزبير سنة تسع وستين وعلى البصرة يومئذ عبيد الله بن عبد الله بن معمر * ثم طاعون الفتيات لأنه بدأ فى العذارى والجوارى بالبصرة وبواسط وبالشام وبالكوفة والحجاج يومئذ بواسط فى ولاية عبد الملك بن مروان ومات فيه عبد الملك أو بعده بقليل ومات فيه أمية بن خالد بن عبد الله

ابن خالد بن أسيد وعلى بن أصمع وصعصعة بن حصن وكان يقال له طاعون الأشراف * ثم طاعون عدى بن أرطاة سنة مائة * ثم طاعون غراب سنة سبع وعشرين ومائة وغراب رجل من الرباب وكان أول من مات فيه فى ولاية الوليد ابن يزيد بن عبد الملك * ثم طاعون سلم بن قتيبة وسلم قدم علينا سنة احدى وثلاثين ومائة فى شعبان وشهر رمضان وأقلع فى شوال وفيه مات أيوب السختيانى . قال وقال الأصمعى مرة أخرى وقع طاعون سلم بالعراق يوم الخروج يعنى يوم العيد سنة إحدى وثلاثين وبالشام سنة خمس وثلاثين وكان إذا فتح فرق منه صاحبه وفى طاعون الأشراف يقول الشاعر :

وما ترك الطاعون من ذى قرابة اليه إذا كان الاياب يؤوب

ولم يقع بالمدينة ولا مكة طاعون قط .

ذكر الأيام المشهورة فى الجاهلية

(يوم ذى قار) كان سببه أن النعمان بن المنذر حين هرب من أبرويز استودع هانىء بن مسعود بن عامر الشيبانى عياله ومائة درع فبعث اليه أبرويز فى الدروع وفى ابنيه فأبى أن يسلم ذلك فأغزاه جيشاً فاقتتلوا بذى قار فظفرت بنو شيبان فكان أول يوم انتصرت فيه العرب من العجم (١)

(الفجار الأول) كان الفجار الأول بين قريش ومن معها من كنانة وبين قيس عيلان وسبب ذلك أن رجلا من بنى كنانة كان عليه دين لرجل من بنى نصر بن معاوية فاعدم به الكنانى فوافى النصرى سوق عكاظ بقرد فوقفه فى السوق فقال من يبتغى هذا بمالى على فلان الكنانى فمر به رجل من كنانة فضرب بالسيف القرد فقتله فصرخ النصرى فى قيس وصرخ الكنانى فى كنانة فتجاوز الناس حتى كاد يكون بينهم حرب ثم اصطلحوا ولم يكن بينهم قتال وإنما كان القتال فى الفجار الثانى

(الفجار الثانى) كان حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو قاد أسدا وغطفان كلها وابنه عيينة بن حصن من المؤلفة قلوبهم فأتى عيينة سوق عكاظ فرأى الناس يتبايعون فقال أرى هؤلاء مجتمعين بلا عهد ولا عقد ولئن بقيت إلى قابل ليعلمن

(١) ذوقار موضع بين الكوفة وواسط . وذو قار بلدة بالرى أيضاً

فغزاهم من قابل وأغار عليهم فهذا سبب الفجار الثانى وكانت الحرب فيه بين كنانة وقيس والدائرة على قيس عيلان

(حلف الفضول) سببه أن قريشاً كانت تتظالم بالحرم فقام عبد الله بن جدعان والزبير بن عبد المطلب فدعوا قومهم إلى التحالف على التناصر والأخذ للمظلوم من الظالم فأجابوهما وتحالفوا فى دار عبد الله بن جدعان

(حلف المطيبين) والمطيبون عبد مناف وزهرة وأسد بن عبد العزى وتيم والحرث بن فهر وسببه ان بنى قصى أرادوا أن ينتزعوا بعض ما كان بايدى عبد الدار من الرفادة واللواء والندوة والحجابة ولم يكن لهم الا السقاية فتحالفوا على حربهم وأعدوا للقتال ثم رجعوا عن ذلك وأقروا ما كان بايديهم والرفادة شيء كان فرضه قصى على قريش لطعام الحاج فى كل سنة

(يوم الوقيط) هو يوم كان فى الاسلام بين بنى تميم وبكر بن وائل (١)

(يوم شويحط) يوم كان بين اليمن ومضر فى الجاهلية وكان على الناس يومئذ زرارة بن عدس

(حرب بكر وتغلب ابنى وائل بن ربيعة) سببها ان كليب بن ربيعة من تغلب وكان سيد ربيعة فى دهره وهو الذى يقال له أعز من كليب وائل مرت به ابل جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان بن ثعلبة فرمى ناقة منها فانتظم ضرعها وكانت الناقة للبسوس خالة جساس فركب جساس ومعه عمرو بن الحرث بن ذهل الى كليب فطعنا كليبا واحتزا رأسه فهاجت الحرب بينهم أربعين سنة وكانت لهم ستة أيام مشهورة ومهلهل أخو كليب القيم فيها

(يوم عنيزة) وهو يوم تكافئوا فيه

(ويوم واردات) وكان لتغلب على بكر

(ويوم الحنو) وكان لبكر على تغلب

(ويوم القصيبات) وكان لتغلب على بكر فقتلوا بكرا أثخن القتل وفيه قتل همام بن مرة أخو جساس

(ويوم قضة) وهو يوم الفصيل

(ويوم تحلاق اللمم) وفيه قتل جحدر قتله النساء وذلك انه لم يحلق شعره فلم

---

(١) الوقيط ماء لمجاشع بأعلى بلاد تميم .

يعرفه ولم يكن بعد هذا اليوم يوم مذكور وانما كان بينهم تغاور وتطرف ولم يقتل جساس الى أن انقضى ما بينهم (١)

حرب داحس والغبراء

وهذه كانت بين عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان وبين ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان * وسببها ان قيس بن زهير بن جذيمة العبسي وحذيفة بن بدر الذبياني تراهنا على خطر عشرين بعيرا أيهما سبقت خيله أخذها من صاحبه وجعلا الغاية مائة غلوة والمضمار أربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد فأجرى قيس داحسا والغبراء وأجرى حذيفة قرزلا ويقال الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فقال قيس سبقت ودفعوه عن ذلك فوقع بينهم الشر فقال قيس أعطونا بعيرا واحدا ننحره لاهل الماء فقال حذيفة ما كنا لنقر لكم بالسبق فلما رأى ذلك قيس رحل عنهم مفارقا لهم ثم ان قيسا بعد ذلك بحين أغار عليهم فلقى عوف بن بدر أخا حذيفة فقتله ووداه مائة ناقة عشراء وخرج مالك بن زهير يريد ناحية فلقيه حمل بن بدر فقتله فأرسل قيس الى حذيفة أن اردد علينا ابلنا فقد قتلت مالك بن زهير بعوف بن بدر فكانت الابل قد تناتجت عند حذيفة فدفعها دون أولادها وأبت بنو عبس الا ابلهم وأولادها وهاجت الحرب بينهم الى أن حمل الدماء بينهم الحرث بن عوف المرى

قصص قوم جرى المثل بأسمائهم

(قوس حاجب) هو حاجب بن زرارة وكان أتى كسرى فى جدب أصابهم بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم فسأله أن يأذن له ولقومه أن يصيروا الى ناحية من نواحي بلده حتى يحيوا فقال له كسرى انكم معشر العرب قوم غدر حرصاء فان أذنت لكم أفسدتم البلاد وأغرتم على الرعية وآذيتموهم قال حاجب فانى ضامن للملك ان لا يفعلوا قال فمن لى بان تفى أنت ؟ قال أرهنك قوسى فضحك

(١) وللقصاص فى ذلك حكايات مشحونة بالمبالغة ويسمونها قصة الزير سالم ابو ليلى المهلهل وصفوه فيها بالشجاعة الفائقة وبأنه يشرب الخمر بالدلو .

من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها أبدا فقبلها منه وأذن لهم أن يدخلوا الريف واحيا الناس بدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم وقد مات حاجب فارتحل عطارد بن حاجب الى كسرى يطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بنى تميم وأسلم أهدى الحلة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يقبلها فباعها بأربعة آلاف درهم من رجل من اليهود وقال ابو اليقظان القوس اليوم عند ولد جعفر بن عمير بن عطارد بن حاجب لانهم أكبر ولده

(باقل الذى يضرب به المثل بعيه) هو من بنى قيس بن ثعلبة وكان اشترى عنزا بأحد عشر درهما فقالوا له بكم اشتريت العنز ففتح كفيه وفرق أصابعه وأخرج لسانه يريد أحد عشر فلما عيروه بذلك قال :

يلومون فى حمقه باقلا كأن الحماقة لم تخلق
فلا تكثروا العذل فى عيه فللعى أجمل بالأموق (١)
خروج اللسان وفتح البنـــان أحب الينا من المنطق

(قرط مارية) يقال هى مارية بنت ظالم بن وهب بن الحرث بن معاوية الكندى وأختها هند الهنود امرأة حجر آكل المرار الكندى وابنها الحرث الأعرج الذى ذكره النابغة فى قوله * والحرث الأعرج خير الأنام * وإياها عنى حسان ابن ثابت بقوله :

أولاد جفنة عند قبر أبيهم قبر ابن مارية الكريم المفضل

(خريم الناعم) هو خريم بن عمرو من بنى مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان وابنه عدى بن خريم وابناه عثمان وأبو الهندام عمارة وقيل له الناعم لأنه كان يلبس الخلق فى الصيف والجديد فى الشتاء

(أسرع من نكاح أم خارجة) هى أم خارجة بنت قراد من بجيلة كانوا يقولون لها خطب فتقول نكح وولدت لبكر بن عبد مناة الليث والدول وعريجاً وهى أم العنبر والهجيم وأسيد وولدت أيضا فى بنى القين من اليمن يقال لهم بنو لحوة وولدت فى بهراء وخارجة ابنها لا يعلم من هو

(حجام ساباط) قال الأصمعى ساباط كسرى بالعجمية بلاس أباذ وبلاس اسم رجل وإنما ضربوا به المثل فى الفراغ لأنه كان يمر به الجيوش فيجمعهم من الكساد بنسيئة حتى يرجعوا

---

(١) الأموق الأحمق فى غباوة وماق حمق

(شقائق النعمان) قال أبو محمد شقائق النعمان منسوبة إلى النعمان بن المنذر وكان خرج إلى الظهر وقد اعتم نبته من بين أحمر وأخضر وأصفر وإذا فيه من هذه الشقائق شيء كثير فقال ما أحسنها احموها فحموها فسميت شقائق النعمان

(حديث خرافة) حدثني أبو سفيان الغنوى قال حدثنا سعيد بن عبد الله السلمى قال حدثنا على بن أبى سارة عن ثابت عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة إن أصدق الأحاديث حديث خرافة وكان رجلا من بنى عذرة سبته الجن فكان يكون معهم فاذا استرقوا السمع أخبروه فيخبر به أهل الأرض فيجدونه كما قال

(برجان اللص) هو فضل بن برجان مولى لبنى امرىء القيس وكان له صاحبان يقال لهما سهم وسهام فقتلهما مالك بن المنذر فقال خلف بن خليفة :

إن كنت لم تسألى سهما وصاحبه عن مالك فاسألى فضل بن برجان
يخبرك عنه الذى أوفى على شرف حتى أناف على دور وبنيان

(سحبان وائل) هو منسوب إلى وائل باهلة وهو وائل بن معن بن أعصر وكان خطيبا فضرب به المثل قال الشاعر فى ضيف نزل به :

أتانا ولم نعدل له سحبان وائل بيانا وعلما بالذى هو قائل
فما زال عنه اللقم حتى كأنه من العى لما أن تكلم باقل

وابنه عجلان بن سحبان الذى يقول فى طلحة الطلحات :

منك العطاء فاعطنى وعلى مدحك فى المشاهد

(طفيل الذى ينسب إليه الطفيليون) هو طفيل من أهل الكوفة من ولد عبد الله بن غطفان بن سعد وكان يقال له طفيل العرايس لدخوله الأعراس وتتبعه لها

(كنز النطف) تقول العرب لو كان عند فلان كنز النطف ماعدا وهو رجل من بنى يربوع كان فقيراً يحمل الماء على ظهره فينطف أى يقطر وكان أغار على مال بعث به باذان من اليمن إلى كسرى فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربته العرب مثلا

(ندامة الكسعى) هو رجل رمى فأصاب فظن أنه أخطأ فكسر قوسه فلما علم ندم على كسر القوس فضرب به المثل فى كل أمر كان فيه ندم

(مواعيد عرقوب) كان عرقوب رجلا من العماليق فأتاه أخ له يسأله شيئا فقال له عرقوب اذا أطلع نخلى فلما أطلع نخله أتاه فقال اذا أبلح فلما أبلح أتاه فقال اذا أزهى فلما أزهى أتاه فقال اذا أرطب فلما أرطب أتاه فقال اذا صار تمرا فلما صار تمرا أخذه من الليل ولم يعط أخاه شيئا فضربت به العرب المثل فى الخلف قال الشاعر :

وعدت وكان الخلف منك سجية مواعيد عرقوب أخاه بيترب

هكذا قرأته فى كتاب سيبويه بالتاء وفتح الراء

(خفا حنين) كان حنين اسكافا من أهل الحيرة ساومه اعرابى بخفين فاختلفا حتى أغضبه فأراد أن يغيظ الاعرابى فلما ارتحل أخذ حنين أحد الخفين فألقاه ثم ألقى الآخر فى موضع آخر من طريقه فلما مر الاعرابى بأحدهما قال ما أشبه هذا بخف حنين لو كان معه الآخر لأخذته ومضى فلما انتهى الى الآخر ندم على ترك الأول وأناخ راحلته فأخذه ورجع الى الأول وقد كمن حنين فعمد الى راحلته فذهب بها وبما عليها وأقبل الاعرابى ليس معه غير الخفين فقال له قومه ما الذى أتيت به قال بخفى حنين فضربته العرب مثلا لمن جاء خائبا

(عطر منشم) قد اختلفوا فى منشم وأحسن ما سمعت فيه أنها امرأة كانت تبيع الحنوط فى الجاهلية فقيل للقوم اذا تحاربوا دقوا بينهم عطر منشم يراد طيب الموتى

(حمام منجاب) هو ينسب الى منجاب بن راشد الضبي ولهج الناس بذكره لقول الشاعر :

يارب قائلة يوما وقد لغبت كيف الطريق الى الحمام منجاب

(خليف الذى ينسب اليه الفالوذج الخليفية) هو خليف بن عقبة من بنى ربيع ابن الحرث وهو مقاعس من بنى تميم ويكنى أبا بكر كناه بذلك محمد بن سيرين وكان من أصحابه وكان من أظرف أهل البصرة وله بها عقب

(سليم الذى ينسب اليه أصفر سليم) كان لعبيد الله بن أبى بكرة ثلاثة وكلاء يقال لهم سليم الناصح وسليم الغاش وسليم الساحر وهذا هو الذى عمل أصفر سليم

(سعيد الذى تنسب اليه الثياب السعيدية) هو سعيد بن العاص بن سعيد كان على بن أبى طالب كرم الله وجهه قتل أباه يوم بدر وابنه سعيد غلام فكساه رسول

الله صلى الله عليه وسلم جبة فبها سميت الثياب السعيدية وكان سعيد أول من خش(١) الابل فى العظم وولد له نحواً من عشرين ابنا وعشرين بنتا ومن ولده عمرو بن سعيد الأشدق الذى قتله عبد الملك بن مروان

(ابن رغبان الذى ينسب اليه المسجد ببغداد) هو مولى حبيب بن مسلمة من قريش من محارب بن فهر وكان حبيب عظيم القدر يلى الولايات زمن عثمان ومعاوية وهو ممن يعد فى المشهورين بالطول

أديان العرب فى الجاهلية

كانت النصرانية فى ربيعة وغسان وبعض قضاعة وكانت اليهودية فى حمير وبنى كنانة وبنى الحرث بن كعب وكندة . وكانت المجوسية فى تميم منهم زرارة بن عدس التميمى وابنه حاجب بن زرارة وكان تزوج ابنته ثم ندم ومنهم الأقرع بن حابس كان مجوسيا وأبو سود جد وكيع بن حسان كان مجوسيا وكانت الزندقة فى قريش أخذوها من الحيرة وكان بنو حنيفة اتخذوا فى الجاهلية إلها من حيس(٢) فعبدوه دهرا طويلا ثم أصابهم مجاعة فأكلوه فقال رجل من بنى تميم :

أكلت ربها حنيفة من جوع قديم بها ومن إعواز

وقال آخر :

أكلت حنيفة ربها زمن التقحم والمجاعه
لم يحذروا من ربهم سوء العواقب والتباعه

الفرق

(الأباضية) من الخوارج ينسبون الى عبد الله بن أباض وهو من بنى مرة ابن عبيد من بنى تميم

(الأزارقة) من الخوارج ينسبون إلى نافع بن الأزرق وهو من الدول بن

---

(١) الخشاش بالكسر مايدخل فى عظم أنف البعير من خشب . وهو المراد هنا .

(٢) الحيس بفتح الحاء وسكون الياء تمر يخلط بسمن وأقط فيعجن شديدا ثم يندر منه نواه وربما جعل فيه سويق .

حنيفة ولا عقب له ، وقام بعده من الخوارج عبيد الله بن المأخوذ فقتله المهلب بقرب الأهواز

(البيهسية) من الخوارج ينسبون إلى أبي بيهس من بني سعد بن ضبيعة بن قيس واسمه هيصم بن جابر وكان عثمان بن جبان والى المدينة قطع يديه ورجليه

(الخشبية) من الرافضة كان ابراهيم بن الاشتر لقي عبيد الله بن زياد وأكثر أصحاب ابراهيم معهم الخشب فسموا الخشبية

(الكيسانية) من الرافضة هم أصحاب المختار بن أبي عبيد ويذكرون ان لقبه كيسان

(السبائية) من الرافضة ينسبون الى عبد الله بن سبأ وكان أول من كفر من الرافضة وقال على رب العالمين فاحرق على أصحابه بالنار(١)

(المغيرية) من الرافضة ينسبون الى المغيرة بن سعيد مولى بجيلة وكان سبائيا وكان يقول لو شاء على لأحيا عادا وثمود والقرون بينهما وخرج على خالد بن عبد الله فقتله وصلبه بواسط عند قنطرة العاشر

(المنصورية) من الرافضة هم منسوبون الى أبي منصور الكسف وسمى كسفاً لأنه قال لأصحابه فى أنزل (وإن يروا كسفاً من السماء ساقطا) ومنهم الخناقون

(الخطابية) من الرافضة هم ينسبون الى أبي الخطاب ولا أدرى ممن هو غير أنه كان يأمر أصحابه أن يشهدوا على من خالفهم بالزور فى الأموال والدماء والفروج وقال ان دماءهم ونساءهم لكم حلال

(الغرابية) من الرافضة هؤلاء لم ينسبوا الى رجل وإنما قيل لهم غرابية لأنهم ذكروا أن علياً كان أشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم من الغراب بالغراب وغلط جبريل حين بعث الى على لشبه النبي صلى الله عليه وسلم به

(الزيدية) هم منتسبون الى زيد بن على المقتول وهم أقل الرافضة غلوا غير أنهم يرون الخروج مع كل من خرج

(اسماء الغالية من الرافضة) أبو الطفيل صاحب راية المختار وكان آخر من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موتا * والمختار * وأبو عبد الله الجدلى * وزرارة ابن أعين * وجابر الجعفى

(الشيعة) الحرث الأعور * وصعصعة بن صوحان * والاصبغ بن نباتة *

---

(١) وذلك لم يزدهم إلا ضلالا فقالوا إنه لايحرق بالنار إلا الله فهو لاشك إله

وعطية العوفى * وطاوس * والأعمش * وأبو إسحاق السبيعى * وأبو صادق * وسلمة بن كهيل * والحكم بن عتيبة * وسالم بن أبي الجعد * وابراهيم النخعى * وحبة بن جوين * وحبيب بن أبي ثابت * ومنصور بن المتعمر * وسفيان الثورى * وشعبة بن الحجاج * وقطر بن خليفة * والحسن بن صالح بن حى * وشريك * وأبو اسرائيل الملائى * ومحمد بن فضيل * ووكيع * وحميد الرواسى * وزيد بن الحباب * والفضل بن دكين * والمسعود الاصغر * وعبيد الله بن موسى * وجرير ابن عبد الحميد * وعبدالله بن داود * وهشيم * وسليمان التيمى * وعوف الاعرابى * وجعفر الضبيعى * ويحيى بن سعيد القطان * وابن لهيعة * وهشام بن عمار * والمغيرة صاحب ابراهيم * ومعروف بن خربوذ * وعبدالرزاق * ومعمر * وعلى بن الجعد *

(المرجئة) ابراهيم التيمى * عمرو بن مرة * در الهمدانى * طلق بن حبيب * حماد بن سليمان * أبو حنيفة صاحب الرأى * عبد العزيز بن أبى داود * وابنه عبد الحميد * خارجة بن مصعب * عمرو بن قيس الماصر * أبو معاوية الضرير * ويحيى بن زكريا بن أبى زائدة * أبو يوسف صاحب الرأى * محمد بن الحسن * ومحمد بن السائب * مسعر .

(القدرية) معبد الجهنى * عطاء بن يسار * عمرو بن عبيد * غيلان القبطى * الفضل الرقاشى * عمرو بن فائد * وهب بن منبه ثم رجع * قتادة * هشام الدستوائى * سعيد بن أبى عروبة * عثمان الطويل * عوف بن أبى جميلة * اسماعيل بن مسلم المكى * عثمان بن مقسم البرى * نصر بن عاصم بن أبى نجيح * خالد العبد * همام بن يحيى * مكحول الشامى * سعيد بن ابراهيم * نوح بن قيس الطاحى * وكان رافضيا أيضا * غندر * ثور بن زيد * عباد بن منصور * عبد الوارث التنورى * صالح المرى * كهمس * عباد بن صهيب * خالد بن معدان * محمد بن اسحاق *

(رماة الحدق) قد اختلفوا فيهم فذكر بعضهم أنهم من طىء وقال آخرون هم النوبة وهم يرمون بالنبل من قسى عربية فالعرب تسميهم رماة الحدق وهم أصحاب إبل وغنم وبقر وخيل عتاق كالعرب .

(الجوائز) أصل الجائزة والجوائز ان قطن بن عبد عوف بن اصرم من بنى هلال بن عامر بن صعصعة ولى فارس لعبد الله بن عامر فمر به الأحنف بن قيس فى جيشه غازيا الى خراسان فوقف لهم على قنطرة الكر فجعل ينسب الرجل فيعطيه

على قدر حسبه وكان يعطيهم مائة مائة فلما كثروا عليه قال أجيزوهم فأجيزوا فهو أول من سن الجوائز قال الشاعر :

فداء الأكرمين بنى هلال على اعلاتهم عمى وخالى
هو سنوا الجوائز فى معد فصارت سنة اخرى الليالى

(الأحابيش حلفاء قريش) هم بنو المصطلق والحيا بن سعد بن عمرو وبنو لهون بن خزيمة اجتمعوا بذنب حبشى وهو جبل بأسفل مكة وتحالفوا بالله أنا ليد على غيرنا ما سجى ليل ووضح نهار وما رسى حبشى مكانه فسموا أحابيش باسم الجبل (وقال) حماد الراوية سموا أحابيش لاجتماعهم والتجمع فى كلام العرب هو التحبش

(الحمس) هم قريش ومن دان بدينهم من كنانة وانما التحمس التشدد فى الدين وكانوا لايستضيئون أيام منى ولا يسلئون السمن ولا يدخلون البيوت من أبوابها ويقفون بالمشعر ولا يأتون عرفة ولا يلتقطون الجلة .

(القارظان) تقول العرب لا أفعل كذا حتى يؤوب القارظان * أما الأول فهو القارظ العنزى وهو يذكر ابن عنزة وكان خزيمة بن نهد بن زيد يهوى ابنته فاطمة وهو القائل فيها :

اذا الجوزاء أردفت الثريا ظننت بآل فاطمة الظنونا

وان أباها خرج يطلب القرظ فلقيه خزيمة فقتله فلم يرجع ولم تعرف قصته حتى قال خزيمة :

فتاة كأن رضاب العبيـــر بفيها يعل به الزنجبيـــل
قتلت أباها على حبهـــا فتبخل إن بخلت أو تنيل

فلما قال هذين البيتين تحاربوا * والقارظ الآخر هو أبورهم رجل من عنزة وكان عشق ابنة عم له فالتقيا فى أخذ القرظ فاحتملها على بعيره حتى وقع على بنى حصافى من همدان وهم اليوم يدعون بنى قارظ ولهما يقول أبو ذؤيب :

وحتى يؤب القارظان كلاهما وينشر فى القتلى كليب لوائل

(عمرو الذى يقال فيه شب عمرو عن الطوق) هو عمرو بن عدى بن نصر ابن اخت جذيمة الأبرش وهو الذى كان يقول إذا جنى الكماة بين يدى خاله وهو صبى

هـــذا جناى وخياره فيـه وكل جانـ يده إلى فيـه

فاستهوته الجن حينا ثم ظهر فوجده مالك وعقيل فانتسب لهما فأتيا به جذيمة فسر به سرورا شديدا وحكمهما فحكما منادمته فهما ندماء جذيمة (قال) متمم بن نويرة التيمى يرثى أخاه :

وعشنا كندمانى جذيمة حقبة   من الدهر حتى قيل لن تتصدعا

(وقال) أبو خراش الهذلى :

ألم تعلمى أن قد تفرق قبلنا   خليلا صفاء مالك وعقيل

وأن امه نظفته وألبسته ثياب الملوك وطوقته بطوق وأمرته بزيارة خاله فلما رأى خاله لحيته والطوق فى عنقه قال شب عمرو عن الطوق وكانت الزباء قتلت خاله فأدرك عمرو وقصير ثأره فقتلاها

(الاكراد) تذكر العجم أن الاكراد فضل طعم بيوراسف وذلك أنه كان يأمر أن يذبح له كل يوم إنسان ويتخذ طعاما من لحومهما (وكان) له وزير يقال له ارمائيل وكان يذبح واحدا ويستحي واحدا ويبعث به إلى جبال فارس فتوالدوا فى الجبال وكثروا

(الخوز) ذكر الأصمعى قال الخوزهم الفعلة الذين بنوا الصرح لفرعون واسمهم مشتق من اسم الخنزير يقال لهم بالفارسية خوك

(اليهود) انما سمو يهود لأنهم انتسبوا لبعض الملوك إلى يهودا بن يعقوب لأمر خافوه .

(النصارى) سموا نصارى باسم القرية التى نزل فيها المسيح وهى ناصرة من أرض الخليل .

(قولهم على يدى عدل) هو عدل بن فلان من سعد العشيرة وكان على شرطة تبع فاذا غضب على رجل دفعه اليه فقال الناس لكل شيء يخاف هلاكه هو على يدى عدل ويقال إن عدل هو العدل بين يدى المتراهنين فى الرهن وإذا كان الشيء على يديه كان صاحبه على شرف غرم أو غنم ومثله قولهم هو على خطر والخطر ما يجعله المتقامران بينهما للقامر .

(أكفر من حمار) هو رجل من بقايا عاد وكان حمى موضعا من أرض عاد يقال له الجوف ونزله وكان فيه شجر وماء وكان له بنون عشرة فماتوا كلهم فغضب وكفر كفرا عظيما وقتل كل من وجده من المسلمين فأقبلت نار من أسفل الجوف

بريح عاصف حتى أحرقت الجوف كله وأحرقته ومن كان معه فأصبح الجوف كأنه الليل وغاض ماؤه وصار ملعبا للجن وهابه كل من كان يسلكه فضربت العرب به المثل فقالوا واد كجوف الحمار وواد كجوف العير وقالوا أكفر من حمار

(أحمق من دغة) قال اسمها مارية بنت ربيعة من عجل وكانت عند جندب ابن العنبر فولدت له عدى بن جندب وكانت حمقاء حسناء ولها فى حمقها أخبار

(الطرة السكينية) هى تنسب إلى سكينة بنت على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنهما

كتاب الملوك

ملوك اليمن

(قال) أبو محمد كان يعرب بن قحطان صار الى اليمن فى ولده وأقام بها وهو أول من نطق بالعربية من ولد آدم وأول من حياه ولده بتحية الملوك أبيت اللعن وأنعم صباحا واليمن كلها من ولده وولد ليعرب يشجب بن يعرب وولد ليشجب سبأ بن يشجب وكانت الملوك فى ولده ويقال إنه سمى سبأ لأنه أول من سبى السبى من ولد قحطان فأول الملوك من ولده حمير بن سبأ ملك حتى مات هرما ولم يزل الملك فى ولد حمير لا يعد وملكهم اليمن ولا يغزو أحد منهم حتى مضت قرون وصار الملك إلى الحرث الرايش

(الحرث الرايش) وكان الحرث أول من غزا منهم وأصاب الغنائم وأدخلها اليمن وبين الرايش وبين حمير خمسة عشر أبا فيما يقال وسمى الرايش لانه أدخل اليمن الغنائم والأموال والسبى فراش الناس وفى عصره مات لقمان (١) صاحب النسور ولقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فخير بقاء سبع بقرات سمر من أظب أو عفر فى جبل وعر لا يمسها القطر أو بقاء سبعة أنسر كلما هلك منها نسر خلف من بعده نسر فاختار أعمار النسور فكان آخر نسوره لبد وقد ذكرته الشعراء قال النابغة :

---

(١) وقد اختلف فى لقمان هل هو نبى أو رجل حكيم حتى نسبوا إليه كثيراً من القصص والحكم وانتشر عن لسانه ماملأ الكتب

أضحت خلاء وأضحى أهلها احتملوا * أخنى عليها الذى أخنى على لبد

وقال لبيد بن ربيعة العامرى :

لما رأى لبد النسور تطايرت * رفع القوادم كالفقير الأعزل

والشعراء تنسبه إلى عاد ويقال إنه عمر ألفى سنة وأربعمائة ونيفا وخمسين سنة وكان أقصى أثر الرايش فى غزوه الأول الهند ثم غزا بعد ذلك الترك بأذربيجان وما يليها وسبي الذرية ثم أقبل وقد ذكر الرايش نبينا صلى الله عليه وسلم فى شعر له ذكر فيه من يملك منهم ومن غيرهم فقال :

ويملك بعدهم رجل عظيم * نبى لا يرخص فى الحرام

يسمى أحمدا ياليت أنى * أعمر بعد مخرجه بعام

وكان ملكه مائة سنة وخمسا وعشرين سنة

(أبرهة بن الرايش) ثم ملك بعده ابنه أبرهة بن الرايش وكان يقال له ذو المنار لأنه أول من ضرب المنار على طريقه فى مغازيه ليهتدى بها إذا رجع وكان ملكه مائة وثلاثا وثمانين سنة

(أفريقيس بن أبرهة) ثم ملك بعده ابنه أفريقيس بن أبرهة بن الرايش فغزا نحو المغرب فى أرض بربر حتى انتهى إلى طنجة ونقل البربر من أرض فلسطين ومصر والساحل الى مساكنهم اليوم وكانت البربر بقية من قتل يوشع بن نون وأفريقيس هو الذى بنى أفريقية وبه سميت وكان ملكه مائة وأربعا وستين سنة

(العبد بن أبرهة) ثم ملك بعده أخوه العبد بن أبرهة وهو ذو الاذعار سمى بذلك لانه كان غزا بلاد النسناس (١) فقتل منهم مقتلة عظيمة ورجع إلى اليمن من سبيهم بقوم وجوههم فى صدورهم فذعر الناس منهم فسمى ذا الاذعار وكان هذا فى حياة أبيه فلما ملك أصابه الفالج فذهب شقه قبل غزوه وكان ملكه خمسا وعشرين سنة

(هداد بن شرحبيل) ثم ملك بعده هداد بن شرحبيل بن عمرو بن الرايش وهو أبو بلقيس صاحبة سليمان عليه السلام ويقال إنه نكح امرأة من الجن فولدت له بلقيس فلم يلبث الا يسيرا حتى هلك فلما حضرته الوفاة جعل الملك لها بعده

(بلقيس) فلما ملكت بلقيس وكانت من أجمل الناس فى زمانها وأعقلهم وأحزمهم

---

(١) ومن الخرافات المشهورة أنه يوجد أناس وجوههم فى صدورهم وأنهم على شكل النسانيس

فكان من أمرها وأمر سليمان عليه السلام ما قصه الله عز وجل فى كتابه ويقال إن سليمان تزوجها فولدت له داود بن سليمان ومات فى حياة أبيه ويقال بل تزوجها رجل من المقاول وسرحها إلى ملكها وكان يأتى بلدها فى كل شهر ويقال إن مدة سليمان كانت فى ملكه أربعين سنة ويقال أربعا وعشرين سنة وماتت بلقيس بعده بمدة يسيرة

(ياسر بن عمرو) ثم ملك بعدها ياسر بن عمرو بن يعفر بن عمرو بن شرحبيل ويعرف بياسر النعم لانعامه على الناس وورد الملك اليهم بعد سليمان عليه السلام وكان شديد السلطان قويا فى أمره وخرج غازيا نحو المغرب حتى أتى وادى الرمل الجارى فوجه جيشا فى الرمل فهلكوا فيه ولم يعد منهم أحد فأمر بصنم نحاس فعمل وكتب عليه بالمسند ليس ورائى مذهب ورجع وكان ملكه خمسا وثمانين سنة

(شمر بن أفريقيس) ثم ملك بعده شمر بن أفريقيس بن أبرهة بن الرايش وهو الذى يدعى شمر يرعش وذلك لارتعاش كان به وخرج فى جيش عظيم حتى دخل أرض العراق ثم توجه يريد الصين فأخذ على طريق فارس وسجستان وخراسان فافتتح المدائن والقلاع وقتل وسبى ودخل مدينة الصغد فهدمها فسميت شمركند أى شمر أخربها وأعربها الناس فقالوا سمرقند ثم عاد وكان ملكه مائة وسبعا وثلاثين سنة .

(الأقرن بن شمر) ثم ملك بعده ابنه الأقرن بن شمر يرعش فغزا بلاد الروم وكان أهلها يومئذ يعبدون الأوثان ووغل فيها حتى بلغ وادى الياقوت فمات قبل أن يدخله ودفن هناك وكان ملكه ثلاثا وخمسين سنة

(تبع بن الأقرن) ثم ملك بعده ابنه تبع بن الأقرن بن شمر يرعش وهو تبع الاكبر وأول التبابعة فأقام عشرين سنة لايغزو وأتاه عن الترك ماكرهه فسار اليهم على جبلى طيء ثم على الانبار وهو الطريق الذى سلكه الرايش فلقيهم فى حد أذربيجان فهزمهم وسبى ورجع ثم غزا الصين ثم رجع وخلف بالتبت جيشا عظيما رابطة فأعقابهم بالتبت يعرفون ذلك وتبع هذا هو القائل :

منع البقاء تقلب الشمس وطلوعها من حيث لا تمسى
وطلوعها بيضاء صافية وغروبها صفراء كالورس(١)

---

(١) الورس نبات أصفر يستخرج منه صبغ تصبغ به الثياب .

تجرى على كبد السماء كما　　يجرى حمام الموت فى النفس
اليوم نعلم ما يجىء به　　ومضى بفصل قضائه أمس

وبعض الرواة يذكرون أن هذا الشعر لأسقف نجران وكان ملكه مائة وستين سنة

(كليكرب بن تبع الأكبر) ثم ملك بعده كليكرب بن تبع الاكبر وكان ضعيفا صغير الهمة لم يغز حتى مات وكان ملكه خمسا وثلاثين سنة

(تبع بن كليكرب) ثم ملك بعده ولده تبع بن كليكرب وهو أسعد ابوكرب وهو تبع الأوسط فأكثر الغزو ولم يدع مسلكا سلكه آباؤه الاسلكه وكان يغزو بالنجوم ويسير بها ويمضى أموره بدلالتها وطالت مدته واشتدت وطأته وملته حمير وثقل عليهم ما كان يأخذهم به من الغزو فسألوا ابنه حسان بن تبع أن يمالئهم على قتله ويملكوه فأبى ذلك عليهم فقتلوه ثم ندموا على قتله فاختلفوا فيمن يملكون بعده حتى اضطرتهم الامور إلى أن يملكوا ابنه حسانا فملكوه وأخذوا عليه موثقا أن لايؤاخذهم بما كان منهم فى أبيه ويقال إن تبعا هذا هو الذى آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم وقال :

شهدت على أحمد أنه　　رسول من الله بارى النسم
فلو مد عمرى الى عمره　　لكنت وزيرا له وابن عم

وأنه هو كسا البيت ويقال بل تبع الآخر فعل ذلك وكان ملك تبع الأوسط ثلاثمائة وعشرين سنة

(حسان بن تبع) ثم ملك ابنه حسان بن تبع وهو الذى بعث الى جديس باليمامة فأبادها وكانت طسم وجديس تنزل اليمامة وكان لها ملك من طسم قد ساءت سيرته وكانوا لايزوجون امرأة من جديس الا بعث بها اليه ليلة اهدائها فافترعها قبل زوجها فوثبت جديس على طسم وهى غارة فقتلت منها مقتلة عظيمة وقتلت ذلك الملك ومضى رجل من طسم الى حسان بن تبع يستصرخه فوجه حسان جيشا إلى اليمامة واسم اليمامة يومئذ جو وبها امرأة يقال لها اليمامة تبصر الركب من مسيرة ثلاثة أيام وباسمها سميت جو اليمامة فلما خافوا أن تبصرهم قطعوا الشجر وجعل كل رجل منهم بين يديه شجرة فنظرت اليمامة فقالت يا معشر جديس لقد سار اليكم الشجر ولقد أتتكم حمير قالوا ماذاك ؟ قالت أرى فى الشجر رجلا معه كتفة

يأكلها أو نعل يخصفها فكذبوها فصبحتهم حمير وأوقعت بهم وقعة أفنتهم الا يسيرا وقد ذكرت الشعراء قصة المرأة قال الاعشى :

مانظرت ذات أسفار كمانظرت　　يوما ولا نظر الدبي اذ شجعا
قالت أرى رجلا فى كفه كتف　　أو يخصف النعل لهفي إنه صنعا
فكذبوها بما قالت فصبحهم　　ذو آل حسان يزجي السم والسلعا
فاستنزلوا أهل جو من مساكنهم　　وهدموا يافع البنيان فاتضعا

ولم يزل حسان بن تبع يتجنى على قتلة أبيه فقتلهم واحدا واحدا وأخذهم بالغزو واشتد عليهم فأتوا أخاه عمرو بن تبع فبايعهم وبايعوه على قتل أخيه وتمليكه بعده خلا رجلا من أشرافهم يقال له ذو رعين فانه نهاه عن ذلك وحذره سوء العاقبة وأعلمه أنه ان فعل ذلك منع منه النوم فلم يقبل منه فقتل أخاه حسانا

(عمرو بن تبع) وملك عمرو بن تبع فمنع منه النوم فشكا ذلك فقيل له إن النوم لا يأتيك أو تقتل قتلة أخيك فنادى فى جميع أهل مملكته إن الملك يريد أن يعهد عهدا غدا فاجتمعوا وأقام لهم الرجال وقعد فى مجلس الملك ثم أمرهم أن يدخلوا خمسة خمسة وعشرة عشرة فاذا دخلوا عدل بهم فقتلوا حتى أتى على عامة القوم وادخل ذورعين فلما رآه أذكره ماكان قال له وأنشد شعرا له يقول فيه :

ألا من يشترى سهرا بنوم　　سعيد من يبيت قرير عين
فان تك حمير غدرت وخانت　　فمعذرة الاله لذى رعين

فأمر بتخليته وأكرمه وقربه واختصه فاضطربت عليه أموره وترك الغزو فسمى موثبان لقعوده والوثاب الفراش أرادوا به لزم الفراش وفى ملكه تزوج عمرو بن حجر الكندى جد امرىء القيس الشاعر بنت حسان بن تبع فولدت له الحرث بن عمرو بن حجر وكان عمرو بن حجر سيد كندة وكان يخدم أباها حسان ابن تبع وفى زمانه انتقل عمرو بن عامر مزيقياء وولده ومن اتبعه من أرض اليمن حين أحس بسيل العرم وعمرو بن عامر هو أبو خزاعة وأبو الأوس والخزرج وكان ملكه ثلاثا وثلاثين سنة

(عبد كلال بن مثوب) ثم ملك بعده عبد كلال بن مثوب وكان مؤمنا على دين عيسى عليه السلام ويسر إيمانه وكان ملكه أربعا وسبعين سنة

(تبع بن حسان) ثم ملك بعده تبع بن حسان بن تبع بن كليكرب بن تبع

ابن الأقرن وهو تبع الاصغر آخر التبابعة وكان مهيبا (١) فبعث ابن أخته الحرث بن عمرو بن حجر الكندى وهو جد امرىء القيس الشاعر الى معد وملكه عليهم وسار إلى الشام وملوكها غسان فأعطته المقادة واعتذروا من دخولهم الى النصرانية وصاروا إلى ابن اخته الحرث بن عمرو وهو بالمشقر من ناحية هجر (٢) فأتاه قوم كانوا وقعوا الى يثرب ممن خرج مع عمرو بن عامر مزيقياء وخالفوا اليهود بيثرب فشكوا اليهود وذكروا سوء مجاورتهم لهم ونقضهم الشرط الذى شرطوه لهم عند نزولهم ومتوا اليه بالرحم فاحفظه ذلك فسار الى يثرب ونزل فى سفح أحد وبعث الى اليهود فقتل منهم ثلاثمائة وخمسين رجلا صبرا وأراد إخرابها فقام اليه رجل من اليهود قد أتت له مائتان وخمسون سنة فقال له أيها الملك لاتقبل على الغضب ولا تقبل قول الزور وأمرك أعظم من أن يطير بك برق أو تسرع بك لجاج وإنك لاتستطيع أن تخرب هذه القرية قال ولم؟ قال لانها مهاجر نبي من ولد اسمعيل يخرج من عند هذه البنية يعنى البيت الحرام فكف تبع عن ذلك ومضى يريد مكة ومعه هذا اليهودى ورجل آخر من اليهود عالم وهما الحبران فأتى مكة وكسا البيت وأطعم الناس وهو القائل :

فكسونا البيت الذى حرم اللـــه ملاء معضدا وبرودا

ويقول قوم إن قائل هذا هو تبع الاوسط ثم رجع الى اليمن ومعه الحبران وقد دان بدينهما وآمن بموسى وما نزل فى التوراة وبلغ ذلك أهل اليمن فاختلفوا عليه وامتنعوا من متابعته على دينه فحاكمهم الى النار بأن دخلها الحبران وقوم منهم فأحرقتهم وسلم الحبران والتوراة فانقادوا له وتابعوه فبذلك دخلت اليهودية اليمن وتبع هذا هو الذى عقد الحلف بين اليمن وربيعة وكان ملكه ثمانيا وسبعين سنة *

(مرثد بن عبد كلال) وهو أخو تبع لامه وكان ذا رأى وبأس وجود وبعده فرق ملك حمير فلم يعد ملكهم اليمن وأهلها وكان ملكه احدى وأربعين سنة

(وليعة بن مرثد) ثم ملك بعده ولده وليعة بن مرثد وكان عاقلا حسن التدبير وكان ملكه سبعا وثلاثين سنة

(أبرهة بن الصباح) ثم ملك أبرهة بن الصباح وكان عالما جوادا وكان يعلم

---

(١) فى الأصل مهينا وأظنها مصحفة

(٢) هجر بفتح الهاء والجيم بلد باليمن مذكر مصروف وقد يؤنث ويمنع من الصرف

أن الملك كائن فى بنى النضر بن كنانه وكان يكرم معدا وملك ثلاثا وسبعين سنه

(حسان بن عمرو بن تبع) ثم ملك حسان بن عمرو وهو الذى أتاه خالد بن جعفر بن كلاب العامرى فى أسارى قومه فأطلقهم ومدحه خالد وكان ملكه سبعا وخمسين سنة

(ذو شناتر) ثم ملك بعده رجل ليس من أهل بيت الملك ولكنه من أبناء المقاول يقال له ذو شناتر وكان غليظا فظا قتالا ولا يسمع بغلام قد نشأ من أبناء الملوك الا بعث اليه فأفسده وانه بعث الى غلام منهم يقال له ذونواس وكانت له ذؤابتان تنوسان على عاتقه بها سمى ذانواس فأدخل عليه ومعه سكين لطيفة فلما دنا منه يريده على الفاحشة شق بطنه واحتز رأسه وكان ملك ذى شناتر سبعا وعشرين سنة

(ذونواس) ولما بلغ حمير مافعل ذونواس قالوا ما نرى أحدا هو أحق بهذا الامر منه اذ أراحنا منه فملكوا ذانواس وهو صاحب الاخدود الذى ذكره الله تعالى فى كتابه وكان على اليهودية فبلغه عن أهل نجران أنهم قد دخلوا فى النصرانية برجل أتاهم من قبل آل جفنة ملوك غسان فعلمهم إياها فسار اليهم بنفسه حتى عرضهم على أخاديد احتفرها فى الارض وملأها جمرا فمن تابعه على دينه خلى عنه ومن أقام على النصرانية قذفه فيها حتى أتى بامرأة معها صبى له سبعة أشهر فقال لها يا أمت امض على دينك فلا نار بعدها فرمى بالمرأة وابنها فى النار وكف * ومضى رجل من اليمن يقال له ذو ثعلبان فى البحر الى ملك الحبشة وهو على النصرانية فخبره بما فعل ذونواس باهل دينه فكتب ملك الحبشة الى قيصر يعلمه ذلك ويستأذنه فى التوجه الى اليمن فكتب اليه يأمره بأن يصير اليها وأعلمه أنه سيظهر عليها وأمره أن يولى ذا ثعلبان أمر قومه ويقيم فيمن يقيم معه باليمن فأقبل ملك الحبشة فى سبعين ألفا من الرجال فجمع له ذونواس وحاربهم فهزموه وقتلوا بشرا كثيرا من أصحابه ومضى منهزما وهو فى أثره حتى أتى البحر فاقتحم فيه فغرق هو وبقية أصحابه وكان آخر العهد به * ثم أقام مكانه ذو جدن الحميرى فقاتلوه وهزموه أيضا حتى ألجؤه الى البحر فاقتحم فيه فغرق ومن تبعه من أصحابه وكان ملك ذونواس ثمانيا وستين سنة

ملك الحبشة باليمن

وأقامت الحبشة باليمن مع أبرهة الأشرم وهو الذى أراد هدم الكعبة فسار اليها ومعه الفيل فأهلك الله جيشه بالطير الأبابيل ووقعت فى جسده الأكلة فحمل الى اليمن فهلك بها وفى ذلك العصر ولد النبي صلى الله عليه وسلم

(يكسوم بن أبرهة) وملك بعده يكسوم بن أبرهة وساءت سيرة الحبشة فى اليمن وركبوا منهم العظائم فخرج سيف بن ذى يزن حتى أتى كسرى أنوشروان بن قباذ فى آخر أيام ملكه هكذا تقول الأعاجم فى سيرها * وأنا أحسبه هرمز بن أنوشروان على ما وجدت فى التاريخ * فشكا اليه ما هم فيه من الحبشة وسأله أن يبعث معه جندا لمحاربتهم فوجه معه قائدا يقال له وهرز فى سبعة آلاف وخمسمائة رجل فساروا نحوهم فى البحر وسمع أهل اليمن بمسيرهم فأتاهم منهم خلق كثير فحاربوا الحبشة فهزموهم وقتلوهم ومزقوهم ولم يرجع منهم أحد الى أرضهم وسبوا نساءهم وذراريهم واختلفوا فى مكث الحبشة فى اليمن اختلافا متفاوتا

(سيف بن ذى يزن) فأقام سيف ملكا من قبل كسرى يكاتبه ويصدر فى الأمور عن رأيه الى أن قتل وكان سبب قتله أنه كان اتخذ من أولئك الحبشة خدما فخلوا به يوما وهو فى متصيدله فزرقوه بحرابهم فقتلوه وهربوا فى رؤس الجبال وطلبهم أصحابه فقتلوهم جميعا وانتشر الأمر باليمن ولم يملكوا أحدا غير أن أهل كل ناحية ملكوا عليهم رجلا من حمير فكانوا ملوك الطوائف حتى أتى الله بالاسلام ويقال إنها لم تزل فى أيدى ملوك فارس وان النبى صلى الله عليه وسلم بعث وباذان عامل أبرويز عليها ومعه قائدان من قواد أبرويز يقال لهما فيروز وذادويه فأسلموا

ملوك الشام

(قال أبو محمد) : أول من دخل الشام من العرب سليح وهو من غسان ويقال من قضاعة فدانت بالنصرانية وملك عليها ملك الروم رجلا منهم يقال له النعمان ابن عمرو بن مالك ثم ملك بعده ابنه مالك ثم ابنه عمرو ولم يملك منهم غير هؤلاء

الثلاثة فلما خرج عمرو بن عامر مزيقياء من اليمن فى ولده وقرابته ومن تبعه من الأزد أتوا بلاد عك وملكهم سلمقة وسألوهم أن يأذنوا لهم فى المقام حتى يبعثوا من يرتاد لهم المنازل ويرجعوا إليهم فأذنوا لهم فوجه عمرو بن عامر ثلاثة من ولده الحرث بن عمرو ومالك بن عمرو وحارثة بن عمرو ووجه غيرهم رواداً فمات عمرو بن عامر بأرض عك قبل أن يرجع اليه ولده ورواده واستخلف ابنه ثعلبة ابن عمرو وأن رجلا من الأزد يقال له جذع بن سنان احتال فى قتل سلمقة ووقعت الحرب بينهم فقتلت عك أبرح قتل وخرجوا هاربين فعظم ذلك على ثعلبة بن عمرو لحلف أن لا يقيم فسار ومن اتبعه حتى انتهوا إلى مكة وأهلها يومئذ جرهم وهم ولاة البيت فنزلوا بطن مر وسألوهم أن يأذنوا لهم فى المقام معهم فقاتلتهم جرهم فنصرت الأزد عليهم فأجلوهم عن مكة ووليت خزاعة البيت فلم يزالوا ولاته واشتدت شوكتهم وعظم سلطانهم حتى أحدثوا أحداثا ونصبوا أصناماً ثم صار قصى إلى مكة لحارب خزاعة بمن تبعه وأعانه قيصر عليها وصارت ولاية البيت له ولولده فجمع قريشا وكانت فى الأطراف والجوانب فسمى مجمعا وأقامت الأزد زمانا فلما رأوا ضيق العيش بمكة شخصوا وانخزعت عنها خزاعة لولاية البيت فصار بعضهم إلى السواد فملكوا بها منهم جذيمة بن مالك الأبرش ومن تبعه وصار قوم إلى عمان وصار قوم إلى الشام فهم آل جفنة ملوك الشام وصار جذع بن سنان قاتل سلمقة إلى الشام أيضا وبها سليح فكتب ملك سليح إلى قيصر يستأذنه فى انزالهم فأذن له على شروط شرطها لهم وأن عامل قيصر قدم عليهم ليجبيهم فطالبهم وفيهم جذع فقال له جذع خذ هذا السيف رهنا أن نعطيك فقال له العامل اجعله فى كذا وكذا من أمك فاستل جذع السيف فضرب به عنقه فقال بعض القوم خذ من جذع ما أعطاك فذهبت مثلا فمضى كاتب العامل إلى قيصر فأعلمه فوجه اليهم ألف رجل وجمع له جذع من الأزد من أطاعه فقاتلوهم فهزموا الروم وأخذوا سلاحهم وتقووا بذلك ثم انتقلوا إلى يثرب وأقام بنو جفنة بالشام وتنصروا ولما صار جذع إلى يثرب وبها اليهود حالفوهم وأقاموا بينهم على شروط فلما نقضت اليهود الشروط أتوا تبعا الآخر فشكوا إليه ذلك فسار نحو اليهود حتى قتل منهم وقد تقدم ذكر هذا وخرجت طيء من بلاد اليمن بعد عمرو بن عامر بمدة يسيرة فنزلت الجبلين أجأ وسلمى وحالفتها بنو أسد بعد اذلال من طيء لها وقهر

(فأول من ملك الشام من آل جفنة الحرث بن عمرو محرق) وقد اختلف النساب فيما بعد عمرو من نسبه وسمى محرقا لأنه أول من حرق العرب فى ديارهم فهم يدعون آل محرق وهو الحرث الأكبر ويكنى أبا شمر

(الحرث بن أبى شمر) ثم ملك بعده الحرث بن أبى شمر وهو الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وأمه مارية ذات القرطين وكان خير ملوكهم وأيمنهم طائرا وأبعدهم مغارا وأشدهم مكيدة وكان غزا خيبر فسبى من أهلها ثم أعتقهم بعد ماقدم الشام وكان سار اليه المنذر بن ماء السماء فى مائة ألف فوجه اليهم مائة رجل فيهم لبيد الشاعر وهو غلام وأظهر أنه إنما بعث بهم لمصالحته فأحاطوا برواقه فقتلوه وقتلوا من معه فى الرواق وركبوا خيلهم فنجا بعضهم وقتل بعض وحملت خيل الغسانيين على عسكر المنذر فهزمرهم وكانت له بنت يقال لها حليمة كانت تطيب أولئك الفتيان يومئذ وتلبسهم الأكفان والدروع وفيها جرى المثل ما يوم حليمة بسر وكان فيمن أسر يومئذ أسارى من بنى أسد فأتاه النابغة الذبيانى فسأله اطلاقهم فأطلقهم وأتاه علقمة بن عبدة فى أسارى من بنى تميم وفى أخيه شاش بن عبدة فأطلقهم وفيه يقول علقمة :

إلى الحرث الوهاب أعملت ناقتى بكلكلها والقصريين وجيب
وفى كل حى قد خبطت بنعمة فحق لشاش من نداك ذنوب (١)

فقال الحرث نعم وأذنبة

(الحرث بن الحرث بن الحرث) ثم ملك بعده الحرث الأصغر بن الحرث الأعرج بن الحرث الأكبر وكان له اخوة منهم النعمان بن الحرث وهو الذى قال فيه النابغة :

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التمام
للحرث الأكبر والحرث الأصـغر والحرث الأعرج خير الأنام

وله يقول النابغة أيضا وكان خرج غازيا :

إن يرجع النعمان نفرح ونبتهج ويأتى معدا ملكها وربيعها
ويرجع إلى غسان ملك وسودد وتلك المنى لو أننا نستطيعها

وكان للنعمان بن الحرث ثلاثة بنين حجر بن النعمان وبه كان يكنى والنعمان بن

---

(١) الذنوب الدلو يمتح به الماء من البئر وله عروتان

النعمان وعمرو بن النعمان وفيهم يقول حسان بن ثابت رضى الله تعالى عنه :

من يغر الدهر أو يأمنه   من قتيل بعد عمرو وحجر
ملكا من جبل الثلج إلى   جانبي أيلة من عبد وحر

ومن ولد الحرث الأعرج أيضا عمرو بن الحرث الذى كان النابغة صار إليه حين فارق النعمان بن المنذر وله يقول النابغة :

على لعمرو نعمة بعد نعمة   لوالده ليست بذات العقارب

وكان يقال لعمرو أبو شمر الأصغر * ومن ولده المنذر بن الحرث والأيهم ابن الحرث والايهم هذا أبو جبلة بن الايهم وجبلة آخر ملوك غسان وكان طوله اثنى عشر شبرا وكان إذا ركب مسحت قدمه الأرض وأدرك الاسلام فأسلم فى خلافة عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ثم تنصر بعد ذلك ولحق بالروم وكان سبب تنصره أنه مر فى سوق دمشق فأوطا رجلا فرسه فوثب الرجل فلطمه فاخذه الغسانيون فأدخلوه على أبى عبيدة بن الجراح فقالوا هذا لطم سيدنا فقال أبو عبيدة ابن الجراح البينة أن هذا لطمك قال وما تصنع بالبينة قال إن كان لطمك لطمته بلطمتك قال ولا يقتل قال لا قال ولاتقطع يده قال لا إنما أمر الله بالقصاص فهى لطمة بلطمة فخرج جبلة ولحق بأرض الروم وتنصر ولم يزل هناك الى ان مات

ملوك الحيرة

(أول ملوك الحيرة مالك بن فهم بن غنم بن دوس من الازد) وكان خرج من اليمن مع عمرو بن عامر مزيقياء حين أحسوا بسيل العرم فلما صارت الأزد إلى مكة وغلبوا جرهم على ولاية البيت أقاموا زمانا ثم خرجوا إلى خزاعة فانها أقامت على ولاية البيت فصار مالك بن فهم الى العراق فأقام مالكا على العراق عشرين سنة ثم ملك .

(جذيمة بن مالك الأبرش) وملك بعده ابنه جذيمة وكان يقال له الأبرش والوضاح لبرص كان به وكان ينزل الأنبار ويأتى الحيرة ثم يرجع وكان لاينادم أحدا ذهابا بنفسه وينادم الفرقدين فاذا شرب قدحا صب لهذا قدحا ولهذا قدحا وهو أول من عمل المنجنيق وأول من حذيت له النعال وأول من رفع له الشمع وكانت له أخت يقال لها أم عمرو وكان أخص خدمه به وأقربهم منه فتى من لخم

يقال له عدى بن نصر بن ربيعة اللخمى ويقال إن نصرا أباه هو نصر بن الساطرون ملك السريانيين صاحب الحصن وهو جرمقانى من أهل الموصل من رستاق يدعى باجرمى وكان جبير بن مطعم يذكر أنه من بنى قنص بن معد بن عدنان وأنه زوج عدى بن نصر أخته أم عمرو وهو سكران وأدخله عليها فوطئها فلما صحا ندم على ذلك وأمر بعدى فضربت عنقه وحملت أخته بعمرو بن عدى فأحبه وعطف عليه وأن الجن قد استهوته فعظم فقده عليه وجعل لمن أتاه به حكمه فرده اليه بعد زمان مالك وعقيل واحتكما منادمته فيقال انهما نادماه أربعين سنة وحدثاه فما أعادا عليه فلما رداه طوقته أمه بطوق فلما رأى خاله الطوق واللحية قال شب عمرو عن الطوق فذهبت مثلا وخطب جذيمة الزباء وكانت بنت ملك الجزيرة وملكت بعد زوجها فاجابته فأقبل إليها فلما دخل عليها قتلته فطلب عمرو ابن أخته وقصير غلامه بثأره فقتلاها وخلفا فى بلدها رجلا ورجعا بالغنائم فذلك أول سبى قسم فى العرب من غنائم الروم وكان ملك جذيمة ستين سنة

(عمرو بن عدى) وملك بعده عمرو بن عدى ابن أخته فعظمته الملوك وهابته لما كان من حيلته فى الطلب بثأر خاله حتى أدركه وكان ملكه نيفا وستين سنة

(امرؤ القيس) وملك امرؤ القيس بن عمرو بن عدى ويقال بل ملك الحرث ابن عمرو بن عدى ويقال إنه هو الذى يدعى محرقا وفيهم يقول الشاعر الأسود ابن يعفر :

ماذا أؤمل بعد آل محرق ... تركوا منازلهم وبعد أياد
أرض الخورنق والسدير وبارق ... والقصر ذى الشرفات من سنداد

(النعمان بن امرىء القيس) ثم ملك بعده النعمان بن امرىء القيس وكان أعور وهو الذى بنى الخورنق وهو النعمان الأكبر ويقال أنو شروان بن قباذ هو الذى ملكه وأشرف يوماً على الخورنق فنظر إلى ما حوله فقال أكل ما أرى إلى فناء وزوال قالوا نعم قال فأى خير فيما يفنى لأطلبن عيشا لا يزول فانخلع من ملكه ولبس المسوح وساح فى الأرض وهو الذى ذكره عدى بن زيد فقال :

وتدبر رب الخورنق إذ ... أشرف يوماً وللهدى تفكير
سره ماله وكثرة ما يملك ... والبحر معرضا والسدير
فارعوى قلبه وقال فما غبطة ... حى إلى الممات يصير

(المنذر بن امرىء القيس) وملك أنو شروان بعده المنذر بن امرىء القيس أخاه وكانت أم المنذر من النمر بن قاسط يقال لها ماء السماء لجمالها وحسنها وأبوها عوف بن جشم فأما ماء السماء من الازد فهو عامر أبو عمرو بن عامر الخارج من المن وسمى عامر ماء السماء لأنه كان إذا قحط القطر أحتى فأقام ماله مقام القطر فسمى ماء السماء اذ أقام ماله مقامه وقيل لانه عمرو مزيقياء لأنه كان يمزق كل يوم حلتين يلبسهما ويكره أن يعود فيهما ويأنف أن يلبسهما غيره قال وذكرت هذا فى هذا الموضع ليفرق بين ماء السماء الذى هو امرأة وماء السماء الذى هو رجل وكانت تحت المنذر بن امرىء القيس

(هند بنت الحرث بن عمرو الكندى آكل المرار) وهى التى يقول فيها القائل يا ليت هنداً ولدت ثلاثة ۞ وولدت هند ثلاثة متتابعين عمرو بن هند مضرط الحجارة وقابوسا قينة العرس وكان فيه لين والمنذر بن المنذر ولم يزل المنذر بن امرىء القيس على الحيرة إلى أن غزا الحر   بن أبى شمر الغسانى وهو الحرث الأعرج فقتله الحرث الأعرج بالخيار

(المنذر بن المنذر بن امرىء القيس) ثم ملك ابنه المنذر بعده وخرج يطلب دم أبيه فقتله الحرث أيضا بعين أباغ وقد سمعت أيضا من يذكر أن قاتله مرة بن كلثوم التغلبى أخو عمرو بن كلثوم

(عمرو بن هند) ثم ملك عمرو بن هند مضرط الحجارة سمى بذلك لشدة وطأته وصرامته وهو محرق أيضا سمى بذلك لأنه أحرق ثمانية وتسعين رجلا من بنى دارم بالنار وكلهم مائة برجل من البراجم وبامرأة نهشلية ولهذا قيل ۞ إن الشقى وافد البراجم ۞ وكان رجلا منهم قتل ابنا له خطأ وهو صاحب طرفة والمتلمس وكان كتب لهما إلى عامله بالبحرين كتابا أوهمهما أنه أمر لهما فيه بصلة وكتب اليه يأمره بقتلهما فأما المتلمس فانه دفع صحيفته الى رجل من أهل الحيرة فقرأها فلما عرف مافيها نبذها فى نهر بقرب الحيرة ورجع فقيل صحيفة المتلمس وأما طرفة فمضى بصحيفته حتى أوصلها الى العامل فقتله وقد ذكرت قصتهما فى كتاب الشعراء بطولها وكمالها .

(النعمان بن المنذر) ثم ملك بعده النعمان بن المنذر بن امرىء القيس وكان يكنى أبا قابوس وهو صاحب النابغة الذبيانى وصاحب الغرايين وهما طربالان (١)

(١) الطربال علم يبنى وكل بناء عال وكل قطعة بين الجبل أو الحائط

يغريهما بدم من يقتله إذا ركب يوم بؤسه وكان له يومان يوم بؤس ويوم نعيم وقتل عبيد بن الابرص الشاعر يوم بؤسه وكان أتاه يمتدحه ولم يعلم أنه يوم بؤسه وهو قاتل عدى بن زيد العبادى الشاعر وكان عدى ترجمان ابرويز وكاتبه بالعربية وهو وصف له النعمان وأشار عليه بتوليته واحتال فى ذلك حتى ولاه من بين اخوته وكان أذمهم وأقبحهم ثم اتهمه النعمان فاحتال عليه حتى صار فى يده فحبسه وكان عدى يقول الشعر فى الحبس ثم قتله وتوصل ابنه زيد بن عدى الى ابرويز حتى أحله محل أبيه فذكر زيد بن عدى لابرويز نساء المنذر ووصفهن بالجمال والأدب فكتب ابرويز يخطب الى النعمان اخته أو ابنته فلما قرأ النعمان الكتاب قال وما يصنع الملك بنسائنا وأين هوعن مهاء السواد والمهاء البقر يريد أين هوعن نساء السواد اللواتى كأنهن المهاء والعرب تشبه النساء بالمهاء فحرف زيد القول عنده وقال أين هو عن [illegible] النعمان منه [illegible] ثم بدا له أن يأتيه فأتاه بالمدائن فصف له أبرويز ثمانية آلاف جارية صفين فلما صار بينهن قلن له أما للملك فينا غناء عن بقر السواد فعلم النعمان انه غير ناج منه فأمر به كسرى فحبسه بساباط ثم ألقى تحت أرجل الفيلة فوطأته حتى مات قال الاعشى يذكر ابرويز :

هو [illegible] بعد بيت مسردق

(اياس بن قبيصة) ثم خرج الملك عن آل المنذر وولى كسرى أياس بن قبيصة الطائى ثمانية أشهر واضطرب أمر كسرى وشغلوا وجاء الله بالاسلام ومات أياس بن قبيصة بعين التمر وفيه يقول زيد الخيل :

فان يك رب العين خلى مكانه   فكل نعيم لا محالة زائل .

(الردافة) قال ولم يكن فى العرب أكثر غارة على ملوك الحيرة من بنى يربوع من تميم فصالحوهم على أن يجعلوا لهم الردافة ويكفوا عن أهل العراق الغارة وكانت الردافة أن يجلس الملك ويجلس الردف عن يمينه فاذا شرب الملك شرب الردف قبل الناس واذا غزا الملك جلس الردف فى موضعه وكان خليفته على الناس حتى ينصرف واذا غارت كتيبة الملك أخذ الردف المرباع وكان جرير يذكر ذلك وهو من بنى يربوع ويقول :

ربعنا ورادفنا الملوك وظللوا   وطاب الأحاليب الثمام المنزعا

وكان أول من ردف منهم عتاب بن هرمى بن رباح اليربوعى ثم ابنه عوف ابن عتاب ثم ابنه يزيد بن عوف على عهد المنذر بن ماء السماء فبعث المنذر بن ماء السماء جيشا الى بنى يربوع عليه قابوس وحسان ابناه ويقال إن حسانا أخوه لانتزاع الردافة منهم فحاربتهم بنو يربوع وكان ملتقاهم بطخفة فهزمت بنو يربوع جيش المنذر وأسروا ابنيه فبعث المنذر اليهم بألفى بعير فداء ابنيه وأقر الردافة فيهم قال جرير :

ويوم أبى قابوس لم نعطه المنى ولكن صد عنا البيض حتى تهزما

ملوك العجم

قرأت فى كتب سير العجم أن الملوك الذين كانوا قبل ملوك الطوائف كان بعضهم ينزل بلخ من خراسان وكان بعضهم ينزل بابل وكان بعضهم ينزل فارس

(فمن نزل فارس جم) وكان ملكه تسعمائة وستين سنه وهو عندهم سليمان النبي عليه السلام

(ومنهم طهمورث) ملك ألف سنة

(ومنهم بيوراسف) ملك ألف سنة وقالوا هو الضحاك الحيرى

(وممن نزل خراسان كشتاسف) وهو الذى أتاه زرادشت بكتاب المجوس وكان ملكه تسعين سنة.

(ومنهم بهمن بن اسفنديار) وهو الذى كان على عهد موسى عليه السلام فلما بلغه أن بناحية المغرب فى أرض أوراشلم قوما أحدثوا دينا بعث اليهم قائدا من قواده يقال له بختنرسى وهو عندهم بختنصر وأمره بقتلهم وسبى ذراريهم ففعل ذلك ونفاهم عن بيت المقدس وبددهم فى البلاد

(حدثنا) أبو حاتم عن الأصمعى قال أهل مرو من أولاد الملوك الذين كانوا قبل الفرس بخراسان وقيل لكسرى أما ترى جمالهم وهيئتهم نحهم عنك فأنزلهم مرو ولم يزل الأمر مستقيما حتى انتهى الى دارا بن دارا وكان ينزل بابل فخرج الاسكندر الرومى عليه وغصب ملكه وقتله ثم دخل أرض فارس فأكثر من القتل والسبى والاخراب وأمر باحراق كتب دينهم وأمر بهدم بيوت نيرانهم وخلف على كل ناحية وطائفة ملكا ممن كان أسر من أشراف أهل فارس فامتنع

كل امرىء منهم وحمى حوزته فهم ملوك الطوائف ولم يزل الأمر كذلك أربعمائة وخمسا وستين سنة . وكان أردشير بن بابك بن ساسان أحد ملوك الطوائف على أرض اصطخر وهم من أولاد الملوك المتقدمين قبل ملوك الطوائف فرأى أنه وارث ملكهم فكتب إلى من كان بقربه من ملوك فارس ومن نأى عنه من ملوك الطوائف يخبرهم بالذى أجمع عليه من الطلب بالملك لما فيه من صلاح الرعية واقامة الدين والسنة وكتب كتابا صدره بسم الله ولى الرحمة من أردشير بابكان المستأثر دونه بحقه المغلوب على تراث آبائه الداعى الى قوام دين الله وسنته المستنصر بالله الذى وعد المحقين الفلح وجعل لهم العواقب إلى من بلغه كتابى هذا من أولاد الطوائف سلام عليكم بقدر ماتستوجبون من معرفة الحق وانكار الباطل والجور . فنهم من أقر له بالطاعة ومنهم من تربص به حتى قدم عليه ومنهم من عصاه فصار عاقبة أمره الى القتل والهلاك حتى استوثق أمره وهو الذى افتتح الحصن وهو بازاء مسكن وكان ملك السواد متحصنا فيه والعرب تسميه الساطرون قال أبو داود :

وأرى الموت قد تدلى من الحصـــن على رب أهله الساطرون

وكانت ابنته هويت اردشير فدلته على عورة فى حصن المدينة وبنى مدينة جور بفارس ومدينة اردشير(١) بفارس وبهمن اردشير وهى فرات البصرة واستاراباذ وهى كرخ ميسان وهى كورة دجلة ومدينة سوق الاهواز ومدينة الابلة وغير ذلك وكانت مدة ملكه أربعة عشرة سنة وستة أشهر

(سابور بن أردشير) ثم ملك بعده ابنه سابور بن أردشير فأخذ بسيرة أبيه وبمذهبه فى الصرامة والحزم وسار الى نصيبين وفيها عدد كثير من جنود قيصر فحاصرهم حتى افتتحها ثم وغل فى أرض الروم فافتتح من الشام مدائن ثم انصرف الى مملكته وفرق ما كان معه من السبي فى ثلاث مدائن جندى سابور وسابور التى بفارس وتستر التى بالاهواز ولما حضرته الوفاة دعا ابنه هرمز فاستخلفه على ملكه

---

(١) كانت تطلعت اليه من الحصن فعشقته فراسلته ان هى دلته على ثغرة تفتح الحصن أن يتزوجها فوعدها بذلك . ولما افتتح الحصن تزوجها وبينما هى نائمة ذات ليلة على فراش من الورد وكان فيه عود آلمها قال لها وكيف اذا كنت تنامين قالت على ريش النعام فقال لها إنك تستحقين الموت لأنك لم ترعى حق والدك الذى أوجدك وأمر بها أن تربط بين فرسين ويساق بها حتى تقطعت أوصالها

وعهد إليه وكان جميع ملكه ثلاثين سنة وشهرا واحدا

(هرمز بن سابور) وملك بعده هرمز ابنه وهو الذى يقال له هرمز البطل وكان شبيها باردشير فى صورته وجسمه ومضى جنانه غير انه لم يكن له من اصابة الرأى ما كان لآبائه فسار بسيرة حسنة عادلة وبنى المدينة التى فى دسكرة الملك وكان ملكه سنة وعشرة أشهر

(بهرام بن هرمز) ثم ملك بعده ابنه بهرام فقام فى ملكه بأوفق سياسة واتبع آثار آبائه وكان ملكه ثلاث سنين وثلاثة أشهر

(بهرام بن بهرام) ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام فأحسن السيرة ووادع من يليه من الملوك وتاركهم وكان ملكه سبع عشرة سنة

(بهرام بن بهرام بن بهرام) ثم ملك بعده ابنه بهرام وهو الذى يقال له شاهان شاه وكان ملكه أربعة أشهر

(نرسى بن بهرام) ثم ملك بعده نرسى اخو بهرام فأحسن السيرة وكان من أحب ملوكهم اليهم وكانت مدة ملكه تسع سنين

(هرمز بن نرسى) ثم ملك بعده هرمز بن نرسى ابنه وكانت فيه غلظة وفظاعة قبل أن يملك فلما ملك نزع عن ذلك فلبث فى ملكه سبع سنين وخمسة أشهر

(سابور بن هرمز ذو الاكتاف) ولما هلك هرمز ولم يكن له ولد يجعلونه مكانه شق ذلك على الناس ثم سألوا عن نسائه فذكر لهم أن لبعضهن حملا فأرسلوا اليها أيتها المرأة إن المرآة التى قد قاست الحمل وتدبرت أمور النساء قد تعرف علامات الذكران وعلامات الاناث فاعلمينا التى يقع عليها ظنك فيما فى بطنك فأرسلت اليهم انى أرى من نضارة لونى وتحرك الجنين فى شق الايمن مع يسير الحمل وخفته على ما أرجو أن يكون الجنين مع ذلك ذكرا فاستبشروا بذلك وعقدوا التاج على بطن تلك المرأة ولم يزالوا يتلومون حتى ولدت غلاما فسمى سابور وهو الملقب بذى الاكتاف ولم يزل الوزراء يدبرون أمر المملكة وينفذون الكتب الى العمال ويجبون الخراج ويمضون الاعمال على ما كانت تجرى عليه وسابور طفل وذاع الخبر فى أطراف الارض بذلك وطمع فيهم وأقبل من كان يليهم من العرب من نواحى عبد القيس وكاظمة والبحرين فتغلبوا على أرض أسياف فارس ونخلها وشجرها وأكثروا الفساد وتواكل الفرس فيما بينهم فلم يوجهوا اليهم أحدا ولم يزل ملكهم

يزداد ضياعا حتى طمع فيهم جميع أعدائهم فبينما سابور ذات ليلة نائم وقد أثغر وأيفع
انتبه بأصوات الناس وضجتهم فسأل خدمه عن ذلك فأعلموه أن تلك أصوات
من على الجسر من الناس ومايصرخ به المقبل منهم الى المدبر ليتنحى له عن الطريق
فقال وما دعاهم على احتمال هذه المشقة وهم يقدرون على حسم ذلك بأيسر المؤنة
ألا يجعلون لهم جسرين فيكون أحدهما للمقبلين والآخر للمدبرين يعنى الراجعين
فلا يزحم الناس بعضهم بعضا فسر من حضر بمقالته ولطف فطنته على صغر سنه
وعقدوا جسرا آخر فلما أتت له ست عشرة سنة أمرهم أن يختاروا له الف رجل
من أهل النجدة ففعلوا فأعطاهم الارزاق ثم سار بهم إلى نواحى العرب الذين كانوا
يعيثون فى أرضهم فقتل من قدر عليهم ونزع أكتافهم وغور مياههم ولم يأخذ منهم
مالا ولا سلبا فلما فرغ من ذلك قال لمن معه من الجنود إنى أريد الدخول الى
أرض الروم سرا لاعرفها ولاعرف قدر قوتهم وعدتهم ومسالك بلادهم فاذا
بلغت من ذلك حاجتى انصرفت الى بلدى فسرت اليهم بالجنود فحذروه التغرير
بنفسه فلم يقبل قولهم وردهم وانطلق متنكرا حتى دخل أرضهم فلبث فيها حينا
فبينما هو كذلك اذ بلغه أن ابن قيصر أولم وليمة وأمر بالمساكين أن يجمعوا ليطعموا
فانطلق سابور فتزيا بزى السؤال ثم شهد المجمع وحضر الطعام فأتى قيصر باناء من
آنية سابور منقوش فيه تمثال سابور فجعل خدمه يسقون به فلما انتهى الاناء الى رجل
من عظمائهم كان يعرف الفراسة نظر التمثال الذى فيه وقد كان قبل ذلك نظر إلى وجه
سابور فامسك الاناء وقال إنى لأرى أمرا معجبا فقال قيصر وما ذاك قال انى أرى فى
الجلساء صاحب هذه الصورة وأومأ الى سابور فأمر قيصر بادناء سابور منه فسأله
عن امره فاعتل عليه بضروب من العلل فقال لهم المتفرس لاتقبلوا منه فلم يزالوا
به حتى أقر بأنه سابور فأمر به قيصر فجعل فى تمثال بقرة أجوف من جلود البقر
ثم أطبق عليه وسار بجنوده إلى أرض فارس وهو معهم فأكثر القتل فيهم والخراب
حتى انتهى إلى جندى سابور فوضع المجانيق عليها وثلم سورها وغفل المتوكلون
بحراسة سابور عنه ليلة فلم يغلقوا الباب الذى كان يلقى فيه طعامه فخرج فى جوف
الليل واحتال فى حل وثاقه والخروج إلى باب المدينة فلما رآه الحرس صرخوا
فأشار اليهم أن يصمتوا واخبرهم باسمه ففتحوا له باب المدينة ودخلها فاشتد سرورهم
وقويت ظهورهم وقال لهم سابور استعدوا فاذا سمعتم صوت ناقوس الروم فاركبوا

خيولكم فاذا ضربوا الثانية فاحملوا عليهم ففعلوا ذلك فقتلوا الروم أبرح قتل وأخذ قيصر أسيرا واستباحوا عسكره وأمواله فقال له سابور إنى مكافئك بما أوليتنى ومستحييك بما استحييتنى وآخذك بصلاح ما أفسدت فلم يفارقه حتى حمل التراب من أرض الشام فبنى به ما هدم فكان مما بنى ما ثلم من سور جندى سابور فصار بعض السور بلبن وبعضه بآجر وجص وغرس مكان كل نخلة عقرها زيتونة ولم يكن فى أرض فارس زيتون ثم أطلقه وسار سابور إلى أرض الروم فقتل وسبى ثم بنى بالسوس مدينة فسماها فيروز سابور وبنى نيسابور وبنى مدينة بالسند وأخرى بسجستان سوى أنهارا حفرها وعقد قناطر وأنشأ قرى وعجل عليه الهرم وكثرت به العلل فبعث إلى ملك الهند يسأله أن يبعث اليه طبيبا فعالجه حتى اشتد عصبه وجلده وقوى بصره وهش للنساء وأطاق الركوب فأحسن الى ذلك الطبيب وأمره أن يتخير من بلاده بلدا ينزله فاختار مدينة السوس حتى هلك فورث طبه أهل السوس فصاروا أطباء فارس لذلك ولما ورثوا عمن سكنها من سبى الروم وكان جميع ما ملك سابور اثنتين وسبعين سنة وهو بانى الايوان بالمدائن

(اردشير بن هرمز) ثم ملك بعده اردشير بن هرمز اخوه وكان ابنه سابور ابن سابور يومئذ صغيرا فلم يزل حسن السيرة مرضى الولاية وكان ملكه اربع سنين

(سابور بن سابور) ثم ملك بعده سابور بن سابور بن هرمز وكان حسن السيرة عادلا على رعيته وكان ملكه خمس سنين وأربعة أشهر

(بهرام بن سابور) ثم ملك بعده بهرام بن سابور الذى يدعى كرمان شاه فقام فى ملكه بسيرة قاصدة ونية حسنة وبنى مدينة كرمان وكان ملكه احدى عشرة سنة

(يزدجرد بن بهرام) ثم ملك بعده يزدجرد بن بهرام وكان فظا خشن الجانب شديد الكبر فعسف وخبط ولم يشاور فى أموره فاجتمعوا ودعوا الله عليه وشكوا اليه ماهم فيه من الجور والظلم وسألوه تعجيل الفرج لهم منه فذكروا أنهم رأوا فرسا أقبل حتى وقف على بابه فأطاف الناس به متعجبين من حسن صورته وأخبره صاحبه بذلك فقام ينظر اليه فأعجب به وأمر باسراجه فلما أسرج مسح وجهه وناصيته واستدار حوله فرمحه رمحة أصاب بها فؤاده فقتله ثم ملأ الفرس

فروجه(١) فلم يدرك وكان ملكه احدى وعشرين سنة وخمسة أشهر وثمانية عشر يوما

(بهرام جور بن يزدجرد) ثم ملكوا ابنه بعده بهرام جور بعد كراهة له وعن كثيرة امتحنوه بها فأثر آثارا حسنة نعش بها الضعيف وعم نفعها ودخل أرض الهند متنكرا فمكث حينا لايعرف حتى بلغه أن فيلا هائجا قد ظهر بها قد قطع السبيل وأهلك الناس فسألهم أن يدلوه عليه ليريحهم منه فرفع أمره الى الملك وأرسل معه رسولا يدله عليه فلما انتهى اليه أوفى الرسول على شجرة لينظر الى ما يصنع بهرام فصرخ بالفيل فخرج اليه فرماه رمية ثبتت بين عينيه وتابع عليه بالسهام حتى أثبته ثم دنا منه فأخذ بمشفره فاجتذبه حتى خر واحتز رأسه وأقبل به الى الملك فحباه الملك وسأله عن خبره فأعلمه أنه من أهل فارس لجأ اليه لأمر أحدثه فسخط عليه الملك وكان لذلك الملك عدو ممن حوله سار اليه فاشتد منه وجله فقال بهرام لا يهولنك أمره فانى كافيه باذن الله تعالى فركب بهرام فى سلاحه وقال لأساورة الهند احرسوا ظهرى ثم انظروا الى عملى فيما أمامى وكانوا قوما لا يحسنون الرمى وأكثرهم رجالة فحمل عليهم حملة هدهم ثم جعل يأتى الرجل فيضربه على رأسه فيقطعه بنصفين ويأتى الفيل يضرب مشفره فيكبه ويتناول من عليه فيقتلهم ويحمل الفارس عن فرسه ثم يذبحه على قربوس سرجه ويتناول الاثنين فيضرب أحدهما بالآخر حتى يقتلهما ويرمى فلا تسقط نشابه فولوا منهزمين مرعوبين وحمل أصحاب بهرام عليهم فأكثروا القتل فيهم وغنموا أموالهم فانصرف ملك الهند فأنكحه ابنته ونحله الديبل ومكران وملكها وما يليها من أرض السند وأشهد له بذلك ثم انصرف بهرام الى مملكته ولم يزل تحمل اليه أموال تلك البلاد الى فارس ثم لقى ملك الترك فى عدد كثير فاستباح بهرام عسكره على قلة من جنوده وولى أخاه نرسى خراسان وملك ثلاثا وعشرين سنة

(يزدجرد بن بهرام) ثم ملكوا بعده يزجرد بن بهرام وكان محمودا وملكه ثمان عشرة سنة وخمسة أشهر غير أيام فلما هلك يزدجرد تنازع الملك بعده ابناه فيروز وهرمز ونشب الحرب بينهما حتى قتل هرمز وثلاثة نفر من أهل بيته وغلب فيروز على الملك

---

(١) أى جرى مسرعا وملأ فروجه من الهواء

(فيروز بن يزدجرد) وولى فيروز الأمر فأسنت الناس فى أول ولايته سبع سنين وقحطوا حتى أشرفوا على الهلاك ثم انتاشهم(١) الله برحمته ولما استوثق له الأمر بنى بكسكر مدينتين منسوبتين اليه ثم سار بجنوده نحو خراسان لغزو اخشنوار ملك الهياطلة ببلخ فاحتال له ملك الهياطلة بمكيدة حتى ظفر به على حال غرة وضعف منه ومن جنوده فسأله أن يطلقه على أن يعطيه موثقا على أن لا يغزوه أبدا ولا يغزى بلاده أبدا ففعل ذلك ملك الهياطلة فلما عاد الى فارس أخذته الحمية فجمع له وعزاه غادرا به فظفر ملك الهياطلة بعسكره فاستباحه وقتل رجاله واسر من أولاده وقرابته وهلك فيروز فيمن هلك وكان على سجستان رجل من اردشير يقال له شوخرا فشخص فيمن معه من أساورته نحو الهياطلة وجمع اليه فلال جنود فيروز ثم بعث الى ملك الهياطلة يخيره بين الحرب وبين التخلية عمن فى يده من اسارى فارس فخلاهم ملك الهياطلة فشرفت منزلة شوخرا وانصرف الى المدائن وكان ملك فيروز سبعا وعشرين سنة * ثم تنازع الملك ابنا فيروز قباذ وبلاش فغلب بلاش عليه ونفاه عنه فهرب قباذ الى خراسان ليسأل خاقان ملك الترك أن يعينه ويمده

(بلاش بن فيروز) وملك بلاش ولم يزل حسن السيرة حريصا على العمارة وكانت مدة ملكه الى أن مات أربع سنين وكان قباذ حين سار الى خراسان نزل فى طريقه على رجل من الاساورة وقد كانت نفسه تاقت الى النساء فخطب بنت صاحب البيت فزوجه وهو لا يعرفه فبات بالمرأة فحملت منه ثم سار قباذ الى خاقان واستمده فدافعه بذلك أربع سنين ثم وجه معه جيشا فلما انصرف مر بالمنزل الذى كانت به المرأة فوجدها قد ولدت غلاما فانطلق بها وبالغلام وهو ابن ثلاث سنين فلما وصل المدائن لقى أخاه قد هلك

(قباذ بن فيروز) فملك قباذ وبنى فيما بين فارس والاهواز مدينة ارجان فاسكن فيها سبى همذان وبنى مدينة حلوان مما يلى الماهان وبنى مدينة يقال لها قباذخرد وكان

---

(١) انتاشهم أخرجهم من البؤس وتناولهم بالرحمة

ضعيفا فى ولايته مهينا فوثب مردق (١) وأصحاب له فقالوا ان الله تعالى جعل الارض للعباد بالسوية فتظالم الناس واستأثر بعضهم على بعض فنحن قاسمون بين الناس ورادون على الفقراء حقوقهم فى أموال الأغنياء فجملوا يدخلون على الرجل فيغلبونه فى منزله ونسائه وأمواله وأراد بعضهم قباذ على نسائه وبعضهم على دمه ليظهره وحملوه على قتل شوخرا فوثب ابن شوخرا بمن تابعه من الاشراف فقتل مردق وخلقا كثيرا من أصحابه وأعاد قباذ الى ملكه ثم سعى به وعزمته حتى قتله قباذ فانتشر أمره وأدبر ولم تبق ناصية الاخرج فيها خارج وهلك على ذلك وكان ملكه ثلاثا وأربعين سنة

(كسرى أنو شروان بن قباذ) ثم ملك بعده كسرى أنو شروان وهو ابن المرأة التى ولدت له فى طريقه الى خراسان وكان رجلا شديدا فأعاد الأمور الى أحوالها ونفى رؤس المرادقة وعمل بسيرة اردشير وافتتح انطاكية وكان فيها عظم جنود قيصر وبنى رومية بناحية المدائن على صورة انطاكية وأنزلفيها السبي وافتتح مدينة هرقل والاسكندرية وملك آل المنذر علىالعرب وسار نحو الهياطلةواستعان عليهم بخاقان وكان قد صاهره حتى أدرك بوتر فيروز وانزل جنوده بفرغانة فلما انصرف من خراسان قدم عليه ابن ذى يزن يستنصره على الحبشة فبعث قائدا من قواده يقال له وهرز فى جند من الديلم فافتتحوا اليمن ونفوا السودان وأقاموا هناك وكان ملكه سبعا وأربعين سنة وسبعة أشهر

(هرمز بن كسرى) ثم ملك ابنه هرمز لحاد وعسففخرج عليه خاقان (٢) ملك الترك فبعث اليه بهرام شوبينة فى اثنى عشر ألف رجل فقتل خاقان واستباح عسكره ثم خالفه وخلع يده من طاعته لما يذكر من سوء مذهبه فوثب من كان بالعراق من جنود بهرام فسملوا عينيه ثم قتل وكانت مدة ملكه احدى عشرة

---

(١) ويقال له مزدك والمشهور ان كسرى أنو شروان قتله لأنه استولى على عقل أبيه وارادته حتى أنه طلب منه يوما أن يسمح له بامر أنه أم كسرى فرضي ولكن كسرى استوهبها منه حتى أنه قبل أقدامه وقال مازلت اشم رائحة صنان رجليه يومئذ حتى أنقذت أمى منه .

(٢) خاقان لقب لملوك الترك كما ان كسرى لقب لملوك فارس وقيصر لملوك الروم وتبع لملوك اليمن وفرعون لملوك مصر .

سنة وسبعة أشهر وكان لهرمز ابن يقال له ابرويز بأذر بيجان فلما بلغه خبر أبيه صار الى الروم واستعان بقيصر فقبله وأنكحه ابنته وبعث معه جندا فأقبل وسار اليه بهرام شوبينة فاقتتلوا فهزم شوبينة فلحق بالترك فلم يزل يدس عليه ويحتال حتى قتل هناك

(ابرويز بن هرمز ويعرف بكسرى) ثم ملك ابرويز فاقبل على رعيته بالعسف والخبط وقتل قتلة أبيه وموبذ وامسك عن الانفاق وغزا الشام وبلغ مصر وحاصر ملك الروم بقسطنطينية فحمل ذلك الملك خزائنه الى البحر فعصفت الريح فالقاها بالاسكندرية فظفر بها أصحابه فسماها خزائن الريح وطالت مدته به حتى ضجر الناس منه فخلعوه بعد ثمان وثلاثين سنة من ملكه

(شيرويه بن أبرويز) ثم جعلوا مكانه ابنه شيرويه وهو ابن بنت قيصر فأمر بابيه فسملت عيناه وقتل من اخوته ثمانية عشر رجلا وهرب بقية أهل بيته وخفف المؤنة على الناس ورفع الخراج وظهر الطاعون فهلك فيمن هلك وكان ملك خمس سنين واشهر من مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وكان ملكه سبعة أشهر

(اردشير بن شيرويه) ثم ملك ابنه اردشير بن شيرويه وكان ابن سبع سنين فقتل وكان ملكه خمسة شهور

(خرهان) ثم ملك بعده رجل لم يكن من أهل بيت الملك فاحتالت له امرأة من أهل بيت الملك يقال لها بوران فقتلته وكان ملكه اثنين وعشرين يوما

(كسرى بن قباذ) ثم ملك بعده من ولد هرمز رجل يقال له كسرى بن قباذ وكان ولد بأرض الترك فقدم عند ما بلغه من الاختلاف فوثب عليه ملك خراسان فقتله وكان ملكه ثلاثة أشهر

(بوران) ثم ملكت بوران بنت كسرى سنة وستة أشهر فلم تجب الخراج وفرقت الأموال بين الجند والأشراف وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم أمرها فقال لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة * ثم ملك بعدها رجل من بنى عم كسرى شهرين ثم قتل * ثم ملكت ارزميدخت بنت كسرى فسمت ثم ماتت وكان ملكها أربعة أشهر ثم ملك بعدها رجل آخر شهرا ثم قتل فلما رأى أهل فارس ما هم فيه من الانتشار طلبوا ابن ابن كسرى يقال له يزدجرد بن شهريار فملكوه عليهم وهو ابن خمس عشرة سنة فأقام بالمدائن على الانتشار ثماني سنين ووافى سعد

ابن أبي وقاص العذيب فأمر بأمواله وخزائنه ان تنقل إلى الصين وأقام فى عدة يسيرة من الجنود وقلة من الأموال بنهاوند وخلف بالمدائن أخا لرستم وسرح رستم لقتال سعد فنزل القادسية وأقام بها حتى قتل وبلغ ذلك يزدجرد وعلم أن مدتهم قد تصرمت فسار الى فارس ثم هرب الى مروفى طريق سجستان فقتل هناك وكان جميع ملكه عشرين سنة .

(تم الكتاب) بحمد الله وفضله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين

يقول مصححه الفقير إليه تعالى : عثمان خليل

الحمد لله على جليل آلائه ، وجزيل نعمائه . والصلاة والسلام على رسله وأنبيائه ، ومن تبع سنتهم من أصفيائه وسلم تسليما كثيراً .

وبعد : فغير خاف أن النهضة الأدبية التى نشرت أعلامها على ربوع الشرق بعد الخمول ، والوثبة العلمية التى هزمت جيوش الجهالة ورفعت ألوية المعارف والعلوم يرجع الفضل فيها إلى مصر قبلة العالم الاسلامى ، ومنبع الثقافة العربية ، وقائدة الامم إلى مناهل التعليم والتعلم . وفيها أكبر جامعة إسلامية يحج إليها الطلاب من أطراف الكرة الأرضية .

ولقد اقتضت هذه النهضة العظيمة أن يتقدم فيها فن الطباعة العربية بجميع أنواعه ليقوم لها بما تطلبه من نشر العلوم والمعارف وإحياء الآداب والثقافة ، ومن ساهم بقسط وافر فى تقدم هذا الفن وحمل عبئه فى الصف الأول ؛ المرحوم محمد عبد اللطيف الخطيب مؤسس المطبعة والمكتبة الحسينية المصرية ، قام وحده رحمه الله رحمة واسعه بما تنوء به العصبة فبذل ماله وعمره فى ترقية الطباعة العربية وأدخل عليها جملة تحسينات مازال معمولا بها إلى الآن ، ولولاه لما عرفت ، ونشر طائفة صالحة من الكتب القيمة تتداولها أيدى الناس بثمن زهيد غير ملتفت إلى الربح المادى من وراء ذلك .

ومن غرر ما اظهره من نفائس الكتب كتاب تاريخ الأمم والملوك لابن جرير الطبرى ومن قارنه بالنسخة المطبوعه باوربا تبين له البون الشاسع بين الطبعتين من جهة الدقة فى التصحيح والعناية بالطبع . وجعل له ثمناً خمسين قرشاً صاغاً بينما يباع المطبوع فى أوربا بثلاثة عشر جنيهاً على مافيه من نقص وتحريف .
سقت هذا مثالا لما كان عليه رحمه الله من علو الهمة ونبالة القصد .

وقد سار على غراره ونسج على منواله أنجال الأفاضل وأشباله الأماثل ، فأخرجوا للناس نفائس الكنوز من كتب التفسير والحديث والتصوف والأدب والفقه الاسلامى بجميع فروعه مما يرى القارىء بعضاً منه فى الصحف الآتية . وهذا (كتاب المعارف) للامام الكبير أبى محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينورى الكاتب الشهير والمؤرخ العظيم . طبع هذا الكتاب مرتين قبل هذه الطبعة إحداهما باوربا والأخرى بمصر ولكنه أصبح أثرا بعد عين لنفاد المطبوع منه وندرة العثورعليه . ولما كان من درر عقود الأدب الفريدة بل هومنها واسطة العقد وحلية الصدر بادر إلى طبعه حضرة الشاب النجيب على افندى محمد عبد اللطيف الخطيب صاحب المكتبة الحسينية المصرية الكائن مركزها بجوار المشهد الشريف الحسينى بمصر . وكلف صديق المفضال محمد افندى اسماعيل الصاوى بالتعليق عليه وشرح غريب ما فيه بعد مقابلته على الطبعتين السابقتين . فقام بذلك إلى ثلث الكتاب تقريبا وحالت أعماله الكثيرة دون الباقى . فقمت عنه باتمامه متتبعاً قصده حتى جاء الكتاب يختال فى ثوب من الاجادة قشيب ينم عما بذل فيه من عناية ودقة .

وقد تم طبعه فى أواخر شهر ذى الحجةمن سنة ١٣٥٣ ﻫ الموافق شهر إبريل سنة ١٩٣٥ والحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وتستمد منه المثوبات .

فهرس

كتاب المعارف للامام ابى محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكاتب الدينورى رحمه الله تعالى

صفحة

صفحة

بعض مطبوعات المكتبة الحسينية المصرية

ظهرت حديثاً وتطلب منها بشارع المشهد الحسيني بمصر

ص

٥٠ يتيمة الدهر لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري المتوفى سنة ٤٢٩ هـ في أربعة أجزاء كبار على ورق مصقول جيد

● ١ ديوان سيدي عمر بن الفارض مشكولا مشروحا مطبوعا طبعا متقنا على ورق صقيل

٧ مقامات الحريري مشكولة بالشكل الكامل مشروحة ألفاظها مجلدة بالقماش المذهب ومعها جملة رسائل نفيسة

٢٠ قوت القلوب لأبي طالب المكي طبعة جيدة جدا على ورق أصفر جزء ٢ ويوجد ورق أبيض عال بسعر ٣٠ قرشا صاغا

٢٠ اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة للامام جلال الدين السيوطي على ورق أبيض مصقول طبعة جيدة جدا جزء ٢

● القصد المجرد في معرفة الاسم المفرد لابن عطاء الله السكندري مجلدا بالقماش المذهب

٢٠ قواعد الأحكام في مصالح الانام الشهير بالقواعد الكبرى لسلطان العلماء العز بن عبد السلام . وهو يبحث في التشريع الأسلامي وقواعد أصول الاحكام الدينية ومن أهم المراجع في هذا الباب لم يسبق طبعه قبل هذه المرة جزء ٢

ص

٣ المعاهدات والمحالفات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مطبوعا طبعا جيدا جدا

٣ مدارك المرام فى مسالك الصيام للمحدث الحافظ قطب الدين القسطلانى المتوفى سنة ٦٨٥ ﻫ

٢ مغيث الخلق فى ترجيح القول الحق لامام الحرمين الجوينى

٣ غنية الطالبين فيما يجب من أحكام الدين للقاوقجي

٤٠ تفسير الامام أبى السعود المسمى إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم ٥ جزء على ورق جيد

١٢ تفسير الامام النسفى طبعة جيدة جداً فى أربعة أجزاء

٤٠ كتاب المدخل لابن الحاج طبعة جيدة جداً على ورق مصقول مجلداً جلداً أفرنكياً ٤ جزء

١٢ ابن سعود . سياسته . حروبه . مطامعه . بقلم مصطفى الحفناوى مترجم عن [ولمز وآر مسترنج بتصرف]

٧ تاريخ سيف الله خالد بن الوليد البطل الاسلامي الفاتح للأستاذ أبى زيد شلبى مجلداً بالقماش المذهب

٤ شرح ديوان البرعى و بيان غريب ألفاظه ومعانيه طبعة جيدة على ورق مصقول

٤٠ النقائض بين جرير والفرزدق يقع فى أربعة أجزاء كبار على ورق مصقول وبهامشه غريب ألفاظه .

